





Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8186 Wednesday 5 August 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8186 الأربعاء 5 آب (أغسطس) 2015 – 20 شوال 1436هــ



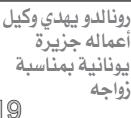
أفلام تتناول جدلية حياة فان غوخ وموته

مسارى العائد البوما عربيا غربيا

من كندا يحضر



يومية • سياسية • مستقلة



«القدس العربي»:



«قيادة الغوطة» تعتبر تنظيم «الدولة» من الخوارج

«النصرة» تختطف عناصر جددا دربتهم أمريكا

وتشكيل «جيش النصر» من 16 فصيلا معارضا



او البيعة لتنظيم الدولة والحكم على المتورط بهذه

الأفعال بالقتل. وقالت إن هذا التجريم يأتي بناءً على

فتاوى «اهل العلم في شـتى بقاع الديار الاسـلامية

وعلى مختلف المذاهب الصحيحة والتيارات والمناهج

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن ؟

إن جبهة النصرة، خطفت من جديد خمسة مقاتلين

من «الفرقة 30» في شـمال غرب سوريا. واضاف إن

جبهة النصرة «اقتُحمت مخيما للنازحين في قرية قاح

كان المقاتلون قد التجأوا اليه يوم الاثنين (الماضي)».

من جهة اخرى أعلن 16 فصيلا من المعارضة السورية

المسلحة في محافظتي إدلب (شمال)، وحماة

(وسط)، توحدها في تشكيل جديد حمل اسم

«جيش النصر»، بهدف تحرير مدينة حماة وريفها،

وسط وشمالها البلاد. وبحسب البيان فإن الفصائل

المشاركة هي «جبهة الشام وألوية صقور الغاب

ولواء صقور الجبل وتجمع العرزة وحركة الفدائين

السوريين والفرقة 101 وجبهة الإنقاذ المقاتلة واللواء

السادس والفرقة 111 والفرقة 60 ولواء بلاد الشام

وكتلة الفوج 111 وكتيبة صقور الجهاد ولواء شهداء

التريمسة وكتائب المشهور ولواء العاديات».

سواء سلفية ام صوفية».

# المرجع الصرخي يطالب بشمولها الاحتجاج على أوضاع النازحين المظاهرات ضد الفساد تمتد إلى جنوب العراق ووسطه

بغداد\_«القدس العربي»

وكالات:

توسعت أمس المظاهرات الشعبية في العراق من حيث حجمها ومطالبها، وحصلت على تأييد متزايد من أحزاب وشخصيات مؤثرة، بينها المرجع الشيعي البارز محمود الحسني الصرخي الذي حذر من استغلال بعض السياسيين لها،

وأصبحت المظاهرات تشمل أغلب محافظات الجنوب والوسط، وبعد أن كانت المطالب تقتصر على إقالة وزير الكهرباء وإصلاح منظومتها، ارتفع السقف ليشمل حل أزمة البطالة ومعالجة سوء الخدمات بشكل عام في

وتظاهر مئات الموظفين العراقيين التابعين لوزارة الصناعة والمعادن وسط بغداد مطالبين بدفع رواتبهم المتأخرة لأشهر، وهددوا باللجوء إلى تنظيم اعتصام مفتوح، وإغلاق طريق رئيسة في بغداد إن لم تدفع رواتبهم. واحتشد الموظفُّون أمام مبنى وزارةً المالية وسط بغداد، واغلقوا لساعات الطريق السريع الذي يربط شرق العاصمة بجنوبها، مطالبين وزارة المالية بصرف رواتبهم المتأخرة. وقال محمد ياسر، أحد المحتجين إن «اغلب موظفي شركات الصناعة والمعادن، ممن يعملون بنظام التمويل الذاتى، لم يتسلموا رواتبهم منذ نحو ثلاثة اشهر، وعندما نستفسر من الوزارة، تبلغنا بأن وزارة المالية ترفض

و أضاف ياســر «اليوم نحن هنا للاحتجاج ومطالبة وزارة المالية بإطلاق رواتبنا، أو أننا سنلجأ إلى استخدام وسائل أخرى، من شانها أن تعطل الحركة في العاصمة بغداد، فنحن لدينا عوائل وبحاجة إلى رواتب لإعانة عوائلنا». وكانت بغداد شهدت قبل يومين تظاهرة حاشدة في ساحة التحرير القريبة طالبت بم الكهرباء قاسم الفهداوي و «الفاسدين» في وزارته، ورفع المتظاهرون شعارات من بينها «لا سنية لا شيعية تسقط شلة الحرامية»، و «يا منطقة خضراء نسقطكم بالكهرباء».

وكان رئيـس الــوزراء العراقــي حيــدر العبادي، قد حذر الأحد الماضي في بيان له، من



قوات أمن عراقية في مدينة الصقلاوية قرب الفلوجة أمس

أن موجة الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها مختلف المحافظات، بسبب تراجع الخدمات هي «رسالة إنذار» للدولة، ووجه المسؤولين في مته الى العمل بسرعة لتوفير م المواطنين. وعبر أمسس الثلاثاء المرجع الديني العراقي الحسني الصرخى عن تأييده للتظاهرات داعيا أن تشمل الاعتراض على

أوضاع النازحين المأساوية. وذكر بيان لمكتب المرجع أنسه يؤيد مطالب المتظاهرين بعد اتساع المظاهرات المنددة به أبداً.

بتردي الخدمات في العراق، واعتبر أن الواجب الشرعى والأخلاقي يُلزمه الوقوف معهم والاهتمام بهم والتفاعل معهم والشعور

الجامعة العربية تدرس مراقبة وقف إطلاق النار

اليمن: الحكومة تعدُّ لتحرير تعزُّ

وأكد الصرخي في بيانه الذي حمل عنوان (الكهرباء أو الأطفال والنساء والدماء؟) أنه مع الأهل في وجوب توفير الكهرباء وبأقصى طاقتها وفي كل الأوقات وعلى مدار الأيام، وأن هذا هو واجب السلطة ولا عذرَ لها في التقصير

لكن الصرخى دعا إلى عدم التمسك بالقشور وأن تتضمن التظاهرات مطالب أهم قائلا

وقال متحدث باسم الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، إن المبعوث

وأضاف أن المبعوث «يشعر أن خطته تكتسب المزيد والمزيد من

القبول بين الأطراف. أبدت الرياض رد فعل إيجابيا تجاه الخطة

ونفى فوزي أن يكون ولد الشيخ أحمد ناقش إمكانية التفاوض

على خروج صالح من اليمن، لكنه أضاف أن نبيل العربي أبلغ

المبعوث أن الجامعة العربية سـتدرس مراقبة وقف لإطلاق النار

ويبحثها حزب المؤتمر الشعبى العام بإيجابية».

فى اليمن. (تفاصيل ص 10)

«إنّ خرٍوجكـم وتظاهركم من أجـل الجَهرباء والجوع والعطش أي أنها متوفرة ولا تعانون منها!» مضيفا «فلا تجعلوا الشعوب تضحك علينا والتاريخ يسخر ويستهزئ بنا بسبب تمسَّكنا بقشور وفتات وتُرْكنا للأهمِّ والِلبِّ والأساس من ألدين والأخسلاق والأنفس والدماء والأعراض والأموال».

■ طرابلـس\_رويترز: قال الادعـاء العام الليبي

ريف حماة وحلب والغوطة الشرقية

في الوقت الذي أعلنت فيه القيادة العامة في

الغوطة الشرقية أن المنتسبين لما يسمى بتنظيم

«الدولة الإســلامية» هم خوارج هــذا العصر ويجب

قتالهم واستئصالهم بسبب ما صدر عنهم من اجرام

بحق الامة الاسلامية وابنائها، أعدمت جبهة النصرة

(تنظيم القاعدة في بلاد الشام) في جبل الزاوية،

رميا بالرصاص قياديا سابقا في فصيل إسلامي وذلك

بعد إدانته بتهمة «السـرقة والاحتيال»، واختطفت

«النصرة» مجددا 5 وربما أكثر من عناصر ما يســمى

وفي الوقت ذاته أعلن 16 فصيلا مسلحا في محافظتي إدلب (شمال)، وحماة (وسط) عن

توحدهم في تشكيل جديد باسم «جيش النصر»،

وفى الغوطة الشرقية أصدرت القيادة العامة بيانا

اعتبرت فيها تنظيم «الدولة» من الخوارج وأصدرت

مرسوما جرمت فيه الانتساب او الانتماء او المشاركة

بهدف تحرير مدينة حماة وريفها،

ب«الفرقة 30» التي دربتها وزارة الدفاع الامريكية.

جرائم أخرى،

ليبيا: التحقيق مع حراس ظهروا في فيديو يضربون الساعدي القذافي مقيدتين، كما أجبر الساعدي في الفيديو على الاستنماع لصراخ مساجين آخرين يضربون أمام

في بيان، الاثنن، إنه يحقق في أمر حراس غيرً محددي الهوية ظهروا في مقطع فيديو وهم يضربون الساعدي القذافي في سجن بطرابلس. ونشــر الفيديّو بعد أســبوع من حكم محكمة في

طرابلس بإعدام سيف الإسلام شقيق الساعدي، وثمانيـة آخرين من مسـؤولي النظام السـابق في جرائم ارتكبت خالل انتفاضة 2011 التي أنهت حكم والدهما معمر القذافي الذي ألقى مسلحون القبض عليه وقتلوه في نهاية العام نفسه.

ويظهر في الفيديو على ما يبدو حراس يضايقون الساعدي الذي سلمته النيجر إلى ليبيا العام الماضي، واعتقل الساعدي منذ ذلك الحين في سجن في طرابلس، حيث يواجه اتهامات بقتل لاعب كرة قدم حين كان رئيسا للاتحاد الليبي للعبة، إلى جانب

وفي الفيديو يتعرض الساعدي نفسه للضرب على الوجه أثناء استجوابه، وبعدها ظهر وقدماه

وكالات: أغارت المقاتلات الحربية التركية على أهداف

تابعة لمنظمة «بي كا كا» الإرهابية، داخل البلاد، عقب

هجوم شنه الإرهابيون، أمس الثلاثاء، على قاعدة

«داغليجة» العسكرية في ولاية هكاري جنوب شرقي

وحسب معلومات واردة من مركز التنسيق التابع

لرئاسة الوزراء التركية، فإن طائرة حربية من طراز

«إف-16 «، شنت غارات جوية استهدفت مواقع

للمنظمـة في قضائي «شـمدينلي»، و «تشـكورجا»

بالولاية، عقَّب هجوَّم مسلح شــنَّه الإرهابيون على

قَاعَدة «داغليجة» العسكرية التابعة لفوج القيادة

وأفاد بيان صادر عن ولايتي هكاري وقارص

(شُـرق)، أمس، أن السلطات قـررت إعلان بعض

مناطق الولايتين في المركز والريف «مناطق أمنية

خاصة» لمدة 15 يوما، بسبب الهجمات الإرهابية فيها.

الثلاثاء، في هجوم جديد استهدف قافلة عسكرية

وقتل جنديان تركيان على الأقل، صباح أمس

السابعة للحرس الحدودي في الولاية.

جنسيات كثيرة أكبرها السودانيون... ومن طالت إقامتهم هناك يرفعون أعلاما على خيمهم

لاجئو كاليه الفرنسية في انتظار وثبتهم الأخيرة إلى «الحلم البريطاني»

قطر تتحفظ على بيان للأمين العام للجامعة العربية

يستنكر القصف التركى مناطق شمال العراق

مقاتلات تركية تغير على مواقع لـ«الكردستاني» داخل البلاد

■ إسـطنبول ـ الدوحــة ـ «القــدس العربــي» ـ ونســب إلى حزب العمــال الكردســتاني، في وقت

في شمال العراق.

مناطق في شمال العراق.

مواجهة الهجمات المسلحة.

الغرفة التي احتجز فيها، ولم يتسن التحقق من مصداقية الفيديو من مصدر مستقل. وقال جو ســتورك نائــب مدير منظمــة «هيومن رايتس ووتش» للشرق الأوسط، ومقرها نيويورك

«الفيديو الذي يظهر فيه الاعتداء بالضرب على سجناء يثير مخاوف حقيقية بشأن الأساليب المستخدمة للتحقيق مع الساعدي القذافي ومحتجزين آخرين في سحب الهضبة». وبعد فراره من ليبيا في 2011 ظل الساعدي قيد الإقامة الجبرية في نيامي عاصمة النيجر حتى ترحيله، وقال المدعى العام في طرابلس في بيان إنه فتح تحقيقا لتحديد هويــة الحراس الذيــن ظهروا فــي الفيديو «لاتخاذ الإجراء القانوني الضروري بحقهم». وقضى الساعدي بعض الوقت يلعب كرة القدم في إيطاليا، وعاش حياة عابثة أثناء حكم أبيه،

واصلت فيه انقرة قصفها العنيف لقواعد المتمردين

من جهة اخرى اعربت وزارة الخارجية عن تحفظ

دولة قطر على البيان الصادر من الدكتور نبيل

العربى الأمين العام لجامعة الدول العربية بشان

استتكار جامعة الدول العربية للقصف التركي على

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها أمس ان البيان

الصادر باسم الجامعة العربية لم يتم التشاور حوله

مع الدول الأعضاء في الجامعة، مشدداً على تضامن

دولة قطر الكامل مع الجمهورية التركية الشقيقة

في ما تتخذه من اجراءات وتدابير لحماية حدودها

وحفظ امنها واستقرارها، وقد أكدت الخارجية في

بيانها على حق تركيا في الدفاع عن نفسها، والقضاء

على مصــدر التهديد، من أي جهة أتى، و ذلك بموجب

المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، التي تعطى الدول

بشكل منفرد او جماعي، حق الدفاع عن النفس في

(رأي القدس ص 23)

### مقتل امرأة وأربعة اطفال بسقوط قذيفة في سيناء

■ القاهرة – أ ف ب: قتلت امرأة وأربعة اطفال، الثلاثاء، في سقوط قذيفة على منزلهم في شمال شبه جزيرة سيناء المصرية، حيث يتصدى الجيش للجهاديين، وفق ما أفاد مسؤولون أمنيون. وتعــذر حتى الآن معرفة الجهة المســؤولة عن إطلاق

وينفذ الجيش المصري منذ عامين عمليات واسعة النطاق في شمال سيناء تصديا لهجمات الجهاديين التي تستهدف قوات الأمن منذ عزل الجيش الرئيس الإسلامي السابق محمد مرسي في تموز/ يوليو 2013.

وقال المسؤولون إن امرأة وأربعة اطفال بينهم طفلة في شــهرها الثامن قتلوا في ســقوط قذيفة على منزلهم في مدينة الشيخ زويد قرب العريش، لافتين الانظار إلى إصابة فتاة وفتى.

وفي الأول من تموز/يوليو، شن مقاتلون في الفرع المصري لتنظيم «الدولة الإسلامية» سلسلة هجمات غير مسبوقة على الجيش في الشيخ زويد أسفرت عن عشرات القتلى.

وتحدث الجيش عن مقتل 21 جنديا في هذه

لندن\_«القدس العربي»\_من محمد جميح:

الجوية للمقاومين وتحييد قوات الانقلاب».

الله صَّالح مرونة إزاء الحل السياسي بعد فقدانهم لقاعدة العند الاستراتيجية، وصرح القيادي في المُؤتمر الشعبي العام ياسر العواضي بأن جهود حزب المؤتمر وتواصله مع جهات عربية ودولية ستثمر عن «حل سياسي» قريب. من جانبه صرح القيادي في جماعة الحوثي حسين العزي أن

للتنفيذ، وأن قاعدة العند المحررة سيكون لها دور كبير في الخطة. ستشــهد قريباً «قدوم طائرات حديثة للمســاعدة فــى التغطية

وصالح والحوثيون يدعون لـ«حل سياسي»

أكد مصدر رسمى يمنى أن خطة تحرير محافظة تعز جاهزة

#### الأممى لليمن يعتقد أن خطته لإنهاء الصراع الدائر هناك منذ أربعة أشهر تكتسب قبولا متزايدا بين الأطراف المتحاربة. وذكر المصدر في تصريحات لـ»القدس العربـي» أن «قيادة الجيش الوطني (الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي) وقال أحمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة إن المبعوث الأممى إسماعيل ولد الشيخ أحمد التقى خلال زيارة إلى القاهرة وبالتنسيق مع قوات التحالفُ العربي أعدت خطةِ تحرير محافظة تعز التي ستدِخل حيز التنفيذ قريباً»، مؤكداً أن قاعدة العند الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يؤيد صالح، وكذلك نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وفي هذا السياق أبدى الحوثيون والرئيس السابق على عبد

«أهلى الخليل» يصل لملاقاة «اتحاد الشجاعية»

## مواجهة كروية بين الضفة وغزة تتعدى السياج الإسرائيلي وتتجاوز الخلاف السياسي

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أخيرا ورغم معيقات إسرائيلية كبيرة، تمثلت برفع البطاقة الحمراء، قبل التراجع عنها، اجتاز فريق رياضي قادم من الضفة الغربية السياج الإسرائيلي، وتجاوز الخلافات السياسية وعبر إلى قطاع غـزة، لملاقاة أحد الفرق الكروية، في مباراة الذهاب على كأس فلسطين. ووصل بعد ساعات ظهر أمسس إلى قطاع غزة نادى أهلسى الخليل، من خلال معبر بيت حانون «إيرز» الإسـر آئيلي، لملاقاة نادى اتحاد الشــجاعية، بطل الدوري والكأس في قطاع غزة عصر غد الخميس.

وبعد رحلــة ســاعات قطعها الفريــق الخليلى للوصول إلى قطاع غزة، بسبب المعيقات والحواجز الإسـرائيلية، خاصة وأن المسافة بين المدينتين الفلسطينيتين لا تتجاوز الـــ 80 كيلومترا، أي أن قطعها لا يحتاج سوى ثلاثة ارباع الساعة، حط الفريق الضيف وسط استقبال حافل في القطاع، استعدادا للمواجهة الكروية.

وجاء وصول الفريق الضيف على قطاع غزة بعد أن سمحت له سلطات الاحتلال، عقب رفض طلب التصريح لعدة أيام، متجاوزا بذلك ما قطعه اتحاد إسرائيل لكرة القدم في الاجتماع الأخير لكونغرس

وظلت إسرائيل طوال الأيام الماضية ترفض حصول هذا الفريق على التصاريــح، وكذلك كانت ترفض حصول الفريق الغزي على التصاريح اللازمة للوصول إلى الضفة لخوض مباراة الإياب، لتحديــد الفائز وتســليمه الــكأس، ليكون ممثلا لفلسطين في المحافل الدولية، قبل أن تعدل عن قرار

وهذه المباراة لم تلعب منذ 15 عاما، بسبب الحواجز والإغلاقات الإسرائيلية على مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، وبسبب هذه التضييقات يعقد اتحاد كرة القدم دوريين اثنين واحدا في غزة والآخر في الضفة، ويحدد بطل كأس فلسطين وبطل الدوري أيضا من خلال مباريات ذهاب وعودة بين الحاصلين على اللقب في غزة والضفة.

كاليه (شمال فرنسا) «القدس العربي» ـ من راشد عيسى:

مدينة كاليه الواقعة شمال فرنسا قد يكون «عنق الزجاجة» الوصف الأدق للمدينة، التى تغص بلاجئين بذلوا حياتهم وأموالهم رخيصة على الطريق من بلدانهم، مروراً ببلدان عديدة، ولم يبق سـوى هذه الخطوة العسيرة كي ينفذوا إلى فضاء «الحلم

للملايين حول العالم. كاليــه مدينة هـادئة، لا يزيد عدد ســـكانها على السبعين ألفا، تكاد تكون ميزتها أنها الميناء، أو النفق المفضى إلى الجانب الآخر من الأرض بالنسبة للأجئين، لكل منهم أسبابه في ألا يكتفي بالحلم الأوروبي أو

البريطاني»، أو أرض اللجوء المشتهاة

من بين أوصاف عديدة أطلقت على

حين يخلو المخيم من كثافة اللاجئين سيكون هؤلاء قد انتشروا على أسوار الميناء، أو فوق الأسيجة المتتالية لسكة القطار قبل أن يعبر النفق المتجه إلى بريطانيا. ففي كل يوم سيحاول الواحد منهم مرة أو اثنتين وربما أكثر، بين الميناء، حيث يتعلق اللاجيء بأسفل الشاحنة، والنفق حيث يلقى بنفسه على قطار البضائع العابر بسرعة كبيرة. هكذا قضى حوالي عشرة أشخاص منذ

لن يحار المرء وهو يزور المدينة في العثور على مواقع اللاجئين وأماكن عيشهم، إن سألت أيا من أبنائها سيشير إليك نحو أمكنة ثلاثة، اثنان صغيران في و سطها، أحدهما ليس سـوى جدار كنيسـة، والثاني رصيف بناية مهمل، والمكان الأكبر والأساس هو «الجانغل»، وهذا هو الاسم المتداول لمخيم كبير عشوائي بناه اللاجئون لأنفسهم في الغابة بين الأشجار.

حزيران/ يونيو الفائت، حين ثارت ضجة

إعلامية كبيرة سلطت الضوء على الأزمة المتجددة في كاليه. بل إن ذلك أفضى إلى أزمة على المستوى الدبلوماسي بين البلدين، قد يعبر عنها كلام نائب بريطاني في تغريدة نقلتها صحيفة «الفيغارو»: «كاليه كانت حتى عام 1558 بريطانية، ربما حان الوقت في المخيم ستجد عدداً كبيراً من اللاجئين،

يقدر هذه الأيام بحوالى ثلاثة آلاف، في رقم غير مسبوق، يفسره البعض بإجراءات أمنية مشددة للغاية أدت إلى أن يعلق هذا الرقم الكبير في الجهة الفرنسية. لاجئون ينتمون إلى بلدان كأفغانستان وأرتيريا وأثيوبيا ومصر والعراق وسوريا، ويكاد العدد الأكبر بينهم يعود إلى السودان.

هنا توضع الخيام على نحو عشوائي، ولكن في تجمعات أهلية، وفي أحوال جد مزرية. هنا خيمة كبيرة للسوريين، وتلك المجموعة الصغيرة المتناثرة من الخيام تعود

للأثيوبيين، وذلك الشارع كله للأفغان، بينما ارتفعت بضعة أعلام فوق الخيام، يبدو أنها للأطول إقامة في المخيم، لمن تسنى له أن يتدبر عصا وخرقة ملونة يضعها فوق الخيمة، فالبعض قد يكون له حظ العبور بعد يـوم واحد من قدومـه إلى المدينـة، بينما قد تمتد إقامة البعض الآخر لشهور. اللافت أن السياسة هنا تختفي، وتحل

محلها عذابات محض إنسانية، وسيلتقى فى خيمة واحدة، على رصيف واحد من كانوا على طرفي نزاع في البلد الواحد. ذلك يفسره إحساس البشر أثناء حلول كارثة، أو حادث مأساوي، فلطالما جرى وصف حالة المنكوب بأن كل تركيزه سيكون في أمر واحد فقط: الخروج من النفق.



الغارات التركية على الأكراد تضعف



مسيحيون عراقيون داخل احدى الكنائس

## مسيحيون نازحون من الموصل يقولون إنهم لا يريدون العودة

■ اربيل – رويترز: يقيم مسيحيون عراقيون اضطروا للنزوح من بيوتهم في الموصل العام الماضي - بعد أن استولى مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد عليها – في كنيسة بأربيل عاصمة إقليم

وسيطر متشددو الدولة الإسلامية على الموصل في حزيــران/ يونيو العام الماضي وأعلنــوا قيام دولــة خلافة في المناطق التي استولوا عليها في العراق وسوريا. وفر معظم السكان المسيحيين من مدينة الموصل الشـمالية في العراق ولم يكد يبقى منهم أحد لينتهي وجودهم الذي استمر على مدى ما يقرب من 2000 عام وذلك بعد أن حدد لهم الإســــلاميون المتشددون مهلة للخضوع للحكم الإسلامي أو الرحيل.

ونزح كثيرون منهم لمدن عراقية أخرى بينما سافر آخرون لأوروبا. ويقول الاب دوكلاس بازي إنه من

غير المَرجح أن يعود أحـد ممن فروا من المو صل لها. أضاف الأب بازي لتلفزيون رويترز «أقول انه 50 بالمية راح يسافرون من هذا البلد. 30 بالمية راح يبقون بكردستان. 20 وظائف ولا تعليم. بِالمية راح يبقون بين بين في حال رجعت

> يرجع إلى الموصل.» واستولى متشددو الدولة الإسلامية أيضا على بلدة قرقوش أكبر بلدة مسيحية في العراق، إلى جانب عدد مـن البلدات المسيحية الأخـرى قرب الموصل، الأمر الذي أجبر كثيرا من سكان المنطقة على الفرار خوفا من أن يخيرهم المتشددون بين الدخول في الإسلام أو الرحيل كما فعلوا في الموصل.

> قرانا. لكننــى متأكد انــه ولا واحد راح

ومن بين من سافروا إلى بلدة قرقوش كانت نازحة مسيحية في كردستان حاليا تدعى لويس دخنا لكن اقامتها في قرقوش لم تدم أكثر من شهر حيث فرت

مجددا من العنف هناك لمدينة أخرى. وتعيش لويس دخنا حاليا في كنيسة مع مسيحيين آخرين يعانون جميعا من ظروف معيشية صعبة وعدم توفر

وقالت لويز دخنا لتلفزيون رويترز «تهجرت على قرقوش ما بقيت شهر بيها وجيت على عين كاوا. مأساة كانت. ماكو خيام، حارة جينا هنا عشنا، الحمد لله احنا عايشين بكنيسة والحمد لله

ويقيم كثير من النازحين المسيحيين

والشكر لله، لكن عيشة صعبة هنا، عيشة صعبة مو بالنسبة للكبار بالنسبة للأطفال، بالنسبة لشبانا مستقبل ماكو دراسـة ماكو. يعني ابني مخلص هسة (الآن) سادســة أدبي ماكو جامعة، بنتي ممرضة ماكو دوام مأكـو رواتب. يعنى طبعًا احنا لو تيجينا أقرب فرصة نهاجر

في مخيم للنازحين في اربيل بكردستان.

تصير عندهم فرصة ويطلعون.»

اتباع هذه الاإجراءات، بدون أي أمر قضائي».

والتركمان هـم ثالث أكبر قومية في العراق، بعد

ويقول المســؤولون التركمان، إن أكثــر من 400 ألف

تركماني نزحوا من ديارهم، بسبب هجمات مسلحي

العرب، والأكراد، إلا أنه لا توجد إحصاءات رسمية حول

من نهر دَجلة فـي مواجهة مدينة نينوى القديمـة في قلب بـلاد الرافديـن، وقد ازدهرت في وقت كانت فيه المنطقة التي أصبحت العراق في العصر الحديث تعتبر «مهدا للحضارة» وعلى مدى قرون أظهر سكانها أهمية العراق كمفترق طرق

ومن بينهم نازح من الموصل يدعى جورج

وقال جورج ويليام لتلفزيون رويترز «يعنى خمس عوائل. بعت كل ما أملك من سيارات وما كان عندي ومن نقود واعطيته لهم وطلعوا إلى لبنان في امل انه يطلعون خارج العراق، لكن مع الأسـف انه صادفتهم كارثة انباكت (سُرقت) الدولارات مالتهم (الخاصة بهم) والذهب مالهم وبقوا بدون مادة. فبقوا قاعدين بلبنان عسى ولعل انه

وتقع الموصل على الناحية الأخرى

والحملة الجوية التي اطلقتها انقرة نهاية الشهر الماضي ضد المتمردين الأكراد داخـل العراق، تركت بارزانـي في وضع غير

■ بغداد – أ ف ب: زادت الضربات الجوية التركية في إقليم كردستان العراق الضغط على رئيس الإقليم مسعود بارزاني، اللاعب الرئيسي في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضّد الجهاديين، والذي يواجه غموضا يشوب مستقبله السياسى. وبارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني البالغ 68 عاما، يرأس الإقليم الكردي الذي يتمتع بحكم ذاتي في العراق

وتنتهى ولايته في 19 آب/أغسطس الحالي، بعدما تم تمديدها

ويقول بارزاني ان موقفه حاسم لجهة التصدى لتنظيم الدولة الإسلامية، لكن يبدو ان الأطراف الأخرى في كردستان متوافقة

ويقول عضو المكتب السياسي في حزب الاتحاد الوطني الكردســـتاني عماد احمد إن «الحزب الديموقراطي الكردستاني طلب منا تمديَّد ولاية الرئيس مرة جديدة ولكننَّا رفضنا ذلكَّ،

ويعد حـزب الاتحاد الوطني الكردســتاني، حـزب الرئيس العراقي السابق جلال طالباني، منافسا تاريخيا للديمقراطي الكردستاني، غير ان حزب غوران (التغيير) الذي تأسس مؤخرا يملك 24 مقعدا في البرلمان أي أكثر بستة مقاعد من حزب الاتحاد

والحزبان جنبا إلى جنب مع الأحزاب الإسلامية، تهيمن على 59 مـن اصل 111 مقعدا في برلمان الإقليم الذي يعود اليه انتخاب

وفي هذا السياق، اعتبر كيرك سويل وهو محلل للمخاطر

السياسـية مقيم في الأردن ويصدر نشرة شهرية حول السياسة

العراقية، انه «لو كان النظام (في كردســتان العراق) ديمقراطيا

مستقرا، لكانوا صوتوا لإزاحته من منصبه. ولكنه ليس كذلك».

الاستخبارات ووسائل الإعلام الرئيسية.

ويسيطر بارزاني وعائلته على مناصب رئيسية عدة كجهاز

ومع عدم التوصل إلى حل في ظل بدء العد التنازلي لانتهاء

ولاية بارزاني، تدخل الفصائل الرئيسية في كردستان مرحلة

على انها لن تؤمن له و لاية ثانية مجانا.

ومن الضروري الآن ايجاد حل».

وحـزب العمال الكردســتاني محظور في تركيــا، ويتخذ من الجبال على الجهة العراقية من الحدود قواعد له منذ فترة طويلة، لكن الأزمة الحالية دفعت إدارة بارزاني إلى الطلب من المتمردين

نقل معاركهم إلى أماكن أخرى. واضاف سويل «انه توقيت سييء فعلا (...) انه موقف لا يحسدون عليه، لان جميع الأكراد يدعمون حرب العمال الكردستاني، ولا يمكن ان ينظّر إلى بارزاني على انه مناهض

ومعلوم ان حكومة إقليم كردستان وحزب بارزاني مرتبطان بشكل وثيق بتركيا. فقد استثمرت الحكومة والشركات التركية مليارات الدولارات في الإقليم. وتحتاج حكومة إقليم كردســتان ايضا إلى تركيا لتصدير النفط، مصدر دخلها الوحيد تقريبا، عبر ميناء جيهان.

وعلق سويل «انهم كمستعمرة اقتصادية لتركيا».



مسعود بارزاني

#### ويتحدث بارزاني اللهجة الكرمنجية الكردية، وهي لهجة الشمال نفسها التي تستخدم في مناطق حزب العمال الكردستاني، وعلاقتهما كانت في كثير من الأحيان تنافسية. ووجهت انتقادات إلى حزب بارزاني لفشله في حماية الأقلية الإيزيدية خلال الهجوم الكبير الذي شنه تنظيم الدولة الإسلامية قبل عام، فيما ينظر إلى حزب العمال الكردستاني والحزب

الديمقراطي الكردي في سوريا على انهما منقذان لهؤلاء. في المقابل، يستمد حزب الاتحاد الوطني الكردستاني دعمه من الأكراد الناطقين باللهجة السورانية في جنوب الإقليم، وتربطه علاقات وثيقة بإيران.

وقال المحلل مايكل نايتس من معهد واشنطن ان «حزبي الاتحاد الوطني الكردستاني وغوران استغلا القتال بين حزب العمال الكردستاني وتركيا لانتقاد انصار بارزاني، ولكن بطريقة تكتيكية انتهازية».

ويريد حزبا غوران والاتحاد الوطني الكردستاني نظاما بصلاحيات برلمانية اكبر تحد من صلاحيات الرئيس، في حين يريد بارزاني ان ينتخب الرئيس عبر تصويت شعبي. وقال عماد احمد «نحن بحاجة إلى ايجاد حل لقضية الرئاسة، فهناك ازمة امنية وازمة مالية وازمة في الخدمات، والآن هناك

التوترات الحدودية والغارات على القرى الكردية». وتدارك «لكن الاتحاد الوطني الكردستاني يحاول التوصل إلى ذلك من خلال التوافق (...) من غير المنطقي إضافة مشكلة

## تركمان العراق يشكون من «انتهاكات واسعة» بحقهم في كركوك

يسكنون منذ عام تقريباً، في بناية الوقف السني في ■ بغداد - الأناضول: قالت وزارة حقوق الإنسان العراقية، إنها تلقت شكاوي من منظمة حقوقية تركمانية، حول «تعرض التركمان لانتهاكات واسعة في محافظة كركوك (شــمال)، من بينها طرد نازحين، وهدم

دور سكنية مملوكة للتركمان». وأوضحت الوزارة، في بيان لها الثلاثاء، تلقت الأناضول نسخة منه، أن «هيئة إنقاذ التركمان» أبلغتها بانتهاكات يومية، يتعرض لها التركمان في كركوك، من

قبل محافظها «نجم الدين كريم» (كردي). وأفاد بيان الوزارة أنه في «صباح الاثنين، أمر محافظ

بدون أي أساس قانوني».

امتلاكهم الأرض، وعمـد المحافظ إلى إتخاذ هذا الإجراء،

وطالبت الهيئة العليا – حسب البيان – وزير

وبحسب البيان، فإن المحافظ أمر أيضاً «بهدم ما يقارب 60 منزلاً، تعود إلى مواطنين تركمان في كركوك في منطقة

كركوك، وعمد إلى إلقاء ما يمتلكون من أمتعة وألبسا خارج البناية، من دون إيجاد أي بديل لهِم».

تنظيم «داعش» منذ صيف العام الماضي. الداخلية «بمحاسبة ضباط الشرطة الاتحادية، في لجنة

## 90، بمقاطعة 39، مع أنهم يمتلكون أوراقاً أصولية، تؤكد

كركوك، بطرد 38 عائلة تركمانية، نازحة من أهالي تلعفر،

#### ونزح غالبية التركمان من محافظة نّينوي (شــمال)، وخاصة من قضاء تلعفر، ومركز المحافظة مدينة الموصل، ومن بلدة طوزخورماتو في محافظة صلاح الدين رفع التجاوزات المرتبطة بمكتب محافظ كركوك، لتعمدهم بريطانيا تمدد مشاركتها في الضربات

■ لنــدن\_ أ ف ب: أعلنــت الحكومة البريطانية، الثلاثاء، انها ستمدد لعام واحداي حتى آذار/مارس 2017 مشاركتها في الضربات الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، مما يرجىء إخسراج طائسرات تورنيدو من

أسطولها الجوي الحربي. وقال وزير الدفاع البريطاني مارك فالون ان طائـرات «تورنيـدو التابعة لسلاح الجو الملكي شنت مئات الضربات

قاعدتها في قبرص.

أساســية مثل تكريت وبيجى»، واضاف «نريد مواصلة هـذه الحملة ونمدد لعام حتى آذار/مارس 2017 تشفيل السرب وهي المرة الثانية التي ترجىء

لمساعدة القوات العراقية على صد الدولة الإسلامية في المنطقة الكردية ومدن

فيها لندن «تقاعد» طائــرات التورنيدو الثماني التي تنطلق إلى العراق من

ضد تنظيم «الدولة» في العراق إلى 17 20

الذي يقاتل تنظيم الدولة الإسلامية. وستواصل طائرات تورنيدو مشاركتها في المهمة وقد تعمل فوق سوريا ايضا إذا وافق البرلمان على طلب

الحكومة بتوسيع المهمة في الخريف. وكان يفترض ان تحل طائرات تايفون وقال فالون للبي بي سسي إن «بقية الأحدث محل هذه الطائرة خلال السنة التحالف سيقدر ذلكُ بالتأكيد». واضاف الجارية، لكن هذا القرار اتخذ قبل ان «من غير المنطقــى ان تعود طائراتنا إلى يوافق النواب البريطانيون في ايلول/ القاعدة بينما تواصل دول أخرى (في سـبتمبر الماضي على شـن ضربات في التحالـف) تحليقها للاهتمــام بمواقع العراق والانضمام إلى التحالف الدولي

وذكر مدير شركة سياحية أخرى هو السيد علاوي

عاشور، أن هناك حركة هائلة في السفر للسياحة نحو

إيران الآن هربا من موجة الحر الشديد، وذلك لرخص

الذُّدمات فيها بسبب تدهور العملة الإيرانية ولقربها

من العراق حيث يمكن الذهاب إليها برا، ولوجود

التسهيلات في الإجراءات التي تقدمها السلطات

الدولة الأسلامية» في سوريا. وكان البرلمان البريطانيي وافق في ايلول/سـبتمبر 2014 على شن ضربات فى العراق لكن ليس في سوريا.

#### بغداد\_«القدس العربي»: حــول وصعهــ

أثارت تصريحات رئيس إقليم كردستان حول احتفاظ الإقليم بمنطقة سنجار التابعة للموصل وضمها للإقليم ردود أفعال رافضة وواسعة، بين القوى السياسية في العاصمة العراقية، وسط غياب الرد الحكومي الواضح. فقد أكد رئيس مجلس النوآب سليم الجبوري، على ضرورة «تلاقي الأفكار على طرد داعش بعيداً عن التنازع والاختلاف الذي يمنح العدو وقتاً للمكوث في نينوى ويؤخر إنصاف أهالي سنجار والموصل».

وأشار الجبوري في احتفالية بمناسبة مرور عام على سيطرة تنظيم «الدولة» على سنَّجار، أن «حل مشكَّلة الإيزيديين في قضاء سنجار يبدأ من تحرير نينوي»، والإيمان بضرورة مشاركة أهالي نينوى أنفسهم في التحرير بل قيادته بمساعدة كل الجهود الأخرى». وذكـر الدكتور علي الرفيعي رئيس التيار المدنسي الديمقراطي لـ"القدس العربي» ان تصريحاًت مسعود البارزاني حول ضم سنجار إلى الإقليم، لا تعدو كونها ضمن المزايدات التي يلجاً اليها القادة الكرد في مر . خضم الخلافات الكبيرة بينهم هذه الأيام، وخاصة في موضوع انتهاء فترة رئاسة البارزاني خلال الشهر الحالي ومطالبة الاحزاب الكردية بتحديد صلاحياتة. وأشار الدكتور الرفيعي إلى أن سنجار هي جزء

من الموصل، وكان المفروض هـو العمل على

إلى أن البارزاني يعتبر الإيزيديين (سكان سنجار) أكراداً لهذا الغرض، وسبق ان شجع بروز القائد الإيزيدي ششو الذي شكل تنظيماً عسكريا خارج الحكومة المركزية.

رفض نيابي وصمت حكومي في العراق

على إعلان البارزاني ضم سنجار إلى الإقليم

وأضاف الدكتور على أن الحكومة المركزية يجب أن يكون لها موقف واضح إزاء تصريحات مسعود البارزاني وغيره من القادة الأكسراد حول المناطق المتنسازع عليها، ولكن وضعية الحكومة فسى خضم التّحديات الأمنية والاقتصادية الحالية يجعل موقفها ضعيف. وضمن السياق أدان نواب كتلة دولــة القانــون، الــذي ينتمى إليــه رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، تصريحات البارزاني، وسعيه لربط قضاء سنجار، التابع لمحافظة تُينوى بالإقليـــم، والعمل على جعله

فقد أكد النائب هيثم الجبوري المنضوي ضمن ائتلاف دولة القانون، الاثنين، أن تصريحات رئيس إقليم كردستان مستعود البارزاني بشان عدم تسليم قضاء سنجار وضمه للإقليم تذكر ب»النازيين»، مبيناً أن البارزاني نقض جميع العهود والاتفاقيات. وقال الجبوري في حديث صحافي ، إن

«تصريحات رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني تذكرنا بالنازيين»، مؤكداً ضرورة أن «يحاسب البارزاني على قوله هذا ويحال للمحاكم المختصة،

وطالب الجبوري الكرد ب»البراءة من

تحريرها أولا من تنظيم داعش ثم بعدها أفعاله الصبيانية وتصريحاته اللا مسؤولة والتقسيم». ومن جانبه، أكد النائب عن التحالف الوطني محمد الصيهود، أن «قضاء سنجار من المناطق المتنازع عليها بين المركز والإقليم، ويتبع إداريــا الحكومة الاتحادية، ولم يحسم وضعه لغاية الآن، ولا تستطيع أية جهة ضمه لإقليم شمال العراق».

وأضاف أنــه «لا يوجد أي تفاهم ثنائي بين الإقليم والحكومة الاتحادية، بشأن ضم قُضاء سُنجار لإقليم شمال العراق». وكان بارزاني أعلن في كلمة له خلال

احتفالية بمناسبة الذكرى الأولى لسقوط قضاء سنجار بيد داعش، نظمت في محافظة دهوك الاثنين الماضي»نحن لا نفكر أبدا بأن نسلم سنجار لأية جهة، ونهدف إلى ربطه بإقليم كردستان، وسنعمل على جعلها محافظة رابعة في الإقليم»، بحسب تعبيره. وتعتبر سنجار، إحدى المناطق المتنازع

عليها بين حكومة الإقليم وحكومة بغداد استنادا إلى المادة 140 من الدستور العراقي، إضافة إلى محافظة كركوك، ومناطق أخرى متنازع عليها في نينوى وديالي. وسبق أن اعلن قـادة الإقليم أنهم سيطروا على جميع المناطق المتنازع عليها بعد سيطرة تنظيم «الدولة»، وأنـه تم ضمها إلـى الإقليم بدون العودة إلى المركز، مستغلين لجوء الحكومة العراقية إلى السكوت وعدم السرد على تلك التصريحات بحجة التركيز على الحرب ضد تنظيم «الدو لة».

# مصائب ارتفاع درجات الحرارة في العراق فوائد لشركات السياحة الخارجية

### بغداد\_«القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي:

فتحت موجــة ارتفاع درجــة الحرارة فــي العراق هذه الأيام آفاقا واسعة للسياحة الخارجية بحثا عن متنفس للراحة والأمان.

وتشهد مكاتب السياحة وشركات حجز تذاكر الطيران في العاصمة العراقية والمدن الأخرى، اقبالا غير تقليدي من العراقيين الراغبين بالسفر إلى دول العالم المُختلفة، هرباً من لهيب ارتفاع درجة الحرارة والتدهور الأمنى اللذين يبدو أنهما لن يفارقا العراق

وزارت « القدس العربي» مجمع مكاتب السفر في مُنْطُقة المنصور وسـط بغّداد التـي كانت مزدحمة بالعشرات من المراجعين الراغبين بالسفر إلى الخارج للسياحة، والباحثين عن تذاكر سفر على الخطوط الجوية سواء العراقية أو الأجنبية.

وذكرت السيدة علا احمد مديرة شركة الشمال للسياحة والسفر أن حركة سفر العراقيين إلى الخارج، تزداد في مثل هذا الوقت مـن كل عام ولكنها تصاعدت هذه الأيام بشكل أكبر بسبب موجة الحر المرتفعة وسعى العراقيين للبحث عن أي منفذ مناسب للبقاء فيه بعيدا عن حر العراق ولو لبعض الوقت لحين تحسن الوضع الجوي. وأضافت السيدة علا ان أكثر وجهات سُـفر العراقيين الآن هـي نحو تركيا وإيـران ولبنان ومصر وماليزيا وأوروبا. اما عن حركة السياحة إلى شمال العراق، فتؤكد أنها

احد محلات السياحة في بغداد (القدس العربي)

قلّت هذه الأيام بسبب وجود مليون ونصف المليون

نازح في كردستان ممن حجزوا كل الفنادق والشقق

والبيوت تقريبا هناك وأدى إلى رفع أسعارها، كما أن

سلطات الإقليم تمنع دخول العرب اليها إلا بوجود

كفيل، منوهً أن الموافّقات الأمنية على دخول المجاميع

السياحية من بغداد إلى الإقليم تكون لمدة أسبوع فقط.

الإيرانية، إضافة إلى وجود أماكن سياحية كثيرة وخاصة في شـمال إيران. وأكد عاشـور أن معلوماته تشير إلى أن حوالي 10 آلاف عراقي يغادرون يوميا برا عبر مختلف المنافذ الحدودية مع أيران إضافة إلى الطيران، وذلك منذ رمضان الماضى. وأضاف عاشور أن «كتيراً من العائلات تغادر إلى

إيران بكامـل أفرادها لغرض السـياحة والاصطياف، والكثير يفضل السفر ضمن مجاميع سياحية ولعدة مرات مستفيدين من رخص الأسعار والخبرة المتراكمة حول أماكن السياحة والفنادق والمطاعم والمزارات هناك». وذكر عاشور أن بعض السياح لا يهتم بالأماكن في الخارج بقدر اهتمامه بالمكوث في فنادق فيها تكييف وخدمات تجلب له الراحة والأمان اللذين يفتقدهما في

وفي المركز الرئيسي للخطوط الجوية العراقية في شارع السعدون وسط بغداد، تجمع المئات من العراقيين الراغب نبالحصول على تذاكر سفر على الخطوط العراقية لرخص أسعارها مقارنة مع بقية الخطوط. وتحدث معظم المتجمعين هناك لمراسل الصحيفة أن أهم سبب للسفر إلى خارج العراق هو الهروب من حرارة الصيف اللاهبة التي تترافق مع ضعف خدمة التيار الكهربائي في بغداد والمدن الأخّرى. كما ذكر موظفو الحجز في مكتب الخطوط الجوية العراقية أن كثرة إقبال العراقيين على السفر إلى الخارج، أدى إلى إعطاء مواعيد سفر بعيدة قد تزيد على الشهر، لكثرة الراغبين بالسفر مقابل قلة عدد الطائرات ضمن الخطوط الجوية العراقية، لذا فضل الكثير من المراجعين السفر على الخطوط الجوية الأجنبية حتى ولو دفع أسعارا أعلى، وذلك للتخلص من موجة الحر في بغداد.



انتقل إلى رحمته تعالى الكاتب والباحث السوري

## أحمد جمول (شاهين)

عن عمر يناهز السبعين عاما والد الدكتورة لينا جمول الزميل أحمد جمول عمل في مركز الأبحاث الفلسطيني في بيروت وانتقل بعد الاجتياح الاسرائيلي إلى الجزائر حيث واصل كفاحه بالدفاع عن حرية وكرامة الانسان للفقيد الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان



من منار عبد الفتاح:

بالرغم من صدور النفي الحكومي الـذي اعتبر انها «اخرجت من سياقها»، مازالت تصريحات رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب التي دعا فيها الشباب إلى العمل سائقين لـ»التوك توك» بسبب عدم وجود وظائف حكومية لهم، تثير حالة من الجدل بين الشباب في وقام أحد الشباب الحاصلين على شهادة في الهندسة والألكترونيات بنشر فيديو لنفسه وهو «يبل شهادته ويشرب ميتها» تُطبيقا للمثل المصري المشهور، والذي يعني انه لم تعد لها وتساءل نشطاء حول وعود الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالقضاء على البطالة في مصر بتوفير سيارات لبيع الخضراوات

وعلق الدكتور نور فرحات، عضو الهيئة العليا للحزب المصري الديمقراطي وأســـتاذ القانون الدســتوري، على تصريحات محلب على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، قائلا: «إذا وضعنا تصريح رئيس الوزراء مع تصريح مدير الكلية الحربية التي قال فيها «إن طلبة الكلية هم وزراء وســفراء ورؤساء المستقبل»، فيّ سياق واحد لكانت الرسالة التي توجهها الحكومة للشباب هكذا «إماً

أن تنخرط في المؤسسة العستكرية أو أن تكون سواق توك توك». ووصف البرلَّاني السابق، أحمد خيري، من يفكر بالعمل في القطاع الحكومي بالإنسان عديم الطموح. وقال في تغريدة عبر حسابه على

موقع «تويتر»: «بعيـدا عن كلام محلب، هو فيه إنسـان عاقل يفكر

وقال «مصطفى» أحد النشطاء: «إيه اللخبطة ديه يعنى أشترى

توك توك وأشتغل عليه ولا هتاخدوه منى، كلمة مين إلى هتمشى في

البلد دي محلب و لا محافظ القاهر ة». و كان قـر از محافظ القاهرة،

جلال سعيد، بحظر سير عربات التوك توك في شوارع وسط القاهرة

والتحفظ على أي مركبة تخالف القرار. فيما قالت «نهلة»: «لا تلتفتوا للله هذه التصريحات اللي تخلي الواحديا يموت مقتول يا يموت

وقّال «محمود» ساخرا: «والله أنا محتار أنا كنـت جايب في

الثانوية العامة 93 % يا ترى أنفع أشــتغل ســواق تــوك توك، ولاّ

مجموعي يخليني أشتغل سـواقً على عربيات خضار!». من جهتها، قالت «نوّر»: «أهم مورد من موارد الدولة هو العنصر البشري، فهو

مورد يمكن زيادة قيمته والاستثمار فيه وهو المورد الأخير الذي

تملكه مصر وتأتي معاليكم بكل بساطة تبدد وبدون ثمن وتتنصل من مسؤولية فشل الحكومات السابقة في توفير تعليم مناسب من

حيث الجودة ويتناسب مع حركة سوق العمل لهم وتطلب منهم العمل

وكان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، برئاســة اللواء

أبو بكر الجندي، أعلن في أحدث بيان له، عن انخفاض معدل البطالة

إلى 12.8 % خَـلال الربّع الأول (يناير \_مـارس) لعام 2015، بينما

كان 12.9 % خلال الربع السابق، وكان 13.4 % في الربع نفسه عام

2014. وأرجعت بيانات الجهاز هذا الانخفاض إلى التحسن الذي

طراً على الأنشطة الاقتصادية. وأظهرت بيانات بحث القوى العاملة ارتفاع حجم قوة العمل لتبلغ 27.7 مليون فرد خلال الربع الأول

يشتُّعل في القطاع الحكومي، أكيد إنسان عديم الطموح».

شاب مصري «يبل شهادته ويشرب ميتها » وأرقام رسمية تشير لتراجع طفيف في نسب البطالة

مصر: الجدل يستمر في مواقع التواصل

حول دعوة محلب للشباب للعمل كسائقي «توك توك»



عناصر من الحركة الشعبية لتحرير السودان

إيغاد: حكومة جنوب السودان لم ترفض مسودة اتفاق السلام

# «العفو» الدولية تتهم جيش السودان بارتكاب «جرائم حرب» جديدة في جنوب كردفان

■ الخرطوم ـ أ ف ب: اتهمـت منظمة العفو الدولية الثلاثاء الجيش السوداني بارتكاب تجاوزات قالت انها تصل إلى مستوى «جرائم الحرب» في منطقة النزاع في ولاية جنوب كردفان جنوب الخرطوم، بما في ذلك قصف المدنيين واستهداف مراكز طبية.

وتواجه الحكومة السودانية تمردا مسلحا تخوضه الحركة الشعبية شمال السودان في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق منذ عام 2011.

وقالت ميشيل كغارى نائب المدير الاقليمي للمنظمة في تقرير صدر الثلاثاء أنّ «القوات المسلحة السودانية تمطر المدنيين قصفا بدون تمييز وتقضي على الحياة والثروة الحيوانية وتتسبب في مشكلة إنسانية

وأكدت المنظمة ان فريقا من باحثيها زار المنطقة التي يحتلها المتمردون في جنوب كردفان في ايار/مايو الماضي حيث جمعوا أدلة على ان القوات الحكومية السودانية تستخدم ذخائر عنقودية واستهدفت مبانى مدنية بما في ذلك المدارس و المراكز الطبية.

وقالت المنظمة الحقوقية ان 35 مدنيا قتلوا في الفترة من كانون الثاني/يناير وحتى نيســـان/ابريل 2015 في غارات جوية وفي القصف المدفعي الذي نفذته القوات

مصر: اجتماع حكومي طارئ لبحث

اتساع ظاهرة خطف الأطفال

الحكومة السودانية. وقالت كغاري ان «استهداف المنشآت المدنية والمناطق المدنية التي لا توجد فيها أهداف عسكرية مشروعة واستخدام أسلحة محرمة وغيرها من الأسلحة بدون

القاهرة «القدس العربي»:

عقدت الدكتورة هالة يوسف وزيرة الدولة

للسكان في مصر اجتماعا طارئا بالتعاون مع وزارة

الداخلية بحضور اللواء محمود فاروق مساعد وزير

الداخلية لقطاع مباحث الأحداث، ومسوول غرفة

تلقى البلاغات بخط نجدة الطفيل 16000 التابع

للمجلس القومي للطفولة والأمومة , لتقييم الأبعاد

الحقيقية لمشكلة خطف الأطفال والوقوف على الحجم

الفعلى للمشكلة , وبحث سبل التعاون المشترك بين

الجانبين للتصدي للقائمين على هذه الجرائم بهدف

القضاء على المشكلة وتكثيف الإجراءات الأمنية

للوصول إلى أماكن الأطفال المفقودين وإعادتهم إلى

وأشارت الدكتورة هالة يوسف إلى أنه يتم التأكد

من صحة البلاغات الواردة علىي خط نجدة الطفل

16000 قبل إحالتها إلى مباحث الأحداث, كما طالبت

الباحثين بخط نجدة الطفل بضرورة توجيه أسرة

الطفل إلى تحرير محضر خطف أو اختفاء بأقرب

قسم شرطة فور تغيب الطفل، مشددة على ضرورة

حصر الصفحات المخصصة للتنويه عن الأطفال

المفقودين على شبكات التواصل الاجتماعي

والتنسيق معها لوضع آلية لتقييم عملها والتعاون

ولم يزر فريـق العفو الدولية المناطق التي تسيطر جنوب كردفان والنيل الأزرق واقليم دارفور حيث تواجه حركة تمرد منذ 2003.

متمردو جنوب كردفان وهم في غالبيتهم من قبائل

بتهميشهم سياسيا واقتصاديا، والبشسير مطلوب للمحكمة الجنائيسة الدولية بتهم ارتكاب جرائم ابادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد

الاتحاد الافريقي ثابو امبيكي لمناقشة النزاع في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

تمييز هـي جرائم حـرب». ولم يتسـن الحصول على تعليق من المتحدث باسم الجيش السوداني على هذه

ومثلما هي الحال في دارفور غرب السودان، يتهم

افريقية حكومة الرئيس السوداني عمر البشير

الإنسانية في اقليم دارفور. ويزور الخرطوم منذ الاثنين الماضي كبير وسطاء

صالح ان الحكومة يمكن ان تعلق أحكاما أصدرتها محكمة سودانية ضد بعض زعماء التمرد للحضور للخرطوم من أجل محادثات سلام

لمسودة تسوية النزاع القائم بالبلاد. وقال المصدر (رفض الكشف عن اسمه)، في تصريحات أمس الثلاثاء، إن وســـاطة إيغاد، لم تتسلم أي خطاب من حكومة جنوب السودان، يتعلق برفضها لمسودة اتفاق سلام بالبلاد.

أغسطس الجاري.

وتوقع المصدر، أن يأتي طرفا الصراع في جنوب السودان، بنوايا خالصة للتوصل إلى اتفاق سلام شامل، خلال المفاوضات التي ستستمر من 6 – 17 آب/

يذكر أن «إيغاد» قامت بتسليم طرفي الصراع مسودة تسوية نزاع جنوب السودان في 25 تموز/ يوليوالمنصرم، وقالت إن الرئيس سلفاكير ميارديت، ونائبه السابق رياك مشار، زعيم المعارضة، سيلحقان بوفدي التفاوض، لتوقيع الاتفاق النهائي في 17 آب/

ومند منتصف كانون أول/ديسمبر 2013، تشهد دولة جنوب السودان، (التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء عام 2011)، مواجهات دموية بين القوات الحكومية ومسلحين مناوئين لها تابعين لريك مشار، بعد اتهام الرئيس للأخير بمحاولة تنفيذ انقلاب عسكري، وهو ما ينفيه مشار.

وفي الخامس من آذار/مارس الماضي، تأجلت المفاوضات بين طرفي الصراع في جنوب السودان، التي ترعاها «إيغاد»، إلى أجل غير مسمى، جراء عدم

عليها الحكومة لان الخرطوم ترفض تكراراً السماح للمنظمات الحقوقية الأجنبية بالدخول إلى ولايتي

وأعلن النائب الاول للرئيس السوداني بكري حسن

من جهة أخرى نفى مصدر مطلع، في الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا «إيغاد»، ما تناقلته بعض وسائل الإعلام، حول رفض حكومة جنوب السودان،

وناشدت الوزيح ة الأسح ة المصريحة الحرص

على حماية أطفالها من جميع أشكال المخاطر ومنها

تعرضهم للخطف أوالإتجار بهم وخاصة عند

اصطحابهم في المرافق والأماكن العامة والمزدحمة ,

للوقاية من وقوعهم ضحايا أو تعرضهم للانتهاكات ,

لافتة إلىي أهمية دور الأم في توعيسة أبنائها بكيفية

حماية أنفسهم والتواصل بينهما خاصة عند تعرض

الأطفال للمشكلات, ودور الإعلام والمجتمع المدنى في

توعية الأسرة بمفاهيم الحماية والتواصل والتحاور

الأسرى لمناهضة العنف ضد الأطفال بكافة أشكاله.

ومن جانبه أكد اللواء محمود فاروق مساعد

وزيـر الداخلية لقطاع مباحث الأحـداث , أن أعداد

حالات خطف الأطفال المعلن عنها عبر صفحات

التواصــل الإجتماعي غيــر دقيقة حيــث أن جميع

حالات الخطف والاختفاء يتم الإبلاغ عنها من خلال

أقسام الشرطة ,موضحا أن البيانات المنشورة في

صفحات التواصل الإجتماعي تفتقر إلى الدقة حيث

تتداخل معا حالات الخطف بهدف جنائي , مع حالات

الخطف بسبب النزاع الأسري , وحالات هروب

الأطفال أو حالات الطفل التائه , موضحا أن بلاغات

خطف الأطفال المحولة من خــط نجدة الطفل 16000

إلى مباحث الأحداث تلقى إهتماما بالغا حيث يعتبر

الخط بمثابة آلية قومية تستخدمها أسر الضحايا

للإبلاغ عن حالات الأطفال في خطر،

ويعتبر تسليم أبراج الدبابات واستئناف

تشرين الأول 2013، جـزءًا من مسّاعداتها

المنوحة إلى مصر، بمنات الملايسين من

#### الوصول إلى اتفاق بعد انتهاء مهلة إيغاد. إحالة دعوى إلغاء اتفاقيات «مرسى» مع «دول التخابر» لهيئة استشارية

■ القاهرة ـ الأناضول: أحالت محكمـة مصرية دعوى إلغاء كافة العقــود والاتفاقيات التى أبرمها محمد مرســى، أول رئيس مدني منتخب، مع الدول الَّتِي يُتهم بالتَّخابِّر معَّها إلى هيئة المفوضين بمجلس الدولة (هيئة استشارية) لإعداد التقرير القانوني الخاص به،

وقال مصدر قَضائي إن محكمـة القضاء الإداري بمجلس الدولة، برئاسـة المستشـار سـامي درويش، أحالت أمس الثلاثاء الدعوى التي تطالب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء بإلغاء كل العقود والاتفاقيات، التي أبرمها «مرسك» مع الدول التي يتهم بالتخابر معها، لهيئة مفوضي الدولة لإعداد التقرير القانوني الخاص بها.

وكان المحامي سمير صبري قد أقام دعوى في السابع عشر من يونيو/حزيران الماضي طالب خلالها بإلغاء كافة العقود والاتفاقيات التي أبرمها الرئيس محمد مرسي، مع الدول التي ثبت التخابر معها، فق قوله.

ويحاكم في قضية التخابر مع قطر، إلى جانب مرسي، 10 متهمين، على رأسهم أحمد عبد العاطى، مدير مكتب مرسى، وأمين الصيرفي، سكرتير سابق برئاسة الجمهورية، وأحمد عفيفي، منتج أفُـلام وثائقية، وخالد رضـوان، مدير إنتاج بقناة «مصر 25» (تابعة لجماعة الإخوان تم إغلاقها)،

ويواجه مرسي، في هذه القضية اتهامات بـ«استغلال منصبه، واختلاس أسرار الأمن القومي المصري». ويمثل مرسى أمام المحاكم المصرية في خمس قضايا حكم عليه بشكل أولى بالسجن 20 عاماً في إحداها، وأحيلت أوراقه إلى المفتى، في قضية «اقتحام السـَجون»، كما ينتظر النطق بالحكم في قضية «التخابر الكبري»، بينما تنظر المحكمة في قضيتي إهانة القضاء، والتخابر مع قطر.

البيت الأبيض،

هاربون، وقرابة 125 قطعة من دبابات إم1 إيه1

إبرامز، وتبلغ المساعدات العسكرية لمصر 1.3

مليار دولار سنويًا، لتأتي في المرتبة الثانية بعد

إسرائيل، من بين الدول التي تتلقى مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة بحسب متحدثة



أكاديمية مصرية تحذر من تدهور الأخلاق

حذرت الدكتورة ميسون الفيومي أستاذة العلوم السلوكية في أكاديمية وادي العلوم المصرية من تدهور خطير في الأخلاق وانتشار العلاقات الجنسية بين طلاب الجامعات المصرية، وطالبت الدولة بالتدخل لانقاذ النسيج الاجتماعي. وقالت الفيومي في برنامج على قناة «الفراعينَّ» مساء الاثنين

ن «الشباب لم يعد يعرف معنى احترام الكبير أو قيمة العمل والاجتهاد، وبعضهم لا يعرف شيئا عن المذاكرة والاجتهاد في الدراســة، ويعتمد على وســائل الغش في الامتحانات التي أصبحت متوافرة ويمكن ان تشترى من مكتبات الجامعة». وأضافت» للأسف الشديد يوجد انحلال خلقي وجنسي كبير

من الطلاب، وأصبح عاديا ان تشمل تلك العلاقات كل شيء باستثناء الحفاظ على العذرية. وقد روت لي طالبات كثيرات قصصهن، ولا يخجلن من تلك العلاقات لكن يشكين فقط عندما يحصل هجر في العلاقة». ووجهت الدكتورة المتخصصة في علم السلوكيات نصيحة للطالبات في الصفوف الاولى مـن الجامعة، قائلة «لا تصدقي ما

سيقوله لك الطالب في السنة النهائية من وعود، فهو يريد منك شيئا واحدا فقط». وأكدت «ان السبب في هذه الظاهرة الخطيرة هو منظومة التعليم الفاســدة التــى نعاني منها في مصــر، والتي يجب على الدولة البدء في اصلاحها بأسرع وقت ممكن وإلا علينا ان ننتظر

الاسوأ في الأجيال المقبلة». ومن جانبه، قال الدكتور احمد عبدالله، الخبير النفسي، ـــ»القدس العربــــى» ان «الأخلاقيات والســـلوكيات في المجتمع المصرى لم تتغير كثيرا عن الفترة السابقة فهي ما زالت في حالة شديدة من التدهور. وإذا أرجعنا السبب إلى العنف فهناك زيادة في معدلات العنف بشكل عام وأسباب العنف عديدة وتتزايد مع

والعنف يظهر في شكل عنف لفظي أو بدني مثل التحرش. ومن الممكن ان نرجع تدهور الأخلاقيات على انه فرط طاقة عير مستثمرة، فالشباب والبنات بعد التخرج لا يجدون وظائف بالإضافة إلى عدم وجود برامج سواء رسمية أو مجتمعية لاستثمار الطاقات الخاصة بهم. ولا توجد غير شريحة بسيطة جدا من الشباب هي التي تبحث عن طريقة لاستثمار طاقتها في ممارســة نوع من الرياضة أو هواية معينة أو في التطوع في جمعيات وتتراوح نسبتهم ما بين 5 إلى 7 %، ولكن هذا لن يعود عليهم بالمكاسب المادية».



رئيس وزراء مصر المهندس ابراهيم محلب

بزيادة قدرها 36 ألف فرد بنســبة 0.1 % عن الربع السابق، وبزيادة

قدرها 149 ألف فرد بنســبة 0.5 % عن نفس الربع عام 2014. وتمثل

قوة العمل المشار إليها نسبة 31.4 % فقط من أجمالي السكان في

وأشارت بيانات الجهاز إلى انخفاض عدد المتعطلين ليبلغ 3.5

مليون متعطل من إجمالي قوة العمل بانخفاض قدره 21 ألفا عن

الربع السابق، وبانخفاض قدرة 152 الفاعن نفس الربع لعام 2014.

وكشفت بيانات الجهاز عن انخفاض معدل البطالة بين الذكور والإناث ليبلغ بين الذكور 9.1 % خلال الربع الحالى، بينما كان 9.2

% في الربع السَّابق، و9.9 % لنفس الربع لعام 2014، وبين الإناث

24.7 % خلال الربع الحالي مقارنة بـ 24.8 % في الربع السابق

وأوضحت بيانات الجهاز أن معدل البطالة في الحضر بلغ 16.0 %

خلال الربع الحالي مقارنة بــ5.51 % في الربع الســـابق، و16.5 %

عن نفس الربع عـام 2014، وبلغ معدل البطالـة في الريف 10.3 %

خلال الربع الحالي مقابل 10.8 % في الربع السابق، و11.0 % في

نفس الربع عام 2014، وسبجلت المدافظات الحضرية أعلى معدلات

البطالة بنسبة 17.1 % بينما سجل ريف الوجه البحري أقل معدلات

البطالة بنســبة 10.3 % . وأضافت بيانات الجهــاز أن 65.6 % من

إجمالي المتعطلين شـباب من الفئة العمرية ( 15-29 سـنة )، حيث

سجلت 16.5 % للفئة العمرية (15 – 19 سنة 32.6 % (للفئة العمرية

( 20–24 سنة ) و 16.5 % للفئة العمرية ( 25 –29 سنة ).

ونفس الربع لعام 2014.

وأكد «لا يوجد في مصر حوار مجتمعي على ماهية القيم والاخلاقيات، وموضوع الاخلاقيات هو الموضوع الأشهر والكل يتحدث عنها، فلابد من تحديد القيم والأخلاقيات التي من المفترض ان تسود في المجتمع والتي من المفترض ان يلتزم بها

واوضح «ان الأخلاق ليست فكرا وانما تأتى من مساحة الروح، أيّ كلما قويت الأخلاق كانت الروّحانيات قُّويةً والعكس، ومساحة الروحانيات غامضة وليس بها نشاط في العالم العربي كله، وبالتالي نتوقع انهيار الأخلاق».

وأضاف «ان الحكومة في مصر لا تدري بالوقت الصعب الذي نعيش فيه ولا بإمكانيات الشباب، من المنتظر ان تتيح الحكومة فرص عمل في مساحات معينة وان تربط بين سوق العمل وبين نُوعيَّة الدراسَّة في الجامعات وبين الدراسة والاتفاقيات التي تتم لتسفير الناس في الخارج، وليس من المنتظر منها ان تحثهم على العمل على عربة خضار أو على توك توك».

# أمريكا تسلم مصر أبراجا لدبابات «أبرامز»

■ القاهرة - الأناضول: سلمت الولايات المتحدة الأمريكية، مصر، 5 أبراج لدبابات «ابرامز ام1 ايه1»، في القاعدة الجوية، شـرق القاهرةُ، وذلك فيّ إطار الدعم العسكري

للتصدى لهذه المشكلة.

وقال بيان للسفارة الأمريكية في القاهرة أمس الثلاثاء، «إنه قد تم نقل الأبراج، التي تم تصنيعها في ولاية أوهايو، جوًا، مباشَّرةٌ من الولايـــات المتحدة، كما تم تســـليمها على الفور إلى مصنع الدبابات المصري للإنتاج المشترك المصري- الأمريكي لدبابات «ام1 ايه1». وصرح الجنرال تشارلز هوبر كبير مسؤولي

الدفاع في السفارة وفق البيان، أن «الإنتاج المشـــترك لدبابات (ام1 ايه1) فـــي مصر يعطي الشعب المصري وقواته المسلحة قدرات اقتصادية وأمنية قُوية».

وأشار إلى أن تسليم الأبراج «سيتيح الفرصة لأكثر من 2000 مواطن مصري للعمل في مصنع الإنتاج فضلاً عن تزويد القوات المسلحة بوسائل أضافية لمحاربة التُّطُّرف في المنطقة».

الانتاج المسترك الخاص بتصنيع دبابات حرية الرّأي، والتظاهر، وتشكيل الجمعيات، والمحاكمات الجماعية»، بحسب بيانات رسمية أبرامز «ام1 ايه1» بمثابة أحدث الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة لدعم الشراكة الأمنية وبموجب قـرار رفع الحظر يتـم إطلاق 12 مع مصر والتي استمرت لأكثر من 30 عامًا. طائرة من نوع «إف 16»، و20 صاروخًا من نوع

ووفقا للبيآن، ستقوم الولايات المتحدة أيضًا بتسليم 14 برجًا إضافيًا لدبابات «ام1 ايه1» في آب/أغسطس الجاري، ومع استمرار الإنتاج مصادر: قذيفة تقتل خمسة أشخاص سيتم تسليم المزيد من الأبراج طبقاً لمواعيد محددة. وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد سلمت مصر 8 طائرات من طراز اف 16 في 30

في شمال سيناء المصرية و31 يوليو/تموز الماضي. تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الأمريكي ■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر أمنية إن قذيفة سقطت على منزل بإحدى قرى محافظة «باراك أو بأما، كان قد أبلغ نظيره المصري «عبد الفتاح السيسي» في مكاللة هاتُّفية مارسٌ/آذار الماضي، أنه سيَّقوم برفع الحظر عن المساعدات العسكرية لمصر. وجمدت الولايات المتحدة في أكتوبر/

الــدولارات، «لعدم التــزام الأخيــرة بمعايير

شمال سيناء المصرية فقتلت خمسة أشخاص أمس الثلاثاء. وقال مصدر إن منطقة الشيخ زويد حيث توجد القرية التي سقطت القذيفة على منزل فيها تشهد حاليا اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش ومتشددي جماعة ولاية سيناء ذراع تنظيم الدولة الإسلامية في مصر. وأضاف المصدر أن القتلى من أسرة واحدة مشيرا إلى أن خمسة أشخاص من سكان منازل مجاورة أصيبوا جراء انفجار القذيفة.



دبابة من طراز «ام 1 ايه 1»

www.alquds.co.uk

# بوادر أزمة إنسانية جديدة تلوح في الأفق «الحر» يحاصر «النصرة» وتنظيم «الدولة» في جنوب دمشق عقب عدد من الاغتيالات

ريف دمشق – «القدس العربي»

#### من أحمد الدمشقى:

سادت في الأيام الأخيرة حالة من الغضب العارم في معظم مناطق جنوب دمشق، خاصة في مخيم اليرموك والحجر الأسود، بعد أن أدت المناوشات المستمرة بين جبهة النصرة وتنظيم الدولة من جهة وبعض فصائل الجيش الحر من جهة أخرى إلى إغلاق الطرق المؤدية إلى مناطق سيطرة النصرة وتنظيم الدولة، وبالتالي منع كافة مستلزمات الحياة للمدنيين من الدخول إلى تلك المناطق.

وانقسم جنوب دمشق منذ الأحداث التي فضت إلى طرد جبهة النصرة من بيت سحم ومن بعدها اجتياح تنظيم الدولة للمخيم وانسحابه منه بعد تسليمه للنصرة إلى مناطق سيطرة ونفوذ للفصائل المختصمة فيما بينها. فسيطر الحر على كل من يلدا وببيلا، وبيت سحم، بينما سيطر تنظيم الدولة على كامل الحجر الأسود، وسيطرت النصرة بالتعاون مع بعض الفصائل الفلسطينية على مخيم اليرموك بعد أن نزح قسم كبير ممن بقى فيه أثناء هجوم تنظيم الدولة وطرد فصائل الحر منه.

ومؤخـرا، اغتال عناصر مـن تنظيم الدولة مقاتلين من لواء شام الرسول في عيد الفطر على أطراف يلدا، واعتقل أحد المنفذين وفر الآخر باتجاه المخيم، ليتم إعدام المعتقل بعد اعترافه بجرمه وبتخطيطه لإدخال سيارة مفخخة إلى

وفي مطلع الأسبوع قنص عناصر من النصّرة الناشــط أبو ضياء الإمــارة من أهالى مخيم اليرمـوك في يلدا، وأصابـو رجلا آخر، ليعود قناصو النصرة ويستهدفوا أحد قياديى لواء الأبابيل وشخصا آخر أثناء حضورهم مجلس عزاء الناشط أبو ضياء.

وعلى أصداء هذه الحوادث اجتمع مجلس شوري بلدات يلدا، وببيلا، وبيت سحم وأصدر قراراً يقضى بإغلاق جميع الطرق بين تلك البلدات ومناطق سيطرة النصرة والتنظيم، وإبقاء طريق إنساني واحد مع مراقبة أمنية مشددة عليه وتفتيش دقيق. وتعهد المجلس بقتل أي عنصر تابع لمن أسماهم بالخوارج والغلاة عند اكتشافه في البلدات أثناء تخطيطه لاختراق أمنى، لتعود بذلك أجواء الحصار الخانق للسيطرة على آلاف المدنيين الذين يقطنون هذه المناطق لكن هذه المرة من قبل الحر وليس من قوات الأسد.

وفي تصريحات لـــ «القـدس العربي» قال الناشطُ محمود الشامي من جنوب دمشَّق ان حالة مـن الغضب سـيطرت علـى الأهالي في مخيم اليرمـوك، والحجر الأسـود، والقدم إذ اعتبروا أن ممار سات فصائل المعارضة باتت

ريف اللاذقية - «القدس العربي»

يرفعون الراية الخضراء التي تدل على العلويين.

العَّلوية، ومعظم الجثث هي لجندين من السنة.

من سليم العمر:

يقفون في الصفوف الخلفية يصدرون الأوامر

ضباط علويون يرفعون راياتهم «الخضراء»

على أجساد الجنود السنة في جبال الساحل

ليس مستغربا ان يحاول الضباط العلويين في جيش النظام السورية أن يرفعوا

الرايات التي تدل على طائفتهم ذات اللون الأخضر؛ لكن المستغرب أن يكون جميع

الجنود الذين يموتون وتترك جثثهم في مكان المعارك هم من الجنود السـنة الذين

تم إجبارهم على الخدمة العسكرية ابتداء من معارك كسب أوائل العام الماضي

وانتهاء بمعارك جبل التركمان في اليومين الأخيرين، في كل نقطة يسيطر عليها

الجيش النظامي والميليشيا المؤيدة له لا يرفعون فقط علم النظام السوري لكنهم

كان آخر هذه الرايات في تلة عثمان التي سيطرت عليها قوات المعارضة مجدداً،

وأكد الناشط أحمد حاج بكري لـ»القدس العربي»، أنه شاهد العديد من الرايات

الخضر التي كان يرفعها جنود النظام، وذلك أثناء عمليات الاستطلاع التي كانوا يقومون بها في جبال اللاذقية في قمتي «النبي يونس» و»الجلطة» المحاذيةً.

وأكد المصــدر أن معظم الجنود هم من المقاتلين الســنة، لكن ربما يكون الضابط

من الطائفة العلوية، وحتى إذا كان الضابط سنيا فإن وجود عنصر واحد من

الشيعة أو من الطائفة العلوية يكون كافيا كي يفرض أو امره على باقي الجنود

والضباط السنة. وأكد ناشطون أن معظم الجّثث التي خلفتها المعارك الطاحنة

فى كل من ريفى إدلب واللاذقية مؤخرا لم يلاحظ أي وجود لمقاتلين من الطائفة

أبو طه المهاجر أحد قياديي أحرار الشام في الساحل السوري قال في تصريح

ل» القدس العربي»: ربما يكون الأمر جديدا، وأنا لم أشاهد هذه الظاهرة سابقا،

دائما يقف الجنود العلويون في الصفوف الخلفية مهمتهم خلال المعركة هي

إصدار الأوامر، وتوزيع السلاح، ونقل الجرحي وفي نهاية المعركة يقومون

بالتصوير إمام عدسات الكاميرا ويتحدثون عن الانتصارات وسحق ما يسمى

ب» الإرهابين». مصادر أخرى أكدت لـ» القدس العربي» أن هناك العشرات من

الجنود تم إلقاء القبض عليهم في مدينة جسر الشغور والمشفى الوطني كلهم من

المسلمين السنة، ومعظمهم مجند بشكل إجباري وهم قيد التحقيق حاليا، وأكد

المصدر أنهم يعاملون معاملة حسنة، وبانتظار إصدار أحكام قضائية بحقهم

مؤخرا، نشر العديد من الصفحات المعارضة صورا لمقاتلين من القوات الخاصة

والحرس الجمهوري تم أسرهم خلال الساعات الماضية في جبل التركمان، لم

يكونوا من أبناء الطائفة العلوية، بل أيضا من المقاتلين السنة لكن في صفوف

لكن هذه الأفعال ليست مستغربة على ميليشيا مليئة بالحقد الطائفي».

وقام الثوار بحرق العلم موثقا بتسجيل مصور نشر على اليوتيوب.

أنه بعد إغلاق استمر 24 ساعة لكافة الطرقات فتح طريق واحد لمدة لم تتجاوز الساعتين مع إجراءات أمنية مشددة جداً ثم أغلق. وعادت المفاوضات لفتح الطرقات وتبادل الأسرى بين الطرّفين، وأضّاف الشامي «كل أهالي المنطقة طالبوا الفصائل العسكرية بالابتعاد عن أرزاقهم ولقمة عيشهم بتنحية المرات الإنسانية وطرق المدنيين عن الأقتتال الحاصل الذي أتعب الأهالي الذين يعانون أصلا من ويلات حصار قوات الأسد. ولفت إلى أن التقسيم الحالي لمناطق الجنوب قد مر عليه أكثر من شهرين، تحديداً بعد دخول تنظيم الدولة إلى مخيم اليرموك».

وحــذر ناشـطون فــى جنوب دمشــق من تداعيات إغلاق الطرق واعتبروه في مصلحة النظام وتنظيم الدولة الذي سيزيد من استعدائه لبلدات ببيلا ويلدا وبيت سحم، عبر تسويق التنظيم للإغلاق على أنه قرار من أهالي البلدات، وبالتالي ستتضاعف شعبية التنظيم عنــد أهالي مخيم اليرمــوك، والحجر الأسود، والتضامن، والقدم، والعسالي. وحذر الناشطون من التحاق عشرات الشبان بكل من جبهة النصرة وتنظيم الدولة بعد اعتبارهم الملاذ الوحيد ضد مشروع الهدن والمصالحات، كما سيؤدي ذلك إلى تأليب الناس في بلدات بيت سحم وببيلا ويلدا على من يسيرون أمور هذه البلدات في الوقت الراهن.

ولا تـزال المفاوضات مستمرة بين الأطراف المتنازعة على عدد من القضايا منها فتح الطرقات وتبادل الأسرى، فيما ترداد يومياً معاناة الأهالي الذين تضربهم موجة من الأمراض عقب موجة من الجوع أودت بحياة عشرات الأشـخاص في مخيم اليرموك، بشكل خاص، و الذي نزح منه ومن مناطق الجنوب الآلاف منذ بدء الثورة. فيما يعانى الآلاف أيضا ممن لـم يسـتطيعوا الهرب من حصـار خانق واقتتال داخلي ناتج عن الاستقطاب الشديد الحاصل في جنوب دمشق، والذي يشهد حالة فريدة من التآلف بين النصــرة وتنظيم الدولة على عكس باقى مناطق سوريا،

يذكر أن حالة الحرب لا تزال قائمة بين قوات بسط النفوذ عن قتال قوات الأسد المتربصة.



الأسد والفصائل المتمركزة في كل من مخيم اليرموك والحجر الأسود والتضامن، فيما وقعت مناطق القدم والعسالي، وببيلا، وبيت سحم، ويلدا على هدنة مع النظام اعتبرها مراقبون من أضعف الهدن التي أبرمت بسبب الخروقات المتكررة التي تؤدي دائما إلى إغلاق المعابر التي يدخل من خلالها الطعام والدواء. لكن الأمر انسحب اليوم إلى داخل جنوب دمشـق، حيث تحولت المنطقة إلى ساحة هدن هشة مورست خلالها السياسات نفسها تقريبا عند نشوب خلافات بين المقتتلين الذين شغلهم



مقاتلان من «جبهة النصرة» يحتميان وراء أكياس الرمل في حي الشيخ مقصود في حلب

## «النصرة» تختطف من جديد مقاتلين سوريين دربتهم واشنطن

■ بيروت - أف ب: خطفت جبهة النصرة، ذراع تنظيم القاعدة في سوريا، من جديد خمسة مقاتلين على الأقل كانوا قد تلقوا تدريبات في إطار برنامج التدريب الامريكي للمعارضة السورية المعتدلة في شمال غربي البلاد، بعد أيام من خطفها ثمانية مقاتلين آخرين.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية «خطفت جبهة النصرة بين يوم الاثنين واليوم (أمس) خمسة مقاتلين على الأقل من الفرقة 30 في قرية قاح الحدودية مع تركيا». وكانت جبهة النصرة قد خطفت ثمانية عناصر من

«الفرقة 30» بينهم قائد الفرقة العقيد نديم الحسن مساء يوم الاربعاء الماضي قرب مدينة أعزاز في ريف حلب الشمالي، بحسب المرصد، الا ان وزارة الدفاع الأمريكية نفت الأمر. وأشار عبد الرحمن إلى ان جبهة النصرة «اقتحمت مخيما للنازحين في قرية قاح كان المقاتلون قد التجأوا اليه الاثنين». وقال مدير الرصد «شوهد اختطاف خمسة مقاتلين» مضيفا «لكن عدد المختطفين قد يكون أكثر من ذلك».

وذكر ان جبهة النصرة «تقوم بمطاردة المقاتلين» الذين

تلقوا تدريبات في اطار البرنامج الامريكي في محافظة إدلب

النصرة وسبعة من المقاتلين والموالين لهم الذين جاءوا لمؤازرة الفرقة، بحسب حصيلة للمرصد الذي أشار إلى تزامن الاشتباكات مع غارات نفذها الائتلاف الدولي.

30 تلقوا تدريبات عسكرية في تركيا، واجتازوا منتصف تموز/يوليو الحدود الى داخل سوريا لمحاربة تنظيم «الدولة وهاجمت جبهة النصرة يوم الجمعة الماضي مقرا

وينتمى هـؤلاء إلى مجموعة من 54 عنصرا من الفرقة

للفرقة 30 في المنطقة نفسها، ووقعت اشتباكات بينها وبين المدافعين عن المقر تسببت بمقتل 25 جهاديا من تنظيم

## السوريون في الحسكة يتحملون عبء الخضوع لسلطتين كردية وحكومية

(شمال غرب) كما في ريف حلب.

■ الحســكة – أ ف ب: يدفع السوريون المقيمون في محافظة الحسكة (شمال شرق) حيث يتقاسم الاكراد وقوات النظام السوري السيطرة، على رخصتي قيادة ودفع ضرائب للجانبين.

ويتجول رائد (28 عاما) بسيارته في شوارع مدينة الحسكة متجنبا المرور على حواجز وحدات حماية الشعب الكردية خشية اقتياده إلى الخدمة العسكرية الإلزامية التي يفرضها الاكراد في مناطق سيطرتهم. ويقول رائد وهو أحـد النازحين العرب من حـى غويران في جنوب المدينة، لوكالة الصحافة الفرنسية «أنهيت خدمتي العسكرية في الجيش النظامي منذ أربع سنوات والآن يجب ان أقوم بخدمة إلزامية أخرى لمدة ستة أشهر مع وحدات حماية الشعب الكردية. لدي زوجة وأولاد ولا أستطيع الابتعاد عنهم طيلة هذه المدة».

وتتعايش مؤسسات وأجهزة الحكومة مع الإدارة الذاتية من دون صدام في مدينة الحسكة وفي مناطق أخرى مـن المحافظة التي تحمل الاسم نفسه، بينما يتحمل المواطن عبء وجود سلطتين في ظل تداعيات الحرب المستمرة في البلاد منذ اكثر من أربعة اعوام.

في عامودا الواقعة في ريف القامشلي شمال الحسكة، يتهرب عزيز (28 عاما) وهو كردي من الحواجز الحكومية، ويقول «اشتاق لوالدتي المقيمة في الحسكة التي لم أرها منذ سنتين، لكنني أخشى زيارتها لأنه علي ان امر على حاجز نظامي قد يسوقني إلى الخدمة الإلزامية التي

ويضيف «أنهيت الخدمة العسكرية مع الأكراد. ليست طويلة وتمر بسرعة، لكننى أخاف الالتحاق بالخدمة فَّى الجيش النظامي. لماذا علينا نحن سكان الحسكة أن نمضي عمرنا على الجبهات ونخضع للخدمة الإلزامية بشكل مضاعف؟».

وانسحبت قوات النظام السورى تدريجيا من المناطق ذات الغالبية الكردية مع اتساع رقعة النزاع في سوريا عام 2012، لكنها احتفظت بمقار حكومية وإدارية وبعض القوات، لا سيما في مدينتي الحسكة والقامشلي. ولا تزال تقدم الخدمات فيها كالماء والكهرباء والاستشفاء، وتدفع رواتب الموظفين الحكوميين.

وبعدما ظل الأكراد لعقود مهمشين في سـوريا، بدأ نفوذهم يتصاعد مقابل تقلص سلطة النظام. وظهرت وحدات حماية الشعب إلى العلن وحملت السلاح للدفاع عن مناطق الاكراد في مواجهة فصائل من المعارضة المسلحة وتنظيم الدولة الاسلامية.

في 2013، أعلن حزب الاتحاد الديمقراطي أبرز ممثل للاكراد في سوريا، اقامة الادارة الذاتية الموقتة في ثلاث مقاطعات: الجزيرة (الحسكة)، وعفرين (ريف حلب)، وكوباني (عين العرب). وسميت هذه المناطق «روج آفا»، أي غرب كردستان بالكردية.

ويؤكد رئيس شعبة الخدمة العسكرية في الإدارة الذاتية رضوان محمد شُــريف أن «على كل ســكان مقاطعة الجزيرة من سن 18 إلى 30 عاما، مراجعتنا لاستصدار تأجيل أو تسوية أوراقهم للخدمة في صفوف

ويوضح فيما تكدست دفاتر خدمة العلم الخضر الخاصة بالأكراد على مكتبه في مبنى التجنيد المتواضع في وسط الحسكة، «هناك من خدم في



عناصر من وحدات حماية الشعب الكردي داخل أحد المبانى المنهارة في الحسكة

جيش النظام لكن ذلك لا يعفيه من الخدمة الإلزامية في الإدارة الذاتية». على بعد أقل من كيلومتر واحد، ترتفع شـعارات حزب البعث وصور الرئيس بشار الأسد والعلم السوري أمام مبنى كبير يضم شعب التجنيد الحكومية. ويقول بلال وهو احد معقبي المعاملات الذين يجلسون على مدخل المبنى «شـعبة التجنيد هي الجهة الرسـمية المعتمدة للتأجيل أو للحصول على دفتر عسكري، وهذَّا ينسحب على عناصر وحدات حماية الشعب حتى اللحظة».

ووجد الطالب الجامعي خليل خليل الحل بالقيام بالخدمتين لتسهيل حركة تنقله، ويقول الشـــاب العائــد من التدريبات الكردية قبل شــهر «أنهيت الخدمة العسكرية مع الجيش النظامي منذ 2004. لم اتوقع يوما أن أعود لحمل السلاح. لكن لم يكن لدي خيار آخر».

ويملك منصور أوسيي (56 عاما) من جهته رخصتين للقيادة ولوحتي تسجيل لسيارته. ويتنقل منصور وهو كردي وموظف حكومي سابق وسائق سيارة أجرة حاليا، بانتظام بين الحسكة والقامشلي. ويقول لوكالة الصحافة «استصدرت رخصتين لقيادة السيارة. أخشى اذا رأت الشرطة النظامية دفتر قيادة الأكراد، ان تعتبر ذلك تمردا

بات الأمر مزعجاً. لكن من يسمعنا؟». ويقول رئيس المجلس التنفيذي للإدارة الذاتية في مقاطعة الجزيرة

على الدولة. وفي الوقت نفسه، لا يقبل الأكراد دائما بالأوراق الرسمية...

أكرم حسو في مكتبه في عامودا «الأوراق الصادرة عنا هي رمز للمقاطعة وليس للدولة». ويضيف «نعترف بالنمرة السـورية الرسـمية (لوحة التسجيل). لكن نعاني حاليا من فراغ من طرف الحكومة». في القامشلي، في سوق طويل يمتد بين حيى الوحدة وفلسطين، ترتفع الأعلام الكردية وصور الزعيم الكردي عبدالله أوجلان على بعد أمتار من صور الأسد. ويروي تجار لوكالة الصحافة الفرنسية رافضين الكشف عن أسمائهم ان أصحاب المال الواقعة في مناطق سيطرة الاكراد يمتنعون عن تسديد الضرائب للحكومة، والعكس صحيح بالنسبة إلى المحال في مناطق سيطرة الحكومة.

لكن أصحاب المحلات الموجودة في مناطق النفوذ المتداخلة يشكون وضعا صعبا. ويقول احدهم بهفارد أســمر (50 عامـــا) وهو جالس عند باب صيدليته «نعاني من وجود رقابتين: الأولى لنقابة الصيادلة التابعة للحكومة حيث ندفع اشــتراكات سنوية ورسوما، أما الآن فهناك جهة ثانية تمارس دورا رقابيا وتحرر مخالفات بحجة غلاء الاسـعار»، في اشارة إلى الشرطة الكردية.

ويقول صاحب محل لبيع الهواتف الجوالة بأسيى «أدفع للحكومة بشكل شهري ضريبة استئجار العقار، وللأكراد بشكل أسبوعى ضريبة النظافة». ويضيف «نتأذى من الجانبين.. الحياة في مقاطعة الجزيرة كالعيش على طرفي سكين».

## «حي الوعر» في حمص المحاصرة ينظم دوريا لكرة القدم

■ حمص - الأناضول: لم تمنع الحرب المدمرة التي تدور رحاها في كل أنحاء الوطن السيوري والحصار المفروض على أكثر من منطقة ومدينة، من انطلاق دوري كرة القدم في مدينة حمص المدمرة.

فقد شهد «حى الوعر» الخاضع لسيطرة المعارضة، في المدينة الوُاقعة وسط سوريا، انطلاق دوري لكرة القدم، بمشاركة 22 فريقا من الحي، رغم الحصار المفروض عليها منذ أكثر من سنتين ونصف السنة.

وعزا ناشطون، وجود هذا العدد الكبير من الفرق، إلى ارتفاع عدد سكان الحي الذي هجره معظم سكانه (من ميسوري الحال)، ليستقبل بدلا منهم أعدادا كبيرة من النازحين، الذين لجاوا إليه من مختلف مناطق محافظة حمص (وسط)، حيث بلغ عدد سكانه أكثر من 70 ألف

نسمة، في الوقت الذي لم يتجاوز فيه عدد سكانه قبل بدء الأزمة السورية 50 الفاً. كما أشار الناشطون إلى أن انتشار البطالة بين

الشبباب، ساهم إلى حد بعيد في دفعهم نحو ممارسة رياضة كرة القدم، كفرصة لملء أوقات الفراغ الطويلة، والخروج من أجواء الخوف والحصار، وقال جلال التلاوي، المتحدث الرسمى باسم إدارة

بطولــة كرة القدم في الحي، إن الــدوري الكروي انطلق بهدف إعادة الحياة إلى النشاطات الرياضية ولإيصال رسالة إلى كل الرياضيين في الحي تؤكد وجود من يهتم بهم. وأشار إلى أن هذه الفعالية تأتى ضمن إطار «الدوري السوري الحر»، وبمشاركة 24 فريقا، وأن المباريات تقام على ملاعب خارجة عن سيطرة النظام،

في كل من الغوطة الشرقية بريف دمشق، وحمص وحلب وأشار التلاوي أنه سيتم تشكيل لجنة بكل محافظة لاختيار الفريق الفائر، وأن أي لاعب بإمكانه التقدم

للانضمام إلى الفرق المتنافسة، بعد إجراء مقابلة مع اللجنة المسؤولة، التي ستقرر قبوله حسب إمكانياته والمهارات التي يمتلكها. وأوضـح التلاوي أن الـدوري لاقى قبـولا جيدا في «حي الوعر» المحاصر، وخاصــة بعد النجاح الذي حققه مهرجان حمص الرياضي بداية العام الجاري، الذي

كان بمثابـة الإعلان عـن ولادة نشـاطات رياضية في قلب الحصار، واعتبر أن مثل هذه النشاطات عبارة عن الاتحاد السـوري الحر لكرة القدم،»، لافتا النظر إلى أن الفرق المشاركة في مدينة حمص هي: «الفداء، السد، «وسيلة للصمود في وجه إجرام النظام وانتصارا لإرادة

للخروج من أجــواء الحــرب والقصف والدمــار الذي يعيشــه الحي» وفق قوله. وتوقع التلاوي أن يتابع هذا الحدث من قبل «جماهير غفيرة»، تتراوح أعدادها ما بين 500 و700 شخص، ومن فئات عمرية مختلفة. وعن طريقة إقامة المباريات قال التلاوى: «اتبعنا

الحياة، فالمدنيون في حي الوعر يبحثون عن وسيلة

طريقة خاصة بسبب الحصار في مناطق اللاعبين، حيث سيلعب الفريق المختار مع بقية الأندية الموجودة في المنطقة المحاصرة نفسها، حتى يتأهـل فريق من الحي ليلعب مع الفرق في المناطق المحررة الأخرى». وتابع التلاوي: «ان الدوري سيقام برعاية وتمويل

العهد، الحرية، الاتحاد، المنارة، المحبة، الوحدة، الأمل، الأهلى، السلام، الهلال، المجد، النصر، خالد بن الوليد وعن انطلاقة الاتحاد الرياضي الحر، أكد التلاوي

الكرامــة الحر، الفتوة، النور، الزمالــك، الملكى، النجمة،

أن فكرتـه بدأت من خلال تواصـل بعض الأكاديميين مع الرياضيين في الداخل السوري بهدف جمع الرياضيين، بعد تجاهلهم بشكل كبير وظهور بعض المنظمات الرياضية بشـكل «عفوي وغير منظم خارج سـوريا». وأشار إلى أن الاتحاد الذي اتخذ من ريف إدلب الشمالي مقرا له، تمكن حتى الآن من ضم 1500 رياضي سوري إلى صفوفه، من محافظات حمص وحلب وريفها وريفي إدلب وحماة وجبل الأكراد في اللاذقية، www.alguds.co.uk

# الأمير محمد بن سلمان واستقبال «ملكي» في الأردن: الطريق «سالكة» أكثر مع جميع أركان العهد السعودي الجديد واستعداد ثنائي لصفقة «بقاء بشار» والحد من النفوذ الإيراني وتنشيط التحالف مع تركيا

عمان - «القدس العربي»

#### بسام البدارين:

وصف لقاء العاهل الأردنى الملك عبدالله الثاني بالرجل الثالث في السعودية الأمير محمد بن سلمان بأنه «مهم جدا» ليس فقط لأنه يعقب المشاورات السعودية الروسية الأخيرة. ولا لأن الأمير محمد بن سلمان كان متهما من النخبة الأردنية بموقف

سلبى تجاه الملكة الهاشمية فقط. ولكن لأن أجواء الحفاوة التي استقبل فيها الرجل في عمان تدلل على أهداف عميقة لهذه الزيارة التي يقوم بها الأمير بعد فترة طويلة من «سوء الفهم» بين البلدين.

بوضوح حرصت عمان على إضفاء «أضخم استقبال رسمى ممكن» للضيف السعودي حيث حضر تماما كبار المسؤولين برعاية شقيق الملك الأمير فيصل بن الحسين، قبل الانتقال إلى اللقاء المباشر مع العاهل الملك

خلاف اللمتوقع لم يصدر بيان مشترك عن اللقاء لكن الأمير سلمان حسب مقربين جدا منه خرج للتو من مواجهة مباشرة مع روسيا عنوانها

التفاوض على «تسوية محتملة» للملف تفاصيـل التفاهمـات والتوافقات التي مرة - التنازل عن شعار إسقاط الرئيس والكواليس.

> الأردن الذي يتحدث منذ أربعة أعوام عن تسوية سياسية سلمية للوضع المتازم في سوريا، وفقا لما أكده ل «القدس العربي» الناطق الرسمي الدكتور محمد مومني. زيارة الأمير السعودي الشاب لها

مدلول آخر أعمق فهي تبدد القناعة بأن آخر معاقل «المناكفة» للأردن أصبحت الآن مطواعة ومرنة أكثر تجاه عمان، ومع الاحتضان الدافئ أردنيا للأمير محمد بن سلمان يمكن القول بأن عمان انتهت تماما من تصفية كل الخلافات نايف. الباطنية العلنية وغير العلنية مع «العهد الجديد» السعودي.

> الأركان الأردني مشعل الزبن في الاستقبال ورئيس الوزراء عبداللة النسور بصفته وزيرا للدفاع ومدير المخابرات فيصل الشوبكي بصفته المستشار الأمني للقصر والدكتور باسم عوض الله المبعوث الملكى الخاص للملف السعودي، يعني أن

السوري يفترض انها تقترح و لأول تمت مؤخرا مع الأردن خلف الستارة

طبعا هذه التفاصيل كان يمكن الموقف المستجد «يناسب» تماما نقاشها والتوافق عليها بعيدا عن الأضواء وإن كان الجزء الأهم من توقف الأمير محمد بن سلمان تحديدا يؤشر على رغبة مشتركة في إعادة إنتاج الانطباع العام عن توتر وخلافات في عمق العلاقات.

وبالتالي الإيحاء بأن طرق الأردن – وهــذا يعني بالضــرورة طرق وجهة النظر الأردنية – أصبحت «سالكة» أكثر مع الهرم السعودي، خصوصا بعد تفاهمات مماثلة جرت مع الرجل الثاني في الرياض الأمير محمد بن

ليس سرا بالسياق ان الزبن والأمير

محمد بن سلمان سبق ان ناقشا معا استراتيجية دفاعية مشتركة وأن فى الوقت نفسه وجود رئيس الأمير بن نايف حضر اتصالات غير رسمية مع الحوثيين برفقة الأمريكيين استضافتها عمان، وأن الأردن مستعد لوقف نمو علاقاته مع إيران أو برمجتها على البوصلة السعودية، بالتوازي مع تنشيط الاتصالات بتركيا لإرضاء الملك سلمان بن عبدالعزيز، وهو ما جرى الرجل الثالث في السعودية سيناقش مؤخرا في كل الأحوال.



الملك الأردني عبد الله الثاني مستقبلا الأمير محمد بن سلمان في العاصمة الأردنية عمان

## عمان - «القدس العربي»:

يؤسس وزير التنمية السياسية وشؤون البرلمان الناشط اليساري في الأردن الدكتور خالد كلالدة لغرض ما بالتأكيد. وهو يتحدث عن عدم وجود شيء اسمه «الحوار الوطني» من جانب الحكومة فيما يتعلق بقانون الانتخاب الجديد، الكلالدة وضع العديد من النواب بصورة بعض التفصيلات التِّي يتضَّمنها مشـروعه لقانـون الانتخاب في محاولة استباقية لترويج وتسويق المشروع المرتقب بين النواب وعلى أساس منح مجلسهم أفضلية و أحقّية » تأسيس

من هنا تحدث الوزير المسيس عن مجلس النواب باعتباره الجهة التى تستطيع إقامة الحوار الوطنى حول قانون الانتخاب الجديد الذي لم يكشف بعد النقاب عن تفصيلاته. معنى هذا الكلام، عندما يصدر عن وزير حذر يسير أصلا

وسط حقل من الألغام، أن الحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبدالله النسور أولاً لديها «معلومة مخفية» عنوانها أن مشروعها المقترح في الانتخاب يعبر في بعض المراحل الأساســية حاليا وأنها، قد نقول على الأرجح، إنها الحكومة التي ستقدم هذا المشروع.

وثانيا يؤشر مضمون الكلام على أن الحكومة تسعى لتجنب مزالق وأثمان ما يسمى بالحوار الوطني وتقترح أنها لن تنشغل بهذا الموضوع الشائك وستترك المهمة لمجلس النواب، رغم ما يثيره ذلك من حنق أو جدل سياسي في المجلس الحالى للبرلمان الذي يضم نخبة واسعة من أصحاب المصلحة في عدم تطوير آليات قانون الانتخاب،

مجمل القول أن كلمات الكلالدة التي تناقلها نواب، من بينهم ميرزا بولاد، تؤشر إلى دخول أهم قوانين الإصلاح السياسي لدائرة الاستحقاق، خصوصا ان الملك عبدالله الثاني شخصيا لمح للأمر الأسبوع الماضي، عندما قال ان

قانون الانتخاب سيقدم لمجلس النواب «قريبا جدا». صيغة «قريبا جدا» عندما تصبح ضمن الأولويات الملكية تعني أن الصيغة المقترحة للقانون متاحة الآن على الطاولة الملكية وتنتظر الضوء الأخضر حتى تندفع الحكومة لتحويل القانون وفقا للقنوات الدستورية بعد إقرار المؤسسات السيادية أو توافقها على الأقل لصالح الصيغة الجديدة.

«القدس العربي» تنفرد بالتفصيل الأهم في نظام الاقتراع المقترح

الأردن يقترب «جدا» من إقرار قانون «الانتخاب» الجديد

بالنسبة للأوساط السياسية والبرلمانية ما زالت أسرار الصيغة الجديدة «غامضة» لكـن ما نقل عن المصادر العليمة وعن نقاشات الكلالدة مع النواب، يشير إلى صيغة متطورة جدا مطروحة على القصر الملكى تدفن تماما قانون «الصوت الواحد» المثير للجدل وتغلق صفحته وفقا لمنطوق ما تحدّث به الرئيس النسور علنا سابقا حول صعوبة صمود نظام الصوت الواحد للمزيد من الوقت.

ذلك لا يعني بطبيعة الحال أن الصوت الواحد فقد أنصاره وسط نخبة القرار، فرئيس ديوان الملك فايز طراونة وبعض

توجيه جعجع التحية لداني شمعون وعائلته استفز ابنته ترايسي

فتساجلت مع القوات اللبنانية عمن يستغل شهادة رئيس الأحرار

لبنان: وزير الدفاع يحمل للحكومة اقتراحا بتعيين رئيس للاركان

الوزراء في الحكومة مــا زالوا يؤيدون هـــذه الصيغة التي سمحت بتزويسر إرادة الناخبن وإنتاج مجالسس برلمانية «خدماتية» خالية من المضمون السياسي والوطني. صيغة الكلالدة تقترح العودة بذكاء لقو اعد عمل «الصوت المتعدد» وعلى أساس «قائمة نسبية» على مستوى المحافظة وليس على المستوى الوطني هذه المرة، ما يتيح شكلا من أنماط الاقتراب من تجربة انتخابات عام 1989 التي يتغنى

بها الجميع في البلاد، تلك على الأقـل صيغة النظام الانتخابـي الموجودة على الطاولة الملكية الآن التي توافقت عليها المستويات الأمنية المرجعية مع حكومة النسّور، حسب ما يرشـح عن الوزير الكلالدة لبعض النواب، وكما علمت «القدس العربي» من ون ان يعنــى ذلك فــى كل الأحوال أنها ســتكون الصّيغة النهائية المقرة، خصوصاً ان تقاطعات ومداخلات وحسابات قانون الانتخاب والإصلاح السياسي كانت وما زالت معقدة

داني شمعون إلى اســتغلال شهادته وتحجيمها... فقد استفزتها التحية التي

وجهها رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور ســمير جعجع لشهادة داني وزوجته إنغرد وطفليسه طارق وجوليان خلال احتفال توزيع بطاقات حزبية

لمنطقة بعبدا الأسبوع الفائت». ولفت الموقع إلى أن «من يستغل شهادة داني هو من يســير بعكس تاريخ «الجبهــة اللبنانية» النضالــي وتضحياتها في

سبيل لبنان السيد والحر والمستقل والمتجسد اليوم في طرُّوحات «14 أَذار»

ومشروعها بالعبور إلى دولة القانون والمؤسسات. ومن يستغل شهادة

داني هو من يعطي صك براءة ويدافع عن الأحكام المفبركة في زمن الاحتلال

السّوري والنظام الأمني، ويدافع اليوم عن إجرام «أسد البراميل» ويتسكع

عند أتباعه في فريق «8 آذار» بحثاً عن منبر للشتيمة».

والدولة العميقة تطرح السؤال «اللغم»: هل سيشارك الإخوان المسلمون بنسختهم الأصلية؟ على المستوى الوطني العام. ما يوحي أكثر بأن المرجعيات بصدد السماح بوقت وشيك بإطلاق ملف قانون الانتخاب الأكثـر تعقيدا هو تلـك التي طرحت مباشـرة على «القدس العربي» من خمسة مسؤولين على الأقل خلال الأسبوع الماضي وبعنوان: «لو ألغينا الصوت الواحد هل سيشارك الإخوان المسلمون؟».

معنى طرح الســؤال في مربعات القرارأن موقف الجماعة الأصلية للإخوان المسلمين ما زال مركزيا وأساسيا في معطيات الإصلاح السياسي. ومعناه أيضا أنه حتى رجال السلطة لا يتعاملون بـ»جدية» مع سلسلة الانشـقاقات المرخصة التي حصلت مؤخرا في الصّف الإخواني.

ثالثا والأهم معناه ان الفرصة مواتية جدا لكي يعيد الإخوان المسلمون حساباتهم عشية تفكير الدولة العميقة بالانتخابات المقبلة ويتجهوا نحو صفقة عادلة ومنصفة لكل

وأضافت القوات «فلتتفوه ترايسيي بما تشاء، شهادة داني شمعون مُلك

الوطنيين الاحـرار الذين ناضلوا أكان في زمن الحـرب أو في زمن الاحتلال

بعد عــام 1990، لا بل ملك كل مؤمن بلبنانّ 10452 و مناضل فيّ ســبيل حرية

الانسان اي إنسان وحقوقه وعيشـه كريما في وطنه في أي بقعة من أصقاع

وكانت ترايسي داني شمعون التي اختلفت لسنوات مع عمها رئيس حزب

الوطنيين الاحرار دوري شمعون بسبب مواقفها السياسية وعدم الالتقاء

معها على اتهام جعجع باغتيال والدها قد شاركت قبل أكثر من شهر في عشاء

«حزب الوطنيين الأحرار» في دير القمر، إلى جانب عمها رئيس الحزب وسط

مقاطعة بعض المسؤولين في الحزب،

من سعد الياس:

فبعد توجيه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع التحية لرئيس

## بيروت - «القدس العربي»

لا تزال السجالات تخيم على الساحة الداخلية في لبنان وبعد سجال وزير الصحة وائل أبو فاعـور والاعلامي نديم قطيش علـي خلفية تعرض الأخير للنائب وليد جنبلاط ، طرأ سـجال سياسي من نوع آخر بين القوات اللبنانية وابنة رئيس حزب الوطنيين الأحرار ترايسي داني شمعون ولوكان أخف وطأة من سجال أبو فاعور - قطيش،

يدخل «التيار الوطني الحر» و «حزب الله» قاعة مجلس الوزراء اليوم بكلّمة واحدة. فالحزب يدعم حليفه البرتقالي «الحر» في معركته «لاسترجاع الحقوق المسلوبة». وانطّلاقا من ذلك فإن الطرفين سيتمسكان بأولوية إنجاز الحكومة للتعيينات العسكرية لأن ذرائع التمديد كلها واهية، كما ان اختصار وزير الدفاع مجلس الوزراء بقرار يصدره منفردا، مخالف لكل الأعراف والقوانين، بحسب مصادر التيار الوطني الحر.

بيروت - «القدس العربي»:

وكما في رفض تأجيل التسريح، لسان حال «التيار» و«الحزب» واحد في ضرورة العودة إلى الممارسة السليمة لآليـة العمل الحـكومّي. أما الحـلفاء في «المـردة» و »أمل»، فموقفهم مغاير حيث لا يمانعون التمديد للقادة لأنه يبقى أفضل من الشغور.

وفي هذا السياق، أكد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش ان «موقفنا معلن وليس سريا، فنحن نقف إلى جانب ما يطالب به «التيار» وندعم موقفه. وندعو إلى تعيين رئيس الأركان والمجلس العسكري كله سلة واحدة. وتساءل «وما الإشكال في ذلك؟». ولفت فنيش في حديث صحافي إلى «أن القاعدة الأساسية تقول بإنجاز التعيينات وبغالبية الثلثين، أما التمديد، وحسب قرار صادر عن وزير الدفاع، فلا أعرف أين منشاً هذه الفكرة القانوني. فالمطلوب دور لمجلس الوزراء فهو من يعين. أما اذا انتهت مهلة التعيين، فلا يحل مكان المجلس إلا المجلس». وأشار إلى ان «رأينا في آلية العمل واضح. ويجب عدم مخالفة ما اتفقنا عليه وطبقناه سابقا. فيجب ان تكون هناك كلمة للجميع في القرارات وفي جدول الأعمال. وإذا اعترض وزير أو مكوّن واحد، فيمكن ان نغض النظر عن الموضوع، أما اذا اعترض أكثر من مكوّن، فلا».

وتنعقد جلسة مجلس الوزراء اليوم قبل ساعات على موعد انتهاء خدمة مدير الأركان في الجيش اللواء وليد سلمان، وعشية جلسة مجلس الوزراء المفترض ان تحدد التوجه في إطار التوافق أو عدمه على تعيين خلف وسط معلومات عن

الأركان، أمين عام الهيئة العليا للإغاثة وقائد الجيش.

به قانونا والقاضية بإصدار قرار يقضي بتأجيل تسريح

وردا على ســؤال عما اذا كان سيطرح التعيينات الثلاثة المباشر أو لا وأخيرا بالملف».

عليها لاحقا من ضمن القوانين المرعية».

وممثلو «الحر» و«حزب الله» يرفضون أي تمديد مخالف للقانون إمكان طرح التعيينات ضمن سلة واحدة تشمل، إلى رئيس

وكشف نائب رئيس الحكومة، وزير الدفاع، سمير مقبل انه سيطرح على مجلس الوزراء في جلسته تعيين رئيس الأركان استنادا إلى الآلية المتبعة في التعيينات، فإذا تم التوافق على أي من الأسماء الثلاثة التي سيقترحها يتم التعيين، وإلا فإنه سيعمد إلى استخدام الصلاحية المنوطة

حزب الأحرار داني شمعون وعائلته في احتفال قواتي لمناصريه في بعبدا،

علما بأن المجلس العدلي جرم جعجع في عملية الاغتيال في العام 1990 في

زمن الوصاية السورية، أصدرت السيدة ترايسي داني شمعون البيان التالي:

«توقفنا عند الكلام الذي قاله سمير جعجع خلال احتفال توزيع بطاقات حزبية

لمنطقة بعبدا الأسبوع الفائت، وتسميته بالشهيد الرئيس داني شمعون من

بين الشهداء الذي أتى على ذكرهم، نطلب من السيد جعجع عدم استعمال اسم

الشهيد داني شمعون واستغلال شهادته وشهادة رفاقه من النمور من أجل

وسـرعان ما ردت القوات اللبنانية من خلال الموقع الالكتروني الرسـ

بالقول «مرة جديدة تعمد السيدة ترايسي شمعون الابنة البيولوجية للراحل

تحقيق مكاسب سياسية تؤدي إلى إمكانية تحريف التاريخ».

دفعة واحدة في جلسة اليوم، كما تردد، أكد مقبل انه يتعاطى مع الملفُّ على أساس مقاربة كل استحقاق في موعده، أما اذاتم التوافق السياسي على سلة كاملة، وهذا أقصى ما أصبو إليه، نسبة لما يمكن ان ينتج عنه من إيجابيات، في ضوء التجاذبات التي تتحكم بالملف الواجب ان يبقى في منأى عن الزواريب السياسية، فما على القوى السياسية إلا إبلاغي لاتخاذ المقتضى لكوني المعنى

وشدد وزير الدفاع في تصريح صحافي على ان «لا مجال للتساهل أو مراعاة الخواطر في التعيينات الأمنية نسبة لحساسية الوضع وحراجة المرحلة التي توجب وجود مســؤولين أمنيين وعسـكريين أصيلين في المواقع القــيادية لمواجهة التحديات الإرهابية والمخاطر المحدقة بالبلاد».

وأضاف «نحن أمام واحد من خيارين إما التوافق على تعيين خلف أو تأجيل تسريح من يشغلون هذه المواقع راهنا». وأضاف ان مصداقيتي كوزير دفاع على المحك و لا يمكن في أي حال أن أفرّط بها. القرار سيتخذ بما يناسب حساسية المواقع، وأنا اؤيد كل ما تتفق عليه القوى السياسية في سبيل هذا الهدف. وإنني للغاية قمت بجولة على هذه القوى وتشاورت مع القيادات السياسية في كل ما يتصل بالاستحقاقات الأمنية، تجنبا لأي دعسة ناقصة، وحرصا على تأمين التوافق حول أي خطوة ساقدم



رجل يغسل حصانا من أجل تخفيف تأثير موجة الحر التي تعيشها المنطقة

www.alquds.co.uk

## مصلون يتصدون لمستوطن فرنسي يرفع العلم الإسرائيلي في المسجد مواجهات واعتقالات بعد اقتحام المتطرفين اليهود للأقصى

رام الله\_«القدس العربي»

من فادى أبو سعدى:

رفع متطرف يهودي العلم الإسـرائيلي داخل المسجد الأقصى بطريقة استفزازية خلال اقتحامه من قبل عدد من المستوطنين تحت حماية شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة عبر باب المغاربة في المدينة المقدسة. وتصدى المرابطون للمستوطن المتطرف واشتبكوا مع شرطة الاحتلال التي اعتقلت حارس المسجد الأقصى فادي بكير ومدير المخطوطات في الأقصى رضوان عمرو من داخل المسجد الأقصى وشابا ثالثًا لم تعرف هويته.

وكان أحد المستوطنين قد رفع علم الاحتلال قرب مسجد قبة الصخرة في الأقصى، وتصدى له المصلون والمرابطات بالضّرب المبرح وسط هتافات التكبير والتهليل قبل تدخل سرطة الاحتالل لحمايته والاعتداء على المصلين والحراس وعلى أطفال المخيمات الصيفية.

وعقب هذه الحادثة اضطرت قوات الاحتلال الى اخراج المستوطن من الأقصى، وخلال خروج المجموعة المقتحمة عبر باب السلسلة اعتدى المستوطنون على النساء المبعدات عن الأقصى والمعتصمات عند باب السلسلة أمام جنود وشرطة الاحتلال دون أن يحركوا ساكناً.

وفي القدس المحتلة أيضاً نشرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن الشركة الاستيطانية لتطوير وترميم الحي اليهودي في البلدة القديمة أعدت خطة لبناء فندق وموقف للسيارات ومصعد

يربط حائط البراق والحي اليهودي. واضافت الصحيفة ان الشـركة ســتعمل على تطوير الحى الذي استولى عليه ستمئة يهودي وتطوير السياحة. وقال مدير الشركة الاستيطانية ايتاي بتسلئيل إن هناك نقصا في مواقف السيارات وغرف فندقية. واضاف انه سيتم بناء موقف للسيارات تحت الأرض يتسع لـ 600 ســيارة وبناء 150 غرفة فندقية ومحلات

وكان وزير الإسكان الإسرائيلي يعقوب جلانت ووزير القدس زئيب اليكين قد باركا الخطة وأبديا استعداهما إلى رصد الميزانيات لتنفيذها. وذكرت الصحيفة ان الشركة انهت ايضا رسم خرائط الحي والعقارات من اجـل تنظيم وضع العقارات التيّ لم يحسـم وضعها القانونــي منذ الاحتلال

وعلق الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والقدسات حنا عيسى في تصريح وصل «القدس العربي» أن على الأمتين الإسلامية والعربية ورجال الأعمال البدء بتنفيذ مشاريع عربية في البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، وذلك من أجل مجابهة المشاريع الإسرائيلية داخل

واعتبر عيسي أن المخطط الصهيوني يهدف إلى تسويق الرواية الصهيونية وتكريس البعد

اليهودي التلمودي وترويج الحق المزعوم في للمسلمين وحدهم وهو جزء من عقيدة المليار

الأقصى وباحاته وطمس العمق التاريخي للحضارة العربية والإسلامية.

وفي هذا السياق حذر عيســى مرة أخرى من استمرارية عنهجية المستوطنين اثناء اقتحامهم للمسجد الأقصى حيث وصلت بهم الجرأة اليوم الى رفع العلم الإسرائيلي داخل باحاته، الأمر الذي إدى الى مواجهة مباشرة ما بين المقتحمين والمرابطين. وأكدأن المسجد الأقصى يتعرض يوميا لانتهاكات ومحاولات للمساس بقدسيته، والجميع يعلم أن هذا المكان الطاهر مسجد

ونصف مليار مسلم ولا يجوز الاستهانة بعقائد الآخرين ومشاعرهم الدينية. وأوضح الأمين العام أن القدس اليوم بين

براثن الاحتلال والبؤر الاستيطانية، وان هذه المشاريع التي تنفذ على قدم وساق في مدينة القدس ستجعل من الصعب عودة المدينة عربية بحضارتها و مقدساتها الاسلامية و المسيحية.

وفى الضفة الغربية أحرق متطرفون يهود عشرات أشجار الزيتون في أراضي المواطنين في وادي عزون شرق قلقيلية، وبحسب مصادر أمنية

فلسطينية فإن الدفاع المدني الفلسطيني توجه إلى الأراضى التي اندلعت فيها النيران فور ورود معلومات عن الحريق وتم السيطرة على الحريق الذي أتى على مئات أشجار الزيتون، وفي السياق شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في مدن وقرى ومخيمات الضفة

الغربية، وقالت مصادر عبرية إنه جرى اعتقال

سبعة عشر فلسطينياً من الضفة الغربية أحد عشر منهم متهمون بالشاركة في أعمال المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي ومستوطّنيه. واعتقلت ستة شبان على الأقل من مخيم عايدة

شمال بيت لحم وسلمت ثلاثة آخرين بلاغات لمراجعة المخابرات بحسب مصدر أمنى فلسطيني، وفي قرية الشواورة شرق بيت لحم سلمت قوات الاحتلال الأسير المرر محمد طالب الدرعاوى بلاغا لمراجعة مخابراتها في مجمع مستوطَّنة غوش عتصيون، رغم أن الْأسير الدرعاوي أفرج عنه قبل عدة أيام من سجون

الاحتلال بعد أن أمضى 13 عاما، وفي نابلس اعتقلت قوات الاحتلال مواطنا من منزله في عراق التايه وآخر من سكان قرية عورتا أثناء مروره على حاجز حوارة، فيما اعتقلت

مواطنا ثالثاً من منزله في قرية مادما جنوب

شاب فلسطيني أثناء مواجهات مع جنود الاحتلال في الشارع

المؤدي الى قرية دومًا التي استشهد فيها الرضيع دوابشة حرقا (أفب)

كما اعتقلت قوات الاحتـــلال مواطنا من مخيم الفوار وصادرت أسلاكا شائكة عقب إزالتها من أراضي المواطنين جنوب الخليل في الضفة الغربية. وداهمت قوات الاحتلال عدة أحياء في مدينة الخليل ونصبت حواجزها العسكرية في البلدة القديمة وعلسى مداخل المدينة الشسمالية ومدخل بلدة سعير شمال شرق الخليل وأوقفت مركبات المواطنين وفتشتها ودققت في بطاقات ركابها الشخصية ما تسبب في إعاقة مرورهم.

الشاباك؛ لا توجد حاليا أدلة كافية لإخراج تنظيم «لهباه» عن القانون

## مصدر أمنى: اعتقال حفيد كهانِا واحتمال إخضاعه للاعتقال الإداري إسرائيل تقرر إعادة 30 أسيراً من محرري صفقة شليط إلى السجن

رام الله\_«القدس العربي»:

يرى جهاز الأمن الإسرائيلي «الشاباك» أنه لا توجد في هذه المرحلة أدلة كافية تبرر إخراج تنظيم «لهباه» الإرهابي عن القانون. وقد صيغ هذا الموقف في أعقاب طلب وزير الأمن موشيه يعلون في كانون الأول/ ديسمبر الماضي فحص ما إذا كان يمكن تعريف التنظيم المتطرف كتنظيم ممنوع أو تنظيم

وقدم طلب يعلون بعد اعتقال 21 ناشطا من التنظيم بينهم رئيسه بنتسى غو فشطاين التحقيق معهم بشبهة التحريض والدعوة الى ممارسة العنف. ورغم مرور سبعة أشهر على التحقيقات إلا أن النيابة العامة لم تقرر حتى اليوم ما إذا كانت ستقدم لوائح اتهام ضد هذا التنظيم.

يشار الى أن المحكمة ادانت الشهر الماضي ناشطين من التنظيم بإحراق المدرسة اليهودية - العربية المشتركة في القدس. ويملك وزير الأمن صلاحية الإعلان عن تنظيم معين كتنظيم غير قانوني إذا شملت نشاطاته أعمال تحريض وإرهاب ضد الحكومة وموظفيها أو المس بالقانون الإسـرائيلي، وقال جهاز الشـاباك إنه إذا تسلم معلومات

اعتقلت مئير اتينغر الذي يعتبر الهدف الأول للواء اليهودي في الشاباك الذي قال الشاباك ان الاعتقال نفذ في أعقاب معلومات أشارت الى قيام اتينغر بالتخطيط لاعتداءات على الفلسطينيين كجزء من التنظيم المسمى «تمرد» الذي يهدف الى إثارة حالة من الغليان وإسقاط النظام الإسرائيلي. ومن المتوقع ان يتم التحقيق مع اتينغر حول دوره في التنظيم واذا لم يتعاون مع المحققين فإنه من المتوقع أن يتم اعتقاله إداريا في حال موافقة رئيس المحكمة المركزية.

ويعتبر الشاباك اتينغر وهو حفيد الحاخام كهانا مؤسس حركة «كاخ» الروح الحية لتنظيم «تمرد» الذي يسود الاشتباه في أنه يضم عشرات النشطاء.

وادعى الشاباك في الأسبوع الماضي ان اتينغر يترأس الخلية المسـؤولة عن إحراق كنيسـة الطّابغة في طبريّا في حزيران/ يونيو الماضي، وكان قد طالب قبل حوالي عام باعتقال اتينغر اداريا لكن النائب العام للدولة شاي نيتسان رفض ذلك. و كبديـل أبعد اتينغر عن القدس والضفة وانتقل

للإقامة في صفد. والآن وبعد استشهاد الطفل علي دو ابشة استخبارية جديدة حول نشاطات التنظيم فسيعيد النظر في قرية دوما طلب وزير الأمن اعتقال مشبوهين بارتكاب جرائه الكراهية إداريا في الحالات التي لا تتوفّر فيها أدلة وفى السياق نفسه كتبت الصحف الإسرائيلية أن الشرطة

ويدعى محامى اتينغر أن اعتقال موكله هو مجرد علاقات عامة أكثر من الحاجــة الى التحقيق معه. وحسـب ادعائه فإنه يبدو ان اللواء اليهودي في الشاباك استثمر الكثير من الجهود لخلـق انطباع أنه يعمل ولم يجد أفضل من حفيد الحاخام كهانا كي يشبع جوع الجماهير. وحسب رأيه فإنه لا يشك بأن الاعتقال سينتهي بدون أي اتهام.

وفي السياق ذاته قال يعلون إن الجهاز الامني «ينوي محاربة الإرهاب اليهودي بإصرار وبـــلا هوادة». واضاف: «هذا صراع على صـورة دولة إسـرائيل ولا ننوي التخلي

وحسب رأيه فإن قرار المجلس الوزارى المصغر السماح بتفعيل الاعتقالات الإدارية ضد اليهود المشبوهين بالإرهاب يهدف «الــى محاصرة خطوات الإرهابيــين والضالعين فيه في الحالات التي يتضح لنا فيها ضلوعهم». واستطرد «لكن توجد مصاعب في توفير أدلة تبرر اعتقالهم. وستكون

الجريمة في دوما تؤجج الجدل داخل إسرائيل حول الاحتلال

الاعتقالات الإدارية إحدى الخطوات الشديدة التي سنستخدمها لضرب الإرهابيين اليهود ومحاكمتهم والدفاع عن الديمقراطية وعن مواطني إسرائيل». وجدير بالذكر أنه في اعقاب إحراق منزل عائلة

دوابشة في دوما يوم الجمعة الماضي قدر الجهاز الأمنى أن المسؤولين عن إشعال النار يقفون وراء عمليات إضرام النيران بالمساجد والكنائس ويسعون الى استبدال النظام الإسرائيلي بنظام «ملكوت» يعمل حسب الشريعة اليهودية. وفي السياق الأمني الإسرائيلي كُشف النقاب عن أن اللجنة الخاصة بفحص شروط إطلاق سراح محرري صفقة شليط قررت إعادة 39 منهم الى السجن لإمضاء عقوبتهم الأصلية بادعاء ارتكاب مخالفة أخرى تخرق الشروط وتحتم اعادة اعتقالهم،

وكانت قوات الأمن الإسـرائيلية قـد اعتقلت خلال حملة البحث عن المستوطنين الثلاثة المخطوفين في العام الماضي، 50 فلسطينيا من محرري صفقة شليط، وقدمت الدولة طلبات اعتقال بحق 48 منهم فيما أطلق سراح أحد الاثنين المتبقيين، أما الآخر فلم تنظر اللجنة بشانه لأنه حوكم في المحكمة العسكرية في اللد وأعيد لقضاء محكوميته الأصلية.

إحراق الأسرة في دوما، يستذكر أرنس أن أغلبية

الإسرائيليين أيدت الجنرال ارئيل شارون بقراره فك

الارتباط عن غزة ويشكك بدوافعه بالقول إنه قد أخذ

السبب الحقيقي لإخلائه عشرة آلاف منزل عام 2005

ويتابع القول «بعض أبعاد قرار شارون ما زالت

غير مفهومة لليوم فلجانب اقتلاع المستوطنين من

جنوب القطاع قـرر إخلاءهم من شّــمالها مما أُدخل

عسقلان ضمن مرمى نيران صواريخ القسام قصيرة

المدى «. ويتساءل هل اعتقد شارون بأن الانسحاب



وفي ما يتعلق بستة من المعتقلين قررت اللجنة أنه لم يثبت لها أقدامهم على ارتكاب مخالفة أخرى لكنها حددت أنهم خرقوا شروط إطلاق سراحهم وتقرر إعادتهم لإمضاء جزء من فترة محكوميتهم. وتم تقديم التماسات ضد جزء من قرارات اللجنة،

نيسانيت) حيث كان بالإمكان إعادة بنائها خلال الحروب

الثلاث الأخيرة في القطاع وإبقاء المنطقة تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي وبذلك يتم تحسين أمن عسقلان

ومنطقتها. ويخلص للإشارة للفرصة التي تم تفويتها

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يتصاعد الجدل في إسـرائيل حول مسـتقبل العلاقات مع الفلسـطينيين عقب جريمة إحراق أسـرة دوابشة في قرية دوما، قرب نابلس شــمال وســط الضفــة الغربية، بين من يدعو لحساب نفس عسير واستغلال الجريمة لتضييق الخناق على الاحتلال. وبين من يكرر فرية «أرض الميعاد». ويتراوح الجدل بين دعوة لاستغلال الجريمة لإنهاء الاحتلال أو لجم المستوطنين وبين التأكيد على الحق

وفيما يقول مدير عام وزارة الخارجية الأسبق ألون ليئيل إن موت الرضيع على هو مولد دولة فلسـطين، يدعو وزير أمنها الأسبق موشيه أرنس لاستعادة السيطرة على المستوطنات الأربع التي تم تفكيها ضمن فك الارتباط قبل

ويوضح ليئيل في مقال نشره على صفحته بالفيسبوك، أمس، أنه عندما يكون المهاجمون لعائلة فلسطينية مخربين يهودا فإنـه لا يكفى التنديد، وإنما يجـب القيام بعمل ما. واعتبر أن أفضـل عمل صحيح، لأنه منطقى و مفيد في هذه المرحلة، هو الاعتراف بفلسطين كدولة وقبولها كعضو كامل

ويقول إنه منذ الانتخابات التي أجريت في إسرائيل في شـهر آذار/ مارس لا توجد معارضة أيديولوجية حقيقية للجمود المتواصل في عملية السلام، ورؤساء المعارضة (يتسـحاق هرتسـوغ، وتسـيبي ليفني ولبيد) يدعمون سياســة رئيس الحكومة في معارضتــه للاتفاق مع إيران ويقللون الهجوم عليه من اليسار بسبب الشلل السياسي، بدعوى أن عليهم أن يتحركوا إلى مركز الخارطة السياسية الإسرائيلية من أجل الحصول على أغلبية الرأي العام بغية الإطاحة برئيس الحكومة.

ويتابع القول «في هذا الواقع المجنون لا يوجد أي سياسي إسرائيلي بارز يذكر شعب إسرائيل بأن المنطقة

النظام العالمي في العقد الثاني من القرن الـ 21».

بيد أنه يتساءل: «في السنة الأخيرة قامت السويد فقط بذلك بشــجّاعة كبيرة، وأضاف البابا اعترافا له بدولة فلسطين. ولكن أين هي باقى دول غرب أوروبا؟ أين الإيرلنديون الذين قالوا في السابق إنهم يدرسون اعتراف حكومتهم بفلسطين؟ والفرنسيون هم أيضا أشاروا إلى هذا الاتجاه؟ أين تقاليد الحريـة والديمقراطية في النرويج؟ هولندا؟ الدنمارك؟ فنلندا؟ الدول التي لم تقم حتى برلماناتها

وإزاء استمرار سكوت العالم على الاحتلال وجرائمه يؤكد المحاضر الإسـرائيلي ألون ليئيل أن هذا ليس الوقت المناسب لمواصلة السكوت، وأنه لا يعقل أن أوروبا لا تفهم إلى أين نتجـه، وأضاف أنه ما يعتقد به بعض أوساط اليسار الإسرائيلي «نحن في سباق باتجاه سياســة أبرتهايد إســرائيلية لإخماد الشعب الفلسطيني التى لن تمكنه من الحصول على حقوقه المدنية. يجبّ على أوروبا أن تسمع صوتها. سوف يكون لذلك ثمن ما: إســرائيل ســتحتج، وتهدد أيضا بالــرد ومعها أيضا

التي تدعى «يهودا والسامرة» ليست لنا. وإنها تابعة لشعب آخر وإن الوعد الإلهي لا يمكن أن يغير ويرى ليئيل أن أوروبا فقط قادرة على القيام اليوم بشـجاعة، بعد قتل على دو ابشـة، وأن تقول لإسرائيل كفي .. الأراضي ليست لكم وهي تابعة لشعب آخر يعيش عليها منذ مئات السنين - نحن نعترف بحق الشعب الفلسطيني على هذه الأراضي وأيضا بفلسطين كدولة.

بالدعوة للحرية في فلسطين.

مؤسســـات الجاليات اليهودية، ولكن هذا ثمن يجب على أوروبا أن تدفعه بهدف منع التدهور الى عنف إضافي ومن

#حرقوا\_الرضيع #WasBurnedAlive

أجل إنقاذ الديمقراطية الإسرائيلية». في المقابل دعا وزير الأمن الأسبق في إسرائيل موشيه أرنس لاستعادة السيطرة الإســرائيلية على المستوطنات التي أخلتها في عملية فك الارتباط قبل عشر سنوات معتبرا إخلاءها فضيحة. وعلى غرار أوســـاط إسرائيلية واسعة يعتقد أرنس (الليكود) في مقال نشرته صحيفة «هآرتس» بأنه بعد عقد على فك آلارتباط مع غزة وثلاث حروب معها وآلاف الصواريخ التي بلغت إسرائيل منها فإن فك الارتباط نم عن قرار خاطئ.

ومتجاهلا جرأئم الاحتلال والاستيطان وآخرها

حتى حدود خط وقف النار عام 1949 سـيعزز مكانة إسرائيل في العالم؟ ويشير ساخرا للمكانة الدولية التي أحرزتها إسرائيل منذ فك الارتباط قبل عشر سنوات زاعما أن الإبقاء على مستوطنات غزة لم تكن لتؤثر سلبا على مكانة إسرائيل لكن «الشعار بالانسحاب من غزة

هیمنت علی کل تفکیر و کل منطق».

وبالنسبة لأرنس فإن قرار شارون باقتلاع أربع مستوطنات شمال الضفة الغربية المحتلة أكثر غرابة، واصفا ذلك بالعملية غير العقلانية. بل أكثر من ذلك إذ يقول أرنس إن هذه المستوطنات الأربع تم نسيانها بعد تفكيك مستوطنات غزة. متسائلا أي سبب خلف هذه الفضيحة طالما أن الجيش لم ينسحب من الضفة الغربية بعكس القطاع؟ وأي فائدة يمكن استخراجها من هذه الخطوة التـي لا يمكن دوافعها هـي الأخرى؟.. وهل هذه الأعمال التعيسة غير قابلة للتغيير؟.. وهل يعود المستوطنون لها؟. ويرجح أرنس أن تبقى مستوطنات جنوب غزة تحت السيطرة الفلسطينية بالمنظور القريب بعكس واقع مستوطنات شـمالها (دوغيت، إيلي سيناي،

باستعادة مستوطنات شمال غزة.

لم يقصد قتل أحد

وضمن ردود الفعل التبريرية للجريمة قدم عضو الكنيست ميكي زوهر (الليكود) تفسيرا مثيرا للجريمة في دوما وادعى خلال برنامج نلفزيوني ان من القى الزجاجة الحارقة لم يقصد قتل سكان المنزل. وقاطعه المشاركون في البرنامج متسائلين: «كيف تعرف

فرد زوهر أن «العملية هي بمثابة ضرر لصورة اسرائيل، ومن فعل ذلك يجب ان يدفع الثمن الباهظ لعدم مسؤوليته، وبسبب غبائه، في ذهابه لإحراق منزل والتسبب بضرر لا يمكن تصحيحه، للعائلة العربية ولوعي الإسرائيليين».

جدل بين المستوطنين

وتوضح صحيفة «هآرتس» ان هناك خلافات بين المستوطنين حول الجريمة في دوما. وتنقل عن المستوطنة الشاعرة جبيخال سرلوئي قولها انها لا تشعر بالارتياح النفسي بعد عملية القتل، باعتبارها عملا كريها يستحق كل شـجب. وتعتبر أن هذه الأعمال تخرق قوانين التوراة وقوانين الإخلاق الإنسانية، والعقل السوي، وتؤدي الى تدنيس اسم الخالق بشكل رهيب. كما تنقل عن مستوطن في بؤرة «هبلاديم» تأييده لجرائم المستوطنين، مشيراً إلى سفر «ميشنيه» الأصحاح السابع، حيث كتب هناك، كما يقول، إن «حرق الكنائس يعتبر وصية»: «لكن هكذا تفعلون بهم، تهدمون مذابحهم وتكسرون أنصابهم، وتقطعون سواريهم وتحرقون تماثيلهم بالنار، لأنك أنت شعب مقدس للرب إلهك».



اللاجئون واصلوا الاحتجاجات والاعتصامات ضد سياسة التقليصات

# «الأونروا» لـ «القدس العربي»: لا صحة لتقارير الاستغناء عن 22 ألف مدرس وتعمل لحل الأزمة المالية

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لا تزال الأزمة الكبيرة التي تهدد مستقبل الخدمات التي تقدمها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» تتفاعل، خاصة مع ترقب ملايين اللاجئين مصير العام الدراسي المهدد بالتأجيل، بينما تنفي المنظمة الدولية نيتها الاستغناء عن المدرسين الموظفين

وقال عدنان أبو حسنة المستشار الإعلامي لـ «الأونروا» لـ «القدس العربي»، إنه لا صحة لما أشيع حول قرار الاستغناء عن المدرسين العاملين في حقل التقليم لدى «الأونروا». وأكد أن ملف الاستغناء عنهم «لم يطرح على طاولة البحث مطلقا»، وأشار إلى أنْ ما نشر حول الموضوع «مجرد إشاعات لا قيمة لها». وأوضح أن هؤلاء المدرسين الذين يعملون في 700 مدرسة تابعة لـ «الأونروا» يعملون وفق عقود مع المنظمة الدولية، وأن هناك احتراما لهذه العقود.

وأشار إلى سعي «الأونروا» للحصول على الأموال اللازمة لسـد العجزّ الكبيـر في موازنتهـا ويبلغ 110 ملايين دولار، وإلى سعيها إلى الوقوف على «أرضية مالية صلبة»، لا تعيد لها الأزمة الحالية.

جاء ذلك بعد تقارير نقلت عن مصدر مسؤول في «الأونروا» ذكرت أنه سيتم خالال 15 يوما إبلاغ كادر العاملَ ين في القطاع التعليمي بوقفهم عن العمل. ووفق المصدر فإن 22 ألف مدرس يعملون في مدارس «الأونروا» سيبلغون عن نية الوكالة إعطاءهم إجازة من دون راتب حتى إشعار آخر، وأشار إلى أن هذا القرار جاء نتيجة أزمة مالية حقيقية تعانى منها المنظمة الدولية، التي تحول دون دفع رواتب معلميها بداية من

وأوضح أنه في حال عدم دعم «الأونروا» فإن مصير كافة المعلمين هو ترك العمل في الوكالة. وأشار إلى أن نصف مليون طالب يستفيدون من خدمات التعليم التي تقدمها «الأونروا» عبر المدارس والمعاهد في كافة مناطق

تواجدها، وسيضطرون إلى البحث عن بدائل، منهم 320 ألف طالب في قطاع غزة والضفة الغربية وحدهما، وكذلك الحال بالنّسبة للمدرسين. وكانت هذه المنظمة الدولية مع بداية الأزمة قد أعلنت

عن وقف التعيينات الجديدة في سلك التعليم والصحة، وهو ما سيؤثر على جودة الخدمات المقدمة للاجئين. وأعلنت «الأونروا» منذ عدة أسابيع أنها تعانى من أزمة مالية هي الأشد منذ تأسيسها، وأكدت أنها تهدد مستقبل خدماتها المقدمة لملاين اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، وهي قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان، وكذلك تهدد إمكانية قدرتها على دفع رواتب موظفيها.

وأول أمس أطلقت «الأونروا»، نداءها الأخير للمانحين، وحذرت خلاله من توقف خدماتها المقدمة للايين اللاجئين بسبب نقص التمويل، وقالت أنها تبذل الجهود من أجل افتتاح العام الدراسي في موعده، غير أنها لم تؤكد إلغاء مخططات التأجيل التي أنذرت منها في وقت سابق.

وأكدت ساندرا ميتشيل، نائبة المفوض العام ل»الأونروا» أن المفوض العام بيير كرينبول، يبذل جهودا من أجل فتح المدارس في موعدها وعدم تأجيل الموسم الدراسي، مشيرة إلى أنَّه لغاية اللحظة لم يتم اتخاذ أي قرار لتأجيل العام الدراسي الجديد، وقالت إنه سيتم البت في مصير العام الدراسي في

مدارس الوكالة منتصف الشهر الحالي. وفي غزة اعتبرت الفصائل الفلسطينية ونواب المجلس التشريعي أن الأزمة المالية هي بالأساس «أزمة سياسية»، وحذرت من مخططات «الوطن البديل» وتوطين اللاجئين. واستمر اللاجئون الفلسطينيون في التظاهر والاعتصام ضد سياسة تقليص الخدمات المقدمة لهم، ونظموا أمس وقفة احتجاجية أمام مقر «الأونروا»في مدينة رفح أقصىي جنوب القطاع، هتف المتظاهرون خلالها ضد سياسة التقليصات، ورفعوا لافتات كتب عليها «لا لحرمان أبنائنا من التعليم». وشارك في التظاهرة مســؤولو الفصائل الفلسطينية،

UNRWA UNEAT FLOUR (NOT FOR SALE) FREE DATRIBUTION TO PALESTINE HACE OF DESTINATION : GAZA PROPUCTION DATE TEAR 201. EIGHT: 30 KG NET HAST ORDER #BC/41/06/3 احتجاج في غزة ضد احتمالات تخفيض المساعدات للاجئين

## كشف عن توقيفه في النيابة العامة وعن تخلى أصحاب الفكرة عنه رسام الكاريكاتير المسيء للضفة يقدم الاعتذار ويبدي الندم؛ لن أرسم من أجل حزب بعد اليوم

غزة\_«القدس العربي»:

مع استمرار تصدر الرسم الكاريكاتيري المسيء للضفة الغربية، حديث مجالس الفلسطينيين رغم اختلاف انتماءاتهم السياسية، خاصة وأنه لاقي رفضا شديدا من حركة حماس، كما حركة فتح التي رجحت أن يكون الرسم المسىء موجها لها، قدم بهاء ياسين رسام الكاريكاتير الذي أثار الجدل طوال الأيام الماضية، اعتـــذارا عن فعلته. لكنه ألقى باللوم على إدارة الموقع الالكتروني، وقــال إنها تخلت عنه بعد أن طلبت منه الرســم، وأقر بتعرضه للتوقيف في النيابة العامة.

وكتب بهاء ياسان على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوكِ» يعتذر «الحياة مدرسة، نتعلم فيها جميعاً والاعتذار سيد الموقف». وأضاف «لن أرسم إلا من أجل فلسطين، ولن أرسم من أجل فصيل أو حرزب بعد اليوم»، وكتب في نهاية اعتذاره وهو يقدم نفسه أنه «ابن

وتابع «أقدم اعتذاري إلى حرائر ضفة العياش (يحيى عياش مهندس حماس الذي اغتيل في غزة في التسعينات)، وأبو الهنود ( خليفته) ووفاء إدريسس والحوتري والطوالبة، وأقدم الاعتذار إلى كل أمهات الشهداء والأسرى والجرحى، عن

وعبر عن ندمه عما بدر منه، وكتب «إنني نادم على هذا الكاريكاتير المسيء، الذي لم أكن لأرسمه لولا أنه طلب منى من قبل إدارة اللوقع». وأشار إلى أنه بعد أن تم نشر الكاريكاتير جرى التخلى عنه، في ظل الهجمة التي تعرض لها، بسبب إساءة الرسم للضفة الغربية ونسائها، وكتب ياسين وهو يشير إلى أن الرسم جاء بطلب قدم إليــه «لكن ما فاجأني هو تخلــي أصحاب الفكرة عنها وعني، سامحهم الله». وعاد وطلب السماح من الفلسطينيين وقال «يا أبناء شعبي، فالحياة

مدرسة، وخير الخطائين التوابون». ووضع ياسين على الرسم الذي سبق وأن

أ الإساءة التي طالت الجميع، نتيجة الكاريكاتير السابق الذي تم نشره».

وممثلون عن لجان اللاجئين في المخيمات.

نشره وكان يحمل «إيحاءات جنسية» وإساءة تمثيله صورة المستوطنين عامة، وهو يعتلى فتاة للضفة الغربية ونسائها، ظلالا مسح بها كل من ظهر في الرسم السابق من شخوص، ووضع بدلا منها علما فلسطينيا كبيرا، وكتب أعلاه «اعتذار، بهاء ياسين يعتذر لأمهات الشعب الفلسطيني، ويوضح ملابسات الرسم المسيء». وتطرق ياسين للهجمة التي شنت عليه من

المتابعين خاصـة نقابـة الصحافيـين والكتاب ومرتادي مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب في منشـور آخر «قالوا إني مش فلسـطيّني، ماشيّ، وقالوا إني مش غزاوي ، ماشي، وشتموني كثير، ماشي،، سامحكم الله». وأكد في هذا المنشور صحة الاعتذار الذي كان قد نشر على صفحة أخرى، قال إنها أنشئت دعما له، بسبب غيابه عن المشهد. وكشف أن سبب غيابة كان راجعا لتوقيفه في النيابة العامة، وبسبب إغلاق حسابه من إدارة «فيس بوك».

وفي الرسم الكاريكاتيري المسيء يظهر يهودي يرتدي ثياب المستوطنين المتطرفين، دلالة على

الرسم «الضفة الغربية»، و يقوم بالفعل المشـــــن معها، ويده على صدرها، وتعتلى رغم ذلك وجهها ابتسامة، رغم أن يد المستوطن الأخرى تحمل رشاشا، يطلق النار على أطفال فلسطينيين، وبجوارها جندي من الأمن الفلسطيني، ينفث دخان سـجائره، ويحمل بيده عصا لا بندقية، ويقف أمام كشك حراسة أعلاه علم فلسطيني، ومن أعلى منه علم إسرائيلي، وعلى اليمين من الصورة تظهر غـزة، التي يجسـدها «أبو العز» وهو الشخص الذي يختاره الرسام بهاء ياسين في رسومات الكاريكاتير للتعبير عن فكرته، ويمثل هذه المرة «أبو العز» قطاع غزة، يصرخ وهو جريح وأقدامه تعلو قبعة جندي إسرائيلي، من خلف سياج حدودي على الضفة التي تمثلها

الفتاة، يقول «قومى يا ضفة دافعي على شرفك

وأولادك» لترد الفتاة «والله كان نفسي بس ما

معی تصریح».

فلسطينية ترتدى ثوبا ذا لون أصفر، وتمثل في

عن صدمتها من الرسم، وأكدت النقابة في بيان لها أن التعبير الذي رسمه الرسام ياسين «يعكس حالة التحريض داخل بعض المؤسسات التي تعمـل وفق أجندات حزبية، وتعمل على تقسـيم الوطن والإساءة لشعبنا»، لافتة إلى أن الرسم حمل «إيحاءات جنسية غير مقبولة تسيء لشعبنا ونضاله ووحدته على مدار سنوات من

التحريرية ولا خطنا كإعلام مقّاو مة».



ولا تــزال موقـع التواصــل الاجتماعي تعج بالتعليقات التي انتقدت الرسم، التي دعت وزارة الداخلية في غزة، التي تتبع إدارتها لحركة حماس، للإعلان أنها بصدد «اتخاذ الإجراء القانوني بحق صاحب هذه الرسم المسيء لشعبنا و ثقافته و مقاومته و نضاله».

## البحر خيار الفزيين هربا من الحر الشديد وموعد الزيارات الاجتماعية يحدده جدول الكهرباء

غزة ـ «القدس العربي»:

بات بحر غزة هو المتنفس الوحيد لأهالى القطاع المحاصرين في ظل ارتفاع درجات الحرارة عن معدلها السنوي، و آنقطاع التيار الكهربائي معظم ساعات اليوم. ويلجأ العديد من الأسر منذ ساعات الصباح الأولى إلى الشواطئ، ولا تعود لمنازلها إلا ليلا، في ظل استمرار الخلاف بين السلطات المسؤولة عن الطاقة في غزة والضفة الغربية.

وتعج شواطئ القطاع على نحو غير مسبوق بالفارين من منازلهم وكرافاناتهم التي أصبحت كالأفران في هذه الأيام. وتزدحم الشواطئ بشكل أكبر في ساعات ما بعد العصر.

وفي منطقة ميناء الصيادين الني لم يكن بمنأى عن الازدحامات، قالت سيدة في الستينيات من العمر قدمت مع عائلة نجلها، إنــه بمجرد فصل التيار الكهرّبائي عنّ منطقة سـكناها، قررت الأسرة التوجه إلى البحر، وأن عودتها للبيت ستكون مرتبطة بعودة وصل التيار الكهربائي. وتقول هذه السيدة التي تعانى من مرض عضال، إنه لا يمكن لها المكوث في النزل في ظل ارتفاع الحرارة ونسبة الرطوبة في

ويلجأ عدد من السكان للجلوس بملابس مبللة في بيوتهم، في ذروة ارتفاع درجات الحرارة ونسبة الرطوبة، ومنهم من يفترش الأرض المبللة في أحد

أركان المنزل بحثا عن ترطيب جسده من الحرارة. ودفعت أزمة الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي السكان للإقبال بشكل كبير على شراء مراوح تعمل بالبطاريات التى تحتفظ بتشغيلها لعدة ساعات بعد انقطاع الكهرباء، وجرى استقدامها في ظل أزمة غزة المتفاقمة. لكن ذلك لم يحل المشكلة. ويقول أبو محمد السعدي، وهو رجل مسن ويعاني من ضغط الدم، إن مدة بطارية هذه المروحة تنفد قُبل وصول التيار الكهربائي من جديد.

وأصبحت موجة الحر الحالية، وما صاحبها من أزمةً كهرباء، حديث السكان والمعلقين في مواقع التواصل الاجتماعي. تهكم الكثيرون من خلال تقديم الاعتذار لموجات البرد القاسي في الشتاء، على أنها أرحم من موجة الحر الشديد.

ويصل التيار الكهربائي لسكان قطاع غزة ثمان ساعات يوميا، مقابل مثلهم قطعا، وذلك بعد أن تمت عملية إعادة تشغيل عدد من مولدات شركة الكهرباء. فقبل تشعيلها كان الغزيون في بدايـة موجة الحر، يحصلون فقط على ست ساعات أو أقل وصل، مقابل

وكثير من الأسر الغزية تبني جدول خروجها من المنزل لزيارة أقارب في أحياء ومناطق بها تيار كهربائي، أو الخروج للتنزُّه على البحر، بناء على

جدول قطع الكهرباء في منطقة سكناها. ويعتمد سكان قطاع غزة على ثلاثة موارد للحصول على التيار الكهربائي، الذي لا يكفى بالأصل احتياجاتهم. وهي الخطوط الواصلة من إسرائيل، وتغذى القطاع بـــــ 120 ميغـــاواط، والكهرباء التي تنتجها محطة التوليد وتغذي غـزة بـ70 ميغاواط، وخطوط تصل من مصر وتغذي جنوب القطاع بـ 25

ولا تسد هذه الكمية التي تصل إلى قطاع غزة حاجات السكان، وهناك عجز يصل إلى الثلث في كمية الطاقة، وتتبادل كل من السلطات المشرفة على الطاقة في غزة والضفة الغربية الاتهامات بشان المسؤولية

وفي هــذا التوقيت وبســبب موجة الحــر، تصل الأحمال إلى نحـو 500 ميغاواط، في حين أن ما يتوفر هو 180 ميغاواط.

وهناك مطالبات بإعفاء الوقود المورد لمحطة التوليد في غزة من الضريبة، وتقوم الحكومة الفلسطينية بين الدين والآخر بإعفائه من هذه الضريبة من أجل تقليل ثمنه. ومددت الحكومة مؤخرا الإعفاء حتى نهاية الشهر الجاري.

وأمس دعت سلطة الطاقة بغزة حكومة التوافق،

الأَمريكي يسـاوي 3.8 شـيكل) من موازنة الطوارئ بشكل استثنائي إلى حساب توريد الوقود لغزة، حتى يتم تشغيل محطة الكهرباء بكامل طاقتها، لتغطية العجز الناتج عن تضاعف الاستهلاك وانقطاع الخطوط المصرية. كما دعت الحكومة لتعديل اتفاقية محطة التوليد، بحيث تشمل توريد الوقود من قبل شركة التوليد

إلى تحمل مســـؤولياتها في أزمة الكهربـــاء، واعتبار

الوضع في القطاع «كارثة إنسانية»، وطالبت الحكومة

في هذا السياق بتحويل مبلغ 5 مليون شيكل (الدولار

وليس من قبل سلطة الطاقة، من اجل إعفاء الوقود من جميع الضرائب كما كان معمولاً به سابقاً، ويجنب كل الأطراف المناكفات. وأكدت أن الظروف الاستثنائية التي يعانيها

واقع الكهرباء نتيجة موجة الحر الشديدة وزيادة الاستهلاك وعدم انتظام وصول الوقود بسبب استمرار فرض الضرائب، واستهتار الهيئة العامة للبترول، إضافة إلى الانقطاع المتكرر للخطوط المصرية، وإرسال نصف الكمية اللازمة للتشُّغيل، فأقم من أزمة الكهرباء،

وكانت سلطة الطاقة بغزة قد أعلنت تشغيل وحدة ثالثة بمحطة كهرباء مساء أول من أمس لتغطية الطلب

الكبير من الأحمال وتضاعف الاستهلاك. وينتظر السكان دخول كميات من الوقود الذي تبرعت به دولة قطر قبل عامين، وموجود في مخازن في مدينة السـويس المصرية، إلى غزة هذه الأيام من أجَّل استخدامه في تشفيل كامل مولدات الشركة، للتخفيف من الأزمة.

وكانت شركة توزيع كهرباء في غرة قد أعلنت عن توقف الخطوط المصرية الثلاثة المرودة لمدينة رفح جنوب القطاع بالتيار الكهربائي بالكامل بسبب أعطال فنية لدى الجانب المصري. وقالت إن توقف الخطوط الثلاثة بالكامل وبشكل مفاجئ أفقد كهرباء غـزة 30 ميغاواط يتم الحصـول عليها من الخطوط

وأشارت إلى أن النقص في قدرة التيار الكهرباء عمق الأزمة القائمة الحاصلة أصلا وزاد نسبة العجز إلى مستويات خطيرة بشكل سيؤثر على برامج جداول التوزيع في كافة مناطق قطاع غزة. ودفعت الأزمة الشركة إلى تزويد مدينة رفح بخطوط خارجية لا تكفي إلا لإيصال التيار نحو ثلاث ساعات يوميا فقط. ويتوقع أن تستمر أزمة مدينة رفح عدة أيام، في ظل عدم تحديد الجانب المصري وقتا لإصلاح الخطوط التي تم قطعها بشكل مفاجئ.

طفل يخفف من حرارة صيف غزة بسكب كمية من الماء على رأسه

## تأجيل محاكمة النائبة جرار إلى 10 آب الحالى بعد 50 يوما من الإضراب: قراقع يحذر من استخدام التغذية القسرية بحق الأسير علان

رام الله\_«القدس العربي»:

أعلن المحامى محمود حسان مدير الوحدة القانونية في مؤسسة الضمير أن قاضي محكمة عوفر العسكرية قرر تأجيل جلسة سماع الشهود للنائبة في المجلس التشرّيعي خالدة جرار إلى العاشر من آب/ اغسطس الحالي. وجاء تأجيلُ الجلسة بسبب عدّم حضور الشهود، للمرة الثانية على التوالي، بحسب ما صدر عن مؤسسة الضمير في بيان رسمي. و حملت المؤسسة النيابة العسكرية الإسرائيلية مسؤولية المماطلة في إجراءات

المحاكمة كونها لم تتخذ التدابير الكافية لإحضار الشهود. وأوضحت أنها استصدرت في الجلسة السابقة أمر اعتقال بحق أحد الشهود ولكنها لم تنفذه كما تلكأت في إحضار شاهد آخر يقبع حالياً في سجون الاحتلال. ورأت المؤسسة أن ما يجري في جلسات محاكمة النائبة جرار يدل على مدى

التعسف في نظام القضاء العسكري لدولة الاحتلال، حيث يتم اعتقال المواطنين

الفلسطينيين دون وجود مسوغ منطقى وقانونى للاعتقال فهدف الاعتقال الأساسى هو إبقاء المعتقل لأطول مدة في ســجون الاحتلال وقمع كافة الناشطين السياسيين والاجتماعين في المجتمع الفلسطيني. وحضر الجلسة أفراد عائلة جرار ودبلوماسيين من ممثلية دولتّى جنوب إفريقيا وسويسرا. يذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت النائبة جرار ( 52 عامــا ) من منزلها في رام الله بأمر إدارى من القائد العسكري الاحتلالي لمدة ستة أشهر قصرت في وقت لاحق

لشهرين. وعادت النيابة العسكرية في 15 نيسان/ ابريل الماضي وقدمت لائحة اتهام بحقها احتوت على 12 بندا تمحورت حول العضوية والمشاركة في تنظيم محظور والمشاركة في اعتصامات ونشاطات تضامنية.

وفي السياق حذر عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين من استخدام التغذية القسرية بحق الأسير المضرب عن الطعام المحامى محمد علان من سكان نابلس، الذي دخل يومه الخمسين من الإضراب المفتوح احتجاجا على اعتقاله الإداري ويقبع في مستشفى سوركا، واعتبر أن هناك نوايا إسرائيلية لبدء تطبيق قَانُونَ ٱلتَّغَذَيَّةَ القَّسِرِيةَ عَلَى الأسيرِ عَلان بدلا من الاستجابة لمطالبه بهدف كسر إضرابه وعزيمته. وأشار إلى أن إسرائيل قد ترتكب جريمة بحق الأسير علان اذا

وطالب قراقع الأطباء في إسرائيل بعدم المثول والتعاطي مع هذا القانون القاتل والذي اعتبر تشريعا للتعذيب ومخالفا لآداب وأخلاق مهنة الطب وللقانون الدولي

من جُهته وصف محامى الهيئة يوسف نصاصرة الذي زار الأسير علان في المستشفى وضعه بالحرج جدا بسبب الإضراب ورفضه تناول المدعمات وإجراء الفحوصات الطبية. وقال إنه يعاني من ضعف في الرؤية وصعوبة في النظر ويتقيأ الدم بشكل مستمر ولا يستطيع الحركة والتنقل ولا يتحرك إلا على عربة خاصة. وأكد أنه لا يستطيع الوقوف بشكل مستمر ويشعر ببرد شديد، وقد هبط وزنه بشكل كبير، وإنه مقيد على السرير.

ووجه الأسير علان مناشدة عاجلة الى رابطة علماء المسلمين في العالم من أجل إصدار فتوى حول ما إذا كانت وفاته وإصراره على مقاومة الإطعام القسري تعتبر أمرا جائزا شرعا ام لا، وأنه مصر على استمرار إضرابه حتى لو أدى الى استشهاده،

هيئة الدفاع عن البغدادي المحمودي:

السبسي شجع الجبالي على تسليمه لليبيا

محامي عائلة محمد البراهمي يكشف تورط قيادات أمنية جديدة في عملية اغتياله

# الحكومة التونسية تخصص 150 مليون دولار لدعم الجيش والأمن في مكافحة الإرهاب

تونس\_«القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلن رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيدعن تخصيص حواليي 150 مليون دولار لدعم المؤسســـتين الأمنية والعسـكريّة في حربهما ضد الإرهاب، فيما كشف محامي عائلة السياسي محمد البراهمي عن تورط قيادات أمنية جديدة في عملية اغتياله، ودعا الصيد في خطاب القاه أمام البرلمان بمناسية

عرض مشروع قانون المالية التكميلي إلى «تعبئة الإمكانيات الضرورية لدعم المؤسّستين الأمنية والعسكرية، والمجهود الوطني في الحرب التي نخوضها لمَافحة الإرهاب و استئصاله من جذوره»، مشيرا إلى أن الإرهاب «يمثل تهديدا جدّيا خطيرا على أمننا القومي واقتصادنا الوطني ونمطنا المجتمعي».

وأضاف «على هذا الأساس أقرّ مشروع قانون المالية التكميلي تخصيص 306 ملايين دينار لدعم المعدّات والتجهيزات اللازمة للأمن والجيش والديوانة، وإلى جانب ذلك نعمل على تدعيم التّعاون مع عديد الدّول الشقيقة والصديقة والمنظَّمات الإقليمية، بما يسند جهودنا في مقاومة الإرهاب».

وقال الصيد إن حكومته واجهت منذ مباشرتها لمهامّها في شباط/ فبراير الماضى وضعا استثنائيا بكلّ المقاييس، جرّاء عديد التّراكمات و الأحداث و المستجدّات، مشّيرا إلـــى أن الحكومات الســابقة «وجدت نفســها في وضع حكومات تصريف أعمال بالنسبة إلى الملفات الإقتصادية والإجتماعية، خاصة في ضوء تعدّد مظاهر الإنفلات



كما أشـــار إلى أن الحكومة واجهت «استفحال ظاهرة الإرهاب الذي انتقل من الجبال إلى المدن، بهدف ضرب ركائــز الإقتصاد الوطنــي، وبثُ الفوضــى وزعزعة أمن وطننا واســتقراره»، إضافة إلى الوضع «الجيوسياسي الإقليمي المضطرب، خاصّة في ضوء الأوضّاع والتعقيداتّ في ليبياً الشقيقة»،

من جهــة أخرى أكّد المحامى عمر السـعداوي (محامى عائلة محمد البراهمــي) أنّ قاّضي التحقيق المكّلف بملفّ البراهمى وجسه تهم متعلقسة بالإرهاب ضسد القياديين الأمنيين وحيد التوجاني مدير عام الأمن الوطني سابقا

التعامل مع الوثيقة الاستخباراتية (المرسلة من الولايات المتحدة) «التي ثبت أن مصالح وزارة الداخلية كانت على علم بها لكن لم يتم اتخاذ أي إجراء عملي من أجل تفادي وأكد لإذاعة «موزاييك» المحلية أن تصريحات بعض الشهود والمتهمين تؤكِّد وجود تواطؤ في عدم تبليغ المعلومة، مشيرا إلى أن دائرة الاتهامات ستتسع ليتم توجيه التهم لقيادات أمنية أخرى، تم إعفاء أغلبهم. وكان الأمين العام لحرب «التيار الشعبي» (حزب البراهمي) زهير حمدي دعا في حوار سابق مع «القدس العربي» إلى حماية المســؤول الأمني عبدالكريم العبيدي المتهم بالقضية والموقوف حاليا لدى السلطات التونسية، مشيرا إلى أنه يشكل الصندوق الأسود بالنسبة للقضية

محاولة انتزاع بعض المعلومات منه سـوف تنير السبيل لكثير من القضايا، وخاصة الاغتيالات والأمن الموازي ونحنّ متأكدون أنه يملــك الكثير من المعطيات، وبالتالي هناك إمكانية كبيرة جدا لاســتهدافه حتى تغيب الحقيقة وحتى لا تتورط بعض الأطراف الأخرى التي لها علاقة وأضاف «النظام السابق (الترويكا) والحالى ليس لديهما نية للكشف عن هذا الملف (اغتيال البراهمي)، وثمة تسويات وصفقات بين طرفي الحكم (النداء والنهضة) في

و»نحن طالبنا السلطات بحمايته داخل السجن، لأن

ومصطفى بن عمر مدير الأمن العمومي سابقا.

وأوضّح أن التهم التي وجهت إليهم لها علاقة بطريقة

اتجاه تغييب هذه الحقيقة وطمســها وينطبق هذا الأمر أيضا على ملف اغتيال شكري بلعيد وبقية الملفات، لأن . كشف الحقيقة عن هذا الملف هو كشف لحقيقة كل الاغتيال وكانت صحيفة «عين» نشرت و ثائق قالت إنها تؤكد رفض السياسية وما حدث لتونس في الفترة السابقة».







كشفت هيئة الدفاع عن رئيس الوزراء الليبي السابق البغدادي المحمودي عن تسجيل صوتي قديم بين الرئيس التونسى الباجي قائد السبسي ورئيس الحكومة السابق حمادي الجُبالي يتحدثان فيه عن مصير المحمودي. ويكشف التسجيل، الذي نشرته صحيفة «الشروق» التونسية

على موقعها الإلكتروني، عن «استشارة» طلبها حمادي الجبال من قائد السبســــى (بعد اســـتقالته من رئاســـة الحكومة آنذاك) بخصوص تسليم المحمودي، حيث يشــجعه قائد السبسي على توقيع قرار التسليم بعد تلقى ملف الإدانة من حكومة طرابلس، بشرط ضمان المحاكمة العادلة وحسن المعاملة.

وأكدت هيئة الدفاع أنها ستقاضى الجبالي والقيادي في حركة «النهضة» سيد الفرجاني الذي شغلَّ منصب مستشار وزيرً العدل (نور الدين البحيري) وكل من سيكشــف عنـــه البحث في هذه القضية بتورطه في تسليم المحمودي.

قال إن هناك أشياء يجب أن تدمر ولا حسرة عليها كحدود سايكس بيكو والأنظمة الاستبدادية والجامعة العربية

المرزوقي: الاحلام التي جاء بها «الربيع العربي»

ذهبت أدراج الرياح وتحولت إلى ثورة مضادة وشرسة وفاشية

الرئيس السابق منصف المرزوقي تسليم المحمودي، مقابل ممارسة قائد السبسي لبعض «الضغوط» على الجبالي بهدف دفعه لتسليمه للسلطات الليبية،

وأشارت الصحيفة لتسجيل صوتى لجلسة تسليم السلطة بين قائد السبسى والجبالي في قصر الحكومة بالقصبة، يُظهر حوارا قصيــرا بين قَائد السبســي والجبالي، ينصح فيــه الأول الثاني ب»ضرورة تسليم البغدادي المحمودي إلى ليبيا ويلح عليه في ذلك ناصحا، ويقول له بأنه في السياسة لا توجد مبادئ».

يُذكر أن المدير التنفيذي لحزَّب «نداء تونس» بوجمعة الرميلي أكد في حوار سابق مع «القدس العربي» أن الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي هو الذي أخذ قرار تسليم المحمودي، مشيرا إلى أن رئاسة الجمهورية آنذاك «تتحمل الجزء الأكبر من المسـؤولية وقد لعبت دورا كبيرا في عملية التسليم (أكثر من رئاســة الحكومة)، وحكومة الباجي قائد السبســي كانت لديها مهمة ظرفية جدا وهي تنظيم الانتخابات، ولا علاقة لَّها بأى شكُّل بهذا القرار، الذي اتخذ بكل حرية واستقلالية من قبل حكومة حمادي الجبالي ورئاسة المنصف المرزوقي».

## الحكومة الليبية تحذر من انتشار أمراض في بنغازي مع تعفن لحوم مخزنة في ميناء مغلق

■ بنغازي-رويترز: حذرت السلطات الليبية، الاثنين، من احتمال انتشار أمراض في بنغازي شرق البلاد بسبب لحوم مستوردة تركت تتعفن لأشهر في حاويات بالميناء التجاري المغلق في المدينة.

وتشهد ثاني أكبر مدينة في ليبيا قتالا منذ أكثر من عام بين القوات الموالية للحكومة الرسمية التي مقرها شرق البلاد وجماعات إسلامية ضمن الفوضي التى لا تزال تعصف بالبلد المنتج للنفط بعد أربع سنوات من الإطاحة بمعمر

وجرى تخزين لحوم وخضراوات ومنتجات ألبان مستوردة في حاويات في الميناء منذ إغلاقه في تشرين الثاني/نوفمبر عندما وصل القتال إلى منطقة وسط

ولم يتم تسليم أي من تلك الحاويات إلى الزبائن. وقال مسؤولون ان عمال الميناء قاموا بتخزين جزء من الشحنات في مبردات، لكنها توقفت عن العمل بسبب انقطاعات يومية للكهرباء. وأصبحت الرائحة العفنة قوية حتى أنها وصلت إلى أنوف سكان يقيمون خارج منطقة الميناء.

وقال عوض القويري وهو مسؤول في قطاع الصحة في بنغازي «يوجد عدد كبير من الحاويات مملوءة بالدجاج أو اللحوم أو أغذية أخرى». وأضاف ان الأمراض ستنتشر إذا لم يتم إعدام تلك الأغذية.

وعطل القتال واردات القمح والسلع الغذائية إلى شرق ليبيا ما أجبر المستوردين على جلب الأغذية عبر مصر أو طبرق وهو ميناء صغير في شرق البلاد. وقال مسـؤولون ان بعض منشـآت تخزين اللحوم في المدينـة توقفت عن العمل بعد انقطاع الكهرياء لمدة 26 ساعة منذ يوم الأحد.

وقال متحدث باسم شركة الكهرباء التأبعة للدولة ان الشبكة توشك على الانهيار مع تعذر الوصول إلى بضع محطات للتوليد أصيبت بأضرار بسبب القتال.

## الأمن التونسي يعتقل أكثر من 20 عنصرا على صلة بتنظيمات إرهابية منذ نهاية تموز

■ تونـسـدب أ: ذكرت وزارة الداخلية التونسية، أمس الثلاثاء، أنها تمكنت من اعتقال أكثر من 20 عنصرا يشتبه بانضمامهم إلى تنظيمات إرهابية خلال أربعة

وقالت الوزارة في بيان صدر عنها أمس الثلاثاء حصلت وكالة الأنباء الالمانية (د.ب.أ) على نسخة منه إنها بصدد شن حملات استباقية تهدف إلى إجهاض

وأوضحت أنه بعد استشارة النيابة العمومية أمكن لقوات الأمن الوطني في الفترة الممتدة من 31 تموز/يوليو حتى أمس الثلاثاء التحفظ على 22 عنصرا يشتبه في انضمامهم لتنظيمات إرهابية.

وأعلن الأمن في وقت سابق أنه اعتقل العشرات من العناصر المتشددة من بينهم من أعلنوا مبايعتهم لتنظيم الدولة الإســـلامية ومن كانوا يســتعدون للســفر إلى جبهات القتال في الخارج.

وشددت تونس من إجراءاتها الأمنية ضد الخلايا النائمة منذ الهجوم على فندق في سوسة في 26 حزيران/يونيو الماضي ومقتل العشرات من السياح الأجانب

وأعلنت الحكومة عن رصد ميزانية إضافية ضمن قانون المالية التكميلي للموازنة هذا العام توجــه لوزارتي الدفــاع والداخلية بما يفوق 300 مليــون دينار لتعزيز الجهود في مكافحة الإرهاب.

## المنظمة الدولية للهجرة: أكثر من ألفي مهاجر فقدوا أرواحهم في البحر المتوسط

■ جنيف ـ د ب أ: كشفت المنظمة الدولية للهجرة، أمس الثلاثاء، أن أكثر من ألف مهاجر والجئ فقدوا أرواحهم منذ بداية العام خلال محاولتهم عبور البحر المتوسط إلى أوروبا. ووفقا للمنظمة فإن هذا يعني ارتفاعا بنسبة 25% عن محصلة الضحايا للفترة نفسها من العام الماضي.

وذكرت أن المهاجرين يتوافدون بحرا على اليونان وإيطاليا بالمعدلات نفسها تقريبًا، إلا أن جميع الضحايا الذين فقدوا أرواحهم منذ كانون الثاني/يناير كانوا تقريبا في طريقهم من ليبيا إلى جزيرة صقلية.

وكان 19 مهاجرا قد فقدوا أرواحهم الأسبوع الماضي بينما كانوا على متن قارب من ليبيا إلى إيطاليا، وجرى إنقاذ نحو 460 آخرين كانوا على متن القارب. وقال الناجون إن 14 منهم توفوا بسبب الحرارة والإعياء والعطش، بعد استخدام مياه الشرب لتبريد محرك القارب الذي ارتفعت حرارته بصورة كبيرة.

وقالت المنظمة إن مهمة «تريتون» لتسيير دوريات في البحر قد أدت إلى تراجع كبير في معدلات الوفاة في البحر على مدار الأشهر الماضية، إلا أنها شددت على ضرورة بذل المزيد من الجهود.

وقال وليام لاسي سوينج المدير العام للمنظمة: «من غير المقبول أن يحدث في القرن الحادي والعشرين أن يكون لزاما أن يتحمل الأشخاص الذين يهربون من الصراع والاضطهاد والبؤس والإهانة كل هذه الأمور الرهيبة.. ثم بعد ذلك يموتون على أعتاب أوروبا». ومنذ مطلع العام تم إنقاذ نحو 188 ألف مهاجر في البحر

الرباط\_«القدس العربي»

من فاطمة بوغنبور:

في مستهل محاضرة له في العاصمة الرباط نظمها الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان في المغرب (ائتلاف غير حكومي) تحت عنوان: «أي مستقبل للعالم العربي؟» قال الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي ان البلدان العربية تعيش مرحلة لم نشهد لها مثيلا في عنفها وخطورتها، وفي كم الانفجارات الذي تتخبط فيه العديد من الدول العربية. فهناك دول وأنظمة انهارت كورق مقوى بشكل يعطينا فكرة على إمكانية انهيار أنظمة قائمة رغم أنها قد تبدو صلبة، وتابع المرزوقي فيما أسماه بالتشخيص المرضى للوضع القائم بأنه من كان يتصور يوما أن نرى الشعب السوري متشردا متسولا والعراقي لا يجد كهرباء.

مجتمعات تتخبط في الفقر وأحلام الربيع العربي تندثر وتموت. كما أن الوضع يشهد

أيضا انهيار منظومة التكتلات الإقليمية، وكمشال على ذلك ولأنه بالأصل طبيب شبه حالة الاتحاد المغاربي بحالة طبية توجد في غرفة الإنعاش لا يزورها أحد ولا أحد يستطيع أن يقول بأن المريض انتهى ومات، فما بالنا بحلم الوحدة العربية الشاملة، مضيفا أننا في مرحلة انهيار كامل للوحدات والاتحادات فالاتصاد الخليجي هو الآخر يعاني، والجامعة العربية يجب أن تصال على التقاعد. ووسط كل هذا الدمار، يستدرك منصف المرزوقي بأن هناك أشياء يجب أن تدمر غير مأسوف عليها، كحدود سايكس بيكو والأنظمة الاستبدادية والديكتاتوريات والجامعة العربية.

وعن الربيع العربي قال بأنه يحترز كثيرا على مصطلح «الربيع العربي» الذي لاحظنا كيف تحول إلى كابوس في سوريا واليمن والعراق، بعدما كان أملا كبيرا راهنا عليه في أن يفرز شعوبا حرة ديمقراطية تبني وتعيد وتحيي الآمال

وفي مصر قال ان حلم «الربيع العربي» تحول إلى ثورة مضادة وشرسة، والأخطر أنها تتحول إلى فاشية وإلى مرحلة ما قبل الاستبداد، بحسب تعبيره، مضيفا أن المشـير عبدالفتاح السيسـي مخطئ إن كان يعتقد أنه قادر على إدخال الشعب المصري إلى بيت الطاعة. كما قال أيضا ان السيسي رجل لا يقرأ التاريخ لأن ما يحدث في مصر الآن حدث في الأرجنتين والتشيلي في السبعينات وهو السيناريو الذي سيكلف الكثير. داعيا إلى ضرورة إيجاد حلول سياسية في سوريا ومصالحة وطنية في مصر تجنبا للدم والاصطدام، وإلا فإن التاريخ لن يرحم. فلا أحد أقوى من التاريخ ومن الشعوب وقد يؤخرون لحظة الانفجار فقط لكنهم

لن يمنعوا حدوثها يوما. لهذا يضيف المرزوقي مستنتجا أن «الربيع العربي» عوض أن يذهب بنا قفزة إلى الأمام عاد بنا إلى الخلف، بل تحول إلى كابوس. وعن الوضع الحالي في تونس قال ان النظام القديم عاد بأساليبه ومقومات ومكوناته. ومع ذلك فالثورة لم تفشل بل تعيش حالة جزر و ستعود لاحقا إلى حالة المد.

وتساءل مستطردا عن ما هي الآليات

وأنظمة لم تكن في المستوى ودول لم تكن قابلة للعيش ونماذج اقتصادية لم تفعل شيئا سوى تعميق الهوة بين طبقات المجتمع. لهذا يضيف المرزوقي بأن أزمة الأوطان العربية

هي أزمة قيم وأزمة مفاهيم. وبأن مشكلتنا في بلداننا هي تمسكنا بمفاهيم معينة حد العبادة والاستصنام من قبيل: الاشتراكية والقومية والوطنية والديمقراطية والإسلام السياسي، فرأينا كيف وظف الاشتراكي الاشتراكية والعربي القومية والإسلامي الإسلام، فنكتشف في النهاية دائما أن واقعنا متناقض مع هذه المفاهيم أو في خصام معها. بل هناك لعنة مصاحبة دائما لهذه المفاهيم

أما «أم الأزمات» يقول فهي أزمة الأخلاق، وغياب القاعدة الأخلاقية هو القاسم المشترك لكل التجارب

التي أدت إلى هذه الأوضاع كالموت السريري للاتحادات وللجامعة العربية، وانهيار الدول والأنظمة، فقال بأن وراء كل هذا أزمات تراكمت لثورة بدون وجود ثورة أخلاق. وبعد هذه النظرة التشاؤمية في تحليله للوضع

العربي العام أشار منصف المرزوقي إلى كأس ماء قائلا بأنه رغم كل شيء فهو «متشائل» بتعبير الأديب الفلسطيني إيميل حبيبي فالنصف الفارغة من الكأس هي كل مشاهد الدمار والتخريب المحيطة بنا، وأيضا ما ينبغي أن يدمر لاحقا فنحن بصدد معاينة أكبر عملية تدمير. لكن مقابل ذلك هناك قوى جبارة كامنة وراء هذا الخراب تتجلى في شباب متحمس وطاقات رهيبة لم تتخل عن حلم العدالة الاجتماعية. وقد لمس بنفسه إبان حملته الانتخابية هذا التعطش الكبير لدى الشباب، خصوصا في ظل الفضاء الافتراضي التكنولوجي الذي وسع رقعة الحريات ووضعنا في ظروف لم تعد تسمح بعودة

الفاشلة، ففشلنا جاء نتيجة عدم إدراكنا أن معركتنا هي معركة قيم وأن تحقيق التقدم الاقتصادي والسياسي يبنى على مجموعة من القيم ولا نجاح

الديكتات ور، فهناك قوى بناء وخلق وإبداع كامنة،

تنتجها البراكين. وهي غالبا أراض يتشبث بها المزارع، وبأنه لا تزال هناك براكين كثيرة ستنفجر مستقبلا، ما دامت ليست هناك إصلاحات عميقة، منوها في هذا الاتجاه بالتجربة المغربية قائلا بأن لن يكون مجاملا وأيضا غير متجن، فالملك محمد

بلدان مثل سوريا والعراق واليمن.

السادس تميز بذكاء سياسي واستطاع التقاط اللحظة التاريخية عبر إطلاقه جملة من الإصلاحات زمن »الربيع العربي» في نسخته المغربية ممثلة في حراك حركة «عشرين فبراير» حيث تم التصويت على دستور جديد للمملكة سنة 2011 وتنظيم انتخابات تشريعية وفرت كل شروط النزاهة، وأضاف بأنه في الاتجاه المعاكس تماما لذلك وقف بعنف بشار الأسد في سوريا رافضا تلك اللحظة التاريخية، مستخفا بمطالب الشعب ومرتكبا لجرائم قتل في حق الأطفال، وقاد سوريا نحو حروب أهلية

ويضيف بأنه أمام هذه المعطيات على المثقف أن

يكون مستعدا لإعادة البناء على أنقاض الخراب

وبلورة أفكار تحرر الطاقات البشرية، خصوصا في

وشبه المرزوقي أوضاع ما بعد الانفجار وتفاقم

قوى الشر المدمرة بالأرض الخصبة كتلك التي

مدمرة. لهذا يضيف بأنه يعتبر النموذج المغربى تجربة تستحق أن تحتذي بها ملكيات أخرى. واستمرارا في فكرة النصف المتلئ من الكأس ذكر المرزوقي بتجارب تاريخية سابقة انفجرت أنظمتها زلازل وبراكين مدمرة، لكن قوى الخلق والإبداع بداخلها أحيت الأمل من جديد وأعادت البناء. مثل الصين بعد القرن 16 وأوروبا بعد الحرب العالمية

وفي معرض إجابته عن أسئلة ومداخلات الحضور، الذي تكون من كتاب ومفكرين وثلة من الحقوقيين والباحثين والإعلاميين المغاربة، قال بأنه ليس ثمة من حلول جاهزة يمتلكها لمعالجة الأوضاع لكنه يثق كثيرا في قوى الخلق والإبداع.

ومن جهة أخرى قال بأن من مظاهر الردة والدمار غياب مفهوم المواطنة أمام عودة مفاهيم القبيلة والعشيرة. لهذا لا يجب السكوت على دور إيران في إذكاء التفرقة وخلق سنة وشيعة ودعم الاستبداد في سوريا وما يقع في اليمن

وفي جوابه عن سؤال حول غياب القضية الفلسطينية في التحليل، رغم أن المرزوقي في بداية المحاضرة قال بأنه لا يمكنه أن يبدأ النقاش من دون استحضار صور رضيع يحترق، داعيا الحضور إلى قراءة الفاتحة ولحظة صمت أمام هول هذه الهمجية. فقال بأن ما تشهده سوريا والعراق من دمار قد يكون غطى على القضية الفلسطينية، لكنها بمثابة جمرة مشتعلة تحت الرماد.

ومن جهة أخرى شدد على أن مسألة إحياء الاتحاد المغاربي هي ضرورة قصوى، فقناعاته كانت دائما تقول أنه لا مستقبل لتونس في حدود مصر أو ليبيا ولا مستقبل للمغرب في حدود الجزائر، بل المستقبل هو أوسع من كل ذلك، مضيفا أنه في انتظار أن يتحقق حلم الاتحاد المغاربي، يجب إحياؤه من طرف المجتمع المدني في الدول المغاربية الخمس المغرب وتونس والجزائر وليبيا





## عودة ملف المخدرات للتداول يرتبط بالصراع الانتخابي والتنافس بين الأحزاب

# تخوفات في المغرب من توظيف أموال المخدرات في الانتخابات البلدية المقبلة

■ الرباط - من محمد الطاهرى:مع اقتراب موعد الانتخابات البلدية في المغرب، يعود موضوع التخوف من استخدام أموال المخدرات في الانتخابات، وتوظيف مطالب تقنين زراعة القنب الهندي (نبات مخدر)، شمال البلاد، إلى واجهة الأحداث.

فلم يعد موضوع التوظيف السياسي لموضوع المخدرات، وإمكانية استعمال المال العائد من تجارتها لاستمالة المقترعين فى الانتخابات البلدية المقررة يوم 4 أيلول/سبتمبر المقبل، مجرد سـجالات سياسـية عابرة أو حديث عابر، بـل أصبح تخوفا رسميا لدى أطراف سياسية مختلفة في المغرب.

وفى بيان له حذر حزب «العدالة والتنمية» الذي يقود الحكومة، من «خطورة تسرب أموال تجارة المخدرات إلى عالم السياسة وتوظيف المال الحرام لشراء أصوات الناخبين، وهو ما يهدد نزاهة العملية الانتخابية وصدقيتها». واستنكر الحزب، ذو المرجعية الإسلامية، ما وصف

ب» استغلال بعض الأطراف السياسية لموضوع المخدرات، وما يرتبط به من زراعة الكيف في التنافس الانتخابي»، معتبرا أنه «لا يمكن تسويغ تجارة المددرات تحت أي مبرر، واستغلال ضعف التكافؤ في التنمية المجالية التي تعانى منها المناطق القروية في المغرب، وعلى رأسها مناطق الريف وجباله (شـمال)». تما حـذر الحزب مما ينتـج عن ذلك مـن «تبخيس للجهود التي تقوم بها الدولة لتنمية تلك المناطق».

موقف «العدالة والتنمية»، لم يقف عند هذا الحد بل إنه، وفي محاولة لتوسيع دائرة المعنيين بالوقوف إلى جانب موقفه، اعتبر أن الأمر يهدد مستقبل البلاد السياسي، فدعا جميع المؤسسات المعنية، وعموم المواطنين إلى «تحمل مسؤولياتهم فى مواجهة هذه الظاهرة».

كما دعا إلى «تعزيز اليقظة والحذر من دعوات التطبيع مع هذه التجارة الخبيثة ذات الأثر الوخيم على مستقبل المغرب السياسي والمؤسساتي والتنموي» داعيا كذلك «الفرقاء السياسيين إلى الالتزام بقواعد التنافس السياسي الذي يعلى المصالح العليا للوطن ويضعها فوق كل اعتبار».

وهو موقف اعتبره بعض المراقبين موجها إلى حزبي الاستقلال (محافظ)، والأصالة والمعاصرة (وسط) المعارضَين، اللذين كانا تقدما في كانون أول/ديسمبر عام 2013، بمقترح قانون لمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان) «لتقنين زراعة الكيف (القنب الهندي)، واستعماله لأغراض طبية، والمنع الكلى لتحويلها إلى مادة مخدرة وترويجها على هذا الأساس»، بل مطالبة حزب الاستقلال، بالعفو عن حوالي 40 ألف مواطن متابع بزراعة هذه النبتة التي تستعمل في إنتاج



حزب الاستقلال طالب بالعفو عن 40 ألف متابع بزراعة نبتة الكيف

أسوأ في غياب قانون لزراعة واستعمال الكيف، لأن الكيف

ليس مشكلا في ذاته بل في استعمالاته، وخصوصا في

ف» آلاف الهكتارات يزرع فيها الكيف بمعرفة السلطات،

مسؤول مغربي: المقاربة الأمنية

لا تكفى لحاربة الإرهاب

وهذه الأخيرة تتحكم في الناس، فتترك من تشاء وتمنع من

وأضاف بنحمزة أن «تقنين زراعة واستعمال هذه النبتة يضر بلوبي المخدرات، لأنه مع التقنين تصبح أية صناعة توظيف لموضوع المخدرات أو أموالها"».

الإقرار بأن المبادرات التي قامت بها الدولة في المناطق التي المخدرات. لكنه موقف اعتبره عادل بن حمزة، الناطق الرسمي يُـزرع فيها الكيف لم تعطِ نتيجـة، وأن الدولة لم تكن جادة في باسم حزب الاستقلال، في حديث للأناضول «ينطوي على مغالطة للرأي العام»، قائلا «من يرفض تقنين زراعة الكيف فهو و لا يقف الناطق باسم حزب «الاستقلال» عند هذا الحد، بشكل مباشر أو غير مباشر في صف تجار المخدرات». بل يعتبر أن «التوظيف السياسي للموضوع يوجد الآن بشكل

للمخدرات مخالفة للقانون، وبالتالي ستقطع الطريق على كل

ويشير بن حمزة إلى أن «زراعة الكيف ليست جديدة على المغرب، وهي ظاهرة اجتماعية واقتصادية قديمة، ويجب

خاتما بالقول أن «تقنين زراعة الكيف، حماية للفلاحين في هذه

وقال شقير في حديث مع الأناضول إنه «منذ أكثر من

تشاء وتوظف من تشاء، ما يجعل هـؤلاء مكرهين وموظفين سياسيا في اتجاهات معينة»، يستطرد بن حمزة حديثه،

المناطق، وسد الطريق على تجار المخدرات وأموالهم». محمد شقير الباحث السياسي، وصاحب كتاب «السلوك الانتخابي في المغرب»، يرى أن موضوع العلاقة بين المخدرات والسياسة في المغرب «ليس جديدا»، وأن عودته إلى التداول السياسي مرتبطة بسياق الصراع الانتخابي والمنافسة بين

ولايـزال المغـرب، حسب التقرير، الأول في المنطقة على مستوى المساحة المزروعة بالقنب الهندي، فاقت 47 ألف هكتار، وكان وزير الداخلية المغربي، محمد حصاد، قال في تصريحات صحافية سابقة، إن حكومة بلاده ستقلص، بأكثر من الثلث، المساحة المزروعة بالقنب الهندي، من 47 ألف هكتار حاليا إلى أقل من 30 ألف هكتار في القريب العاجل، من دون أن

وبحسب إحصائيات سابقة صادرة عن وزارة الداخلية المغربية، فإن حوالي 90 ألف عائلة مغربية تعيش من عائدات

سنتين والجدل قائم حول تقنين زراعة الكيف، شمال المغرب،

وهو ما دعا إليه حزبا الاستقلال والأصالة والمعاصرة، وهما

الحزبان اللذان لهما رهان سياسي كبير على هذا الملف، فمن

خلاله يحاولان استقطاب النافذين في منطقة الشمال المعروفة

بالتهريب وتجارة المخدرات، لأن أصواتهم كافية لترجيح كفة

و أضاف شقير أن «حزب العدالة والتنمية بموقف يريد

سحب البساط من حزبي الاستقلال والأصالة والمعاصرة،

في هذا الموضوع»، معتبراً أن الحزب الحاكم «يعاني من عقدة

الخوف من استعمال المال الحرام أو تزوير السلطة للانتخابات

أو توجيه الناخبين لدعم والتصويت لصالح منافسيه،

وبحسب تقرير حديث أصدره مكتب الأمم المتحدة للمخدرات

والجريمة، فقد شكل المغرب إلى جانب إسبانيا وهولندا إحدى

أهم نقاط انطلاق وعبور القنب الهندي، إبان العقد الأخير،

بالرغم مما بذلته السلطات المغربية من جهود لتطويق النشاط

حزب على الآخر في الانتخابات المقبلة».

خصوصا حزب الأصالة والمعاصرة».

هذه النبتة، خاصة شمال البلاد. و لا يتوفر إحصاء رسمي بعدد مدمني المخدرات في المغرب،

إلا أن مؤسسات مجتمع مدني، قالت إن عدد من يتعاطون بواسطة الحقن يزيد عن 15 ألفا، من مجموع السكان الذي بلغ 33 مليونا في 2013.

وكان المجلس الاقتصادي والاجتماعى للأمم المتحدة انتخب، في نيسان/أبريل من العام الماضي، المغرب لعضوية الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات.

وتأسست الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات عام 1968، وهي تابعة للأمم المتحدة، وتتكون من 13 دولة، وتضطلع بمهمة مراقبة تطبيق الاتفاقيات الدولية فيما يتعلق بالمخدرات.»الأناضول»

## صناعة أول نموذج لطائرة مغربية بدون طيار

الرباط - «القدس العربي»:

تمكن طلبة مهندسون مغاربة من صناعة نموذج لطائرة بدون طيار توظف في مجالات مختلفة عسكرية ومدنية.

وقالت صحيفة التجديد المغربية ان فريقا من طلبة المهندسين والباحثين في الدكتوراه بالمدرسة الوطنية للكهرباء والميكانيك، بجامعة الدار البيضاء، تمكن من صناعة أول نموذج مغربي لطائرة بدون طيار، تستعمل لأغراض مدنية وعسكرية، مجهزة بأحدث التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، تمكنها من القيام بالمسح الجوي.

واوضح مدير المدرسة انه يمكن توظيف هذه الطائرة في مراقبة السدود، وتصوير الأفلام السينمائية، والمسابقات الرياضية، كما يمكن

نواكشوط - «القدس العربي»:

زحف التشيع إلى موريتانيا عبر بوابات التأثير

الديني والإعلامي الإيراني الموجه إلى أفريقياً

قضية مطروحة منذ سنوات، ويختلف حولها

المتابعون بين من يعتبر أن الأمر لا يعدو كونه محبة

مغلفة بالمعتقد السنى الراسخ، وبين من يعتبر أن

إيران تمكنت بالفعل، عبر المال، من تحويل هذه

المحبة البريئة إلى تشيع حقيقي لآلاف الموريتانيين.

مع سنة الخليج والذي زاده الاتفاق الغربي

الإيراني حول الملفّ النوويّ اشتعالا ونشاطاً،

فإن الزحف الشيعي الإيراني نحو موريتانيا

بات أمرا يثير قلق دول الخليج عموما، وهو القلق

الذي سبق أن أظهرته برقيات للسفارة السعودية

في نواكشـوط تناولت هذه القضية وسربها موقع

مكالمة وسب للصحابة

جاءت مكالمة أجرتها مؤخرا سيدة موريتانية

فقد سبت هذه الموريتانية مباشرة، عبر الأثير،

مذهب السنة وسبت المذهب المالكي بالذات مؤكدة

«أن مذهب الشيعة هو المذهب الصحيح، وأن مذهب

وقُد حرك هذا السب هواجس الشيخ المستضاف

في قناة «فدك»، الذي لقن الموريتانية المتصلة عبر

الأَّثير شـهادة «أن أباً بكر وعمر وعثمان وعائشة

وأثارت المكالمة حفيظة أوساط كثيرة في

وريتانيا وأسالت على شبكات التواصل آلاف

التدوينات والتغريدات المطالبة بقطع العلاقات مع

حمالة الحطب

وقد وصف محمد الأمين الفاضل أنشط المدونين الموريتانيين على الفيسبوك مكالمة قناة «فدك» بأنها

كانت «مكالمة صادمة لأنها جاءت في يوم رمضاني

من (حمالة الحطب) تدعي بأنها موّريتانية، وكانّ

أهلها قد اختاروا لها اسم (أم المؤمنين) فإذا بها

تتبرأ من أم المؤمنين، وتشهد بأنها في النار مع

تدعى أم لمنين مع قناة «فدك» الشيعية لتظهر

خطورة الزحف الشيعى نحو موريتانيا.

الإمام مالك لا يصلح لشيء».

وحفصة في النار».

إيران ورقابة المد الشيعي.

وبالنظر للصراع الذي تخوضه إيران الشيعية

عبدالله مولود:

«ويكيليكس» قبل أيام.

استعمالها لتأمين الحدود، والتقاط معلومات جوية، ولأغراض عسكرية، وكذا في ميدان الهندسة الطبوغرافية، والمسح الخرائطي

وسجلت الطائرة المغربية خمس براءات اختراع جديدة، تتعلق الأولى بالمسح الخرائطي عبر الصور الجوية، والاتصال بين الطائرة بدون طيار ومركز التحكم الأرضى، والحصول على صور جوية عمودية بالغة الوضوح، ووضع نظام للتحكم في الحماية الأمنية لخطوط الاتصالات اللاسلكية، واختراع نظام

على بعد 50 كيلو متر.

ذكى لإرسال التحكم عبر الشبكات. وانطلق العمل بالطائرة المغربية المطورة منذ حوالي 10 سنوات، ليصل الباحثون اليوم إلى

النموذج الخامس والذي يمكن التحكم فيه من

■ الرباط - من خالد مجدوب: قال عبدالله بوصوف، أمين عام مجلس الجالية المغربية في الخارج (حكومي)، إن «انتاج ثقافة دينية معتدلة كفيل بمحاربة الإرهاب»، مشيرا إلى أن «الفعل الثقافي أساسي لمحاربة الإرهاب والمقاربة الأمنية لا تكفى، خصوصا أنّ الترسانة القانونية والأمنية للأوروبيين والأمريكيين لم تستطع القضاء على التنظيمات الإرهابية وقدرتها على

جاء ذلك خلال خلال مؤتمر صحافي،عقده بوصوف العاصمة المغربية الرباط، حـول «الجالية المغربية المقيمة في الخارج والمستجدات الوطنية والدولية».

و أضاف بو صوف أن «قضية الهوية لا يمكن معالجتها طريقة تقنية، مثلا ظاهرة الشباب المسلم الذي يتوجه من فرنسا وهولندا وبلجيكا إلى داعش، لا يمكن معالجتها انطلاقا من قرار سياسي، ولكن الأمر يستلزم إنتاج ثقافة تحصن الشباب في الخارج، وتمنعهم من البحث عن نماذج في عوالم أخرى، والتعريف بنموذج الدين الوسطى المعتدل».

شخص مجهول و لا يمثل غير نفسه».

وأضاف صفى الدين «نحن لن نقبل أي مزايدات

ولن نسكت على الاتجار بنا والبعد بنا عن هويتنا

الشنقيطية ومذهبنا الأشعري المالكي الخالص،

وعليه لا كربلاء و لا قم ستجد لها موطئ قدم بيننا».

«المرجعية العليا لكل شيعة العالم هي في النجف

الأشرف، لا في قم ولا في أي مكان آخر؛ وإذا

تواصلت المرجعية العليا مع أي من شيعة البلدان

الأخرى فليس في ذلك عيب أو إخلال بسيادة

تلك البلدان؛ هـل باسـتطاعة أي كان الاعتراض

على تواصل الأزهر الشريف مع باقى الدول ذات

عاشوراء في الصحراء

ويرى المدون محمد لفويرس «أن قبائل

الصحراء مثل قبائل أزركيين وأولاد الدليم هي

قبائل من نسـل بني معقل وينتهي نسبها إلى سيد

الشهداء جعفر بن أبي طالب، ولكنّ رغم ذلك فنحن

متشبثون ومفتخرون بمذهبنا المالكي السني،

ونعتبر من يتشيع ويتبع المذهب الشيعي قد مسه

وينفى المدون الذي سمى نفسه «موريتانيا»

وجود أي شيعة على الإطلاق في موريتانيا قبل

أن ينصح الإيرانيين قائلا: «هذا الرجل مجرد مدع،

فلا تعطوا أموالكم لهذا الرجل الذي يدعى أن في

موريتانيا آلاف الشيعة؛ فما يوجد في موريتانياً

ليس الآلاف فقط وإنما مئات الآلاف الذين يقولون

إنهم يتحدرون من نسـل ابنتـي النبي صلى الله

عليه وســلم زينب وفاطمة، ولكَّن ليسَّ من بينهم

أي شيعى، فهم مثلهم مثل كل الموريتانيين سنة

مالكيون يحبون آل البيت جميعا، كما يحبون

بالقدر ذاته صحابة رسول الله عليه الصلاة

والسلام، وفي مقدمتهم أبوبكر الصديق وعمر

وعلى رضوان الله عليهم وهذه هي الحقيقة التي

يعرفها الجميع».

ضرب من الجنون أو وسوسة الشيطان».

المذاهب الأخرى؟».

واقتحم المدون مهند العراق النقاش ليكتب:

واعتبر أن «العاطفة الدينية للشباب المسلم في أوروبا تجعله يقع ضحية لتجار الموت، خلال بحثه عن نموذج للتدين، وهو ما يقتضي الاشتغال على التعريف بالإسلام المعتدل، بناء على معرفة حقيقية لأوضاع

وأبرز بوصوف ضرورة «إعادة النظر في تكوين الأئمة في الخارج وأهمية إلمامهم باللغات وانسـجامهم داخل الجتمعات التي يعيشون فيها»، مطالبا ب«توجيه وتوعية الشباب من أجل الحد من توجههم إلى بــؤر النزاعات وتقوية معــارف الأئمة، والتعريف بنموذج التدين المغربي المنفتح الذي يتسم بالوسطية

جدير بالذكر أن وزير الداخلية المغربي، محمد حصاد كشف في تموز/يوليو 2014 بمجلس النواب المغربي أن «أكثر من 1122 مغربيا يقاتلون في سوريا والعراق في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية ويرتفع العدد إلى ما بين 1500 و 2000 مغربي باستحضار المغاربة الذين التحقوا بالمنطقة انطلاقا من أوروبا».

## السلطات الموريتانية تطلق سراح الناطق الرسمى باسم جماعة «أنصار الدين»

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلن أمس في نواكشوط إطلاق السلطات الموريتانية سراح سنده ولد بوعمامة الناطق الرسميّ باسم جماعة «أنصار الدين» الجهادية المتشددة المتحالفة مع تنظيم «القاعدة ببلاد الغرب الإسالامي» والتي كانت تساطير على شمال مالي قبل طردها من قبل القوات الفرنسية في حرب 2013.

وقد قضى الناطق باسم جماعة «أنصار الدين» سنتين كاملتين في السجن قبل إطلاق سراحه. واعتقلت السلطات الأمنية الموريتانية الناطق باسم الجماعة بعد وصوله إلى قرية باسكنو الحدودية الموريتانية فارا من الحرب التي شنتها القوات الفرنسية شمال مالي. وذكرت مصادر قريبة من هذا الملف «أن الإفراج عن القيادي في جماعة «أنصار الديَّن» تم بعد وساطات قبلية وتعهدات منه بعدم المساس بأمن موريتانيا والابتعاد عن التنظيمات الجهادية الإرهابية في شمال مالي،

يذكر أن حركة «أنصار الدين» تنظيم سلفّى جهادي في مالي يقوده إياد أغ غالى وهو قيادي من الطوارق تولى، قبل تأسيسه لهذا التنظيم المسلح، منصب القنصل العام لجمهورية مالى في جدة.

## موريتانيا أمام المد الشيعي بين مؤكد وناف

#### تلقين سيدة موريتانية «شهادة سب الصحابة» يثير الجدل حول مخاطر الغزو الشيعي و الجعفريــــــــن لكننــــا لا نمت بــــأي صلة للشـــيعة

خيرة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم». بريئة لآل البيت جبل عليها الموريتانيون لكنها

هذه الحادثة جعلت الكثيرين من باحثين

ونقل بيان موقع «العتبة الحسينية» عن بكار زعيم شيعة موريّتانيا تأكيده أن «محور لقائه بالشيخ الكربلائي من أجل التواصل مع المرجعية الدينية العليا، وذلك لانقطاع الإخوة في موريتانيا من الاتصال بالمرجعية الدينية العليا»، مطالبا الشيخ الكربلائي أن تكون المرجعية الدينية على

و نقــل البيان عن الشــيخ بكار القــول «إن في موريتانيا الكثير من القبائل تســمى الزينبيين، أي أحفّاد السيدة زينب عليها السلام، وإنهم شيعة

على المذهب الجعفري ويعدون بالآلاف». وأضاف أن «الشيعة في دول المغرب العربي يتعرضون إلى عمليات قمع»، مؤكدا أن «أعداداً كبيرة منهم يسكنون تلك الدول إلا أنهم لا يعلنون ذلك بسبب النفوذ الوهابي في تلك الدول». وأثار لقاء الكربلائي ببكار بن بكار، الذي عرض على صفحات التواصل، تعليقات كثيرة من

موريتانيا وبعضها ناف لذلك.

وطالب المدون «السلطات الموريتانية أن تجري تحقيقا سريعا وجديا لكشف وتحديد صاحبة هذا الاتصال. فإن كانت موريتانية، كما زعمت، وكما يظهر من نطقها، فإن على السلطات أن تعاقبها بما تستحق من عقاب. وإنّ كشفت تلك التّحقيقات بأنها ليست موريتانية فإن على السلطات أن تبشر

وبالحامية الشيعية في قم؟

الحقيقة أن في موريتانيا بذورا قوية للتشيع

اتصال بهم بشكل دائم.

آفاق مختلفة، بعضها مثبت للوجود الشيعى في يقول المدون صفى الدين موريتانيا: «نعم يوجد في موريتانيا خلق كثير من الشرفاء الزينبيين

الشعب الموريتاني بأن صاحبة المكالمة البغيضة ليست موريتانية كما ادعت».

#### الجدل يحتدم

وسياسيين وحكومة يطرحون أسطلة كثيرة عن حقيقة التشيع في موريتانيا: فهل هناك بالفعل شيعة في موريتانيا؟ أم متعاطفون ومحبون فقط؟ وهل أصبحت الطائفة الشيعية في موريتانيا حقيقة قائمة بالفعل لها ارتباطاتها بكربلاء

وهو ما تثبته وقاّئع كثيرة آخرها اســـتقبال ممثل المرجعية في كربلاء الشيخ عبدالمهدى الكربلائي لزعيــم الطائفة في موريتانيا بــكار بن بكار ضمن ما أسماه بيان لموقع «العتبة الحسينية» «تحرك المرجعية الشيعية العليا نحو أبناء الطائفة في الدول العربية».

نصيحة للإيرانيين

وفي الاتجاه نفسـه يتدخل المدون محم سالم - موريتانيا معلقا: «لا أعرف عن بكار هذا شيئا ولا يوجد شيعي واحد في موريتانيا. هناك قبائل تنتسب لعلي أو الحسين مثل العلويين أبناء الحسن. لكن هذا الانتساب عرقي وليس طائفيا

هؤلاء يقولون بأنهم من سلالة آل البيت وليسوا الإيرانيين، وهذا الذي تسمونه بكار محمد على

ويؤكد محمد سالم ولد لكبير في تدوينة له «أن الرئيس الموريتاني الأســبق محمّد خوّنا ولد هيدالة حسيني من سلالة على بن أبي طالب من قبيلة العروستيين. وهذه القبيلة تتواجَّد أكثر في الصحراء الغربية و لهم عادات معرو فة في المنطقة، حيث يقضون في عاشوراء شهرا كاملا فيحزنون على الحسن والحسين وهذا ليس بالجديد ولكن مذهب هذه القبيلة مالكي سني»،

#### موريتانيا ثانى بلد قيد التشيع

رغم أن المجتمع الموريتاني بكافة فصائله سني المذهب أشعري العقيدة منذ قرون، إلا أن التشيع أصبح ملموسا في البلاد وأصبح نشطاؤه يسعون لتنظيم أنفسهم.

وقد صرح بكار بن بكار الذي يسعى لتزعم شيعة موريتانيا لدورية «الأمل الجديد» الموريتانية المستقلة، بأنه هو نفسـه «شـيعي المذهب، سيستاني المرجعية، يجاهر علنا بانتمائه للمذهب الشيعي» مبرزا أن موريتانيا «تعتبر الدولــة الأفريقية الثانية بعــد نيجيريا من حيث انتشار المذهب الشيعي».

وأكد بن بكار، وهو خمسيني متحمس للتشيع، أن تاريخ دخول مذهب التشيع إلى موريتانيا كان في عام 1560 ميلادية، أما عدد الشيعة فقدره بما يناً هـز 45 ألفا قال انهم يقيمـون في جميع مناطق وحدد بن بكار طلبات شيعة موريتانيا

واحتياجاتهم في إنشاء مراكز دينية وعلمية

خاصة بالشيعة «تمهيدا لإنشاء حوزة علمية

تمكن نشطاء المذهب من الانتظام ومن المشاركة في طقوس الشيعة ومناسباتها في إيران والعراق». وكشف بن بكار المقيم في مقاطعة كرفور في نواكشوط أنه اعتنق المذهب الشيعي عام 2006. وقال ان «جميع الموريتانيين يحبون الرسـول صلى الله عليه وسلم وآله، ويعظمونهم وهذا هو التشيع بعينه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إنه من شيعتنا من أحبنا وتخلق بُخلقنا)، مضيف «لذلك أنا أرى أن الموريتانيين شيعة بطبيعتهم وموروثهم، والدعوة للتشيع لن تزیدهم تشیعا».

ومضى قائسلا: «أنظر إلى المجتمع الموريتاني ومكوناته، تجد أنهم يمارسـون مختلف العادات الموروثة عن الشيعة، ومن هذه العادات الزي الأسود عند المرأة الموريتانية، والعمامة السوداء

فوق الثوب الأبيض عند الرجل إلى آخره من العادات المتجذرة في المجتمع الموريتاني والتي تتقاطع مع طقوس عاشوراء».

وأضَّاف: «ما أقوم به من نشاطات لا يعدو كونه مجرد العمل على العودة إلى مفاهيم المجتمع الأصيلة وتقريبها، لأنك إذا رجعت إلى أصل الخلاف داخل الأمة الاسلامية وجدت أن سببه كان سياسيا، الخلاف على الخلافة».

#### حسينية بكار

تؤكــد المعلومــات والتحقيقــات المعتمدة في الدوائـر الخاصة فـى موريتانيـا «أن ظهور المد الشيعي في موريتانيا بدأ سنة 2006، حين أعلن بكار ولد بكار اعتناق المذهب الشــيعي ودخل في نشاط غير مسبوق للترويج لكتب ومنهج الشيعة في البلاد، مع سعيه لإقامة حسينية في مقاطعة دار النعيم التي تعتبر من أكثر مناطق العاصمة

وتؤكد وكالة «الساحل ميديا» الموريتانية المستقلة «أن بكار ظل يعمل بصمت تماشيا مع تعليمات الحوزات العلمية في إيران خشية مضايقته في نشر التشيع في موريتانيا. لكن بعد وصول الرئيس محمد ولد عبدالعزيز إلى السلطة وربطه علاقات قوية مع إيران، تجسدت في افتتاح متبادل للسفارات، بدأت أنشطة بكار تظهر للعلن وسمح له بإجراء مقابلات صحافية كشف فيها عن أرقام مبالغة حول تنامى المد الشيعى الذي قدره بما يناهز 45 ألفا قال إنهم يقيمون في جميع مناطق موريتانيا».

#### مؤلفات شيعية

وحسب «الساحل ميديا» فإن بكار أصدر مؤلفات تمت طباعتها بعناية في «مركز الدراسات التخصصية حول الإمام المهدي» من أبرزها كتاب «تعريف الموريتانيين بالشيعة».

ولم يعر الموريتانيون اهتماما كبيرا لتصريحات بكار ونشاطاته في نشر التشيع إذ أرجعها الكثيرون إلى قدرة الموريتانيين على النصب والاحتيال وتوظيف شتى الوسائل للحصول على تمويلات مالية لإقامة مشاريع تجارية خاصة.

و تضيف «الساحل ميديا»: «لم تكد تمض شهور قليلة على افتتاح السفارة الإيرانية في نو اكشوط، حتى بدأ طاقم السفارة نشاطا محموما في عقد لقاءات مع عشرات الشخصيات الموريتانية، وتمويل مراكز ومدارس لحفظ القرآن وأخرى

لتعليم العلوم الفقهية و اللغوية». واتبعت السفارة «خريطة الطريق» التي رسمها بكار ومساعدوه في نشر التشيع في موريتانيا وهي الخريطة القائمة على استغلال الفئات والمناطق التى ينتشر فيه الجهل والفقر لتحقيق أهدافهم وبلوغ مراميهم.

#### طلاب موريتانيون مبتعثون

وقامت السفارة الإيرانية في نواكشوط، حسب «الساحل ميديا» بدعم أنشطة جمعيات أسست لنشر المذهب الشيعي من أبرزها «المركز الأفريقي للدراسات والأبحاث الصوفية»، و»جمعيــــة بكار للثقافة والعلــوم»، و «منظمة آل البيت في موريتانيا». ونجحت السفارة في إرسال 50 طالبا موريتانيا إلى الحوزات العلمية فى لبنان من بينهم المنين السيدة التي جاهرت مؤخّرا بسب صحابة رسول الله صلى الله عليه

وقُبل سفرهم، تضيف الوكالة، «منحت السفارة

مبلغ مليون أوقية لكل واحد منهم لترتيب إجراءات

السفر، وفي لبنان تم توزيع الطلاب على الحوزات

العلمية الشيعية للدراسة في مرحلة السطوح التي يتلقى فيها الطالب دراسة معمقة حول الفقه الشيعي والمنطق، إلى جانب دروس في الفلسفة وعلم الكلّام والحديث والتفسير». وبعد سنة من الدراسة يحصل الطلاب الموريتانيون على شهادة «تجديد الإسلام»

ليعلنوا بيعتهم وولاءهم للإمام الخميني.

#### ناقوس الخطر

واعتبر مراقبو هذا الملف أن زيارة رجل الدين الشيعى اللبناني محمد قانصو الأخيرة لموريتانيا، دقت ناقوس الخطر بتطور المد الشيعي في موريتانيا إذ أنها مكنت من تدشين مدرسة قرآنية صغيرة باسم الزعيم الروحي لشيعة غرب أفريقيا عبدالمنعم الزين.

وفجرت الزيارة غضبا عارما في صفحات التواصل الاجتماعي ولدى الأوساط الدينية، ما دفع الأجهزة الأمنية لاستجواب قادة أحزاب سياسية موريتانية كانوا في مقدمة مستقبلي

الزعيم الشيعي. وحسب المراقبين فإن المرجعية الشيعية في إيران انتهزت ظهور موجة الإلحاد الأخيرة في مُورِيتَانيا لتنشيط المد الشيعي في هذا البلد مفاوضات تشكيل الحكومة التركية تراوح مكانها

أوروبا والولايات المتحدة

تحضان أنقرة على ضبط النفس

الذي اتهم بعدم حماية السكان المدنيين.

رجب طيب اردوغان حدا لعملية السلام.

وتسبب بتعليق عملية امداد الغاز.

تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

الغالبية المطلقة في البرلمان.

وانهى المتمردون وقف احاديــا لأطلاق النار

وتتكرر عمليات التخريب ضد اهداف

اقتصادية في تركيا في موازاة هجمات المتمردين

على قوات الامن. والثلاثاء، خلف انفجار اضرارا

في انبوب للغازبين اذربيجان وشرق تركيا

من جهتهم، ينوي الأمريكيون الافادة من

موافقة انقرة على استخدامهم قاعدة انجرليك

الجوية (جنوب) لشن مزيد من الضربات على

سيّاسيا، لا تـزال الازّمة تـراوح مكانها في

تركيا التي تنتظر تشكيل حكومة انتلافية منذ

انتخابات السابع من حزيران/يونيو التي

حرمت نتائجها حزب العدالة والتنمية الحاكم

وتتواصل المفاوضات بين العدالة والتنمية

وحزب الشعب الجمهوري الاشتراكي

الديموقراطي من دون تقدم يذكر، ويتوقع

الإعلام ان يدعو الرئيس التركي إلى انتخابات

يعود إلى العام 2013 فيما وضع الرئيس التركي

## حماية المعارضة السورية لن تشمل أي نيران دفاعية الطائرات الأمريكية المسلحة بدون طيار تبدأ استعمال القواعد الجوية التركية لضرب تنظيم «الدولة»

واشنطن \_ «القدس العربي»

من رائد صالحة:

قالت وزارة الدفاع الأمريكية ان الولايات المتحدة بدأت بتحريك طائرات مسلحة بدون طيار من قاعدة جوية في تركيا في حربها ضد تنظيم «الدولة»، واوضح جيف دينيس المتحدث باسم البنتاغون ان الطائرات لم تشن أى ضربات حتى الآن ولكنها حلقت

وجاءت هذه الخطوة نتيجة اتفاق بين الولايات المتحدة وتركيا يتضمن زيادة جهود انقرة ضد تنظيم «الدولة»، وقد كانت الطائرات الأمريكية بدون طيار تحلق في السابق من قاعدة انجرليك في جنوب تركيا ولكنَّها لمَّ تكن مسَّلحة في حين بسدأتَّ تركيًّا، ايضًا، فَى اسْتُهدافَ الجماعات الكردية المسلحة التي تقول تركيا بانها تشن هجمات إرهابية داخل حدودها.

وقال متحدث اخر باسم وزارة الدفاع الأمريكية ان الحماية التي ستوفرها القوات الأمريكية بدعم واسع من دول التحالف لقوات المعارضة السورية المعتدلة لن تشمل أى نيران دفاعية كما اوضح البنتاغون ان الضربات الجوية التى سيشــنها التّحالف يمكن ان تستهدف، ايضا، مجموعات متطرفة اخرى غير «تنظيم الدولة» من اجل حماية الجماعات السـورية المتمردة التي تلقت تدريبات وتجهيزات من قبل الولايات المتحدة والحلفاء، وهي الخطوة التي يمكن انَّ تعتمد عليها الوَّلايات المتحدة في معركة اوسع. واستشهد كابتن البحرية جيف دينيس المتحدث باسم البنتاغون بالضربات الجوية إلى شنتها . اله لايات المتحدة الجمعة الماضية في شـمال سوريا كنموذج للدعم الأمريكي لدعم الجماعات المتمردة في مواجهة الأعداء، وقال أن برامج التدريب

والتسليح ستركز قبل كل شئ على اعداد قوى

المعارضة السـورية وفحصها بشكل مناسب لمواجهة تنظيم الدولة، واكد دينيس أن الولايات المتحدة تدرك أن العديد من المجموعات المتمردة تحارب الآن على جبهات متعددة بما في ذلك ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد. ولم يوضح دينيس من هي المجموعات الاخرى

التي ستضربها الولايات المتحدة ولكنه قال ان القوات التي هاجمت المتمرديين يوم الجمعة تشب كثيرا جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة في وحاولت وزارة الدفاع الأمريكية التمييزبين الضربات الهجومية والضربات الدفاعية لتوضيح

الهجومية ستستمر كالعادة ضد تنظيم الدولة ولكن الجيش سيستهدف الان المجموعات الآخرى فقط إذا هاجمت الجماعات المتمردة المدعومة من الولايات واضاف دينيس ان العمليات الهجومية ســـتقتصر فقط على مكافحة «تنظيه الدولة» ولكن فيما يتعلق بالقوات السورية الجديدة التي يمكن ان تواجه طائفة واسعة من التهديدات فانه يمكن مساعداتها للدفاع عنها، واوضح ان هناك العديد

خطوتها الاخيرة وقالت ان الغارات الجوية

حكومة الاسد في سوريا وهناك فصائل تشن هجمات على بعضها البعض. وتابع دينيس ان قوات المعارضة المعتدلة تقاتل على هجمات متعددة بما في ذلك نظام الاسد والجماعات العنيفة مثل جبهة النَّصرة مشيرًا إلى ان الجبهة اعلنت بصراحة ان تنتسب لتنظيم القاعدة

من الانقسامات بين الجماعات المتمردة التي تقاتل

وتشترك معها في الاهداف وجدول الاعمال. ورفض دينيس الاتهامات الموجهة للدارة الأمريكية بانها تتحرك باتجاه « زحف المهمة» في سـوريا بمعنى ان الاهتمام الأمريكي اصبح يتجاوز

طائرة حربية امريكية تقلع أمس من قاعدة انجرليك التركية القضاء على «تنظيم الدولة» إلى اهداف اخرى، وقال انه لا يؤيد هذه المقولات مشيرا إلى انه قال مرارا بوضوح ان الولايات المتحدة تحاول فقط

توفير الدعم الدفاعي للجماعات المتمردة. وأعرب السناتور جون ماكين من لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ عن سعادته من قرار الادارة الأمريكية بتقديم الدعم الجوي للمتمرديين السوريين مؤكدا على استمرار دعمه لتدريب وتجهيز المعارضة ولكنه قال بانه قلق من ان هذا مثال اخر على سياسة التصعيد التدريجي للجهود التى ابتليت بها الولايات المتحدة منذ بدء الصراع في سوريا.

واوضح ماكين ان سياســة المراوغة بشــأن دعم قوات المعارضة وسياسة التردد بشأن سوريا بشكل عام ســمحت بظهور ظروف أمنية صعبة وحالة من الفوضى، وقال ماكن الدني طالما دعا لحماية الثوار ضد النظام السوري ان الدعم الجوي مخيب للامال لانه سيقتصر فقط على شمال سوريا لانه سيتم نشر قوات المعارضة في جنوب سوريا واماكن اخرى.

ولخص ماكينَ مخاوفه بالقول بانه يخشي ان تكون هذه الخطوة الاضافية الجديدة مثل سابقاتها قد لا تــؤدى الا إلــى تعميق التدخل العســكري في سوريا بدون الاقتراب من تحقيق أي اهداف.

■ اسطنبول ـ أف ب: حض الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة أمسس الثلاثاء تركيا على التزام «رد متكافىء» فـى هجماتها الجوية على متمردي حزب العمال الكردستاني، واعربا عن قلقهما حيال حجم الغارات الجوية التركية التي تؤدي إلى اعمال انتقامية وقد تسفر عن مقتل

«حربا على الإرهاب» مستهدفة في شكل متزامن المتمردين الاكراد ومتطرفي تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا. لكنّ غالبية الغارات

ويؤكد الجيش التركي أنه قتلل اكثر من 260 مقاتلا كرديا في عملياته، وافادت مصادر كردية ان عشرة مدنيين عراقيين قتلوا ايضا في هذه استهدافه اي منطقة مأهولة.

ووفق تعداد فان 19 عنصرا على الاقل من

لحزب العمال الكردستاني منذ انهيار الهدنة. وفي بيان صدر في بروكسل الثلاثاء، اعرب المفوض الاوروبي لشوون التوسيع يوهانس

هان عن «قلقه البالغ» حيال تصاعد العنف. وقال هان خلال لقائه الوزير التركى للشؤون الاوروبية فولكان بوزكير ان «الاتحاد الاوروبي يعترف بحق تركيا في منع اي شكل من اشكال الإرهاب الذي يستوجب الادانة بدون لبس والرد عليه، غير ان الرد يجب ان يكون متكافئا ومحدد الهدف ويجب الايشكل في اي من الاحوال خطرا على الحوار السياسي الديموقراطي في البلاد».

الغارات خلال نهاية الاستبوع، لكن الجيش نفي

وفي واشنطن، وجه المتحدث باسم الخارجية

الأمريكية مارك تونر الرسالة نفسها وصرح للصحافيين «نريد ان يتخلى حرزب العمال الكردستاني عن العنف ويستأنف المحادثات مع الحكومة التركية (...) ونريد ان نرى الحكومة التركية ترد في شكل متكافىء» على الهجمات، وشكل هجوم وقع في 20 تموز/يوليو في سـوروتش (جنوب) واوقع 32 قتيلا في صفوف ناشطين اكراد، شرارة اشعلت سلسلة من الردود وبدأت تركيا في 24 تموز/يوليو ما سمته والردود المضادة بين المتمردين والجيش التركى

استهدفت حتى الان المتمردين الاكراد وانهت تهدئة استمرت ثلاثة اعوام معهم.

الجيش والشرطة التركيين قتلوا في هجمات

وفد شركة «بوينغ» الأمريكية سيزور طهران

رئيس غرفة التجارة الإيراني يعلن بدء العمل

في واشنطن لإنشاء غرفة تجارية مشتركة مع أمريكا

## اليمن: قائد المقاومة في تعز يكشف أنها شبه محررة وانه تلقى اتصالات من الحوثيين لانسحابهم من المحافظات مقابل رفع العقوبات عنهم \*

ذكر أن المقاومة تعمل على تطبيع الأوضاع في المدينة مع تحريرها من الميليشيا الحوثية

\*تعز\_«القدس العربي» من خالد الحمادى: \*

كشـف رئيس المجلـس التنسـيقي للمقاومة الشـعبية بمحافظة تعز الشيخ حمود المخلافي عن تلقيه اتصالات مكثفة من قيادات حوثية تعرب عن استعدادها للانسحاب من محافظة تعز مقابل ضمان سلامتهم ورفع العقوبات الأممية

عن القيادات الحوثية. وقال المخلافي فيى مؤتمر صحافي بمدينة تعز انه تلقى اتصالات عديـــدّة خلّال الأيام الماضيّة من قيادات مؤتمرية/ حوثية تطرح مبادرات بانسحاب المسلحين الحوثيين من محافظة تعز، بعد الانهيارات العسكرية التي تكبدها

الحوثيون في محافظتي عدن ولحج. وأوضح أن الحوثيّ ين تقدموا بهذا الطلب حين شعره ا ان الحسم أصبح قاب قوسين أو ادني وأن تعز عمليا من أمن العاصمة صنعاء عبدالقادر علِّي هلال، المحسوب على الحوثيبن، وكذا من رئيس المجلس السياسي لجماعة الحوثي صالح الصماد، طرحوا فيها «مبادرة سياسيَّة تقضي بانسُحاً باليليشيا الحوثية والخروج النهائي لمسلحيهم من محافظة تعز ومحافظات الجنوب والبيضاء، مقابل العمل على رفع العقوبات الدولية عن زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي». وأكد أن «محافظة عدن محررة بالكامـل وكذا محافظتي لحج وأبين على وشك التحرر النهائي ومحافظتي تعز

الشعبية هي استعادة الدولة ومؤسساتها المختطفة من قبل الميليشا الحوثية وأعوانهم وفرض سيادة القانون والنظام». وقال المخلافي ان «المقاومة الشعبية بتعز ترفض كل الجرائم التي تقوم بها مليشيا الحوثي وقوات الرئيس المخلوع على صالح بحق اليمنيين أو أي مجموعات مسلحة أخرى تحت أي لافته كانت».

جرائم ترتكبها المجموعات المسلحة الشبوهة التي تسعى إلى الإساءة إلى محافظة تعز وتضحياتها ومقاومتها إلى جانب سعيها إلى دحر المليشيا المعتدية والانقلابية وتطبيع . الأوضاع وإعادة الحياة المدنية إلى تعز». وأوضّح أن «المبادرات الأخيرة التي ظهرت من قبل موالين للمليشياً الحوثية والتي جاءت من أجل إيقاف العقوبات عليهم مقابل خروجهم من المدن التي يحتلونها، إنما جاءت بعد ان حققت المقاومة انتصارات كبيرة نحو تحرير تعز مما

وأكد المخلافي على ان «المقاومة ممثلة بالمجلس التنسيقي

للمقاومة الشعبية والمجلس العسكري ستعمل على منع أي

نیقی من تواحد محدود للملیشیا». وتزامن هذا الاعلان مع اندحار المسلحين الحوثيين من قاعدة العند الجوية الاستراتيجية في محافظة لحج المجاورة لحافظة تعز، أمس الأول، ومع الانهيارات المتسارعة لقوى تحالف الحوثي مع قوات الرئيس السابق على صالح، والهروب الجماعي لهم من جبهات القتال في أكثر من محافظة، ر. وبالــذات في المحافظات الجنوبية الســنية، التي لا يوجد أي حاضنة شعبية للميليشيل الحوثية المحسوبة على المذهب

وأتباع صالح من جهة وبين الحوثيين انفسهم من جهة أخرى تبادلوا فيها الاتهامات بتوريط القيادة العليا في هذه الحروب التي لا طائل منها سوى إزهاق النفوس وإراقة الدماء. ووفقا للعديد من المحللين «بدى على خطاب زعيم الحوثيين

عبدالملك الحوثي، الأخير قبل يومين، الانكسار الكبير والاستعطاف والأستجداء للحلول السلمية وفي إمكانية الحل السياســـي للأزمــة الراهنة في البلــد». ووصف المحلل السياسي حســـين الوادعي خطاب الحوثي بأنه «تخففت فيه العنجهية الحوثية وتحول إلى خطاب متواضع جل همه إدانة العدوان (السعودي)». مؤكدا أن «انتصار عدن كان حاضراً جداً كُشُـوكة في الحلّق، ولم يستطع الحوثي في خطابه إلا التقليل من أهمية هذا الانتصار واعتباره حدثاً عابراً ومؤقتاً، لكنه في الحقيقة ليس حدثاً عابراً أبداً، إنه نقطة تحول تنقل الحوثيين من خانة الهجوم إلى خانة الدفاع».

وبعد تحريس قوات المقاومة والجيش الوطني لقاعدة العند الاستراتيجية في لحج الأكبر في اليمن، أمس الأول، دأ الحديث بقو ة عن تحرير يقيـــة المناطق القريبة منها و ف مقدمتها مدينة تعز التي يتواجد فيها المسلحون بدعم وتعزيز من قوات الأمن والجيشّ السابق الموالية للرئيس المخلوع على صالح، وأن المعركة الحاسمة لدحرهم من تعز باتت وشيكة. و علمت «القدس العربي» من مصادر موثوقة «ان المسلحين الحوثيين بدؤوا عمليا بالانســحاب التدريجي من محافظات تعز واطراف محافظة لحج وانشقاق العديد من قيادات الحرس الجمهوري السابق التابع لصالح وانضمامهم لقوات

من محمد المذحجي:

أعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم الإيراني، محسن جلالي بور، عن بدء العمل في واشنطن لإنشاء غرفة أمريكا وإيران التجارية المشتركة. في حين كشف وزير الطرق وبناء المدن الإيراني، عباس آخوندي، أن وفُدٍا من شركةٍ بوينغ الأمريكية سيزور طهران قريبا ووفقاً لوكالة إرنا الرسمية أمس (الثلاثاء) أشار محسن جلالي بور إلى بدء العمل لإنشـــَاء غرفة التجارة الأمريكية الإيرانية في و اشــنطن، و قال إنه إذا تم إنشَّــاء هُذَّه الْغر فأ التجارية المشــتركة في أمريكا، وسيتم إنشاء الغرفة التجارية المماثلةً في طهران، وإنه ليس

وأكد محسن جلالي بور أنه حسب القانون الإيراني، وبعد مرور شَــهرين من إنشاء غرفا تجارية مشتركة مع إيران في أي بلد ثان، يجب أن تقوم غرفــة التجارة والّصناعــة والمناجم

لندن\_«القدس العربي»

هنـــَاك أي حاجة لترخيـــصَ الحكومة الإيرا . لانشائها.

الإيرانية بإنشاء غرفة مماثلة في إيران. وانطلق الحديث حول إنشاء الغرف التجارية المشتركة بين إيران والولايات المتحدة

إلى نيويورك في عام 2013. وفي 14 تشرين الأول/أكتوبر 2013، أعلن نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجــم الإيراني، بدرام سلطاني، خبر التسجيل الرسمي لإنشاء الغرفة التجارية المشتركة بين البلدين في

وكشف رئيس غرفة التجارة والصناعة المترقبة لنيويورك.

والمناجم الإيراني أنه من المرجح أنه سيتم التفاوض بين المسؤولين الإيرانيين والأمريكين

خلال زيارته القادمة إلى نيويورك. وبما يتعلق بموضوع توفير الأرضية لتطبي

تسليمها إلى إيران. وإلى ذلك، أكد الرئيس الإيراني، حسن

روحاني، خلال استقباله وزير الصناعة الاندربيجاني شاهين مصطفى يدف، على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تولى أهمية خاصة بتعزيز علاقاتها مع دول الجوار بما فيها أذربيجان وترحب بتوسيع تعاونها معها في

وقال الرئيس الإيراني، «أننا نضع دول الجوار بما فيها أذربيجان على أولوياتنا في اختيار المستثمرين الذين طلبوا المشاركة في المشاريع المحلية من أنحاء العالم بعد التوصل إلى نُـص الاتفاق النووي مع دول مجموعة 1+5»، وأشـــار إلى أن قطاعي النفط والطاقة

وبدوره أكد الوزير الأذربيجاتي الذي يرافقه وقد اقتصادي كبير على أن التعاون الثنائي بين البلدين يتقدم في أعلى مستوياته وباكو جَادة في تطوير علاقاتها مع طهران فّي جميع المجالات بما فيها الطاقة والتجارة والنقل والصناعة والزراعة والنفط

العضلى الحراري وأشدها ضربة الشمس.

وبحسب مؤسسة حمد فإن مسببات الإجهاد

الصراري تشمل التعرض لدرجات الصرارة المرتفعة،

لا سيماً إذا كانت مقرونة بارتفاع في درجات رطوبة

الطقس، وممارسة نشاط بدني أو رياضي مجهد، وإذا

لم يتم علاج الإجهاد الحراري بسرعة، فإنه ربما يتطور

إلى ضربة شمس، وهي من الحالات المهددة للحياة، ومما

يبعث على التفاؤل؛ أنه بالإمكان الوقاية من الإجهاد

الحراري. وكشفت الجهة الطبية الرسمية في قطر أن

قسم الطوارئ بمستشفى حمد العام استقبل الأسبوع

الماضي يوميًا، ما يتراوح بين (30 - 40) حالة من حالات

الإجهاد الصراري. كما سبجل العدد الإجمالي بقسم

الطوارئ لحالات الأمراض الناتجة عن الحرارة 118 حالة

وتؤكد الدكتورة وردة السعد، استشاري ورئيس

طب الطوارئ بمؤسسة حمد الطبية في تصريح لها: «

إننا ننصح أفراد المجتمع، خصوصًا أولئك الذين يعملون

في أماكن مفتوحة، بتوِّخي الحذر خلال هذه الأيام التي

شُهدت ارتفاعًا مفاجئًا في حالات الإصابة بالإجهاد

الحراري، كنتيجة للارتفاع التاد في معدلات الرطوبة».

أماكن مفتوحة معرضون بشكل كبير للإصابة بالإجهاد

الحراري، مؤكدة على ضرورة تناول كميات كبيرة من

الماء قبل شعورهم بالعطش وتجنب تناول المشروبات

التي تحتوي على كافيين لمنع إصابتهم بالجفاف، إضافة

إلى ضرورة أخذ فترات راحة متكررة بين العاشرة

صباحًا إلى الثالثة مساءً، حيث تبلغ درجات الحرارة

ذروتها، وهي الفترة التي تحدث فيها معظم الإصابات

ترد إلى قسم الطوارئ من الشباب الذكور، بمن فيهم

المصابون بأمراض أخرى تساهم في تفاقم حالاتهم غير

أنه لا يحتاج إلى إقامة قصيرة بقسه الطوارئ إلا عدد

قليل من هؤلاء المرضى؛ لأنهم مصابون بمشاكل صحية

أخرى بجانب الإجهاد الحراري، أما معظم الحالات فهي

الحراري بشكل مفاجئ أو بعد فترة من الزمن، خصوصًا

خلال فترات العمل المطوّلة تحت الرطوبة العالية أو

ممارسة تمارين رياضية شاقة، ومن أعراض الإجهاد

الحراري، وجود برودة ورطوبة في الجلد مع قشعريرة

أثناء وجود المريض في الحر، والتعرق الشديد،

والإعياء، والدوخة، والإرهاق، وضعف وتسارع نبض

وأضافت: «قد تظهر علامات وأعراض الإجهاد

م السرارت الدكتورة أيضًا إلى أن أغلب الحالات التي

وأوضحت الدكتورة وردة أن العمال الذين يعملون في

خلال شهر يونيو، 190 حالة خلال شهر يوليو.

## حزب العمال يفتح أبواب النصر لحزب العدالة والتنمية

## أردوغان يستثمر أخطاء الكردستاني والحرب على تنظيم «الدولة» وتبعية المعارضة السورية

إسطنبول \_ «القدس العربي»

من صادق أبو حامد:

على التلـة التركيـة المقابلة لمدينة عـن العرب\_ كوباني السورية، كانت هناك دائماً مجموعات من الكرد، سـوريين وأتراك، يراقبون المعارك في المدينة، ويهللون لقصف الطائرات الأمريكية لمواقع تنظيم الدولة الإســـلامية. وكثيراً ما كنت ترى آنذاكٌ أعلاماً أمريكية مرفوعة، أو مرسومة على خدود أطفال جاؤوا مع عائلاتهم ليراقبوا مدينتهم الموجوعة. مديح أمريكا والتهليل لقوتها لم يكن غريباً لدى هؤلاء الكرد الذين رأوا فيها محرراً لديارهم من التنظيم المتوحش، بل ولم يكن غريباً أن يكون أعضاء حزب العمال الكردستاني من المشاركين فيه، فالحزب الستاليني لم يكن أولّ حزب يســـاري يرفع شعار حشـــد جميع الطاقات في معركة التحريب الوطني، وتأجيل كل الصراعات، بما فيها الصراع الطبقي، لصالــح الصراع مع العدو، وهى بلاغة ســبق إليها اليسار الفلسطيني. من ثم لم تكنّ هناك غضاضة في أن يكون التحالفُّ هذه المرةُ بين الحـزب الأحمر ورأس الإمبرياليـة العالمية. غير أن تجالــف الحزب مع الولايات المتحــدة، والذي بد متيناً ومستمراً، بأقله، طالما استمر قتاله ضد تنظيم الدولة الإسلامية، ســرعان ما انهار بإعلان الحكومةٍ التركية الحرب المزدوجة على الحزب والتنظيم معاء و مسارعة وأشنطن لتأييد التحرك التركي.

كان مـن الهيّن علـى الولايات المتحـّدة أن تبدل موقفها في زاوية من زوايا منطقة مختلطة الأوراق والأوجاع، غير أن هــذا التغيير مثـل كارثة لحزب العمال، ووضعه في موقع مكشوف، يحاصره فيه الخصوم من جميع الأتجاهات.

حزب العمال يتخبط في بحر من الأعداء

لا شك أن حزب العمال الكردستاني ارتكب من

الأخطاء ما سهل وصوله إلى هذا المأزق. ولعل آخر تلك الأخطاء، وأبرزها، هو تبنيه لعملية قتل صابطينٌ تركيين تحت عنوان الرد على تفجير مدينة ٍ سوروج،ٍ الخطأ السذي منح الحكومسة التركية مبرراً سساطع لتحركها العسكري ضد تنظيم الدولة الذي حملته مسوُّولية تفجِير شوروج، لكن الأهم، ضد حزب العمال الذي اعتُبر مبادراً بخرق الهدنة مع الحكومة التركية، وعاد إلى مربع التنظيم الإرهابي الخارج عن القانون، في مغامرة وضعت النجاحات الانتخابية لذراعه السياسي، حزب الشعوب الديمقراطي \*، في . والواقع أن هذا الطلاق البائن بين الحكومة

في سوريا لم تكن أخطاء الحزب أقل أثراً، فقراره التعسفية من تهميش الأحزاب الأخرى، وقمع

رفعتها الثورة السورية.

مع تنظيم الدولة الإسلامية، وعلى نحو خاص معارك كوباني. دعاية اعتمدت عملية شحن مستمرة للعواطف القوَّمية الكردية المعادية للحكومة التركية، جاعلة من حزب العدالة والتنمية، المؤسس والداعم والمتواطئ الأولِ مع التنظيــم المتطرف. دعاية حققت انتشاراً كبيراً لدى الكرد، وساعد في ذلك بلا شك أخطاء الحكومة التركية ٍ الجسيمة فــي التعامل مع ملف كوباني خصوصاً، والمواجهة مع تنظيم الدولةً عمو ماً. وكان من أهم ثمار نجاح خطاب الحزب، مستنداً على بطولات مسلحيه في كوباني، أن سحب البساط من تحت أقدام حزب العدالــة والتنمية في المناطق ذات الغالبية الكردية، واتجهت أصوات الكرد بالجملة نحو حزب الشعوب الديمقراطي. بيد أن تلك . . . الدعاية، واسّـتثمار الحزّب لعذابات كوباني التي تحولت بقدرة قادر إلى مسؤولية مباشرة وحصرية وشخصية لرجب طيب أردوغان، كل ذلك أحرق عملية السلام بين الطرفين، وجعل الفكرة تسقط جماهيرياً.

إقامــّة مناطّــق إدارة ذاتيــة (الْجْزيــرة، كوباني، عفريـــن)، وتفــرده بالســلطة، وتراكــم إجراءاتّه المظاهـرات والاعتصامـات، وعسـكرة المجتمع عبر التجنيد الإلزامي، والتقييد على الصحافة والحريات. كان لتلك الإجـراءات التي تولـت تطبيقها وحدات حمايــة الشبعب أن أثـارت غضب الكـرد من خارج الحزب، واستفزت العرب، والسريان، والتركمان، من سُكان تلك المناطـق، الذِّين وجُـدُوا في الحزِّب استنســـاحًا لصلف الإيديولوجيــة البعثية. ناهيك عن دعايــة تهجير العرب والتركمان والســريان في أكثر من منطقة، وهي ممارســات وإن كانت محدودة. وتم الاعتدار عن بعضها، إلا أن الدعاية التي غدّتها الأطراف المتخاصمة مع الحــزب، وما أكثرها، حولتها إلى حقيقة مرعبة تدل على عنصرية هذا الحزب الذي يشك الكثير من السوريين بأنه يسعى إلى السيطرة بشكل كلى ونهائى على الشمال السوري، بعيداً عن أية حساباًت سورَّية شَّاملة، وأية شُعَّارات كانت قدّ

هذه الصورة السيئة للحزب، تعرضت للمزيد من التشويه بفعل الخلاف السياسيي الدائم بينه وبين المجلِّس الوطني الكردي، وبين الائتسلاف الوطني الســوري، إضافَّة إلى المواجهــات المتقطعة وانعدام الثقــةُ بُنَّ وُحــداتَ حمايــة الشـعب الكردية وبين الفصائل المسلحة في الشمال السوري.

التركية والحـزب، كان الأخير قد مهد لــه طويلاً من خلال دعاية معادية للحكومة على طول فترة الصراع انتخابية بالسلاح والشعوب

وهي نتيجــة أرضــت جنــاح الصقور فــي الحزب الإيديولوجي، والذي لم يكن متحمساً لدعوة أوجلان السياسي، وحدٌ من سلطتها. ويبدو أن أردوغان أراد من خلال اتفاقه مع واشنطن الانتقال إلى استراتيجية همها الأساسي هو الانتخابات. فالزعيم الأوحد الذي جعلته النجاحات الانتخابية المتكررة يتصرف وكأن

الدولة الإسلامية، أطلق المسوَّولون الأتراك جملةً من التصريحات الدعائية لاتفاقهم مع الأمريكيين . المعتدلة، ومنطقة آمنة محظورة جوياً على الطيران السوري، والتهديد بحرب شاملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن تلك الزركشات سرعان ما ظهر زيفها، ليتضــح أن الاتفاق أقل مثاليــة، وأكثر عملية ر. للزعيم التركي.

باب الانتقادات الغُربية المُلَحة لتركيا بتقصيرها في مواجهة «تنظيم الدولة»، بل والتلميح لتواطؤ تركى مع مسلحي التنظيم، استناداً في الأساس للآلة الإعلامية لحزب العمال الكردستّاني، والمعارضة التركية العلمانية. وبات من الواضح أن ثمن الانُخراط التركي في التحالف ضد التنظيم المتطرف يتمثل أساساً في تلقي الضوء الأخضر بتصفية حسابه مع حزب العمال الكردستاني لجهة تحجيمه

داخلياً مـن خلال اعتقال ناشـطيه، والتضييق على «الغرور» الذي أصاب حزب العمال الكردســـتاني، نوابه، وفتح النار على مسلحيه في كردستان العراق حسب وصف الزعيم الكردي مسعود البرزاني، وثقتُه المفرطة بثبات الدعم الأمريكي والأوروبي، جعل منه عبر قصف جـوي ومدفعي، لكن أيضا لجهة إحباط بستســهل الخصام مــع جميع الأطــراف الفاعلة في المنطقة. خصام لم يســتثن حتى حكومة كردســتانّ العراق، والتي لم يتردد الحرب في تشويه صورتها، والاستهزاء بقوتها العسكرية (البشمركة) طوال المعارك مع تنظيم الدولة الإسلامية، وخاصة في جبل سنجار، ثم في كوباني، في محاولة حثيثة لأحتكار المجد والبطولة، وهو ما أثار حفيظة الكرد الموالين للبرزاني في العراق وسوريا، وحفيظة غالبية الكرد الذين يرون في وحدة الصف الكردي السبيل الوحيد أردوغان يخوض معركة

> هذا المشهد يثير النشوة لدى الحكومة التركية التى تعتبر نفسها أوقعت الحزب في شر أعماله، وأعادته إلى خانة الإرهاب بعد أن صفّعها بانتصاره

> الأغلبيــة اســتحقاق ثابت ملــك يديه، بـــدا مضطراً للعودة إلى لعبة الأستقطاب الانتخابي، ولا بأس من تأجيل بعض الأولويات الخطابية كقضية إسقاط مع إعلان أنقرة عن السماح للقوات الأمريكية باستخدام قاعدة انجرليك في حربها ضد تنظيم بالحديث عن غطاء جوي للمعارضة السورية

الاتفاق متع أمريكا ضمن للحكومة التركية إقفال

مشاريعه في سـوريا، ومنعه من مد سـيطرته على طول الحدود السورية التركية، وبالتالي تحقيق تواصل بين شرق وغرب الفرات وصولا إلى عفرين، أي بقول واحد سيخنق أي احتمال لدولة كردية، أو كيان كردي مستقل وآمن، لكنه سيعتمد في المهمة كما يبدو على جماعات كبيرة من المعارضة السورية في الشــمال، والتي تتمتع تركيا بنفــوذ كبير لديها. هذه المعارضة ستتحارب على الأرض بالوكالة عن تركيا ضد «تنظيم الدولة» وحــزب العمال معا، وهو ما سيستغرق وقتاً طويلاً، وسيستهلك بقدر كبير هذه الجماعات في مثلث المعارك التي ستتصدر المشهد بين تنظيم الدولة الإســـلامية، ووحدات حماية الشــعب الكردية، وفصائل المعارضة السورية المسلحة. ولعل هذه الحسبة ستوفر للقيادة التركية تبريراً لتسليح المعارضة السورية بعد أن كان ذلك أيضاً محل انتقاد المعارضة التركية، خاصة وأن الاستراتيجية التركية الجديدة، والاتفاق مع أمريكا، يبدو أبعد ما يكون

والذي كان بدوره موضع انتقاد داخلي في تركيا، وفق هــذا المنحى يبـّـدو حزب العدّالــّة والتنمية بصدد إنجاز معادلة رابحة، تضمن له كسر شوكة حزب العمال الكردستاني، وتنظيم الدولة الإسلامية، بأقل التكاليف، وربما دون الحاجة لإنهاك جيشه بأي تدخل بري. ومن الواضح أن القيادة التركية لا تخشي من احتمالات وقوع أعمال إرهابيــة من قبل عدوّيها، فمثل هذه الأعمال سيتصب بدورها في صالح العدالة والتنميةٍ، فهي من جهة تدعــم خطابه بأن حربه هي أساســاً ضِد الإرهاب، ومن جهة ثانية تضّمن التفافّأ جماهيرياً حوله بسحر سياسة مواجهة الخطر، وبالاستناد إلى نفخ الروح القومية التركية، كما أن ذلك سيبرر الاستمرار في حملاته الأمنية التعسفية.

عن الشعارات السابقة بأولوية إسقاط نظام الأسد،

أما الاتفاق على الغطّاء والحظر الجويين، وهو ما سارعت واشـنطن إلى نفيه، فلم يكن أكثر من غلاف جــذاب لتمرير قضيــة المنطقة الآمنة التي ســتضمن · تخفيف الضُغط عـن تركيا التي زاد عـد اللاجئينِ الســوريين فيها عِنِ المليونين. و هــي بذلك تمثل أيضاً ورقة انتخابية رداً على انتقادات المعارضة القومية والعلمانية لأردوغان بأنه أغرق تركيا بالسـوريين. ولعل ما ستسعى إليه تركيا في الفترة القادمة هو إعادة الأزمة السـورية إلى حدوّدها شــيئاً فشــيئاً، عبر منطقة «آمنة» تجمع فيها ما تستطيع جمعه من السوريين لاجِئين وسياسيين وعسكريين، وهي منطقة ستحقق أمرا أكثر استراتيجية لتركيا، يتمثل في إبعاد مخاطر الحرب السورية عن حدودها، تحسباً من أي فوضى إضافية قد يتسبب بها انهيار النظام.

#### حـول الترتيبات اللازمـة لإنشـاء الغرق التجارية المشتركة خلال زيارة حسن روحاني وأضاف محسن جلالي بور أن غرفة التجارة والصناعة والمناجم الإيرانية اقترحت أن يرافق وفدا من التجار الإيرانيين الرئيس الإيراني

العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات التحدة الأمريكية، أعلن وزير الطرق وبناء المدن الإيراني، عباس آخوندي، أن وفَدِاً من شركة بوينغ الأمريكية سيزور طهران قريباً.

وأضاف الوزير أن طهران أشرت أكثر من 100 قاطرة من شُـركة ألسـتوم الفرنسية وتم

وأعرب روحاني عن ارتياحه إزاء التقدم الذى شهدته العلاقات الثنائية بين إيران

وأذربيجان خلل السنتين الماضيتين مؤكداً على ضرورة استخدام الطاقات الموجودة لدى البلدين لتوسيع هذه العلاقات أكثر من أي

يشكلان أحد المجالات للتعاون الثنائي».

## ارتفاع غير مسبوق لدرجات الحرارة في منطقتي الخليج والشرق الأوسط والأطباء يحذرون من تبعاتها

الدوحة\_ «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم: سجلت دول عدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ارتفاعا لافتا لدرجات الحرارة ساهم في وقوع عدة إصابات لأشـخاص مـن مختلف الأعمـار وتحديداً الأطفال وكبار السن مع وفيات تم إحصاء بعضها نتيجة

لاحهاد و الحفاف. و أرجع خبراء الأرصاد الجوية الارتفاع المتزايد في ى . حرجات الدرارة إلى زيادة نسبة الرطوبة، الأمر الذي يــؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة في ظل تأثير منخفض -الهند الموســمي والذي يجلب معه رياح ساخنة قادمة من الهند مرورا بشبه الجزيرة العربية وهي مناطق شديدة الحرارة في هـذا الوقت من العام، كمـا ينعكس ذلك على كافة المناطق التي تتعرض لهذا المنخفض.

وأعلن العراق عن عطلة رسمية للجهات الحكومية ِالعامة لمدة 4 أيام بسبب ارتفاع درجات الحرارة إلى حد لايمِكن العمل معه، كما وصل مؤشر الحرارة في إيران

مثلا إلى 72 درجة مئوية وفي الدوحة فإن الصرارة العظمي تجاوزت خلال الأيام الحالية 45 درجة مئوية وبلغت مرات عدة ال 50 درجة وتجاوزتها. كما سجلت مختلف المناطق الأردنية ارتفاعا ملحوظا لدرجات الحرارة عن المعدل، حيث بلغت درجة الحرارة في عمان 41 بينما سجلت في مدينة العقبة جنوب الأردن 47 درجة مئوية.

مد الطبية تدعو أفراد المجتمع لتوخى الحذر من الأمراض الناتجة عن الحرارة الزائدة

ومن المتوقع أن تظل درجة الحرارة مرتفعة خلال الأيام القليلة المقبلة في عدة دول في المنطقة، مما دفع بعضها لإتخاذ إجراءات إلزامية لمنع الناس من الخروج في درجات الحرارة المرتفعة. وتسببت موجات الحر التي -شــهدها المنطقة إلى ركون الكثيرين إلى بيوتهم وتفادي الخروج كما سجلت حركة السير في الشوارع تراجعا م محاولة الكثيرين السفر خارج البلاد ممن لم يكن مبرمجا

نفسه أن يغادر واضطر لذلك بسبب الحر. و أطلقت في قطر مؤسسة حمد الطبية تحذيرا عممته على مختلف شرائح المجتمع تحديدا الذين تتطلب ظرو فهم مغادرة محلات إقامتهم. وقالت المؤسسة أنه نظـرًا للَّارتفاع الذي حـدث مؤخرًا في معـدلات الرطوبة على نطاق البلاد، فإنها تحث كافة أفراد المجتمع على اتخاذ الاحتياطات اللازمة لوقاية أنفسهم ضد الأمراض الناتجة عن التعرض المباشر لأشعة الشمس والحرارة الزائدة، مثل ضربة الشمس، والإجهاد الحراري.

القلب، وهبوط ضغط الدم عند القيام، والشد العضلي، والغثيان، والصداع. وأكدت الدكتورة أن كل مريض يعاني من الإجهاد الحراري يقدم له علاج سريع بما في ذلك الكهارل واعتبرت أن الإجهاد الحراري عبارة عن مشكلة والمحاليل الوريدية لتخليصه بسرعة من الجفاف وفقدان ر من المراضها التعرق الشديد، وتسارع نبض السوائل. القلب، كنتيجة لفرط حرارة الجسم، وهو يمثل أحد

مشعطنا الفناة دي عشان الشعب بستفيد ؟! وهو الشعب حران وعاين ينزل...

11 8 4 20 !!

## المطلوب ليس التبرع بالمليارات وإنما تأدية الضرائب بالمليم... ووزير العدل في خصومة مع جنينة

# الفرح لن يمنعنا من الدفاع عن المظلوم ومواجهة الظالم والنظام... ومصر بتفرح والشعب «يتنكد»

#### القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

ركزت الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 4 أغسطس/آب على الموضوعات ذاتها التي اهتمت بها في الأيام الماضية، وهي استعدادات حفل افتتاح قناة السويس الجديدة غدا الخميس، وقيام رئيس أركان حرب الجيش الفريق محمود حجازي بتفقد استعدادات القوات المسلحة والشرطة، لحماية المنطقة ولمنع محاولة تسلل الإرهابيين، أو غيرهم للقيام بأعمال لإفساد الاحتفال. وبعد انصرافه وقع حادث شكك في الإجراءات الأمنية أخبرنا به زميلنا الرسام أنور في «المصري اليوم» أمس، وشاهده بعينيه الاثنتين، وسمعه بأذنيه أيضا، قال إنه شاهد مواطنا بائسا نجح في

الوصول إلى شط القناة للنزول فيها وحاول جندي شرطة منعه فرد عليه قائلا: - مش عملنا القناة دي عشان الشعب يستفيد، أهو الشعب حران وعايز ينزل وسع يا عم. كذلك امتلأت الصحف بالإعلانات التي تهنئ بافتتاح القناة، واستفادت الصحف ماليا منها،

لاسيما وهي تعانى كلها ـ عامة وخاصة ـ من مشاكل مالية حادة. وكان الموضوع الثاني الأكثر اجتذابا لاهتمام الأغلبية هو حصول نادي الزمالك رسميا على درع الدوري العام، بعد تعادله مع وادي دجلة، ومقتل الطفلة جاسمين ذات الأربعة أعوام عندما حاول ارهابيون في الفيوم اغتيال والدها رائد الشرطة شريف سامي النشار، بإطلاق الرصاص على سيارته، إلا أنه لم يصب وقتل صديقه المحامى رامى أحمد كامل.

ومن الأخبار الأخرى التي وردت في الصحف بدء المرحلة الثانية من عمل مكاتب تنسيق القبول في الجامعات، واستمرار الموجّة الحارة، ومناشدة وزير الكهرباء المواطنين بترشيد استخدام المكيفات، وكثرة إعلانات بيع الشاليهات والفيلات في المنتجعات السياحية والرحلات للخارج والداخل

وإلى بعض مما عندنا....

#### هشام جنينة: هل الزواج من فلسطينية جريمة؟

ونبدأ بالمعارك والردود المتنوعة، التي تشمل قضايا

عديدة لا رابط بينها، ومنها المعركة التي لا تريد أن تهدأ بين المستشار هشام جنينة، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات ووزير العدل المستشار أحمد الزند، وجهات أخرى يتهمها صراحة بأن الفساد يرعلى فيها، وهي تحاربه، بينما يتعرض هـو للاتهامات بأنـه إخوان مسـلمون، فالذي عينه في منصبه الرئيس الأســبق محمد مرســي، وبعد إصدار الرئيس عبد الفتاح السيسى القانون رقم 89 لسنة 2015 بشأن إعفاء رؤساء الهيئات الخاصة من مناصبهم بأن المقصود بالقانون إعفاء هشام من منصبه، ودارت مناقشات حول جواز إعفاء رؤساء الهيئات الخاصة ومدى قانونيته، فأكد البعض حـق الرئيس في ذلك، إذا توافرت الأسبباب، وآخرون قالوا إنه لا يحق له. ولوحظ أن الرئيس لم يقابل هشام أي مقابلة خاصة وكلما يسأل عن تفسيره لذلك يرد بان الرئيس إذا طلبه سيذهب إليه وقــد تجددت الحملة على هشــام جنينــة في الأيام الماضية ومنها، أن له علاقة بحركة حماس ويتخابر معها لأن زوجته لها أصول فلسطينية. وقد نشرت «المصري اليوم» يوم السبت الماضي حديثا مع جنينة أجراه معه زميلانا طارق أمين ومحمد السنهوري على حلقتين، وأبرز ما قاله في الحلقة الأولى يوم الســبت هــو: «لا أفهم كيف يعتبر البُّعض الزواج من فلسطينية جريمة، مع العلم أن زوجتی من أب فلسـطينی و أم مصرية وجميعهم عاشــوا على تراب هذا الوطن، وحصلت على الجنسية المصرية، وأقارب زوجتي لا علاقة لهم من قريب أو بعيد بحركة حماس، وأغلبهم في مراكز مهمة في السلطة الفلسطينية؛ وابن عمها الطيارِ الَّخاصِ للرئيسُ الفلسطيني أبو مازن، وآخر كان سفيراً سابقاً في ليبيا، وبعضهم التحق بسلك القضاء في مصر، و لا أفهـم في الحقيقة هذه الاتهامات في ظل منح أقاربها الجنسـية المصرية، ولهذا أتسـاءل: «هلّ يتم منح الجنسية المصرية لمتخابرين؟» .. أحد أقارب زوجتي كان رئيساً في محكمة استئناف القاهرة، هل رو. . يُ مَنْ وَ مَنْ اللَّهِ الْمُعْلَقِةِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال بمناصُّ مهمَّة في الدولة، هل كلَّهم متخابرون مع حماس. وأنا أقول لكل من ردد كل هذه الأكاذيب عيب أن تخوضوا في سـمعة العائلات، فعائلة زوجتي مـن أكبر العائلات الفُّلسطينية المشهود لها بالوطنية والحرص على الأمن القومي المصرى «وأنا شرفت بهذا النسب، لدى معلومات أن البعض يحاول تلفيق اتهام لــى بالتخابر مع حماس، هناك أصابع خفية تسمعي إلى تدبير مكيدة لي بعد انتهاء هذه الحملة الإعلامية الشرسة، يتم الإعداد لهذه القضية الملفقة الآن، لكن ثقتى في أن العدالة ســتأخذ مجراها ضد هؤلاء كبيرة، فهذه الجِملة يمولها رجال أعمال على علاقة بوزير مســؤول حالياً يسـتغل منصبه في الحصول على بيانات خاصة بأسرتى، من خلال علاقته ببعض القيادات الأمنية، واستخدام بعض الإعلاميين لحشد الرأي العام ضدي، وذلك كله بقصد ترهيبي عن ملاحقة وكشف قضايا فساد طالت بعضهم، وسيأتي الوقت قريباً للكشف عنها، ويتم ترويج هذه الأكاذيب من مجموعة من الإعلاميين المأجورين الذّين مع الأسف يسيئون إلى الغالبية العظمى من الإعلاميين الشـرفاء، وهؤلاء معروف عنهم التكسب على حساب الطعن في سمعة المواطنين وشرف العائلات، ويعطون لأنفسهم الحق في منح صكوك الوطنية والولاء للوطن، فضلاً عن أننى لم أستعمل سلطة وظيفتي لبيع الأراضى المملوكة للدوَّلةُ والمخصصة للمنفعة العامةُ، لأيّ من أقارب زوجتي، كما فعل هذا الوزير، وأطالب الأجهزة التي أمدته بالمعلومات عن حياة أسرتي الخاصة أن تتحرى عن ذمته المالية وتطبيق الكسب غير المشروع، حتى يترسخ لجموع الشـعب أنه لا أحد فوق القانون ولا يحتمى أحد بمنصبة ،أنا لست في حاجة لقانون حتى أرحل عن منصبي، في اليوم الذي سيرى فيه السيد رئيس الجمهورية أننى غير متعاون أو غير مؤد ِلعملى أو غير أهل ثقة، سأوافق على طلبه باستقالتي فورا وسأرحب بذلك. أنا ثقتي فــي عدالة القضاء المصري كبيرة، رغم اعتراضي على سوء أداء البعض به، لكن لأننى تربيت وسه القضاء أعرف أن به الكثير من الشرفاء، وحتى إذا تعرض الإنسان لظلم ولم يحصل على حقه فإن عدالة السماء لن تغيب عني، أنا لا احتمي إلا بالله، وثقتي في نفسي كبيرة، وقد يكون رحيلي عـن الجهاز خيرا لي وأفضل من بقائي، لست أخشى الرحيل عن الجهاز، لكن فَكرة تلفيق القضايًا للتخلص من أي مســؤول يجب أن تكــون انتهت، وأؤكد أن الأجهزة التي تعمـل على تقويض العدل تقوض الحكم

#### الرئيس لم يهتم أو يطلب تحقيقا في المعركة الدائرة بين جنينة والزند!

وفي اليوم التالي الأحد علقت زميلتنا الجميلة في «المقال» مريم الخولي على كلام هشــام قائلة: «الســؤالّ الأهم هل ستمنع احتفالات قناة السويس الجديدة الرئيس من التحقيق في مدى دقة حديث جنينة، أم أن الفرحة ســتجب ما قبلها، ويمر ما قالــه رئيس أهم جهاز رقابي في مصر عن محاولة بعض الأجنحة، التي كانت لها مصالح مع نظام مبارك تصفية كل رموز ثورة 25 يناير/ كانون الثَّانيّ، بل أن ما يحدث على الساحة الآن من قضايا

يتم إعدادها هدفه التخلص من كل من له رأي أو موقف أدى إلى تلك الثورة مرور الكرام؟ الحقيقة أننا لا نتوقع أن يهتم الرئيس، كما لم يهتم من قبل، فالرئيس لديه بالتأكيد أجهزة معلوماتية وتقارير استخبارتية ترفع له يوميا وتنقل له ما يدور بين المسـؤولين من خلافات، حتى إن كانت هذه الأجهزة مقصـرة، والتقارير تتعمد تغييب الرئيس، أفلا يقرأ الرئيس الصحف الصادرة كل يوم ليرى إلى أين وصلت المعركة بين جنينة والزند؟ ورغم كل ذلك لم يصل إلينا أن الرئيس اهتم أو انشــغل أو طلب تحقيقا في ما يدور بينهما، بالضبط كما لم يطلب من قبل التحقيق في الخلافات بين الوزراء وبعضهم بعضا. الســؤال المهم الآن كيف لنا الآن كمو اطنين أن نثق في جهاز مهمته مراقبة مؤسسات الدولة وهو في خصومة صريحة مع وزير؟ وكيف لنا أن نثق في وزارة اسمها العدل ووزيرها في خصومة معروفة ومفضوحة مع أطراف عديدة من بينهم

#### جنينة يستعين بالصحافة لواجهة الحملات الاعلامية ضده

أما جريدة «البوابة» اليومية المستقلة فقد بادرت أمس الثلاثاء إلى نشر تحقيق على كامل الصفحة التاسعة لزميلنا محمود الشهاوي، رد فيه على حديث جنينة وقال: «إن عائلة زوجته وهي عائلة قديح، من أكبر العائلات في المنطقة الشرقية من حان يونس، ويزيد عدد أفرادها على خمسة آلاف مواطن، وبين يدي الآن بيانات متكاملة حول انتماء عدد من أفراد عائلة زوجة هشام جنينة إلى كتائب القسام، وأسماء من قتلوا منهم، القائد الميداني سالم قديح وجهاد فوزى قديح ورأفت أحمد قديح وعبد الرحمن عبد الله قديح ونائل فوزي وصلاح الدين رشاد وإسماعيل سليمان وسالم حمدان وسناء عبد الهادي، قتلت في 21 مارس/آذار 2004 وجاسر جبر قديح».

وجاء في التحقيق تساؤل عن أسباب سفر زوجة هشام إلى عدد من الدول وتواريخها، خاصة إلى تركيا، وفي الحقيقة لم أشعر بالارتياح إلى هذا التساؤل لأننا بدأنا ندخل إلى مناطق لا يجوز الاقتراب منها في هذه المعركة التي يجب حصرها مع أطرافها، كما أشار محمود الشهاوي إلى معلومة أخرى بقوله: «مع اشتداد الحملة ضده بدأ هشام جنينة التفكير بأسلوب جديد، إذ تقدم بطلب إلى المجلس الأعلى للصحافة للحصول على ترخيص بإصدار مجلة عن الجهاز باسم الرقابة الشاملة، حصل جنينه على الترخيص بالفعل وتجري الآن الاستعدادات بإصدارها عبر مجموعة من الصحافيين، أشرف جنينه على اختيارهم بنفسه». كانت هذه المعلومة لافتة بالنسبة لي، فوفق ما أعرفه ليست لدينا إصدارات صحافية عن جهات رقابية في الدولة. مصادر في الجهاز المركزي للمحاسبات فسرت إقدام جنينة على إصدار مجلة برغبته في تشكيل لوبي من الصحافيين يكون عونا له ضد الحملات الإعلامية، وتحذر المصادر من نشر تقارير سرية خاصة بالجهاز في هذه المجلة أو استخدامها في الهجوم على مؤسسات في الدولة».

#### عبد الناصر وإخفاقات ثورة يوليو

وإلى ثاني المعارك وستدور حول خالد الذكر، حيث سمعت صراحًا يوم الأحد صادرا من صحيفة «المصريون» لصاحبنا هشام الحمامي، الذي كان يصرخ من جرح وألم سببه زميل صديق له قال: «كانت صدمتى كبيرة في الصديق الكريم أيمن الصياد، حيث كتب في مُقال في جريدة «الشروق» 6/2 أن زعيم يوليو/تموز قال «إرفع رأسك يا أخى فقد مضى عهد الاستبداد» قاصدا البكباشي ج .ح .عبد النَّاصر مشـيرا في مقاله إلى جيل يوليو الذيُّ شاهد الأحلام الكبيرة والإخفاقات الكبيرة. وقد كان صادقا كل الصدق في كلمة «الأحالام» هي بالفعل أحلام و ما كانت مجانية التعليم ولا خطط التصنيع والإصلاح الزراعي سوى خرافة من أشهر خرافات التاريخ المتداولة، لم تكن سوى أضغاث أحلام لم تعرف إلى الواقع الأليم طريقة ولا حقيقة، وهاكم اليوم لا يجد المصريون في أياديهم بعد ســـتين عامـــا إلا أياديهم ليس هـــذا فقط، بلُّ وسلبهم أغلى ما كان لديهم الأخلاق المصرية والكرامة الوطنية، لقد كان أشبه بوباء أطاح بالمدينة ومن فيها».

#### تغير الكثير من السياسات والأهداف بعد عبد الناصر

المهم أنني نسيت أن أؤكد له صدق أحلامه بأنه لم تكن هناك مجانية تعليم ولا إصلاح زراعي ولا سد عالى أو مصانع وخطط للتصنيع، بـأن أضيف إلى الأحلام الحلم النووي، إذ نشـرت مجلة «المصور» في عددها الصادر في الثالث والعشرين من يوليو الماضي مقالا للدكتور محمد مجدي بدر الدين نائب رئيس هيئة المحطات النووية السابق قال فيه: «وبعد إعلان الدولـة الصهيونية عام 1948 بدأت إسرائيل فورا، وفي العام ذاته بتطوير برنامجها النووي الخاص بها. وكان معهد وايزمان للعلوم الذي أنشئ في عام 1934 هو المنوط به ذلك، وقد بدأ بدعم الأبحاث النووية في عام 1949 تحت إشــراف إيرنســت دافيد بيرجمن، الصديق الشخصى لرئيس الوزراء آنذاك

تبوأ منصب الرئيس الأعلى للجنة الإسرائيلية للطاقة الذرية التي تشكلت سرا في عام 1952، وكان بن غوريون وبيرجمن يعتقدان أن الخيار النووي العسكري ضروري لبقاء الدولة الإسرائيلية. وفي 19 فبراير/شباط عام 1955 صدر قرار رئيس الوزراء بتشكيل لجنة الطاقة الذرية وتحديد اختصاصاتها. وتشكلت اللجنة برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر. وفي 30 مارس/آذار 1955 وافق مجلس الوزراء على برنامج اللَّجنـة الذي تضمن :إعداد الكوادر العلمية والفنية وإنشاء مركز للنظائر المشعة، إنشاء مفاعل ذري للأبحاث، إنشاء معمل للطبيعــة النووية، الكشف عن الخامات الذرية في الأراضي المصرية. وفي 14 أكتوبر/تشرين الأول 1955 صدر قانون رقم 509 لسنة 1955 بإنشاء لجنة الطاقة الذرية، كهيئة قائمة بذاتها تســتهدف تمكين الدولة من اســتغلال الطاقة الذرية في الأغراض السلمية فى مجالات الطب والزراعة والصناعة لسايرة التقدم العلمي. وفي عام 1955 تمكنت اللجنة من الحصول على اعتمادات مالية كبيرة لتنفيذ برنامجها لإعداد وتدريب الأفراد وإرسالهم في بعثات ومنح تدريبية و مؤتمرات فـــ الخارج، و لـــذا فقد قامت اللجنـــة بإيفار عشرين باحثا للحصول على الدكتوراه من جامعات المانيا وفرنسا وسويسرا وأمريكا والاتحاد السوفييتي، شاركت مصر من خلال السفير إسماعيل فهمي بدور مهم في وضع دستور الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي أغسطس/آب من العام ذاته اشتركت مصر في مؤتمر «الطَّاقة الذرية في الأغراض الســلمية» في جنيفٌ، وفي عام 1957 صدر قرارٌ جمهوري رقم 288 لســنّة 1957 بإنشّــاءً مؤسسة الطاقة الذرية وفي عام 1957 انضمت مصــر إلى الوكالة الدولية للطاقــة الذرية كعضو مؤسـس. وعلى التــوازي بدأت الإنشاءات في مركز انشاص تحت إشراف السيد صلاح الدين هدايت عضو الضباط الأحرار ورئيس مجلس إدارة مؤسســة الطاقة الذرية ووزير البحث العلمي... وفي أول يوليو/تموز 1968 قامت مصــر بالتوقيع على المعاهدة في كل من لندن وموسكو، أي في أول يوم فتحت فيه المعاهدة للتوقيع، وبوفاة الرئيـس جمال عبد الناصر وتبوؤ أنور السادات منصب رئيـس الجمهورية تغيــرت الكثير من السياســـات وتبدلت الأهداف والأولويات، وجرت إعادة صياغة جذرية لعلاقات مصر مع المجتمع الدولي ومع القوى العظمى «٠

ديفيد بن غوريون، وقد تمكن بيرجمن هذا في ما بعد من

#### صندوق «تحيا مصر» وضع الرئيس في موقف محرج

أما ثالث المعارك فقد دارت حول الرئيس السيسي وأولها لزميلنـــا وصديقنا في «المصري اليوم» ســـليمان جودة يوم السبت، إذ عبر في عموده اليومي «خط أحمر» عن شكوكه في نوايا السيسي نحو رجال الأعمال وما قد يخططه ضدهم بالقول: «صورة رجل الأعمال عند المشير طنطاوي ليست جيدة، وأخشى أن تكون هذه الصورة قد انتقلت كمـــا هي إلى الرئيس، بحكـــم العلاقة الحميمة التي نعرف أنها قائِّمــة بينهما من زمان، وإذا أنت راجعت الآنّ ســلوك الدولــة مع رجــال الأعمال بشــكل عام، في فترة حكم المجلس العســكري، وهي الفترة التي كان فيها طنطــاوي بمثابة رئيس الدولة، فســوف تتبين لك ملامح هذه الصورة بالضبط، الذي يزيد من مخاوفي من انتقال الصورة، كما هي من المشير إلى الرئيس، أن رأس الدولة الآن ومنذ تولى الحكم يكاد يحكـم على رجل الأعمال من خلال شيء واحد، هو تبرعه لصندوق تحيا مصر بسخاء، أو عدم تبرعه، وأظن أن رفع السقف في الصندوق إلى رقم المئة مليار، ثم تواضع الرقم الذي جري التبرع به فعلا، قد وضع رئيسنا في حرج، هو في غني عنه تماما، لو أنه أدرك منذ البداية أن المطلوب من أي رجل أعمال شريف ليس أن يتبرع بالمليار، وإنما أن يؤدي ضرائبــه بالمليم، ولا يزال أمام الرئيس أن يطلب وضع نظام ضريبي صارم يكون على يقين من أن وضع مثل هذا النظام الصارم سوف يأتي له أو للدولة، بمعنى أدق، بأضعاف أضعاف ما كان يريده هو في الصندوق».

#### موقف المشير طنطاوي واضح من رجال الأعمال

وسليمان لا يذيع سراعن موقف المشير طنطاوى من رجال الأعمال، ولكنه اخطأ عندما حصرها أثناء رئاســته المجلس العســكري بعد ثورة يناير/كانــون الثاني، وهي الفترة التي لم يظهر فيها طنطاوي موقفه في أي إجراءات أو قرارات، ذلــك أن موقفه وموقف الجيــش والمخابرات العامة والحربية وكذلك قطاع داخل النظام أيام حكم مبارك عندما كان وزيرا للدفاع والإنتاج الحربي، كان معلنا داخل

اجتماعات مجلس الوزراء في حكومة احمد نظيف عام 2005، الذي أتى به جمال مبارك، وكذلك مجموعة الوزراء من رجال الأعمال، ومن يرجع إلى التقارير المنشورة في «القدس العربي» في هذه السنوات سيجد تفاصيل وافيةً وأسرارا كثيرة عن الصراعات التي كان يقودها طنطاوي علنا لوقف بيع مؤسسات ومصانع القطاع العام بعد تخريبها أولا، وكان معروفا عنه استخدام أوصاف معينة عن مجموعة جمال مبارك، مثل شوية العيال، ومعركة منعه الحكومة من بيع بنك القاهرة كانت علنية، كما ساند وزير الطيران المدني وقتها الفريق أحمد شفيق في وقف مخطط بيع شركة مصر للطيران ومساندة وزير البترول سامح فهمى لوقف بيع مصانع تكرير البترول وشركات الوزارة ومساندة وزير الكهرباء الدكتور حسن يونس في معركة استيلاء عدد من رجال أعمال جمال مبارك على الأرض المخصصة في الضبعة لإقامة المفاعل النووي عليها، وكانت معركة علنيةً وبأسماء الأطراف المشاركين فيها وتفاصيلها في التقارير لمن أراد.

#### قناة السويس الحديدة ملك للشعب كله

كما تناولت الرئيس السيسى يوم الاثنين في «البوابة» زميلتنا الجميلة أميرة ملش بقولها عنه: «من حقنا إذن أن نفرح بما نحققه من إنجاز، وهذا كله ليس معناه أننا نطبل أو نجامل النظام، لأن إنجاز المشروعات القومية مثل قناة السويس الجديدة ملك للشعب كله وللأجيال القادمة. كلنا ساهمنا بشكل أو بآخر في الانتصارات والنجاحات والإنجازات، لذلك سيذهب النّظام الحالى ويأتي غيره، ولكن المشروع باق مثل السد العالى، فقد دهب جمال عبد الناصر والسد العالى باق حتى آلآن، وسيبقى من حقنا أيضا أن نعارض الرئيس «السيســـي» وان نحاسبه لأننا نحن من أتي به إلى كرسي الحكم، الاحتفاء والفرح بمشروع «قناة السويس الجديدة» وصفقات «الرافال و الفرقاطّـة» لا يتعـار ض مع انتقاد النظام و المطالبة بالإفراج عن الثوار المحبوسين في السجون بسبب قانون التظاهر، والمطالبة أيضا بإسقاط قانون التظاهر لأنه غير دستوري. الفرح لن يمنعنا من الدفاع عن المظلوم ومواجهة الظالم وللنظام الذي لم يلتفت إلى الآن، لإصلاح منظومة التعليم والحد من الفقر الذي يسير على نهج من سبقوه من تضييق الخناق على حرية الرأي والتعبير».

#### تنازل «المكون المدنى» لصالح «المكون العسكري»

وفي «المصريون» كتب رئيس تحريرها التنفيذي محمود سلطان مقاله عن الدعاية للقناة الجديدة قال فيه: «مع ظهور الحركات الاحتجاجية عام 2004، نُشرت مقالات من باحثين في مركز الأهرام الاستراتيجي، ومقربين من مؤسسات القوة، توقعت سقوط مبارك، مؤكدة أن سقوطه، سيترك فراغًا كبيرًا، ولا توجد مؤسسة منظمة قادرة على شعل هذا الفراغ إلا المؤسسة العسكرية. المقالات.. «نصحت» القوى السياسية، على الاتفاق من الآن، وذلك قبل ســقوط مبارك ـ علـــى مدونة وطنية بمطالبها لتقدمها لـ»الجنرال» الذي سيخلف عائلة مبارك في الحكم. ما نشر في ذلك الوقت، كان يسوق لـ ضعف» النَّخبة المدنية، وأنها «غير مؤهلة» لتولى السلطة، بعد إزاحة آخر جنرالات المدرسة الستالينية، الّتي حكمت مصر بالحديد والنار. وتحققت النبوءة، ومبارك نفسه، يوم 11 فبراير/شباط، قرر حرمان النخبة المدنية من الحكم، وقرر نقل سلطاته إلى المؤسسة العسكرية، ولا يهم في هذا السياق ـ ما إذا كان قراره طوعيًا، أم بعد تهديده من قبل المجلس العسكري في ذلك الوقت.. المهم أن الحاكم كان هو الجنرال حسين طنطاوي. لم يتخل الأخير عن السلطة، إلا بعد أن قدم شباب الثورة، أكثر من 50 شهيدًا في شارع محمد محمود، حيث اضطر طنطاوي إلى التخلي عن المماطلة والتسويف، وقرر جدولة الانتخابات، وأجريت الانتخابات الرئاسية، وانتهت بأول رئيس مدنى منتخب يحكم مصر، منذ الإطاحة بآخر ملوك أسرة محمد على في يوليو 1952. عودة الجيش عشية التحضير لاحتجاجات 30 يونيو/حزيران 2013، كـ»حكم» بين مرسي (الإخوان) والمعارضــة، لم تكن مدفوعة بالســلطة الأبوية التقليدية للجيش، وإنما كانت برسالة ضمنية تريد الإعلان عن فشل النخبة المدنية في الحكم. ليستحضر الرأي العام، البديل التلقائي «المنظم» و »المنضبط» ١٠ الجيش ١٠٠ لنسمع رأيًا عامًا يطالب طواعية بحاكم عسكري «قاس»، لمواجهة الفوضى، و»تأديب» المعارضة «غير المسؤولة».. والمشغولة بنفسها ومصالحها، كما سُــوق لذلك حينها. و لا يمكن بحال فصل هذا السياق، عن عمليات الدعاية الصاخبة، لاحتفالية افتتاح قناة السويس الجديدة.. إذ ليس بوسع المراقب الوطنى المدقق، أن يتجاهل، ما يستشـعره بشأن وجود

Danwarjhr Banwar cartoons دعاية مشابهة، تعزز من مشاعر فشـل «الخيار المدنى».. إذ ينسب البعض إنجاز القناة الجديدة للجيش حصريًا. لم نسمع في السياق ذاته عن جهود المجتمع المدنى، الذي وفر مظلـة مالية ضخمة وغير مسـبوقة بلغت 8.5 مليار دولار (ما يعدل 62 مليار جنيــه).. وهو المبلغ الذي اختصر وقت الحفر من ثلاث سنوات إلى سنة واحدة.. كل هذا توارى ولم يقدم المسؤولون الحكوميون ولا المشرفون على المشـروع، كلمة شـكر واحدة لهذا الجهد المدني غير المسبوق في تاريخ مصر المعاصر.. فيما اتشحت الشوارع والميادين بصور الرئيس عبد الفتاح السيسي وحده... والرئيس هو ابن المؤسسة العسكرية ولم يأت من مُحاضَن مدنيةً، لها تاريخ في النضال الاجتماعي والمدني. هذه الدعاية خطرة جدًا.. ولا حيلة لدفعها على الأقل الآن، لأن القوى المدنية ذاتها، تعتبر جزءًا من تلك الدعاية، التي تقلل من شان نفسها «المكون المدنى» لصالح «المكون العسكري» في الحكم.. وهو إحساس مؤلم، لأنه يشير إلى أن الرتابة والنمطية الموروثة منذ 60 عامًا مضت، قد يطول عمرها إلى أجل غير مسمى».

#### الدولة ما زالت بعيدة عن الجدية في التخطيط

وفي العدد نفسه من «المصريون» كتب رئيس تحريرها

ورئيس مجلس إدارتها جمال سلطان عن موضوع القناة

أيضًا قائلًا: «الهوجة التي تنتشر الآن في الشوارع

والميادين احتفالا بحفل افتتأح التوسعة الجديدة لقناة

السويس لا تصدق في هوسها وهستيريتها، الميادين الرئيسية في القاهرة والمحافظات امتلأت باللافتات التي أعدها تجار ورجال أعمـال، بعد توجيهات «حانية» من الجهات المعنية، تزف البشرى للعالم «أجمع» بهرم مصر الرابع والمعجزة الإنسانية الجديدة التي ستجعل الرخاء يعم مصر والعالم «أجمع»، والشوارع تتزين بمئات الآلاف من الأعلام الصغيرة والكبيرة، وسوق المزايدات فتح على مصراعيه، وفي محافظة فقيرة في صعيد مصر، تمثل واحدة من أكبر مستودعات البطالة للشباب، أعد المحافظ ومعه آخرون غير معروفين بالتحديد ما اعتبروه أطول علم مصري في العالم، بطول يصل إلى اثنى عشر ألف متر، وهو ما يكفى لكسوة عشرة آلاف طالب من فقراء تلك المحافظة، وهو بذّخ كان يتوجب على الجهات الرقابية محاسبة فاعله، لأنه سفه، في بلد لا يملك مثل هذا الترف المقيت لمجرد الاستعراض وتقديم آيات الولاء. الشعار الذي تم رفعه هـو «مصر بتفرح»، وكان ورطة لجهات كثيرة في البلد، لأن أي حكم قضائي يمكن أن «يعكنن» على الاحتفال وعلى الضيوف، وأي حادث مأساوي مثل الذي راح ضحيته أربعون مواطنا ابتلعهم النيل في قلب القاهرة، يمكن أن يفسد على صاحب الشعار آماله، وبالتالي يتوجب «تحجيم» المسألة إعلاميا وإنسانيا، وأي مصائب إدارية وفنية من الشائعة فى البلد منال قطع المياه عن أكثر من اثني عشر حيا في العاصمة نفسها وانقطاع الكهرباء في مـدن «الغلابة» وقراهم ليستمر نكدهم المزمن، لا ينبغني التوقف عنده والإشارة إليه، لأن المفترض أن «مصر بتفرح»، تشعر بأن هناك رغبة متشنجة في صياغة مشهد سينمائي تمثيلي أيا كان اغترابه عن الواقع أو تزويره للواقع، المهم أنّ يتم إخراج المشهد السينمائي بأي شكل وأي ثمن. على الجانب الآخر من المشهد ذاته، تجد التصريحات المتشنجة من القيادات الأمنية والعسكرية، تهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور كل من يفكر في «إفساد فرحة المصريين»، وأن الأوامر صدرت بالتعامل بمنتهى العنف والقسوة، كما تضاعفت الكمائن الأمنية والعسكرية على الطريق السريعة والرئيسية ومداخل المدن والشوارع المختلفة بصورة لافتة جدا، تعطيك الإحساس البديهي بأن البلد في حالـة «هلع» وتوتر أمني غير مسـبوق وقلق وخوف من «المفاجأة»، وهو انطباع لا يستقيم مع الفرح أبدا، ناهـــيك عن أنه لا يعطى الرسالة المأمولة لضيوف مصر المستهدفين من هذا الإعلان وذاك «الفرح» بأن مصر آمنة، وتملك مناخا جاذبا للاستثمار وواعدا، كل ذلك يتبخر ويتلاشى بنظرة واحدة إلى الشوارع والميادين والكمائن والرشاشات المشرعة والدوريات الأمنية والعسكرية التي تجوب الشوارع خاصة في مدن القناة. الرسالة الجديدة تقول بأن مصر الدولة ما زالت بعيدة عن الجدية في التخطيط، ووضع الاستراتيجيات الجادة والعلمية للتنمية والمستقبل، وأن مصر الدولة ما زالت تعيش حقبة الديماغوجية السياسية، والتركيز على المظاهر الاحتفالية، لتُوظيف ذلك في صناعة انتصارات سياسية صغيرة وقصيرة المدى في الداخل، على حساب التحديات الحقيقية للبلد التي تسبب متاعب يومية ضاغطة على المواطنين وتنكد عيشهم، رغم أي ضجيج آخر يتحدث عن

# سعيد يقطين \*

## الانتماء الثقافي

■ ظلت الثقافة الوطنية تتحقق دائما من خلال اللغة العربية الذي يشارك كل المثقفين العرب على اختلاف ألوانهم في الإنتاج بواسطتها. فاللغة العربية هي «اللغة الرسمية» لكل الأقطار العربية، وبذلك نعتبر كل تلك الإنتاجات داخلة بالقوة وبالفعل في إطار «الثقافة العربية» الحديثة. لكننا نجد، لظروف اجتماعية وثقافية وتاريخية خاصة، العديد من المثقفين ممن هم من أصول عربية أو غير عربية، وينتمون تاريخيا إلى أحد الأقطار العربية، يهاجرون إلى الكتابة بلغات غير اللغة العربية (الفرنسية ـ الإنكليزية). فكيف نتعامل مع عطاءات هؤلاء المثقفين، سواء في مجال الإبداع أو الفكر؟ وكيف يتحدد انتماؤهم التثقافي؟ أإلى بلاد المهجر؟ أم إلى الأصول التي ينتمون إليها؟

في بدايات القرن الماضي، هاجر العديد من العرب الشوام إلى إحدى الأمريكتين، وساهموا في تشكيل فضاء ثقافي ظل مرتبطا ارتباطا وثيقا بثقافتهم الأصلية، فأصدروا الصحف، وأسسوا دورا للنشر، وأبدعوا إنتاجاتهم المختلفة باللغة العربية، فاعتبروا بذلك جزءا أساسيا من الثقافة العربية، وكل الكتابات التي اهتمت بتاريخ الأدب، مثلا، أدرجت الأدب الهجري في إطار الأدب العربي الحديث.

مع منتصف القرن، بدأت تبرز ظاهرة الكتابة باللغة الفرنسية في المغرب العربي، ومع تنامي الهجرات، والاستقرار في بلاد «الغربة»، نبغ كتاب ومثقفون وعلماء من مختلف البلاد العربية، في مختلف المهاجر، وصاروا يكتبون بلغات الأوطان التى هاجروا إليها (فرنسية، إنكليزية، هولندية، إسبانية ...) ويساهمون إبداعيا وفكريا في الإنتاج وفق الواقع الذي يعيشون فيه. وهنا بدأ يطرح الســؤال: هـل يمكننـا اعتبار، على سبيل التمثيل فقط، إدوارد سعيد كاتبا فلسطينيا أم عربيا أم أمريكيا؟ ويمكننا طرح السؤال نفسه، عن محمد خيــر الدين: هل هو كاتــب مغربــي؟ أم أمازيغي؟ أم فرنسيى؟ علما بأن هذين الكاتبين عندما نطلع على الأنطولوجيات، أو الكتابات الأدبية التاريخية، الأمريكية أو الفرنسية نجدها تدرج أمثالهما ضمن «النقد الأمريكي»، أو ضمن «الأدب الفرنسي» أو

بماذا يتحدد الانتماء الثقافي للمثقف كيفما كان مجال إبداعه أو تفكيره؟ هل بواسطة اللغة التي يكتب بها بغض النظر عن انتمائه القطري، أو العرقي؟ أم أن هذا الانتماء يتحدد في ضوء العرق والقطر، من دون اعتبار للغة التي يكتب بها؟ أم أن الانتماء الثقافي يتعالى على القطر والعرق والطائفة واللغة؟ أم أنه أخيرا يتحقق من خلال انتماءات متعددة (عامة وخاصة)، تتنوع بتنوع الأصول والمشارب التي ينتمي إليها المثقف أو ينخرط فيها؟

الفرنكفوني؟ إنه سؤال الانتماء الثقافي؟

أو بحسب القضايا التي يتناولها؟ ما كان لهذا النوع من الأسئلة أن يطرح لو لا التطور الذي طرأ منذ أواخر القرن الماضي مع بداية تضخم الحديث عن الأنا والآخر، والهوية الثقافية، والذاكرة الجماعية، والتنوع الثقافي، على المستوى الفكري. وبداية ظهور النزعات المختلفة في الوطن العربي التى تطالب بحقوقها الثقافية والعرقية واللغوية والطائفية، على المستوى السياسي.

عندما نعود إلى التاريخ العربي - الإسلامي لا نجد فرقا بين امرئ القيس والسموأل، أو بين جرير والأخطل أو ابن الرومي وأبي تمام، أو الكندي أو ابن رشد وابن سينا وابن ميمون، أو بين الجرجاني والقرطاجني، إنهم جميعا، وإن اختلفت أصولهم وأعراقهم ودياناتهم، كانوا يؤثثون الفضاء الثقافي العربي - الإسلامي، وينخرطون في الإضافة إليه وإغنائه. صحيح كانت اللغة العربية لغة الكتابة في

لكن ميلاد الأقطار الحديثة، وتنامى الهويات، أدى إلى تعزيز الهويات القطرية، وتحديد الانتماءات: فصار جلجاميش والمتنبى عراقيين، والمعري سوريا، وابن سينا فارسيا... بل أن إخواننا الأمازيغ عادوا إلى تاريخ ما قبل الإسلام، فعدوا القديس أوغستين، وأبوليوس.. وفي العصر الحديث محمد خير الدين أمازيغيين... وصارت الانتماءات تتحدد حسب العرق، أو الفضاء الجغرافي الذي ولدوا فيه، بغض النظر عن اللغة أو الثقافة التي كانوا يشتغلون في نطاقها، ويفكرون ضمن متخيلها وتاريخها.

ما هـو الآن انتماء المثقف الكردي، والأمازيغي والسرياني والقبطي والطوارقي، الذي يكتب بالعربية شعرا وسردا وفكرا؟ وبماذا نحدد انتماء الكتاب، من أحد أصول الأقطار العربية الذين ولدوا في المهجر، وتعلموا لغات أجنبية وكتبوا بها؟

في المصنفات العربية القديمة، كانوا يترجمون للكاتب ويعرفونه من خلال تحديد محتده ومولده ونشاته وداره ومنزله (نزيل كذا). كما أنهم في التأريخ الثقافي للمدن، كانوا يتحدثون عمن ينتمي إلى المدينة، أو ولد بها، أو حل، أو مر بها. وكل ذلك إمعانا في تحقيق الانتماء الخاص بالكاتب في علاقته بالفضاء، وتأكيد صلاته برجالاتها وأخذه عنهم، أو استفادتهم منه، أي أن ذلك كان لغايات ثقافية محضة. أما الآن، فإن انتماء المثقف، لأنه صار ذا بعد سياسي، أمسى يتحدد وفق الأبعاد الإيديولوجية الخاصة التي يتم التركيز عليها

لتثبيت هوية معينة، أو إعطائها شرعية ما. لا مراء في أن المثقف ابن بيئته، وثقافته ولغته. وهو لا يسهم في ثقافته الخاصة المتصلة بعرقه أو لغته الوطنية، إلا إذا كانت تتحقق في نطاق الثقافة الإنسانية. وهذا هو الانتماء الحقيقي: إنه يتجسد وطنيا لينفتح إنسانيا. ولهذا السبب أصبحت الليالي العربية تعد تراثا إنسانيا.

\* كاتب مغربي

#### مسلمون وحداثيون ...

# السعى ما بين أدوات التجميل الحلال والمسجد المحمول

#### أن تسعة أعشار الرزق في التجارة. القاهرة\_«القدس العربي»

#### من محمد عبد الرحيم:

من الريبة، في أنه المُهدد الأول لَحضارته، وربما لم تتخذ هذه النظـرة خطواتها العملية إلا بعد أحداث 11 ســبتمبر/أيلول، التي جســدت هذا العدو أكثـر، وعقدت النية على محاربته بمزيد من الجديّة غير المسـبوقة، وحتى يثبت بعض المسلمين العكس، كونهم ليسوا أعداء حضارة، بل أنهم السبّاقون دوماً ـ من دون الإخلال بمبادئهم الدينية ـ قاموا بالانخراط في الركب الحداثي للعالـم، خاصة الفئة المسـلّمة التي تعيش فلي الغرب، وتحتك مع العالم الغربي بواقعية أكثر من مؤلفي الكتب عن العلاقات بين الشرق والغرب، وماً شابه ذلك من مؤلفات كثيرة تفتقر إلى المنهج والتدقيق العلمي، والمشكلات الحياتية، فجاءت المواجهة عن طريق التجارة في أشياء تطمئن المسلم على نفســه ودينه وآخرته، من دون أن تطرده من

ينظر الغرب دوماً إلى العالم الإسلامي بكثير

حينما يُذكر لفظ «الحِلال» يتبادر للذهن الإسلامي فوراً اللفظ المقابل «الحرام»، وهذه المقابلة هي المسيطرة على العقلية الإسلامية، سواء من خلال التشريع أو آراء الفقهاء ورجال الدين، الموكل لهم وضع جداول المنع والإباحة.

والحالة هنا أن المسلمين يعيشون تحت سماء دار الحرب/ الغرب، وبالتالى تحيطهم المحرمات من كل جانب، فكان لابد لهم من الخروج من هذا المأزق، وبمباركة رجال الدين، ومن دون الصدام مع الدول الغربية التي يعيشون فيها، وجاء هذا الخروج من خلال عدة مُنتجات تجارية تطالعنا بها الصحف ووكالات الأنباء من حين لآخر، انحصرت في مُنتجات غايــة في الحميمية تتصلُّ بشخصية وجسد الرجل المسلم والمرأة المسلمة، حتى أنها امتدت إلى العلاقات الشرعية بينهما الشرعية فقط كما يقول أصحاب هذه المنتجات من دون نسيان الجانب الروحي، الذي تناولته التجارة أيضاً، ومن دون أن ننسي

مستحضرات التجميل «سامينا بيور ميكاب» شركة بريطانية تنتج وتسـوّق أدوات تجميل تحت شـعار «الحـــلال»، التى تخلــو من الكحـــول والمواد الحيوانية المُحرِّمَّة شرعاً، وقد أطلقتها مسلمة بريطانية اسمها «سامينا أختر» من منزلها في برمنغهام، وتفتخر بأنها صاحبة أول شركة في بريطانيا تبيع مُستحضرات تجميل حلال. والسبب كما ذكرته لوكالات الأنباء، «كان ذلك وللبيرة أيضاً نصيب

يشكل عبئاً على ضميري، عرفت أن الكثير من لم يتوقف الأمـر على مُنتجـات التجميل، مستحضرات التجميل يحتوي على مكونات بل أصبح هناك مجال للبيرة الحلال، فُفى غير مسموح للمسلمين بأكلها، ثم بدأتُ أفكر إذا آخر مُستجدات سوق الحلال تم الترويج كان أكلها حراماً فلماذا أضعها على وجهي؟». وتتكون هذه المستحضرات من مواد نباتية للبيرة، التي يفضل مُروّجوها استعمال كلمة ومعادن وزيـوت أساسـية وفيتامينات، يتم «مشروب»، لـ» تجنب نفور المشترين إلذين تصنيعهاً في استراليا وأوروبا، كما حصلت منتجاتها على شهادة بأنها حالال من هيئة لا يقتنون سـوى المنتجات الحلال، نظراً لأنها لا تتوفر إلا على 0.05 في المئة مـن الكحول» في استراليا تمنح شهادات المطابقة للشريعة وهي نسبة مسموح بها من قبل علماء العربية

> الإسلامية. وتضم المستحضرات التي تباع أساســاً عن طريق الإنترنت مُنتّجات مثل

كريم الأساس وظل الجفون وأحمر

حسب قول موّزع هذا المنتج، الذي لاقي إقبالاً في فرنسا، رغم كونِه يُصنع في سويسرا خصيصاً للسوق السعودية.

#### المتعة الحلال

هذه المرّة ننتقل إلى أمستردام، فقد افتتح منذ سنوات عبد العزيز عوراج وهو هولندي من أصل مغربي أول متجر في العالم لبيع المنتجات الجنسية «الحلال» التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية على الإنترنت، تحت اسم «عشيرة»، ويبدو أن المتجر الإلكتروني يحقق نجاحاً كبيراً، فحس زعم صاحبه وبعد أربعة أيام فقط على الافتتاح تجاوز عدد المشترين 60 ألفا يومياً.

ويُلاحظ أن الموقِع يخلو من الصور المثيرة، والمحفزة للخيال المُحرّم، فمتصفح الموقع لن يجد إلا صُـورة بألـوان رمادية، فيها شارع يتوسطه خط فاصل، حيث تجد النساء مدخلاً للمحتويات لجهة اليسار ويجد الرجال مدخلا خاصا بهم لجهة اليمين. ويحتوي الموقع علي أكثر من عشرة أنواع من

زيوت التدليك، والمواد الدهنية الميسرة الشفاه، واستهدفت في البداية نحو مليون للإيلاج، ومواد أخرى للإثارة الجنسية، ويتم مسلمة يعشن في بريطانيا. من ناحية أخرى البحثُ بالموقع من خلال اللغة الهولندية أو قامت ساندرين جافيت، التي تعيش وتعمل العربية أو الإنكليزية، أمـــا الصور على العلب في فرنسا والمتخصصة في مُستحضرات التجميل بتأسيس علامة تجارية جديدة والعقاقير والأنابيب والزجاجات الصغيرة لمنتجات التجميل الحلال باســم «جمال»، في فتكون باللون الوردي أو الأزرق، وعليها العلامة التجارية للشركة، وهي عبارة عن أعقاب زيارة لماليزيا ذات الأغلبية المسلمة. وقد حصلت منتجاتها هي الأخرى على شهادة من شـعلة تتلون حسـب لون المُنتج الأساسـي. مسـجد باريس بأنها مطابقة لاحكام الشريعة من ناحية أخرى يؤكد صاحب المشروع أنه يِشْرِي معظم بضاعته من شركة سويدية تُصنّع مُنتجاتها من المواد العضوية الطبيعية

الخالية من الدهون الحيوانية. وبالســؤال عــن اســتعمال البعض لهذه المنتجات الحلال خارج إطار العلاقة الشرعية بين

الرجــل والمــرأة، التي حددها الإسلام، يقول عبد العزيز إنه سأل مستشاره الشرعى الإمام الهولندي ــــ في حوالي الأربعين من السعودية، الذين أصدروا فتوى بهذا الشأن. عُمره \_ والدي يعمل تقنيا في مجـــال الكهربـــاء ويتحدث

العربية، وكذلك يوة م المصلين في عدة مساجد هولندية، كما يقدم المشورة في القضايا الجنسية للأزواج من أبناء الجالية المسلمة، أفتى الإمام بأن الذنب يقع على المستخدمين ونواياهم، فلا جناح عليك يا عبد العزيز. ويُلاحظ أنه قبل أن يفتتح عبد العزيز متجره «عشيرة» على الإنترنت، قام هذا الإمام بإرشاده إلى أحد المشايخ في المملكة العربية السعودية، حيث التأويل الأكثر تشدداً للإسلام. وعن سؤاله بخصوص جواز بيع المواد التي تعزز الطاقة الجنسية بحسب الشريعة الإسلامية، أجابه الشيخ السعودي هاتفياً: «هــذا ليس بالشــيء الجديد. ومواد كهذه تباع في مكة والمدينة المنورة».

#### المسجد المحمول

مُجسّم مصنوع من البلاستيك أو من الــورق المقوّى أو من الخشــب، طوله قد يصل إلى المترين، لونه يختلف من الوردي للنساء والأطفال إلى الأزرق والرمادي للرجال، فيه محراب يشبه محراب المسجد الأقصى أو المسجد النبوي+ سجادة تركيـة + أضواء كأضواء ثريات المساجد + مُكبّر صوت ينادي للصلاة، ويســمي «محراب بوكس». هذه هي آخر صيحًات الحداثية الإسلامية، والفكرّ الإسلامي الذي يواجه الغرب، صاحب هذه واتبعني»،

الفكرة ومُنفذها هو حســن بونمشــة تونسي الأصل، ويعمل إمام مسجدٍ أو برفيلييه في باريس، كما يملك مطعماً إيطالياً للأكل الحلال، ويقول حول أسباب تنفيذه لهذه الفكرة، والمتاجرة بها كسلعة يرى أنها مضمونه «الصلاة لحظات اتصال مع الخالق، يجب خلالها قطع جميع الصلات الأخرى، لذلك يجب خلق محيط يساعد على التركيز لبلوغ الخشوع كما لو أننا في بيت من بيوت الله». ولخلق هذا المناخ الروحى يَعد الشيخ حسن مُريديه من المؤمنين بإدخال التحسينات على المسجد

الشخصى، فقريباً سـتوجد به شاشة تصحح أخطاء تلاوة القرآن، تعمل بنظام إلكتروني يعطل جميع الألعاب الإلكترونية الموجودة في البيت وقت الصلاة، وبسؤاله بأن صلاة الجماعة هـى أسـاس الصلاة الإســـلامية، ومحرابـــه هــذا يتنافى مــع طبيعة الصلاة، ردّ قائلاً كمروّجي المُنتجات في القنواتِ الفضائية «الأمر ليّس حراماً،

فمحراب بوكس لـم يكن أبـدا ليحل محل المسجد، ولكنه أنشئ خصيصاً للنساء والأطفال الذين ليسوا مُجبرين على الذهاب إلى المسجد، ولصلاة النوافل بالنسبة للرجال، خاصة للثلث الأخير من الليل، أو للأشــخاص الذين لا يوجد مسجد بالقرب من سكنهم، لا سيما في البلدان الغربية».

كما نفى تمامــاً أن يكون الأمــر بدعة، وكل بدعة ضلالة كما نعرف، وآخرها جهنم، فكان لابد من التوسل برجال الدين الإعلامي، لإضفاء الشرعية على المنتج والترويج له بصورة مُشرّفة للإسلام والمسلمين في الغرب، فيسترسل الشيخ حسن بمنطق الإعلان التجاري «بمجرد سماع مسجد محمول ومحراب من الورق يخيل بأن الأمر بدعةً، وتعد على صورة بيت من بيوت الله، ولكن بعد مشاهدة المحراب فالكثير غيّر من رأيه، بدليل أن الكثير من العلماء المسلمين المعروفين في العالم، أبرزهم الشيخ سعد البريك وعبد الله بصفر وعمر عبد الكافي، تبنوه وهم يصلون

نعتقد أن المسلمين بهذه الوسائل والاختراعات المذهلة سيقفزون قفزة هائلة نّحو الحداثة وما بعدها، وقد نســمع يوماً في ظل ما يحيط العالم الإسلامي من اضطهاد أنّ يقول أحدهم لأخيه في الله «إحمل مسجدك

الكتابين أن يبيّن خطل الخطاب الإيديولوجي النخبوي

الناس، كما حاول أن يبيّن الوزر الذي تتحمله النخب

الثقافية، خاصة (الحداثوية) في تأبيدها للاستبداد

كما يمكن الوقوف بجدّية عندياسين الحاج صالح، الذي

تتالت دراساته منذ عام 2000 ، والتي تحاول في معظمها

أن تطهّر الثقافة من لوثاتها العقدية ومنطقها الاستعلائي،

لتعيدها إلى مجالها المعرفي الإنساني، من خلال استنباط

المادة الثقافية من سياقاتُها الاجتماعية الحياتية، وليس

من ماورائياتها المتعالية. وبهذا يكون ياسين الحاج صالح

أبرز من تناول في كتاباته ما هو مسكوت عنه ومُغيّب في

إن جنوح معظم المثقفين السوريين نحو التعالي على

السيرورة الحياتية للمواطن قبل الثورة هو تخاذل إنساني

فاضح، وإساءة كبيرة لمفهوم الثقافة، واستمرارهم بهذا

الجنوح بعد انطلاقة الثورة السورية يصبح جريمة لاتقل

لقد أثبتت الكشوفات الثقافية للثورة السورية خواء

الخطاب الثقافي للنخب السورية - قبل الثورة وبعدها

من أي رغبة جادة في محاصرة وتفكيك الإشكاليات

# الثقافة السورية... بين أوزار الماضي ورهانات المستقبل

■ هل بمقدور الثقافة أن تنهض على حوامل معرفية هم اجتماعي منبثق من الواقع. وانطلاقا من هذا هزيلة ومبعثرة؟ أم هي بحاجة إلى طاقات إبداعية خلاقة

> وكيانات مؤسساتية نظيفة ومتماسكة؟ وكيف يمكن للثقافة أن تحوز شرعيتها كفعل مقاوم ووسيلة للتغيير - في الوقت الذي يُنظر إليها على أنها نشاط نافل أو ترف لا لزوم له في الوقت الحاضر؟ يبدو أن وعينا كسوريين بات يترنح بين التغييب والاضطهاد الذي مورس عليه في ظل نظام الأسد من جهة، وبين جموح وهياج أمراء الحرب وتجار السياسة الذين يرون في

حسن النيفي\*

التنوير التوعوي عدوهم اللدود. لا أخفي أبداً انحيازي لأولوية الثقافة في بناء الوعي، وانحيازي كذلك لأحقية ريادة الفكر لأي مشروع نهضوي. لقد اغتصب نظام الأسد كل المؤسسات الثقافية طيلة ما يقارب نصف قرن، وجعل مهمتها الوحيدة إعادة إنتاج السلطة، وشرعنة ممارساتها وسلوكها، بل باتت معظم الكيانات الثقافية (وزارة الثقافة – اتحادات الكتاب ونقابات الفنانين) أقرب ما تكون إلى دوائر سلطوية لا تعنى بإنتاج الثقافة بقدر ما تعنى بتوفير الشرعية اللازمة

لسلوك نظام الحكم. ولئن كان نظام الأسد يسعى على الدوام إلى تدجين الوعي الاجتماعي- شأنه شأن أي نظام استبدادي-وجعله متماهيا في خطاب الولاء الذي يحتاجه كشرط محايث للبقاء في السلطة، فأين دور المثقفين الذين يجدون فى الثقافة الميدان الأرحب لتأسيس وعي اجتماعي مقاوم للظلم والاستبداد؟ وهل الثقافة من وجهة نظر هؤلاء يمكن أن تكون مشروعا مؤسِّسا لوعي نهضوي جماهيري من

شأنه أن يسهم في عملية التغيير في سورية؟ لا أعتقد أن انحسار فاعلية الثقافة في سوريا يمكن اختزاله بممارسات نظام الحكم أو بمؤثرات الاستبداد فحسب، بل الأمر يطال طبيعة فهم الوظيفة الاجتماعية للثقافة من جهة، وكذلك أزمة الوعي المعرفي لدى المثقفين أنفسهم من جهة أخرى.

#### عنفوان الايديولوجيا:

لعل المتتبع للنتاج المعرفي في سوريا منذ السبعينيات سيجد بلا شك أن الناتج المعرفي كان مسكونا بهاجس

شعر

إيديولوجي يجسَّد دور الموجه والمحفَّز في آن معاً، وغالبا الوردية من خلال خطاب رومانسي استعلائي، يهوّم في ماكان هذا الهاجس يمارس دور الضاغط والكابح للنزوع الفراغ خشية من رؤية الواقع، كما انهمك الشيوعيون في وعدم قدرته على الدخول في السياق الاجتماعي لواقع المعرفي لدى الكاتب أو الباحث، ما يجعل الجهد الثقافي مُستَهلكا في قضايا عقدية أو إيمانية لا تلامس في أغلب الأحيان سـوى قناعات صاحبها، وقلما تكون مستمدّة من

> الفهم لوظيفة الثقافة كثرت الدراسات والأنشطة المعرفية التى تتمحور حول قضايا الهوية والمصير، والأصالة والمعاصرة، والحداثة والتقليد والتقدم والتخلف، حيث يكون الانهماك في القضايا النظرية الكبرى التي تلامس القناعات والعقائد الإيمانية (الإسلامية واليسارية)

على السواء، وقلما تلامس إشكاليات ثقافية مجتمعية لها علاقة بالسيرورة الحياتية، ولنا أن نجد في ما انتجه بعض المثقفين السوريين علامات واضحة على ذلك، «نقد الفكر الديني» لصادق جلال العظم، «نقض أوهام الجدلية المادية» لحمد سعيد رمضان البوطي، «من التراث إلى

الثورة» للطيب تيزيني، «الثابت والمتحول» لأدونيس ..... من المؤكد أن هذا التعاطي مع الثقافة لم يكن يثير لدى السلطة الحاكمة أي امتعاض، طالما أنه لا يقترب من تخوم المحذورات، وكذلك لأنه لإيجعل من الثقافة ميداناً للبحث في التحديات التي تداهم المجتمع، بل

تسعى إلى بؤسه وإفقاره وتجريده من القدرة على المطالبة بأدنى حقوقه. لقد انشغل المثقفون في قضايا الأصالة والمعاصرة كثيرا، سواء في ميدان الدراسات الفلسفية،

أو في ميدان الدراسات النقدية والأدبية، لقد انهمك

المثقفون القوميون في البحث بمشروعية الأمة العربية في

قيام دولتها الموحدة، وبالغوا كثيرا في مداعبة الأحلام

أخرى. برهان غليون المثقفين السوريين أظهرت فهما مغايرا لفاعلية

ياسين الحاج صالح

الليبراليين في الاستنساخ النظري لتجارب الغرب، من خلال التنكر لكل و لأي شكل من أشكال انتماء المرء للجغرافيا والهوية. أما الإسلاميون فلم يكونوا أقل عنفوانا من سواهم، إذ مازال معظمهم مصرًا حتى الوقت الحاضر على إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء، وكان من نتيجة هذا الإصرار ظهور العديد من الجماعات المتشددة والصادمة للمجتمع، ثقافياً وإنسانياً.

الحديث عن مزايا نظام اشتراكي مفترض، سيحمل في

أحشائه حلا سحريا لكل قضايا الناس، بينما برع بعض

ولكن أيّاً من هؤلاء، القوميين والشيوعيين والليبراليين والإسلاميين، لم ينهمك في الحديث عن قضايا الاستبداد والقمع وقضايا المعتقلين، وعلاقة المواطن بالدولة، وكذلك قضايا الشباب

والعاطلين عن العمل، ودور السلطة تغييب الوعى المجتمعي، وقضايا الحرية وعدم شرعية قانون الطوارئ، وضرورة استقلالية القضاء، والتغوّل الأمني في مؤسسات الدولة، كل هذه القضايا كان يتم التعالي عليها بذريعة أن هــذه الإشــكاليات لا ترتقي

لأن تكون مادة ثقافية يمكن الاشتغال عليها، وهذا يبدي مدى الفهم المتعالى للثقافة من جهة، وكذلك إفراغ الثقافة من مضمونها القيمي من جهة ولكن من المؤكد أيضاً أن قلة قليلة من

الثقافة، فاستطاعت أن تعيد الثقافة إلى ميدانها الأرضى

الأرحب، ولعل برهان غليون واحد من هذه القلة القليلة،

إذ صدر له كتابان في أواخر السبعينيات وهما «اغتيال

العقل» و «مجتمع النخبة» حاول برهان غليون في هذين

الناجمة عن مرحلة الاستبداد، وما نراه في السنوات الشلاث الأخيرة من كتابات في نقد الاستبداد والطغيان، لا يوازيها - في المقابل - مشروع ثقافي واضح الملامح والأهداف والآليات، وكذلك نقد الطائفية والمذهبية لم يتأطر في مشروع ممنهج يهدف إلى البحث في المظاهر السلبية للطغيان السياسي في سوريا. ولئن كانت الثورة السورية زاخرة بالمدد الثقافي أكثر من حيازتها على الإرهاصات السياسية الناجحة، فإن ثمة

الشأن الثقافي السوري.

بشاعة عن براميل بشار الأسد.

تجاهل وتهميش لفاعلية الثقافة ودورها في تشكيل وعي اجتماعي قاِدر على استيعاب التناقضات الاجتماعية، وقادر أيضا على إنتاج رؤى وتصورات إبداعية للتعاطي مع المفرزات الاجتماعية. إن استفحال العنف والتطرف الديني والمذهبي، وكذلك الارتكاس إلى الحواضن الاجتماعية البدائية، هي كلها ظواهر معيقة للتغيير المجتمعي الديمقراطي، وهي كذلك

بمجملها تعبير عن غياب حقيقي لمشروع أو مشاريع ثقافية

تعمل على تأسيس وعي يستوعب قيم الحرية والكرامة

وحقوق الإنسان ومفهوم المواطنة والديمقراطية.

\* كاتب سوري

# في النقطة المائلة

#### عبد الغني فوزي\*

تعال معي لنقيم حشرا في النقطة المائلة حيث العين وما تلاها: الذاهبون إلى الحروب

#### الساقطون على حبل الباحثون في الغبار العراة العراة في الأصول هي ذي الكثرة

النائمون في الصخب

الضالعون في القفز

تبعا للدوائر التي تضيق كما العنق حيث الهواء متصلب بلا قبعة... الدوائر التي تتسع بإذن الهيكل

في أمن غير شعري ولا بقية... إلا الإقامة في الفراغ والتنصت للصرخات الآتية من هناك أظنها المسعى إلى الحروف لتكون لمتي إذن

\*شاعر وكاتب من المغرب

بجوار الإله

الخلق خلقنا جميعا

## حاولت الكشف عن الغموض الذي صاحب مسيرته

# أفلام تعرض جدلية حياة الهولندي فنسنت فان غوخ وموته

#### عمان\_«القدس العربي»

#### ترجمة وإعداد: آية الخوالدة

تعود حياة الرسام الهولندى فان غوخ الغامضة إلى الظهور مجددا في صالات السينما، من خلال فيلم «فنسنت: حياة ووفاة فنستنت فان غوخ» للمخرج الأسترالي بول كوكس، وهو من أكثر المعجبين بهذا الرسّام، الذي يعد رمزا للعظمة الفنية وتحوّله من رائد للرسم الحديث إلى أحد أهم رموز الثقافة المعاصرة.

ر. الفيلم الذي بدأ عروضه في الرابع من الشهر الجاري في صالات السينما الفرنسية، تم إنتاجه عام 1987 ويروي فيه -بما يشبه التوثيق-المثل جون هيرت سيرة الفنان، من خلال الخطابات التي شرح فيها حياته وأعماله، ومن هنا نأتى على ذكر الخمسة الأفلام التي قدمت فان غوخ بكثير من الجدل، والتحولات التي طرأت على حياته وفنه وسر موته

#### رانا.. فان غوخ» للمخرج فرانسوا برتراند 2008

عبر كاميرا «إيماكس» المخصصة للشاشات الكبيرة، تمكن المخرج برتراند من توثيق 40 عملا فنيا للأسطورة فأن غوخ، وهو بالنسبة لصاحبه ليس فيلما وثائقيا إنما يروي قصة، موضحا «يتناول الفيلم سيرة الفنان المهنية ولوحاته التي بدأها في سن مبكرة، حينما بلغ السبعة والعشرين عاماً حتى وفاته عن عمر سبعة وثلاثين عاما، في التاسع والعشرين من تموز/يوليو 1890. وعلى الرغم من أن حياته كانت بائســة نوعا ما، إلا أن التركيز انصب على جنونه في العمل، الذي اعتبره الفنان نفسه سببا في حياته. في عشر سنوات فقط تمكن من رسم 700 لوحة، كما قدم الفيلم الأماكن التي كان يستوحي منها حبه للطبيعة، وأفكاره الخلاقة في المواضيع التي رسمها».

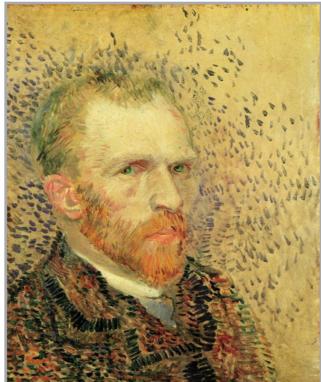
#### « فان غوخ » للمخرج موريس بيالا 1991

يظُهر الفيلم حياة الرسام الهولندي في الأسابيع الأخيرة من حياته في منطقـة «أو فير»، حيث ركز المخرج على انتزاع صفة الجنون منه، وتقديمه كرجل طبيعي، قريب من الحياة الواقعية والحقيقة التي أدركها فان غوخ بعد تركه لمستشفى الأُمراض العقلية في سـّان ريمي، وتوجهـه لأو فير من أجل النقاهة والتفرغ للرسم.

لم يحاول موريس بيالا تمجيد الرسام أو تعظيمه، بل روى مرارة حياة شخص ضعيف، شخص يعيش بعد موت روحي، وبالتالي لم يركز على فنه بقدر ما أظهر شـخصيّته

الكثير من التساؤلات، حاول المخرج مينيللي إعادة الطريفة، في وقـت يؤكِد فيه الانسـجام بينها وبين طبيعة الحياة للفنان ولوحاته، موضحا، «أردت أن يبدو الفيلم المخرج الـــدَّى يميل جداً إلى الرســـم، ويأمــل عندما يتقاعد لوحة فنية، من خلال إعادة إحياء السيرة الذاتية التي من عمله السينمائي أن يبتعد مع ريشته وألوانه ولوحاته كتبها كيرك دوغلاس، والتطرق لجميع الأماكن التي لمارسـة هذه الهواية، وهذا ما سهل عليه عملية التعامل مع زارها الرسام، من غرفة النوم إلى المقاهي في شوارع آرل فان غوخ، حيث أخذت الكاميرا لقطات ليده وهي ترسم والحقول في أو فير». موريس بيالا قدم في فيلمه لحظة التفجر والإشراق عند

كما قدم مينيللي فان غوخ كإنسان عبقري وفنّان مجنون،



من خلال اســتخدام صور قويّة وشــخصيّات دراماتيكية. في الفيلم يظهر الرسّـام وهو يطلق النار على نفسـه بينما يرســم لوحته المشــهورة «حقل قمح مع غربـــان». اللوحة تُصُوّر سُماءً مظلمة ومنذرة بالخطر مع طَريقين متشعّبين ينتهيان في نقطة ما من الحقل، علمِــاء النفس حلَّلوا رمزيَّة هــذا المكان مرارا، وتكهّنوا بأنه يمثّل تسـاوي فرص الحياة والموت، ويشيى بأوهام فان غوخ وحتى باحتمال إصابته بالشيزوفرينيا.

« فان غوخ » للمخرج آلان رينيه 1948

صدر هذا العمل للمخرج آلان رينيه بدعم من جمعية صدقاءً الفن، وحاز الجائزة الأولى في مهرجان فينيسيا عام 1948، وجائزة الأوســكار لأفضل فيلم قصير في بينالي البندقية عام 1950، لاسـتحضاره مصيـرا فريدا من نوعه

لفنان غامض، حيث اختار المضرج تصوير اللوحات الرئيسية بالأبيض والأسود في معرض في أورانجيري مبررا اختياره: «أثـار اهتمامي الأبيض والأسود، مما سمح لي استكشاف الفضاء الحر كرحلة في جدول».

في الفيلم الأول عن حياة فان غوخ اعتمد المخرج الفرنسي رينيه على أسلوب تصوير حياة الفنان والأمّاكـن التي عاش فيها، من خلال أعماله فقط، واعتبر الفيلم تحفة فنية، لأنه يبين أن ما بِين الموت الظاهــري للداخــل أو الماضى، وبين الموت النهائي للخارج أو القادم، انتحار، فإن مستويات الحياة الداخلية، وطبقات العالم الخارجية تتسارع وتتمدد وتتقاطع، بسرعات متصاعدة، وصولاً إلى الشاشــة الســوداء في النهاية، ولكن أي أشعة ستسطع ما بين الاثنين، والتي هي الحياة نفسها؟ يذكر أن فان غوخ ولد في بلَّدةِ «رونديت» في هولندا عام 1853 لأب يعمل قسيساً في كنيســة البلدة، وعندما بلغ السادسة عشرة من عمره اصطحبه عمه إلى مدينة «لاهاى» ليعمل معه في القاعة التي يديرها و المتخصصة في بيع الأعمال الفنية، سواء من الآثار القديمة أو من إنتاج الفنانين المعاصرين، وهي القاعة التي كانت تتبع مؤسسة «غوبيل» الشهيرة التي يقع مركزها الرئيسي في باريس. ومن خلال هذا العمل تعرف فان غوخ على عالم الفن وتحمس لبعض الأعمال ولبعض الفنانين، ولهذا بذل جهده في إقناع عملائه بشراء أعمال هؤلاء الفنانين، وبلغ من نجاحه أن قررت المؤسسة نقله إلى لندن ليدير

واستمر هذا النجاح الذي صاحبه اهتمام «فان» بمظهره وأناقته الشخصية، إلى أن أحب إحدى الفتيات اسمها أرسيولا، ولكنه عندما طلب منها الزواج هــزأت به وصدته في خشــونة شــديدة، مــا جعله يصاب بما يشبه الهوس الديني، فبدلاً من أن يناقش العملاء عن جماليات اللوحات المعروضة في القاعــة التي يديرها، أخذ يحثهم على الدين، مما جعل الشركة تنقله إلى باريس، حيث تدهورت حالته النفسية وانطوى على نفسه وأصابته

الكآبة، وقرر الاستقالة والعودة إلى هولندا، حيث عكف على رسم الفلاحين الهولنديين وعمال المناجم والبؤساء، مسجلاً ما نقـش في مخيلته من ذكريات فـي مجموعة من اللوحات الحزينة القاتمـة القوية التعبير، وهـى المرحلة التي يطلق عليهًا في فنه «المرحلة الهولندية»، التي امتدت ما بين عامي 1854\_1855 وفي العام التالي رحل فان غوخ إلى باريس للإقامة مع أخيه في أستوديو في حي «مونمارتر»، حيث كان أخوه تيو من تجار الصور المهتمين بتتبع الاتجاهات الحديثة

في الفن، فقد كان مديراً لفرع إحدى المؤسسات الفنية. وسعد فان غوخ كثيراً بصحبة أخيه بعد ما قاساه من وحشة وحرمان وكذلك سعد بحياته الجديدة في باريس، فما لبـــث أن تغيرت ألوانـــه القاتمة وحلــت محلها الألوان الزاهية البراقة، التي ربما عكست رؤيته للحياة في تلك الفترة، والتي اتجه فيها إلى دراسـة النظريات والأساليب الفنية الجديدة ومناقشــتها مع أصحابها، بل وتجربتها في لوحاته، كما تعرف خلال هـذه الفترة على عدد من الفنانين

الشباب ومنهم تولوزلو تريك وبول جو جان، واستمرت إقامة فان غوخ الأخيرة في باريس لمدة عامين، إلى أن قرر فجأة في فبراير/شباط عام 1888 السفر إلى بلدة «أرل» في مقاطعة «برو فانس» في جنوب فرنسا حيث الشمس الساطعة طوال النهار والألوان المتوهجة، وعكف خلال العامين التاليين على الرسم في سعادة وحماس لدرجة أن لوحاته في تلك الفترة تشع حيوية في ألوانها وشكلهاً.

وفي هذه المرحلة دعا بول جوجان إلى الإقامة معه وهو يحلم بإنشاء رابطة للفنانين وبأن يكون منزله هو نواة تحقيق هذا الحلم، إلا أن العلاقة بينهما ما لبثت أن ساءت لدرجة أن فان غوخ بدأ يصاب بنوبات من الجنون والصرع، ولم يجد أخوه بداً من نقله إلى مستشفى للأمراض العقلية بالقرب من «أرل»، وهو المستشفى الذي مكت فيه عاما، وسمح له بالرسم فيها، فظهر في لوحاته بهذه المرحلة شيء من عنف نوبات الصرع التي تعرض لها، وعندما نجح أخوه في بيع إحدى لوحاته بمبلغ 400 فرنك، اقترح أن يستخدم هذا المبلغ في الاستشفاء بمصحة خاصة قرب باريس يشرف عليها الدكتور جاشيت وهو من هواة الفن، وقد أمضى هذا الطبيب أوقاتاً طويلة في صحبته، ولكن نوبات الصرع راحت تتوالى بانتظام، وسئم غوخ الحياة، فخرج إلى حقل مجاور وأطلق على نفسـه الرصـاص، ولكنه لم يمت على الفور، حيث نقله تيو إلى المستشفى الذي مات فيه بعد يومين وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين من عمره، بعد أن

رسم أكثر من 700 لوحة وحوالي 1000 رسم. مات معدماً، هزيلاً، نحيلاً، مهووسا، بعد أن طارده المرض وقذف بــه إلى مصحة عقليــة، مات فان غوخ ليبـدأ العالم تذكره وكتابة اسمه في قائمة الخالدين بأعمالهم، الآن لوحاته تقدر بملايين الدو لارات.

يعود تاريخه بين القرنين الأول والثاني الميلادي، هذه

المنحوتة قطعة استثنائية غنية بالتفاصيل، فهي تصور

زيوس بجسد مفتول العضلات وبملامح قائد حكيم وشعر

كث، يحمل صولجاناً ويجلس على قاعدة نحاسية مع

إيحاء إيروتيكي لجمال الجسد الذكوري. التمثال من

مقتنيات المتحف البريطاني، وقبـل ذلك كانٌ من مقتنيات

# موسم أصيلة الثقافي يتساءل: هل العالم على أعتاب حرب باردة جديدة؟

وليس ليد المثل دوترون.

ما يختصر العمر كله.

الفنان، وليس لحظة العروب أو احتضاره، لأنه

في لحظة الإبداع لا يختصر مرحلة من حياته بقدر

« فنسنت وتيو » للمخرج روبرت التمان 1990

ألقى المخرج الأمريكي التمان الضوء على الحب

الأحمق اللذي جمع بين الأخوين فنسلنت وتيو،

حيث صرح في لقاء عن الأسباب التي دفعته

لتحقيق هذا الفيلم «منحنى فان غوخ السيطرة

الكاملة لتقديم رؤيتي وتصوري، وأنا لا أسعى لقول الحقيقة أو لإقناع أي شخص، إنما تعلقت

وفي الفيلم الذي يضج بمشاعر الرسام

ومخاوفه وعبقريته، يلعب دور فان غوخ المثل

تيم روث في أداء ذكي جداً ورائع، ويؤدي بول

رايـس دور «تيو»وهـو يعالـج علاقة الرسـام

الخاصة مع شقيقه تيو، الذي تولى رعايته طوال

حياته، حيث بعث له في أحد الخطابات يقول

«إطعامك لى أبقاك فقيراً، فإننى سارد لك المال أو

أســلم الروح». وغوخ لم ينجح فــي إرجاع المال

وأسلم الروح، وبالتالي أهدى شقيقه الخلود،

تاركا له ثروة من الألوان والرسائل التي تضيف

وضمت الخطابات المتبادلة بين فان غوخ

وأخيه على كم هائل من المادة الخصبة شديدة الثراء والأهمية بالنسبة لفهم النفس الإنسانية

عامة، ولفهم سيكولوجية الإبداع الفني خاصة.

ومنها «إننى أطمح في التعبير عن الحب بين اثنين

من المحبين، من خلال التراوج بين لونين يكملان

الروح وطموحها بشعاع شروق الشمس».

بعضهما بعضا وأن أعبر عن الأمل بنجمة ما، وعن توق

«شهوة الحياة لفنسنت غوخ» للمخرج فينسنت مينيللي 1956

مفتون بحياة الرسام الغامضة ومصيره الذي طرح

قراءاتها إبعاداً جديدة حول حياته،

بأخطائه وحاولت تمجيد معاناته لا فنه».

#### أصيلة ـ «القدس العربي»

#### من محمد جليد:

دشنت مؤسسة منتدى أصيلة موسهها الثقافي بندوة فكرية في موضوع «قدما إلى الماضي: نحو حرب باردة عالَّية جديدة؟»، إذ تمحورت أسئلتها الأساسية حول إمكانية اعتماد هذا المفهوم لوصف ما يشهده العالم حاليا، ومدى اعتبار الحرب الباردة بديلا عـن الحروب التقليدية. كما سـعت أشـغال الندوة، التي تدخل في إطار جامعة المعتمد بن عباد الصيفية، إلى التعرف على أطراف الحرب الباردة الجديدة وخلفياتها وأهدافها وخطاباتها في ســياق النظام الدولي الجديد. وقد تباينت الآراء حول مفهو م الحرب الباردة، الذي استعمل عنوانا لأولى ندوات موسم أصيلة الثقافي السابع و الثّلاثين، إذ اختلفت الآراء بين من يعتبر المفهو م ملتبسًّا و غامُّضا، و من يشـكك في مدى مطابقته للوضع العالميّ . الراهــن، وبين من يــرى فيه الوصف الدقيق لمــا يجري في عالم اليه م من صراعات ونزاعات قاتلة، غير أن هناك من يرى ضرورة

في هذا السياق، تساءلت الباحثة البرازيلية سيسيليا بايزا عن التحديد الدقيق لمفهوم الحرب الباردة، مشيرة إلى أن هذه الكلمة الملتبســة تفيد بوجود تنافس بين دولتين أو أكثر، وأحيانا خصومة صريحة بينهمـــا. كما اعتبرت أن المفهوم يفيد، حســـب نظرية السياســة الواقعيــة، حالة اللاحــرب، أو تعليق الحرب وشُلِّ الصراعات العنيفة. أما من الناحية العملية، فهي ترى أن أدوار الصن وروسيا تقدم بعض الملامح التي تسمح بظهور حرب باردة، بالنظر إلى أثرهما في تحقيق التوازن على الصعيد

البحث عن توصيف جديد بلائم التغيرات العالمية الراهنة،

ولا تمثل الحرب الباردة، حسب الكاتب والباحث المغربي تاج الدين الحسيني، مجرد مفهوم يحيل إلى سؤال محدود، بل هي تطرح إشكالية كبرى تقتضى مقاربتها مراجعة تاريخية، وإعادة النظر في معنى الحرب الباردة، ومعرفة الاختلافات بين الحرب الباردة الأولى والثانية، وكذا تحديد الوسائل المكنة لتصحيح الأخطاء وبناء المستقبل. في هذا السياق، عرف الحسيني الحرب الباردة بكونها نموذجا من التوتر بين دولتين عظميين بوســـائل غير عسكرية (الحرب الباردة 1945 – 1989). وأشار المحاضر إلى أن وســـائلها البديلة تكمن في حرب التحالفات أساسا، وتوظيف حرب الدعاية (كالإشارة إلى الاتحاد السوفييتي باعتباره إمبراطورية الشرّ)، وظهور الأحادية القطبية على المستوى العسكري والاستراتيجي.

من جهة ثانية، وصف الحسيني الفترة الراهنة بكونها تتميز بتعدد أقطاب الصراع، و دخول أطراف أخرى على الخط الفاعلة، كالمنظمات غير الحكومية، وحركات الإرهاب، الخ.

أما لويــس أمادو، وزيــر الخارجية البرتغالي الســابق، فقد اعتبر الحرب الباردة الجديدة مفهوما خاطئا وخطيرا في الآن. لكنه وصفّ ما يعيشه العالم اليوم بالأنفاس الأخيرة من الحرب الداردة التي انطلقت سنة 1945، إذ بني فكرته هذه على عدة مؤشرات منها: ضعف الدولة، وانبثاق الأسواق الدولية الكبرى كفاعل جديد. وذهب يوسف وودراووغو، رئيس الوزراء السابق

في بوركينافاسو، في الاتجاه ذاته، حينما اعتبر أن المطلب اليوم هـ و البحث عن حلفاء اسـ تراتيجيين، مثلما فعلـت دول أوروبا الشرقية بانضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أن من يملك الاقتصاد يملك السياسة أيضا، لكنه دعاً، في المقابل، إلى إعادة النظر في التوازنات الدولية اليوم، والعمل على تطبيق نظرية تــدارك التأخر، التي دعا إليهـا العديد من المنظريــن و الفاعلين الاقتصاديين، أمثال الهندى أمارتيا صن.

من جهته، اعتبر الباحث المغربي مختار بنعبدلاوي أن الحرب الباردة تمثل الوضع الاعتيادي في العلاقات الدولية، حيث أشار إلى أنها تمثل الانتقال من استعمال النار إلى استعمال وسائل ذات تَكُلُّفَة أقل. كما أو ضح أن اتفاقية «و ســـتفاليا» غيرت بنية الحدود (1948)، وأنشأت مفَّهوم السيادة، منبها إلى أن «أمير» مكيافيللي يعتبر الإطار المحرك لكل المفاهيم الجديدة التي يؤسسها علم السياسة الحديث، وانطلاقا من هذا الإطار النظري، اعتبر بنعبدلاوي، في مداخلتُه التي ألقاها خلال اليوم الثاني من ندوة «قدما إلى الماضّى: نحو حرب باردة عالمية جديدة»، أن مكيا فيللي سـاعد بنظريته على فصل الدين والأخلاق عن السياســة. لكنه أشار إلى أن هذا الفصل غول يبتلع كل شيء، بحيث أنها باتت تتعامل و فق منطق الربح، حتى لو تطلب ذلكُ اســتعمال العنف. في هذا السياق، طرح المتدخل الســؤال الآتي: هل يعيش العالم حربا باردة جديدة؟ وقد أجاب بالقول إن العالم يعيش حرباً باردة جديدة بأشكال جديدة، تختلف تمام الاختلاف عن الحرب الباردة المعروفة لدى الجميع. وقد ذكر بأن الغاية من هذه الحرب هو توزيع المكاسب والأسواق. وأوجز أهم مظاهرها في فشل عصبة الأمم في تسوية النزاعات والخلافات الدولية، وحاجة المجتمع الدولي آنذاك إلى إطار دولي جديد، واستعمال السلاح النووي مرتين خلال الحرب العالمية الثانية، الخ.

وإذا كان بنعبدلاوي يرى أن الحرب الباردة اليوم تختلف عن الحرب الباردة البارحة، فإن فكتـور بورغيس، وزير الخارجية السابق في الرأس الأخضر، يعتبر أن ما يراه البعض حربا باردة قد يكون حربا ساخنة في نظر البعض الآخر، متسائلا في الآن ذاته عمن يصوغ هذه المفاهيم ويروجها في العالم كله. إذ نبّه بورغيس إلى أن هناك واقعا دوليا جديدا يصوغه فاعلون خارج الدولة، وأن هذا الواقع موسوم بتناقض بن فكرة الديمقراطية وفكرة الهيمنة الدولية. ذلك أنه لا يمكن، حسب قوله، ممارسة الديمقراطية في ظل هيمنة سياسة القوى.

ومع ذلك، يستدعى هذا الوضع الحرج في العلاقات الدولية بعض الخارج، إذ يرى فوك جيرميك، وزير الخارجية الصربي الذي تــرأس الأمم المتحدة فــي دورة بلاده، أن مدخــل التنميةً " الاقتصادية هو الرهان الأساس مستقبلا. وفي السياق ذاته، أشار إلى أن القوى الاقتصادية الناشئة، مثل الصّين، قادرة على أن تخلق توازنات جديدة في العالم. أما شـوكت عزيز، رئيس الوزراء الباكســتاني الســابق، فقد اعتبر أن العالم يحتاج إلى «زعماء يقودون الأجيال القادمة، لا الانتخابات المقبلة، زعماء يحملون على عاتقهم مســؤولية التغيير وتعزيز ثقافة السلام». في حين، اقترح يوسف العمراني، الوزير المغربي السابق المنتدب فيُّ الشـوُّون الخارجية، أن تغيُّر الأمم المتحـدة، خاصة مجلس الأمن، منهج تدبير النزاعات الدوليــة، والعمل على إيجاد نظام جديد في الشرق الأوسط على وجه الخصوص.

لندن من فيء ناصر (تعريف الجمال) اكتمال الجسد في منحوتات

الحضارة الإغريقية، معرض في المتحف البريطاني. حين ولجتُ باب القاعة الأولى لمعرض )تعريف الجمال( في المتحف البريطاني، كأننى دخلتُ الى عالم سحرى لا يمت بأي صلة الى العالم خارج هذه القاعات، وكأنما بوابة مغارة جمال منسية فتحت لزوار هذا المعرض المدهش. يكشف هذا المعرض جذور الهوس المعاصر بجمال

الجسد وفتوته وتناسق عضلاته في مجتمعاتنا الحديثة، حيث منحوتات الجمال الإغريقية تؤكد هذا الهوس التاريخي بالجسد وإبراز مفاتنه في جميع مراحل الحياة و في شتى تفاصيلها.

0.51 عمـــلاً فنياً، بـــين فخاريات ومنحوتـــات من المرمر والبرونز، بعضها من مقتنيات المتحف البريطاني، وبعضها من مقتنيات شخصية، مثل تمثال أفروديت، وهو من مقتنيات الملكة إليزابيث الثانية، وكذلك استعارات من متاحف عديدة. كل الأعمال المعروضة ابتداء من القرن الخامس قبل الميلاد، تؤكد قدرة الفنان الإغريقي على تغيير مفاهيم الجمال الجسدي، بل قدرته على القيام بثورة في تمثيل الجسد البشري، باعتباره جوهر ومجرى ديمقراطيّة أثينا (أول مجتمع ديمقراطي في العالم)، كان

الإغريق يحتفون بالجسد البشري

بتمثيل طبيعته الفطرية المثالية، العري الذكوري دليل على الصفاء والحكمة والقوة، فعندما يخلع رجل إغريقي ثيابه في حلبة المصارعـة أو حلبة الألعاب الرياضية، فإنه يرتدي لباس الصالحين والمكتملين. ونتيجة لهذه الفطرة الإغريقية التي تنشد الكمال، التجرد من الثياب بالطبع، وهذا جليّ

في منحوتات المعرض التي تبرهن هذا السلوك الإغريقي الاستثنائي والأصيل لتمثيل الجسد الذكوري فنياً، وبخلاف كل الحضارات القديمة الأخرى مثل الحضارة الآشورية والفرعونية التي تقرن العري بالخزي والاستكانة والخضوع، كان الإغريق يقرنون العرى الكامل بالبطولة والتباهي والنضوج الإنساني والاستعداد للحرب، لذا فإن التقييم الجمالي للجسد في عصرنا الراهن يرتكز ويستلهم قيمة من منحوتات الفن الإغريقي المرمرية والبرونزية وفخارياته التي أصابت زوار المعرض بالدهشة، بسبب درجة الإتقان التي تمتع بها الفنان الاغريقي، وكذلك أفق الحرية المشرّع لفكره وفنه بلاحدٌ، لكي يبدع منحوتات كهذه. الإنسان هو مركز العالم في الحضارة الإغريقية وهو

حر باختياراته، وفكره وجسده خير تمثيل لهذه الحرية، وكما قال بروتاغوراس الفيلسوف الشكاك اليوناني: «إن الإنسان هو مقياس كل شيء، الموجود وغير الموجود».

#### أبرز منحوتات المعرض إفروديت الرابضة وهي تتأهب لحمامها، التمثال بحجم

أكبر من الحقيقي، يعود تاريخه إلى القرن الثاني الميلادي وهو تقليد روماني للأصل الإغريقي، التمثال من المقتنيات الشخصية للملكة إليزابيث الثانية، أول تمثال يفتح مغارة الجمال الإغريقي، إفروديت التي تعطى ظهرها لزوار المعرض، تجعل من يقترب منها يشعر بروعة هذه القطعة الفنية واستثنائيتها، كأنه يقع في خطر الاقتراب من آلهة الجمال، ظهرها الصقيل المسطح ورأسها المائل بنظرة قوية من فوق كتفها الأيمن وذراعها اليمني تستلقى فوق كتفها الأيسر، كأنها تستفز جميع حواسنا وتغويناً بالاقتراب، فندور حولها عدة مرات نتأمل دقة وبراعة النحت الإغريقي، هذه المنحوتة تغوى بالترحيب لكن بعُد تُفحصً لملامحها نـدرك أن نظرتها تحذيرية

في القاعة الأولى أيضاً يستقبلنا تمثال إغريقي

برونزي بالحجم الطبيعي لمبارز عار بالحجم الطبيعي ينظف جسده بأدة معدنية بعد التمرينات الرياضية وقبل الاستحمام، انتُشل هذا التمثال عام 1999من البحر على ساحل مدينة لوشين في كرواتيا وهو يعرض لأول مرة في

«تعريف الجمال» على هامش معرض في المتحف البريطاني

مراحل اكتمال الجسد واكتشاف مفاتنه في منحوتات الحضارة الاغريقية

تمثال لإله النهر نهر إيلسيز يعود تاريخه الى (438-432) وهو آحد تماتيل معبــد البارتينون في إكروبوليس أثينا، وهو تمثال إغريقي أصيل على خلاف أغلب منحوتات المعرض الأخرى التي هي نسـخ رومانية عن الأصل الإغريقي المفقود. تمثال بللا رأس، مكتمل الفتوة مستلق كأنه يريد رفع نفسه على صخرة، حركة الجسد والعضلات خير تمثيل على انسياب الماء وموج النهر المراوغ . من يقترب من هذا التمثال، يستنشق حيويته، نحت عجيب، رشيق ولدن من مرمر بارد، حُول الى جسد مشدود ينز حيوية ودفئا وينزلق من

ذراعه رداؤه الذي يتحول إلى موجات مياه منسابة للناظر إليه من الخلف. تمثال من البرونز ل(زيوس) كبير آلهة الأولمب بارتفاع عشرين سنتمترا

تمثال لفتى رياضى يعود تاريخه إلى القرن الأول الميلادي وهو من مقتنيات المتحف البريطاني، وهو تمثيل لفكرة التناغم بين الجمال الجسدي والحكمة الأخلاقية والانغماس بتساوً لات الوجود، هذا التمثال هو نسخة عن الأصل الإغريقي الذي يعود تاريخه إلى زمن سقراط، يخيل لي أن هذا الفّتي الحالم أحد تلامذة المعلم سقراط، يغرق في تساؤلاته بعد مجادلة مع معلمه. العري في هذه التماثيل يبتعد تماماً عن الإيروتيكية، فهو فضيلة العودة إلى الذات وارتداء الجسد المجرد، وهذا واضح جداً من خلال ضمور الأعضاء الجنسية. بخلاف العري الذكوري، كانت النساء الإغريقيات يرتدين الملابس الشفافة غالباً، التي تحكى عن الجسد وتوحى به أكثر مما تظهره، وهذا مَّا سيلاَّحظه الزائر حينما يقترب من تمثال الراقصة وهو تمثال برونزي باذخ التفاصيل لراقصة ملتمـة وبرداء فضفاض،

لكنّ انحناءات الجسد والرداء فوقه تظهر دقة

ورهافة النحات الإغريقي، الرداء الفضاض على

الجسد الأنثوي له دلالات إيروتيكية صريحة على خلاف العري الذكوري. منحوتة لجذع بشري من مقتنيات متحف الفاتيكان، التي يعود تاريخها الى القرن الأول قبل الميلاد، ويعتقد أنه يمثل جذع البطل الإغريقي هرقل، كان لهذا التمثال تأثير كبير على مايكل إنجلو نحات عصر النهضة الإيطالي، حينما طلب البابا منه تكملة الجذع، بإضافة رأس وذراعين، لكن مايكل إنجلو رفض لأنّه اعتقد أن التمثال مكتمل بشكل لا يضاهى بوضعه الحالى، وهو يحوز كل المفاهيم المثالية لفن النحت الإغريقي، وقد استلهم مايكل إنجلو هذا التمثال الإغريقي في لوحته «خلق آدم». تمثالان صغيران لسقراط، تمثال لإله النبيذ ديونيس يجتمع فيه بالتساوي جمال الذكر والأنثى، ورأس مرمى للإسكندر المقدوني وفخاريات وأقداح نبيذ مُخْتلفَّة الَّاشَّكالَ منقوشَة من خارجها وباطنها. جمع هذا المعرض منحوتات خالدة لأعظم الفنانين الإغريق مثل، فيدس وميرون وبوليكيتوس، كان لها أعظم الأثر على فنانى عصر النهضة وما تزال تشيع الجمال والفن لكل من يراها، شخصياً شعرت بأننى

أكثر ذكاء وجمالاً عند انتهاء

فطنة وإحساساً بجمال الجسد

الإنساني والذكوري

خاصـة، وأحسب أن

جميع الزائرين إنتابهم الإحساس ذاته،

زيارتي للمعرض بل أن هذه التماثيل

والفخاريات العجيبة جعلتني أكثر

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8186 Wednesday 5 August 2015

«ريكي آند ذي فلاش»

ميريل ستريب تكشف عن نجمة الروك بداخلها في

■ نيويورك - رويترز: تكشف المثلة الفائزة بجائزة الأوسكار عدة مرات ميريل

وتجسد نجمة هوليوود دور (ريكي) التي تعود إلى البيت لمساعدة ابنتها (جولي)

ورعم أن ستريب قامت بالغناء سابقا أمام الكاميرا في أفلام مثل (ماما ميا) فان المثلة

وقالت للصحافيين في العرض الأول للفيلم «هن مختلفات. كل شخصية مختلفة.. في

وأضافت «لا أعتقد ان لدي الجرأة للغناء أمام الناس. ضعنى داخل إحدى

الشخصيات وأنا ساغنى.» وتعلّمت سـتريب عزف الغيتار من أجل الفيلم والذي تظهر

فيه مع المغنى والممثل ريك سـبرينجفيلد. وقالت عن سـبرينجفيلد «في كل عطلة نهاية

اسبوع في أغسطس/آب الجاري يملأ الإستادات بأنحاء البلاد لذلك يتعين على تعلم

جاءت ستريب إلى حفل العرض الأول للفيلم في نيويورك برفقة جامر، ووقف الأثنان

مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة وعمد إلى إشراك المزيد من الأسر في

وأقبل مئات الأطفال والكبار على

وكان من بين الحضور عادل محمد

وقال محمد «عودة الفعاليات داخل

جدة خلت (جعلت) الـزوار داخل المملكة

وخارج المملكة ييجيوا (يأتون إلى)

الفعاليات حقنا (فعالياتنا) وهذي تنشط

أما فيصل يماني منظم فاعليات

وأضاف «جده تقدم الآن طراز جديد

للمهرجانات، تقدم دراسة مختلفة لكيف

نقدم الفعاليات في شكل اقتصادي

مغاير. فاللي بنسويه الان انه بنقدم كل

الفعاليات تحت سقف واحد، تذكرة

وتشارك اكثر من 700 حكومة ورابطة

سياحية في مهرجان هذا العام الذي

السوريين على الأردن وغير ذلك. وقال «هو

عدم الاستقرار موجود من قبل، بالنسبة لي

الموسيقي المخرج الوحيد اللي تخلى الناس

يتنفسوا. يشوفوا انه فيه باب أو منفذ حله.

خلاص حظنا هيك بس أعتقد ان الموسيقي

تبقى مهمة جدا فى حياتنا، الموسيقى

وتربى ظافر يوسف في مدرسة تعلم فيها

ولظافَّر يوسف (48 عاما) حتى الآن ستة

البومات أحدثها «قـداس الطيور» الصادر

في أكتوبر/ تشرين الأول 2013. وجاء

حفل ظافر يوسف في عمان في إطار الدورة

الرابعة لـ»مهرجان البلد،» ويعد «مهرجان

البلد» الموسيقي الذي بدأ يوم الأربعاء

الماضي منبرا للفنانين العرب في الأردن،

ومن المقرر أن يحيي ظافر يوسف حفلات

في فرنسا والنرويج وايطاليا وتونس

القرآن الكريم حيث كان جده يعمل مؤذنا.

وهو ما انعكس على أدائه على المسرح

والأدب والمسرح.»

الروماني في عمان.

المهرجان فأوضح أن جدة تقدم نوعا

عروض رقص ومسرح وغيرها من

الأنشطة يوم الأحد (2 أغسطس آب).

وهو من سكان جدة.

السياحه داخل الملكة.»

جديدا من المهرجانات.

محددة ، تذكرة رمزية.»

يختتم يوم 17 أغسطس/ آب.

العزفُ وأن أكون جديرة بالوقوفُ على المسرح مع هؤلاء الموسيقيين العظماء.»

معا لالتقاط الصور. وقالت مازحة «سأقدم كل فيلم من الآن مع بناتي».

مهرجان جدة السعودي يتوقع اجتذاب

ثلاثة ملايين زائر

وترفيهية متنوعة.

في المنطقة.

■ جدة - رويترز: تقام الدورة

السادسة والثلاثون من «مهرجان جدة»

الذي يجتذب أعدادا كبيرة من السكان

والزائرين لحضور أنشطة ثقافية

ويقام المهرجان الذي يستمر 30 يوما

في مركز جدة للمنتديات والمعارض. وبدأ

المهرجان يوم 18 يوليو/ تموز ومن المتوقع

أن يحقق عائدات تبلغ ما يزيد على ثلاثة

ملايين دولار أمريكي وأن ينعش قطاع

السياحة في وقت تندلع فيه الصراعات

ويقول يحيى منصري ممثل الغرفه

التجارية في مدينة جده «العائد

الاقتصادي المتوقع لمهرجان جده 36

متوقع ما يقارب الـ 15 مليار ريال سعودي

لعدد ما يقارب 3 مليون زائر متوقع ما بين

وتعتبر جدة المطلة على البحر الأحمر

ثاني أكبر مدن المملكة ومنطقة الجذب

السيّاحي الأولى في الدولة المصدرة

وأطلق المهرجان تحت شعار

«طولناها» بسبب زيادة أيام المهرجان إلى

30 يوما. وافتتح مهرجان هذا العام الأمير

التونسي ظافر يوسف يحيى حفلا

في ختام «مهرجان البلد» في عمان

فترة عيد الفطر إلى انتهاء المهرجان.»

للنفط وتجتذب ملايين السياح.

-التي تؤدي دورها مامي جامر الابنة الحقيقية لستريب-خلال فترة عصيبة من حياتها.

الكبيرة تقول إنها لا تشعر بالثقة إلا عندما تغنى بالأفلام.

كل مرة قمت بالغناء كان الأمر مختلفا لأنهن نساء مختلفات.»

ســتريب عن موهبتها في موسيقى الروك على الشاشــة في فيلم «ريكي آند ذّي فلاشّ»

الذي تؤدي فيه دور فنانة في حانة تركت عائلتها للسعى وراء حلم «الروك آند رول».

## قالت إن السياسة في البلاد العربية لعبة غير شريفة وهي ضد الإنسانية

## سوزان نجم الدين: نحن نستورد الفن الغربي ونساهم في تدمير الفن العربي

القاهرة – «القدس العربي»

من رانیا یوسف:

حلت الفنانة السورية سوزان تميم ضيفه على الاعلامى د. عمــرو الليثى في برنامجــه «واحد من الناس»، الذي يقدمه على قناة الحياة، حيث قال الليثي إن سوزان تعد من أشهر الفنانات السوريات، ولهاً أعمال رائعة، وجاءت إلى القاهرة نتيجة الظروف السياسية في سوريا ولها العديد من الأدوار الميزة وأخرها المسلسل التلفزيوني «وش تاني» مع الفنان كريم عبد العزيز.

سوزان أكدت أنها مستقرة في مصر ومتزوجة من مصري، وستشارك قريبا في عدد من الأعمال المصرية، وقالت إنها من أسرة سورية تعشق الوحدة العربية، والدها توفي قبل الأزمة الحالية وكان سياسيا معروفا وعضوا في مجلس الشعب، وايضاً عضو مجلس الأمة في وقت جمال عبد الناصر.

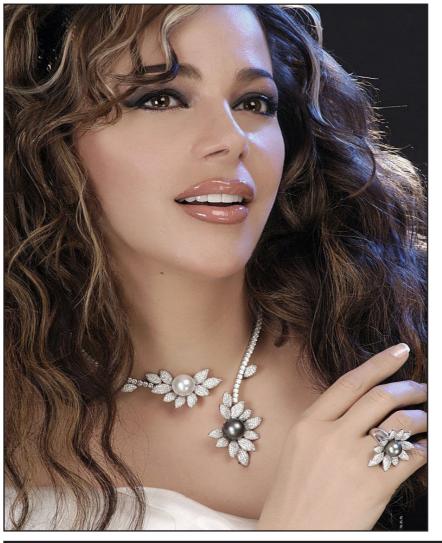
و تابعت، «و الــدى كان شــديد الثقة بنفســـه ومتواضعا ولم نتعرض للضرب داخل الأسرة ابداً، وعندما توفي كنت في أول ايام تصوير في القاهرة بمسلسل «مذَّكرات سيئة الســمعة» وكانتُ صدمتي كبيرة وبكيت كثيرا على فراقه، وآخر كلامه معى أناً بفتخر بيكي ووصاني على إخواتي، وشعرت بفقدان الأمان واليتم بعد وفاته وأمي مصدر السعادة لنا

وأشارت إلى أن لها 5 أشقاء وأن ترتيبها الثالثة بين إخواتها، وأوضحت انها درست هندسة العمارة، وعن بدايتها الفنية قالت: «كنت أتمنى منذ الصغر أن أكون نجمة شهيرة، وكنت أحلم ان أكون ممثلة، انا من عشاق شريهان، في اول سنة في هندسة العمارة شاركت في فرقة للفنون الشعبية «زنوبيا» ووالدي لم يكن يعرف ولم يرد أن ادخل مجال التمثيل، وأمى كانت تعرف وتدعمني واثناء عــرض خاص للفرقة شاهدنى والدي وافراد اسرتي وأنا نجمة العرض وغضب جداً وكانت مشكلة كبيرة وكنت خايفة جداً،

ورفض والدي الفكرة أن اكون في مجال الفن. واوضحت أن اول عمل فني لها هو «الهروب الصعب»، وكنت في السنة الثانية للجامعة وشاهدني مخرجون وطلبوا مني التمثيل واول عمل لي كان امام المثل الكبير أسعد فضة و دخلت محال الفِّن وكنت اتخيل انه كوكب من عالم آخر، ولكني وجدته بمنتهى الواقعية مشابه للمجتمع، وأضافت ان بعض المثلين رحبوا بوجودها ولكنها رفضت عددا من الأدوار في بداية مشوارها الفني حيث وجدت بعض الصعوبات في التمثيل.

وتضيف: «لم اقبل المشاركة في عمل فني لمجرد الشهرة او الانتشـــار، وانا لى طموحٌ كبير فيّ مجال التمثيل ولكنى لم أصل إلى ما اتمناه حتى الآن والعمل الوحيد الي رضيت عنه هو «نهاية رجل شجاع» وما زال هذا العمل يلقى رضى الجمهور على الرغم أنه من 15 سنة، والجميع يطلب منى جزءا ثانيا».

وعن الأوضاع السياسية التي تمر بها سوريا حاليا، اوضحت: «قلت لزوجي إنّنا لا بد أن نضع السياســة خارج البيت حتى نحافظ على اســرتنا، وحاولت لم شمل الأسرة ولم يكن لي ذنب في الطلاق وفراق اولادي عنى لدرجة انكي ذهبت إلى امريكا 6 اشهر والعيش مع زوجي ولكني لم استطع الاستمرار نتيجة لبعض الظروف، السياســـة لعبة عير شريفة وهي ضد الإنسانية وما شاهدته أكدلي أن ابعد عن السياسة، وانا راهنت على وطنى ووطنى خط احمر، ومند ما بدأت حرب العراق وكنت أرى أن هذه مؤامرة على الوطن العربي وما حدث في العراق للاسف سيحدث في بعض البلاد العربية وهذه هي وجهة نظري، وهــذا خراب ودمار عربــي، ونتيجةً الثورات خراب ودمار وفتنة طائفية، وفي مجال الفن نحن نستورد الفن الغربي ونحن نساهم في تدمير الفن العربي، الحرب في ســوريا اظهـرت الطائفية في البلد، أناً ضد الخـرّاب الذي صار في البلد، ولكل نظّام له اخطاؤه وحسناته وعندما ينزف الوطن لا بد من وقفة والوطن ليس هو الرئيس الوطن هو



# نجوم المغرب في حفل فني وطني ضخم في أكادير

الرباط\_«القدس العربي»:

بمناسبة عيد الشباب، الذي يصادف عيد ميلاد الملك محمد السادس، يحيى مجموعة من الفنانين المغاربة يوم 21 آب/أغسطس في الملعب الريّاضي الكبير في مدينة اكادير حف لا فنيا ضخما يحمَّل اســم «أجيال المُغرب» وهي تظاهرة فنية تنظم لأول مرة في المغرب بهدف وطنى واختير لها كشَـعار «إمـا أن نكون وطنيين أوّ خونة، لا وجود لمنزّلة بين الوطنية والخيانة»، ومن الفنانين الذين سيحييون هذا الحفل هناك سلمي رشيد، وحاتم عمور، عادل الميلودي والدوزي، والداودية، ورشيدة طلال، وفاطمة تابعمرانت، وتودرت، ومجموعة أش كاين، ودي جي كاي، وأودادن، وإم بوي، وأبدل ساكس، وأش كاين، وأنيموكس. ومن المنتظر أن تلتحق أسماء أخرى جاري الإتصال بها كدنيا بطمة وفرق فنية أخرى تمثل كل جهات المغرب وكل اصنافه الفنية والموسيقية.

كما سيحضر كضيوف العديد من الأسماء الفنية المشهورة على الصعيد الوطني والدولي سواء في السينما أو الرياضة أو الإعلام أو الإنتاج الفني، يمثلُ ون مختلف مناطق المغرب وثقافاته المتنوعة على رأسهم: الفنانة دنيا بوطازوت والفنان عزيز داداس، الناخب الوطني بادو الزاكي، والمنشـط الإذاعي المعروف مومو واللاعب السابق لحسنية أكادير عبد الكبير مزيان، والمنتج الفنى رزقي، والإعلامي عبد الرحمن العدوي، والفنان التشكيلي عبد الله

وفي اتصال لـ»القدس العربي» مع عزيز أكوز مدير التظاهرة قال إنها تستهدف تقوية روح المواطنة في نفوس الشباب وتقريبهم أكثر مــن الوطن الذي لا يمكنه أن يعطيــُك إذا لم تعطيه، وبأنه في ظل وجود مئات المهرجانات فـى المغرب بتيمات ومواضيع مختلفة اخترنا نحن الاحتفاء بالوطن، واختيار مدينة اكادير ليس فقط

لأن المؤسسة المنظمة «سوس ريكوردز» تنتمي لهذه المدينة، ولكن لأن من هذه المدينة كانت قد أعطيت انطلاقة المسيرة الخضراء لتحرير الأقاليم الجنوبية من الإستعمار الإسباني حينها، ويضيف عزيز أكوز أنه يتوقع أن يتحول هذا الحفل الفني إلى لقاء سنوي، خصوصا في حال حظي بدعم وزارة الثقافة ووزارة الشباب في المغرب وغير ذلك من الجهات المعنية بالأمر. ويضيف عزيز أكوز أنه يتوقع حضورا يفوق 20 الف متفرج.





إلى دعم مقترح الحكم الذاتي بالأقاليم الجنوبية، وذلك في إطار تفعيل الدبلو ماسية الموازية للشباب والفنانين وتحفيز الشباب المغربي من أجل الدفاع عن الوحدة الوطنية والهوية المغربية

وسبق للشركة المنظمة أن أشرفت على تنظيم تظاهرات فنية وحفلات ضخمـة في المغرب. فيما يعد مدير المهرجان عـــزيز أكوز صاحب فرقة «ستايل سوس» الشهرة في فن الراب

وكان بلاغ قد أشار إلى أن التظاهرة في بعدها السياسي تهدف



مهرجان للفنون الشعبية الشرقية في مدينة بركان المغربية

## فرص عرض سينمائي على شاشتين في القاهرة وبرلين للفائزين بالنسخة الثانية من جوائز «فكر: فيلم»

القاهرة – «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

كشف برنامج المنتدي الموسع التابع لـ»مهرجان برلين السينمائيّ» عن نتائج النسخة الثانيّة من جوائزٌ «فكر: فيلم»، التي يقدمها بالتعاون مع مؤسسة أليانس الثقافية، وذهبت الجائزة هذا العام للفيلم الفرنسي بدون عنوان «قناع بشري» للمخرج بيير وييغ، كما ذهبت الجاّنزة أيضاً إلى أوسكار دافيتسكي عن دوره في الفيلم البولندي المؤدي من إخراج لوكاش روندودا وماتشي

وتتمثل الجائزة في عرض سينمائي على شاشتين للفيلم الفائز من خلال مؤسسة أرسنال – معهد السينما وفنون الفيديو في برلين، وسيماتك «مركز الفيلم البديل» في القاهرة. حيث يُقام عرض سيماتك بوسط البلد

فيلم بدون عنـوان «قناع بشـري» من إنتـاج 2014 وتبلغ مدته 19 دقيقة، وهو مقتبس من قصة حقيقية، لقردة تم تدريبها على أن تعمل كنادلة، مرتدية قناع فتاة صغيرة. تفتتح الفيلم لقطات لمنطقة فوكوشيما المهجورة تم تصويرها عام 2011، تحلق فيها الكاميرا فوق الموقع



مستعرضةً الحُطام وآثار الزلزال،

معرض فني يُقدَّم في هيئة فيلم روائي.

أما فيلم المؤدى (2015) فتبلغ مدتـه 63 دقيقة، وهو

مأخوذ من حياة الفنان أوسكار دافيتسكي، وهو أول

تنظم وزراة الثقافة المغربية الدورة الرابعة لمهرجان الفنون الشعبية الشرقية في مدينة بركان من 14 إلى 16 آب/ أغسطس الجاري. وحسب بلاغ وزارة الثقافة يعتبر هذا المهرجان من التظاهرات الفنية والثقافية السنوية الهامة في مدينة بـركان ويندرج في إطـار الدينامية الهادفة إلى المحافظة على التراث اللامادي للمملكة المغربية والمتمثل في الفنون الشـعبية والتقاليد وما تمثله من قيمة ثقافية رفيعة بالنظر إلى عراقتها وتنسوع تعبيراتها ولكونها تشكل جزءا من الهوية الوطنية ومن التراث الوطنى اللامادي اللذي يوليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس أهمية خاصــة ويتعين

ويهدف المهرجان إلى تحقيق الإشعاع

الرباط\_«القدس العربي»:

الثقافي والفني لمدينة بركان والجهة الشــرقية والتعريف بغناها التراثي، كما يروم المحافظة على هذا التراث والتعريف بــه ونقله للأجيال الصاعدة بهدف ترسيخ الهوية الثقافية المغربية، والمساهمة في حفظ وصون الذاكرة الشُعبية والتراث الشفهي من الاندثار باعتباره دعامة أساسية من دعامات الهوية الوطنية.

الجوزاء

لذلك لا تحاول الهروب من المشاكل أو من الواقع

بشكل عام، استغل وجود الأهل بجانبك وحاول

أن تطلب المساعدة منهم. كن مبتسما ومتفائلا

طُّ و ال الوقت. أنت متّحمس للمشاركة في

مشروعات جديدة مع شركاء جدد ولكن عليكً

كل الأمور ستسير على ما يرام هذا اليوم،

لذلك لا تحاول الهروب من المشاكل أو من الواقع

بشكل عام. استغل وجود الأهل بجانبك وحاول

أن تطلب المساعدة منهم، كن مبتسما ومتفائلا

طوال الوقت. أنت متحمس للمشاركة في

مشروعات جديدة مع شركاء جدد ولكن عليك

السرطان

لا تتعامــل بشــكل جــاد اليوم بل ابتس

واضحك مع الجميع، العب مع الأصدقاء في

منزلك اليوم وادع أصدقاءك المقربين أيضا

أن تنهي أولا المشاريع القديمة.

أن تنهي أولا المشاريع القديمة.

للاستمتاع معك بهذا الوقت.

كل الأمور سيتسير على ما يرام هذا اليوم،

المدرج الروماني في العاصمة الأردنية عمانً في ختام مهرجان موسيقى البلد. وسبق لظافر يوسف أن قدم أغنياته في

أضاف ظافر يوسف أن الموسيقي تمثل

عمان – رويترز: أحيا العازف ومغنى الجاز التونسي ظافر يوسف حفلا فيّ

مناسبات موسيقية في أنحاء العالم. لكنه يرى أن الحفل الذي أحياه في العاصمة الأردنية يختلف لأنه يرتبط بجمهور الموسيقي بطريقة مختلفة، وقال الفنان التونســي «أكيد في الوطــن العربي تكون الحفلات أهم بالنسبة لي كعربي٠٠أهم من الدول الأوروبية. من ناحيـة أنَّ الجمهور يتلقى الموسيقي غير بطريقة أخرى تخليني أتفاعل أنا بطريقة أخرى، أكيد السهرة اليوم كانت كتير مهمة في مساري الفني.

الجمهور رائع.» متنفسا للناس من الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط .. مشيرا لحالة عدم الاستقرار التي تعمها لا سيما الحرب المستعرة في سوريا والاضطرابات السياسية في لبنان وتدفق اللاجئين

وتقترح الدورة الرابعة لمهرجان الفنون

الشعبية الشرقية في مدينة بركان برنامجا

ثقافيا وفنيا متنوعا من خلال سهرات موسيقية

تراثية في الفنون الشعبية بمشاركة مجموعة

متميزة من الفرق المحلية والجهوية «الركادة -

العلاوي- المنكوشي- النهاري- أحيدوس..»

وفرق دولية حيث سيستقبل المهرجان فرقة من

وبالموازاة مع السهرات الفنية ستنظم ندوة

فكرية مصاحبة لفعاليات المهرجان بمشاركة

اساتذة متخصصين في مجال الفنون الشعبية

حول موضوع» فن الركادة الأسس والمنطلقات».

زجلية بمشاركة مجموعة من الزجالين

والزجالات من الجهة وذلك بهدف صون هذا

الفن باعتباره جزءا من الرأسمال الرمزي

وسعيا إلى الحفاظ على الفنون الشعبية

لتحفيز الفنانين الشعبيين على العطاء وتقديرا

لدور مجموعة من الرواد بوصفهم ضامني

استدامة هذه الفنون وتوارثها بين الأجيال

وضمان استمرارها ستشهد هذه الدورة مثل

الدورات السابقة الاحتفاء وتكريم مجموعة من

كما ستشهد هذه الدورة تنظيم أمسيات

لك تأثير غريب على الآخرين على قلوبهم وعقولهم. تتميز بوجهك البشــوش وخّفك طّلك ولذلك يحبك الجميع، جاذبيتك ستجعل كل الأنظار مسلطة عليك في مكان تحل فيه ابتسم دائما وارسم الابتسامة على وجوه الأشخاص الذين تلتقي بهم اليوم.

الذين تلتقي بهم اليوم.

العذراء اضحك وابتسم ولكن في أوقات محددة! حاول أن تفعل شيئا جديدا للتخلص من هذا الملل. كل ما تحتاجه اليوم هو الابتسامة الدافئة لكي

الأسد

الفنانين المحليين والجهويين.

لك تأثير غريب على الآخرين على قلوبهم وعقولهم. تتميز بوجهك البشــو ش وخفة ظلك ولذلك يحبك الجميع، جاذبيتك ستجعل كل الأنظار مسلطة عليك في مكان تحل فيه ابتسم دائما وارسم الابتسامة على وجوه الأشخاص

تخل اليوم عن العدوان والاندفاع والتهور. تتغلب على الشعور بالإحباط المفاجئ.

حدث الكثير من سوء التفاهم غير الضروري بين الأصدقاء، ولذلك، يجب أن تخصص و قتاللحديث من القلب للقلب، والذي من خلاله ستتمكن من إعادة الأمور إلى طبيعتها. العقرب

> النتائج في معظم الأحيان. القوس

تشعر باستمرار بعدم فهم الآخرين لك، حتى أن أصغر الأمور قد تتسبب في الكثير من الجدل. قد تواجه العديد من الأزمات اليوم وهذا سيجعلك تتراجع بعض الشيء. سترى أنه من المفيد أحيانا الصبر على المشكلات لأنها في بعض الأحيان قد تحتاج إلى بعض الوقت.

# في حياتك العاطفية، هناك الكثير من التوتر

5		4			3				ı
		1	6				8		
				5		4	9		
4					1		7		
	3						6		
	7		3					9	
	1	8		9					
	2				7	1			
			1			9		8	

#### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة و احدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

#### قد حان الوقت لأن تشعر بسلام داخلي ولكن لتحقيق هذا السلام، يجب أن تتخلص من النشاكل الحالية. على جانب آخر، يجب أن تكون

الناس من حولك سيقدرن الجهود التي تبذلها من أجل إسـعادهم.أعط الحبيب فرصةً لقابلتك لكي يشرح لك ما أساءت فهمه أمس.

فخورا بما تقدمه للعالم هذه الفترة. كن شجاعا

وقوياً عند التعامل مع الآخرين.

الانعزال ليس حلا منطقيا.

الناس مـن حولك سـيقدرون الجهود التي تبذلها من أجل إسـعادهم.أعط الحبيب فرصةً لقابلتك لكي يشرح لك ما أسات فهمه أمس. الانعزال ليس حلا منطقيا. يجب أن تتحاور معه لكى تصلا إلى حل يرضيكما.

## الذي يجب أن تتخلص منه، الفترة الماضية،

إذا تعرضت إلى بعض الخلافات مع الآخرين، سوف تتيح لك هنده الخلافات في نهاية الأمر الفرصة لفهم من يهتم بأمرك أكثر ومن يهمه حزنك أكثر، استغل أي فرصة للحوار مَع الآخرين، فهذه المناقشات قد تكون جيدة

## حل العدد السابق

حيث يقدمهم لجمهور جديد.

خلال شهر أغسطس/ آب.

7	3	2	8	6	1	4	9	5
1	5	4	2	9	7	6	3	8
6	9	8	3	4	5	7	2	1
4	7	5	6	2	3	8	1	9
3	8	1	4	7	9	2	5	6
2	6	9	1	5	8	3	7	4
5	1	6	7	3	4	9	8	2
9	_	7	=	8	6	4	4	3
l۶	2	/	5	0	О	'	4	ာ

التنبؤ بالمستقبل: من «مرايا» إلى «ضيعة ضايعة»

هل دفع الإعلام الفرنسي الملك للرحيل؟

وبساطة الرئيسة التي تدهن منزلها

في مقال سابق، كنت قد ذكرت في سياقه شيئا عن الفنان السوري

عابد فهد، ومسلسله الرمضاني مع شريكته الموسمية الجديدة سيرين

عبدالنور، وذكرت حينها عن بدايات عابد فهد في الكوميديا السورية

من خلال سلسلة ياسر العظمة «مرايا» والتي ظهر فيها فهد منتصف

لا أفهم، منذ كتبت ذلك، سر بعض الغضب الذي وصلني من

أصدقاء وصديقات ارتأوا أنى تجنيت على النجم السوري، مع أننى

أرى في بداياته تلك، إبداعا فنيا متميزا بالنسبة لعمره الفني آنذاك

سلسلة «مرايا» لياسر العظمة كانت حسب تعريف نجمها نفسه

على التتر، مما قرأ وسمع وشاهد، وقد اكتشفت بعد أن قرأت أغلب

أعمال الكاتب التركي الساخر الكبير عزيز نيسين، أن معظم حلقات

مرايا في البدايات كانت من قراءات نيسين، وهذا لا يعيب العمل بقدر

ما يثريه ويعطى لياسر العظمة السبق في تحويل السخرية التركية

المغزى من القول، هو تلك القدرة في ما مضى من زمن قريب، على

إنتاج كوميديا جميلة وممتعة، ولاذعة بحس ساخر وناقد اجتماعيا

وسياسيا، فيما المفارقة أن زماننا الراهن، حيث السقوف أعلى والنقد

مباح أكثر وانتشار مذهل للفضائيات، تصبح الكوميديا التي نفتقدها

عملة صعبة في سوق الأعمال المنتشرة على كثرتها، وتلك الكوميديا

النادرة، تعلق في الذاكرة، لا تتلاشى بانتهاء حلقتها الأخيرة.. وهنا

وفي الحديث عن كوميديا لا تنسى، فلا أزال أعتقد أن آخر ما قدمته

الدراما السورية من كوميديا راسخة في الذاكرة، وذكية، كان في

مسلسل «ضيعة ضايعة» بجزأيه الأول والثاني. فقد نشأ التحالف

العجيب عام 2008 بين مؤلف سوري مثقف اسمه ممدوح حمادة

ومخرج هادئ ويحمل رؤية ساخرة اسمه الليث حجو، لتكون فكرة

«ضيعة ضايعة» عملا متميزا يمكن اسقاط كل واقعنا المرير على

أحداثه الساخرة، بل ويمكن اعتبار قرية «أم الطنافس الفوقا» المنسية

تماما من على الخارطة هي ذاتها عالمنا العربي قياسا إلى باقي

وفي كل حلقة، هناك لازمة مكررة أشبه بمقدمة على لسان المؤلف

فمع صورة لكوكب الأرض عن بعد من الفضاء الخارجي مع «زوم

إن» بطيء.. يأتيك التعليق بصوت جهوري ويقول: «الثورة الرقمية جعلت أشياء كثيرة لم نكن نتصور حدوثها قبل عدة سنوات امرا

ضروريا لحياتنا اليوم، لا يمكن أن نتخيل حياتنا بدونها، باختصار يمكن القول إن الإنسان أصبح عبدا للتكنولوجيا بكل ما تعنيه كلمة

«عبد» من معنى. وكما هي العادة في كل المجازر التي تحدث هناك ناج

وفعلا، كلما تأملت في حياتنا اليوم، وكيف أصبحنا أسرى

لم تكن السخرية التي أضحكتنا على الشخصيات في حقيقتها

وعلى ضفاف السياق ذاته، فيبدو ان العودة لأصول البساطة في

الأشياء بات من مدهشات زماننا. ومن ذلك ما تناقلته الأخبار والصور

عن رئيسة كرواتيا (وهي سيدة جميلة للإنصاف والضمير)، حيث

تقوم بدهان منزلها بنفسها وقد اعتلت السلم وأمسكت بالفرشاة

وانهمكت في العمل الشاق لمنزلها، مما أراه طبيعيا ما دام الأمر يتعلق

بمنزلها، لكن في زمن كبسة الزر، والفخفخات الرئاسية اللامعقولة،

عربيا، ومنذ عرفنا الرياسة والسياسة، ونحن مبهورون بأولي

أذكر في الثمانينات، أن زعيما عربيا لدولة ثرية، أراد أن يهدي

الرئيس رونالد ريغان في نهاية مدته الرئاسية هدية و داع له ولزوجته نانسي، فوصل إلى ساكن البيت الأبيض في شهوره الأخيرة، سيف

ذهبي مرصع بالجواهر، ووصل السيدة الأولى حقيبة جلدية فاخرة

مطعمة بالجواهر أيضا!! طبعا كان مصير الهدايا حسب القانون

الأمريكي إلى الخزانة العامة وبلا تردد، ذلك ان الهدايا التي يتلقاها

الرئيس وتتجاوز قيمة يحددها القانون تؤول لدافع الضرائب

في المقابل، وردا للهدايا الثمينة، أرسل ريغان وزوجته نانسي

للزعيم الراحل إياه، هدية كانت عبارة عن كتاب مصور يتحدث عن

الطيور البرية في أمريكا!! وبصراحة، ومنذ قرأت الخبر منذ سنوات

طويلة، وعندي فضول قاتل وأموت وأعرف مصير الكتاب وأين

الأمر الذين نراهم فوق الطبيعة، وهذا يجعلنا نرى في عاديات الأخبار

يصبح الأمر خبرا غير معقول، تتناقله الوكالات ونشرات الأخبار.

سخرية عليهم، بقدر ما هي سخرية بالمقلوب علينا نحن المشاهدين..

وهذه كوميديا حقيقية تسخر بحدة من واقعنا بذكاء.

لكبسات الأزرار والتقنيات الرقمية، تأملت بذاكرتي شيئا من بساطة «أم الطنافس الفوقا» وناسها، ومشاكلهم البسيطة بالنسبة لي،

وحيد... أم الطنافس الفوقا».

والكبيرة جدا بالنسبة لهم.

هدايا الزعماء العرب وكتاب ريغان

عن رؤساء العالم غرائب وعجائب مدهشة.

والعمل كله، نصها نسمعه قبل بداية كل حلقة، وهو نص قصير ومكثف ويلخص واقعنا لا في العالم العربي وحسب، بل على هذا

إلى عربية بسهولة، ربما لتشابه الأحوال وتقارب الثقافات.

الثمانينات فتى يافعا متخما بالحس الكوميدى الجميل.

مالك العثامنة \*

وأمام قامة كوميدية كياسر العظمة.

«أم الطنافس الفوقا» هي عالمنا العربي

# «مساري» عاد من كندا إلى لبنان ويحضّر البوما غنائيّاً يجمع بين العربي والغربي

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أكدّ النجم الكندي من أصل لبناني مساري حقيقة ما تمّ تداوله سابقاً عن «ديو» غنائي سيجمعه مع راغب علامة، وهو بعنوان «اسمى حبيبك»، واصفاً هذا العمل «الحدث» بأنه حلم تحقق، وهو كان ينتظره منذ زمن بعيد وانما الظروف لم تكن لتسمح بذلك على

ولم يتّحقق حلم «مساري» عند هذا الدّد بل توّسع ليضمّ مجموعة من الأغاني العربية التي ستشكل مفاجأة سارة لجمهوره العربي، كما للغربي مع تحضيره لالبومــه الغنائي الجديد المنتظر الذي سيضم أغاني باللغتين العربية والانكليزية، كما سيضم 3 «ديو» غنائي وهي: مع النجم علامة وآخر مع النجم اللبناني ملحم زين، الذي اعتبره مساري بمثابة أخيه وهو فنان انسانيّ لديه صوت رائع، وهو يحبــه كثيراً ويتواصل دومــاً معه، وديوغنائي ثالث قد يتحقق مع فنانة عربية لبنانية في الألبوم الجديد، حسب

وأعلن أنه يتعامل في هذا الالبوم، الذي سيجمع بين اللحن العربي والكلمات ضمن مزيج من اللغة الإنكليزية أيضاً، مع الموزع هادى شرارة الذى أشاد به، معتبراً إيّاه بأنه «فنان مثالي».

الى ذلك، أبدى مساري عزمه خوض غمار العمل السينمائي في تجربة جديدة تضاف إلى مسييرته الفنية، مشيراً إلى أنه لا يرغب في أن يكون هذا العمل تكراراً للقصيص العربية التي اعتاد عليها المشاهدون إنما يفضل عملاً سينمائيّاً يقدم قفزة قوية».

وكشف عن رغبته الشديدة في الزواج بفتاة أحلامه التي تمّني أن تكون صادقة وقلبها طيب وحنونة وهو لا يريدها ممثلة، كما قال بـل بان «ترّبي أو لادي على المبادئ والقيـم وتهِتم بعائلتي، وأتفق معها لنعيش حياة بحلوها ومُرّها، وليس شرطا أن تكونِ لبنانية». وعزا أســباب عودته إلى لبنان الذي يقيم فيه حاليا منذ سبعة أشهر لأنه «موجوع»، وتطرّق إلى سبب مغادرته لبنان إلى كندا في السابق هربا من رحى حرب أهليةٍ دموية، لكنه عاد اليوم وللأسباب ذاتها على حد قوله، مشيراً في الوقت عينه إلى أن هجرته إلى كندا برفقة عائلت، هرباً من جحيم الإقتتال أعادته إلى لبنان، لأن الاقتتال لا يزال مستمراً، مشدداً على ضرورة وضع حدّ للمتآمرين، اذ قال: «آنِ الأوان لنتُدخل ولنقول للمتآمرين من داخل لبنان كفي»، ورأى «أن أكثر ما يحتاجه بلده لبنان هو صحوة ضمير لأنّ صورته في الخارج مخيبة للآمال».

■ نيويورك – رويترز: اتخذ الممثل الأمريكي الشـهير ويل سميث

خطوة غير معتادة بأن نفى علنا يوم الإثنين تقريرا بأنه وزوجته

وزواج سميث من جادا بينكت كان هدفا متكررا للشائعات في

لكن موقع «رادار او نلاين» لاخبار الفن قال إن الزوجين قررا

وقال سميث (46 عاما) في بيان في صفحته على «فيسبوك»: «في الأحوال العادية أنا لا أرد على الحماقة... جادا نحن لن يحدث

بينناً طلاق!! « وأضاف أنه إذا قرر الطلاق «فأنا اقسم بانني

المثلة جادا بينكت التي تزوجها قبل 17 عاما قررا الطلاق.

الإنفصال وأنها سيصدران إعلان طلاق في نهاية الصيف.

الصحف الشعبية منذ بضع سنوات.



#### تفاعل سميرة سعيد مع شاب من ذوي الإحتياجات الخاصة تثير إعجاب جمهور اختتام «أصوات نسائية»



الرباط\_«القدس العربي»

من فاطمة بوغنبور:

نشرت الفنانة المغربية سميرة سعيد في صفحتها على «الفيسبوك» صورا إنسانية مؤشرة لها من آخر حفل فني أحيته في تطوان ليلة اختتام فعاليات الدورة السادسة من مهرجان أصوات نسائية.

حيث بدا متأشرا و ذرف دموعا وهو ما تفاعلت معه الديفا المغربية، التي توجهت له بالغناء ومباشرة بعد انتهاء الحفل غادرت المنصة متوجهة نحوه، حيث حيته وكلمته بثأتر واضح، وهو ما أثار اعجاب جمهور المهرجان الذي وجه لها تحية وعبارات شكر وتقدير.

وكانت في ذات الحفلة قد حطمت رقما قياسيا في عدد الجمهور الذي حضر لحفل اختتام «أصوات نسائية» وقدره المنظمون بحوالي 40 ألف متفرج، بإقبال لم تشهد مثله سابقا سوى حفلة المطربة الإماراتية أحلام في دورة سابقة للمهرجان. واستقبل الجمهور بنت بلدهم بحفاوة بالغة ورددوا معها قديمها المغربي قبل الهجرة إلى مصر وأيضا جديدها من الأغنيات التي اشتهرت منها: «وعدي» و»قال جاني بعد يومين»و »عالبال» و »ما خلاص» و »يوم ورا يوم» و »ما

## المثل ويل سميث يلجأ إلى «فيسبوك» لينفى تقريرا بأنه وزوجته قررا الطلاق





الصور توثق لحظات تفاعل شاب من ذوي الإحتياجات الخاصة مع غنائها،

وكتبت على صفحتها في «فيسبوك»: «وجود هذا الرجل في حفل تطوان. صنع للحظات غنائي.... معنى»، وذلك تعقيبا على صور تفاعلها مع الشاب التي انتشرت في «فيسبوك» وأيضا فيديو لحظة لقائها به والحديث إليه الذي ذيلته مئات التعليقات المشيدة بلفتة سميرة سعيدة الإنسانية.

#### وتزوجت بينكت سميث (43 عاما) من سميث في عام 1997. وللزوجين ولدان دون سن العشرين هما الممثل جادين سميث والمغنية ويلو سميث.

■ القاهـرة – د ب أ: وصل إلى القاهرة أمس وفد فني فرنســـ لإخراج وتنفيذ احتفالات مصر بافتتاح قناة السويس الجديدة غدا و قالت مصادر مســؤولة في مطار القاهرة إن الوفد يضم 14 من

السويس لمباشرة أعماله هناك.

ســابقة وصلت من فرنســا متخصصة في مجــالات إقامة الخيام والاحتفالات والألعاب النارية وتنظيم الإحتفالات الكبيرة من أجل تنفيذ وإراج احتفالات مصر بافتتاح قناة السويس الجديدة. وأشارت إلى توجه الوفد فور خروجه من المطار إلى منطقة قناة

#### كبار الفنيين في الأعمال الفنيّة والإعلامية حيث سينضم لوفود بطلة فيلم «ترينريك» تحث على اتخاذ تدابير أكثر صرامة لراقبة الأسلحة النارية بعد حادث إطلاق النار أثناء عرض فيلمها

أيام الفيلم المغربي في عمان

Moroccan Film Days in Amman

■ نيويورك - د ب أ: حثت المثلة الكوميدية ايمى شـومر على اتخاذ تدابير أكثر صرامة لمراقبة الأسلحة النارية بعد حادث إطلاق النار الذي وقع في دار سينما الشهر الماضي خلال عرض لفيلمها الجديد، مما أسقر عن مقتل شخصين، حسبماً ذكرت وسائل اعلام

. وقتل مسلح امرأتين وأصاب تسعة أشخاص في 23 تموز/ يوليو في لافايت، بولاية لويزيانا، ثم قتل نفسه أثناء عرض الفيلم الكوميدي الرومانسي «ترينريك» الذي تقوم شومر ببطولته. وفي مُعرض تذكرها لضحايا حادثُ إطلاق النار، وجهت شومر نداء عاطفيا لاتخاذ تدابير أكثر صرامة لمراقبة الأسلحة النارية

وقالت شومر «لسّـت متأكدة لماذا اختار هذا الرجل فيلمي لقتل هاتين الروحين الجميلتين وإصابة تسعة آخرين، لكن الأمركان شخصيا جدا بالنسبة لي ... يكفي ما حدث. يجب أن تتوقف حـوادث إطلاق النار هذه لا أعرف كيـف يمكنني ان أعبر عن ذلك بطريقة اخرى».

وانضم إلى شومر ابن عمها، السيناتور الديمقراطي عن مدينة نيويورك تشاك شومر، الذي يدفع من أجل سن تشريعات من شانها خلق حوافز للولايات لزيادة التحريات عن مشتريي الأسلحة النارية.



– اناس يتابعونها على «تويتر» أو أيا كان، ولا يتابعونني».

وقال شـومر «عندما تبدأ أصوات مثـل آمي في التحدث بصوت مرتفـع – فإنها تصل لأناس بصراحة لا يمكنني الوصول أبدا إليهم

## انطلاق أيام الفيلم المغربي في عمان بعرض «جوقة العميان»

عمان\_«القدس العربي»

بالتعاون مع المركز السينمائي المغربي والهيئة الملكية للأفلام انطلقت فعاليات «أيام الفيلم المغربي» والذي تعرض فيه أربعة أفلام حققت نجاحا واسعا وحصلت علي أرفع الجوائز الخاصة بالأفلام، وذلك في مقر الهيئة فـي العاصمة الأردنية عمان بحضـور عدد من صناعها وتستمر حتى مساء الخميس. افتتح العروض فيلم «جوقة العميان» للمخرج محمد مفتكر، ويسرد موضوعه المبتكر من خلال أعضاء فرقة موسيقية شــعبية يتظاهرون بالعمى ليتمكنوا من العزف والغناء في الحفلات المخصصة للنســاء فقط، وذلك على خلفيــة من الأحداث في الزمن القريب، العائدة للسنوات الأولى من حكم الملك الحسن الثاني. ويتلخص موضوع الفيلم حول رب أسرة بسيطة يقود فرقة موســيقية شــعبية، وهو يعيش برفقة زوجته حليمة في منزل عائلة هذه الأخيرة في منزل مفعم بالشخصيات المثيرة وإيقاعات الفرقة والراقصات الشُّعبيات، دائما يفخر رب الأسـرة بابنه الشاب، حيث يبذل قصـــارى جهده ليكون الأول في المدرســـة، لكن ميمو يقع في حب خادمة الجيران الجديدة، ولكي لا يخْيب أمــل والده فيه يقوم بتّزوير ورقة نتائجه المدرسية، يقدم الفيلم الباحث السينمائي المغربي طارق خلاصي الذي يعمل بالمركز السينمائي المغربي.

وهو أحد أبرز نتاجات السينما المغربية الجديدة الحائز حديثا على جائزة مهرجان وهران الدولـي للفيلم العربي بالجزائر، بالإضافة إلى جائـزة أفضل مخرج وأفضل موسيقى في المهرجـان الوطني للأفلام المُغربيَّة بطنجة، والعمل يمتلئ بالمواقف الكوميدية والدعابات الأسرة. ويتناول الفيلم الروائي الطويل المعنون «الصوت الخفي»، الذي يعرض بحضور مخرجه كمال كمال مساء الثلاثاء، حقبة زمنية تعود إلى حقبة الخمسينات من القرن الفائت في منطقة واقعة على الحدود

بين الجزائر والمغرب أثناء حرب التحرير الجزائرية، حيث يتولى مغربي مهمة مساعدة ثوار الجزائر في تسهيل عبور اللاجئين من جبال تلمسان الجزائرية إلى المغرب، غير أن المنطقة واقعة على سياج من الصعب اجتيازه فهي مكهربة ومزروعة بالألغام الأمر النَّذي يقفُّ عائقًا أمام مهمـة الرجل المغربي في نقل مجموعة من الصم والبكمٍ عبر ممر آمن هنا تأتي موسيقى الأوبرا لتلعب دورا غير متوقع وسط هذه المغامرة المحفوفة بالمخاطر.

نال الفيلم عدة جوائز منها: الجائزة الكبرى وجائزة أفضل موسيقى وأفضل صوت في المهرجان الوطنــي للفيلم فــي طنجة وأيضا أفضــّل فيلم في مهرجان ليياج ببلجيكا كما نافس على المسابقة الرسمية في مهرجان دبي السينمائي.

بينما في فيلم (ملاك) الذي يعرض مساء اليوم بحضوره مخرجه عبد السلام الكلاعي، تكتشف ملاك، وهي فتاة في السابعة عشـرة من العمّر، أنها حامل تخلي عنها والد طفلها لتجد نفسها وحيدة في مواجهة مجتمع يسيء ويهمش كل من

ويعرض الفيلم لمأساتها وتزايد ألمها الإجتماعي واستغلالها الجنسي، وفق رؤية ذكورية فوقية محتقرة للمرأة. وتتضمن القصة مجموعــة من القصص للواتــي رمت بهن الأقدار بهــذه المدينة المغرية للعيش بها. أمكنة هامشية تسكنها أجساد هامشية، تعيش مجموعة مـن الوقائع المختلفة، على الرغم من اختــلاف اللون واللغة – مغاربة وأفارقة وغيرهم – لكن الخيط الرابط بينهم، مآس عائلية اجتماعية. اشتغل عبد السلام الكلاعي في «ملكك» على معاناة مجموعة

العازبات، المنبوذات واللواتي يعانين الرفض والتنكيل والإستغلال من قبل شارك الفيلم في العديد من المهرجانات

الدولية منها: مراكش، طنجة، شيكاغو، المهرجان الأفريقي في برلين، الإسكندرية، مهرجان الفيلم التَّعربِّي فَيْ أمسَتردام، ونال جائــزة التحكيم وجائزة أفضل ســيناريو وجائزة أفضل ممثلة في المهرجان الوطني للفيلم المغربي في طنجة. وتختتم العروض مساء الخميس بالفيلم

الكوميدي المعنون «البحث عن زوج امرأتي»

للمخرج محمد عبد الرحمن التازي، أحد أبرز كلاسيكيات السينما المغربية، وهو من النوع

المشاكل حين يحاول استعادتها. نال الفيلم نجاحا تجارياً باهراً وحقق فوزا لافتا في المهرجانات المهرجان الوطني للفيلم في طنجة عام 1995.

من النساء في المغرب، إنهن الأمهات

الكوميدي الإجتماعي، ويقدمه للحضور الباحث في المركز السينمائي المغربي طارق خلاصي، ويتمحور موضوعه حول تعدد زيجات بائع مجوهرات ثري من مدينة فاس فهو متزوج من ثلاث نساء تبدو العلاقات هادئة وعادية في المنزل إلى أن يقرر الزوج أن يطلِّق زوجته الشابة الجميلة للمرة الثَّالثة وتبدأ

العالمية إذ حصل على جوائز عديدة منها: جائزة الجمهور في مهرجان مونبيليه عام 93، جائزة لجنة التحكيم في المهرجان الإفريقي الرابع عشر في واعادوغو، جائزة أفضل سيناريو أفضل ممثل وممثلة في

#### حينما يجرؤ الإعلام على الشكوي

الأمريكي ومنفعته العامة.

من هنا، فإننى ومع احترامي للمصادر السعودية التي نفت أن يكون للضجة الإعلامية في فرنسا أو للإحتجاجات الشعبية «المحترمة» أي علاقة بتغيير العاهل السعودي لخطط إجازته في الجنوب الفرنسي، فإننى أؤمن أن الضغط الشعبي المرافق لإعلام مسوَّول ومحترم، كانا سببا في قطع إجازة العاهل السعودي وتغيير برنامجها إلى المغرب، حيث - كُما في كل العالم العربي - لا احتجاجات و لا إعلام يجرؤ على الشكوى او نقل الشكوى حتى!!

\* كاتب من الأردن يقيم في بروكسيل

## النفط يرتفع من أدنى مستوى في 6 أشهر

■ لندن – رويترز: تعافى النفط إلى أعلى قليلا من 50 دولارا للبرميل أمس الثلاثاء، بعدما لامس أدنى مستوياته في ستة أشهر في الجلسة السَّابقة، رغم أنَّ ارتفاعُ الإنتاج العالمي والقلق بشان الآفاق الاقتصادية في الصين أثراً سلباً على التوقعات.وجاء التعافي مع تراجع الدولار وصعود الأسهم الصينية، وهو ما ساعد السلع الأولية على تحقيق مكاسب في أعقاب هبوط حاد أمسُ الأولُ، حينماً تراجع مؤشَّـــر عَالمي رئيسي لأسعار السلع الأولية لأدنى مستوياته في 12 عاما. وبحلول الساعة 1348 بتوقيت غرينتش أمس زاد سعر العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 70 سسنتا إلى 50.22 دولار للبرميل. وأرتَّفع الخام الأمريكي الخَّفيف (غرَّب تَكسَّاس الوسيط) دولارا واحدا إلى 46.17 دولار.

وكان برنت قد هبط إلى 36.36 دو لار أثناء الجلُّسة السَّابقة، مسجلا أدنى مستوياتُه منذ 30 من يناير/كانون الثاني. وتعرض النفط لضغوط بسبب مؤشرات

متزأيدة على وفرة إمسدادات المعروض وضعف آفاق الطلب. وتراجع خام برنت 18 في المئة في يوليو/تموز، بينما انخفض الخام الأمريكي 21 في المُّنَّة، مسَّجلا أكبر هبوط شهري منَّذ الأَّزمة

وأظهر مســح لرويترز أن دول «أوبك» سجلت أعلى إنتاج شهري في التاريخ الحديث في يوليو. كما أدى اتفاق إيران النووي مع القوى العالمية إلى تنامى التوقعات بزيادة الإمدادات النفطية. ويرى بعض المحللين آفاقًا ضعيفة لأسعار النفط. وقالت «بــى. إم. آي» للبحوث ان صعود الــدولار، وضعف الاقتصاد الصينــي، واحتمال زيادة صادرات النفط الإيراني، ستبقي الضغوط النزولية على السوق.

#### استقرار البورصة اليونانية بعد خسائر قياسية

■ أثينا – رويترز: قال رئيس سـوق الأسهم اليونانية أمس الثلاثاء ان التعاملات استقرت بعد خسائر قياسية في الجلسة السابقة إثر إغلاق استمر خمسة أسابيع.

وقال سوكراتيس لازاريديس في مؤتمر صحافى «أظهــر اليوم الثانى للتــداول علامات واضحةً على أننسا نتحرك صوب أوضاع طبيعية في السـوق بعد الإغلاق الطويل.» وأضَّاف «من بيّن 25 ســهما على مؤشر أسهم الشركات الكبيرة ارتفع 20 سهما، أسهم البنوك فقط هي التي شهدت هبوطا.» وسجل المؤشر الرئيسي للَّأسهمّ اليونانية انخفاضا قياسيا بلغ 16.2 في اللَّهُ أمس الأُوَّل، وتراجع أمنس 1.3 في المئة. لكِّن مؤشـر قطاع البنوك اليونانية هبط نُحو 28 في المئة.

#### البنك الأهلى المصري يرجىء إصدارا جديدا بسبب اليونان

■ القاهــرة – رويترز: قال هشـــام عكاشـــة، رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى المصرى أكبر بنك حكومي في البلاد، ان مصرفه سيسدد اليوم . الأربعاء سـندات بقيمة 600 مليـون دولار، مع إرجاء إصدار جديد مؤقتا بسبب تذبذب أسواق السندات الدولية بعد أزمة اليونان.

وكان البنك الأهلي أصدر في أغسطس/آب 2010 سندات بقيمة 600 مليون دولار بفائدة 5.25 في المئة تستحق في الخامس من أغسطس/آب

وأضاف عكاشة في اتصال هاتفي أمس الثلاثاء أن مصرفه «سيسلدد سندات بقيمة 600 مليون دولار صباح الغد الأربعاء خصما من حساباته الخارجية. الســداد يؤكد التزام البنك بالوفاء بالتزاماته الخارجية في مواعيدهاً.» ويستحوذ البنك الأهلي على نحو 27 في المئة

من السوق المحلية، وهو أقدم بنك تجاري في مصر، وله نشــاط يتمثل في فُروع أو مؤسسّاتً تابعة أو مكاتب تمثيل في مخْتلف أنحاء العالم. وكان البنك الأهلي أختار في يونيو /حزيران الماضي بنوك «سيتيّ غروب» و «دويتشه بنك» و»إتشْ.إسَ.بي.سَـيّ» وَبَنْـك أُبوطّبي الوطني و»سـتاندرد تشارترد» لترتيب اجتماعات مع مستثمري الدخل الثابت لإصدار سندات قياسية مقومة بالدولار.

. و قال عكاشة «بعد تذبذب أســـواق السندات الدولية الفترة الأخيرة نتيجة الأزمة اليونانية والتى أدت لارتفاع القيمة التقديرية لتسعير مثل هذه السندات قررنا إرجاء الإصدار الجديد مؤقتا لاختيار التوقيت المناسب لها.»

وباعت الحكومة المصرية سندات دولية لأجل عشــر ســنوات قيمتها 1.5 مليار دولار في يونيو/ حزيــران، فــي أول إصدار من نوعــه خلال خمس سنوات، وهو مّا يظهر عودة الاستقرار الاقتصادي والسياسي إلى البلاد بعد انتفاضة 2011.

#### البورصة المصرية تنقل جميع إداراتها لتخفيف العبء عن وسط القاهرة المزدحم

■ القاهرة - دب أ: أفادت البورصة المصرية أمس الثلاثاء بأنه سيتم استكمال نقل جميع إدارات البورصــة إلى المبنى الجديــد الخاص بها في القريسة الذكية في مدينة السادس من أكتوبر قبل نهاية الشهر الجآري، في إطار خطة «لتخفيف العبء عن وسـط العاصمة والحفاظ على الطابع الأثري والمعمــاري لمبنــى البورصــة التاريخي» الموجود وسط العاصمة.

وأوضحت في بيان أنه من أجل عدم زيادة الأعباء على المتعاملين مع إدارة البورصة، تقرر تعديل إجراءات التعامل بسوق الصفقات للأوراق المالية غير المقيدة بالبورصة ليصبح بإمكان شركات الوساطة تنفيذ صفقات نقل الملكية بصورة إلكترونيــة، بدون الحاجة إلى حضـور المتعاملين إلى إدارة البورصة ذاتها، مما يخفض من الزمن والجهد اللازم لتنفيذ التعاملات. ونقل البيان عن محمد عمران رئيس البورصة القول إن «إدارة البورصة تركز على وجود مقر واحد للبورصة المصرية لتنسيق العمل بما يضمن تحقيق أكبر قدر من الفاعلية والكفاءة في منظومة العمل».

وأضاف عمران «نستشعر حجم الضغط على منطقة وسط العاصمة من حيث الزحام والتكدس المروري، ما تطلب سـرعة نقل جميع الإدارات إلى مبنَّى البورصة فـي القرية الذكيــة، والإبقَّاء على قاعة التداول». و أكد عمر ان أن «عملية النقل تستهدف الحفاظ

على الطابع المعماري الفريد والمتميز لمبنى البورصة التاريخي في وسط العاصمة»، موضحا أن البورصة تخطط لأفتتاح متحف مصغر يعكس التاريخ العريق للبورصة المصرية والذي يمتد لما يزيد عن 130 عاما، وذلكُ قبل نهاية العام الحالي.

## إنتاج مصافى التكرير السعودية قد يحول دون تعافي سعر النفط ■ لندن/سنغافورة – رويترز: من المستبعد

أن تتعافى أسعار النفط سريعا بسبب المساعى السعودية لتعزيز أنشطة التكرير المحلية، التي من المتوقع أن تجبر مصافي التكرير في مناطق أخرى على كبح عملياتها، الأمر الذي سيخلق تخمة أكبر من إمدادات المعروض من النفط الخام الذي لا يجد من يشتريه،

و تعكف مصفاتان كبيرتان جديدتان في

السعودية على زيادة الإمدادات المتنامية

بالفعل من الديرل ووقود الطائرات، وهو ما قد يؤدى إلى تقليص استخدام شركات التكرير الأخرى للخام، في رد فعل على تخمة المعروض من المنتجات النفطية. وترزح أسعار النفط البالغة حاليا نحو 50 دولارا للبرميل تحت وطـــأة ضغــوط، منها تخمــة معروض الوقود الذي تنتجه شـركات التكرير، في ظل هو امش أرباح قوية بفضل انخفاض أستعار الخّام، نتيجة لطفرة النفط الصخري الأمريكي والإنتاج القياسي المرتفع الدي تضخه دول «أوبك»، والفارق الكبير الآن هو أن مصافى التكرير الجديدة في السعودية، أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، تسهم في سيل منتجات والشرق الأوسط.

الوقود المنهمر على الأسواق العالمية. ويرغب أكبر منتج للنفط فيي «أوبك» منذ فترة طويلة في معالجة المزيد من إنتاجه من الخام. وفي وقت سابق هدا العام بلغت مصفاة ياسرف السعودية طاقتها الإنتاجية القصوى البالغة 400 ألف برميل يوميا، لتنضم إلى مصفاة أخرى بنفس السعة هي مصفاة الجبيل التي بلغت طاقتها القصوى أواخر العام

وقال جوناثان لايتـش، مدير الأبحاث لدى «وود ماكنــزي» الاستشــارية المرموقــة «كل العلامات تشير إلى تراجع هامش الربح وهو

معروض الخام سيعود من جديد.» وتمتلئ صهاريج التخزين في آسيا وأوروبا بالديــزل ووقــود الطائــرات، في ظــل عجز الاستهلاك المتنامي عن مواكبة تزايد الإنتاج. وتفاقمت تخمة المعروض بفعل زيادة إنتاج الوقود في الولايات المتحدة وأوروبا، حيث تجد مصافى التكرير صعوبة في تلبية طلب

سائقي السيارات، ولاسيما في الهند والولايات المتحدة إذ بلغ استهلاك البنزين معدلات فائقة لأسبباب منها انخفاض أسعار النفط بمقدار النصف على مدى عام،

#### تباطؤ الصين

لكن تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين أضر بنمو الطلب على الديزل، الذي يعتمد بالأساس على النشاط الصناعي لقطاعات مثل قطاع

ولا يكفي نمو الطلب الأوروبي لاستيعاب الإمدادات الآتية من الولايات المتّحدة وآسيا وقال تاجر مشتقات نفطية أوروبي «المخزون

سيبلغ سعته القصوى»، مضيفاً أن الأمل الوحيد لإنقاذ ربحية الديزل سيتمثل في شتاء قارس البرودة أو أعمال صيانة مكثفة لمصافى التكريــر، كان مخزون المنتجات شــاملا وقود الطائرات والديزل في المستودعات المستقلة بمنطقة أمستردام -روتردام -أنتويرب بلغ أعلى مستوياته على الإطلاق الأسبوع الماضي، في حين اقتربت المخزونات في سسنغافورة من أعلى مستوى لها في أربع سنوات، وقالت الشركة المشغلة لمستودع آسيوي واحد على الأقل إن هناك زيادة في الاستعلام عن استئجار

الطاقة التخزينية.

ولا ينبئ ذلك بكثير من الأمل لهوامش أرباح مصافى التكريسر الأوروبية والأمريكية والآسيوية، التي تنتج هذه الأنواع من الوقود. فأرباح إنتاجها تراجعت بالفعل إلى أدنى مستوياتها في خمس سنوات في آسيا. ويثير ذلك الشكوك بخصوص طلب مصافي التكرير على النفط الخام.

وقال تاجـر مقيم فـي سـنغافورة إنه من

جانب من مصفاة الجبيل الجديدة المستبعد أن تتحسن الهوامش قريبا ما لم تبدأ مصافى التكرير بخفض عميق للإنتاج. وقال

الولايات المتحدة أسرع من المتوقع الأسبوع الماضي.وفي حين شبجعت طفرة الطلب على البنزين مصافى التكرير على استهلاك مزيد من النفط الخام، فإن التجار والمحللين يقولون

إن هذا الدافع سينحسر عندما يتراجع طلب السائقين على البنزين في الخريف والشتاء، وإذا لم تستطع شركات التكرير الأمريكية والأوروبية أن تعول على نواتج التقطير لمساعدتها في كسب المال فإن شهيتها للنفط الخام قد تتباطأ كما حدث بالفعل لنظير اتها

وقال لايتش «أعتقد أن معدلات الإنتاج قد بلغت على الأرجح ذروتها للعام الحالي.»

## السعودية تصيح أقل تجملا النفط مع تدهور ماليتها العامة

مصدر للنفط في العالم، أصبحت أقل تحملا لهبوط سعار الخام عما كانت عليه في بداية العام نظرا لتدهور ماليتها العامة، لكن ذلك لا يعنى بالضرورة إنها ستخفض الإنتاج. وتراجع سعر النفط بنحو النصف تقريبا في العام المنصرم ليقترب من 50 دولارا للبرميل. وتشكل إيرادات المملكة من مبيعات النفط 90 في المئة من عائدات ميزانيتها.

■ لندن - رويترز: قالت «إنرجي أسبكتس»

وأدت زيادة الإنفاق وتراجع إيرادات النفط إلى عجز في الميزانية يقدره صندوق النقد الدولي بنحو 20 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي هذا العام، أو حوالي 150 مليار دو لار.

وتقدر «إرجى أسبكتس» أن برنامج إنفاق حكومة الملكة، وبصفة خاصة الإنفاق العسكري، أدى إلى خفض صافى احتياطيات النقد الأجنبي 52 مليار دولار

أشهر الأولى من 2015. وقال ريتشــارد مالنســون، المحلل لــدى «إنرجي أسبكتس» انه لا يعتقد ان سياسة الإنتاج المرتفع وترك السوق لتتوازن ستتغير، لكنه يرى ان صبر ومرونة الرياض ربما أصبحا أقل مما كانا عليه في بداية العام. ولن تحقق السعودية، مثل غالبيــة الدول المنتجة

للنفط في الخليج، ميزة تنافسية من ارتفاع قيمة الدولار ثمانية في المئة هذا العام لأنها تربط عملتها لاستشارات الطاقة أمس الأول ان السعودية، أكبر بلد (الريال) بالعملة الأمريكي، وهو ما يمنعها من خفض قيمتها.وهبطت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت نحو عشرة في المئة في 2015، تحت ضغط قيام دول في منظمة «أوبك» من بينها السـعودية بضخ مزيد من النقط للحفاظ على نصيبها في السوق، وأيضا تحت ضغط منتجين من خارج المنظمة مثل منتجى النفط الصخري في الولايات المتحدة.

وتباطأ الطلب من مستهلكين مثل الصين والبرازيل هذا العام، ولذا تفاقم الاختلال بين العرض والطلب. و تجتمـع «أو بك» في أو ائل ديســمبر/كانون الأول،

لكن من المستبعد الآن أن تقرر خفض الإنتاج. وقال مالنسـون «ارتفع إنتاج أوبك بشكل كبير هذا العام مع زيادة إنتاج السعودية والعراق، لكن هناك أسبابا وجيهة تدفع للاعتقاد بأنهما لن يستمرا في زيادة الإنتاج..و بالنسبة للسعودية فربما تقرر إنتاجها عقب إنتهاء فصل الصيف وأيضا إذا رأت

استجابة من منتجين خارج أو بك.» وأضاف «ربما يخلق الموقف المالــي حافزا لهم حالما يشعرون أن الأسعار بدأت تتعافى ليقرروا خفض الإنتاج للمساهمة في إضافة زخم.»

■ الكويت – رويتـرز: قال وزير كويتي أمس الثلاثاء ان خلاف بلاده مع السعودية

بخصوص حقول النفط المشتركة بين

يعكر صفو العلاقات بين البلدين. وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الــوزراء، الشــيخ محمد عبد اللــه المبارك الصباح، في تصريح نشرته وكالة الأنباء الكويتيــة إانــه لا يوجــد «أي قضايــا أو مواضيع من شانها تعكير صفو العلاقات بين البلدين».

وبدا أن الأزمة بين السعودية والكويت بشان الحقول النفطية المشتركة تزداد تعقيدا، بعد أن تسربت يوم الثلاثاء الماضي مراسلات أجراها وزير النفط الكويتي على العمير مع نظيره السعودي على النعيمي، مل قيها الرياص مسووليه قد تتكبدها الكويت بسبب الأزمة.

واعترفت الشركة الكويتية لنفط الخليج، التسى تمثل الجانسب الكويتي في إدارة الحقول المشتركة، بصحة التسريبات بشكل غير مباشر حيث عبرت عن استيائها

من تداول «مراسلات تمت بين وزيري النفط الكويتي والسعودي والتي تحاط بسرية تامـة من قبل كافـة الأطـراف المعنية ذات البلديــن هو خلاف «فنــي» وليس هناك ما

الكويت: الخلاف مع السعودية

«المعروض من الكثرة الآن بحيث أنه حتى

وزادت مخزونات نواتج التقطير في

تخفيضات الإنتاج الهامشية لن تجدي.»

المتبادلة بين الوزيرين.

و تصديره، لمخالفتها المادة السادسية في للعام 2010.»

السعوديين بشان إنتاج النفط من المنطقة

بخصوص الحقول المشتركة «فني»

وأعلنت الشركة تشكيل لجنة تحقيق للوقوف على أسبباب تسريب المراسلات

وطبقا لصحيفة (الـرأى) الكويتية قال العمير للنعيمي ان الحكومة السعودية «ستتحمل الخسائر الجسيمة التي ستلحق بالكويت جراء استمرار وقف الإنتاج اتفاقية التقسيم وكذلك اتفاقية التشغيل

كان الوزير محمد العبد الله زار السعودية في يونيو/حزيران الماضي، والنفى بانب ورير البيرول السعودي فيما بدا أنها محاولة لإيجاد حل للخلاف بن

وأوضح الوزير أمس أن الخلاف مع المشتركة ستتم معالجته وفق الأطر المحددة

لذلك، وبما يتناسب مع المصالح العليا للبلدين. ولم يذكر تفاصيل. وتقدر مصادر نفطية إجمالي إنتاج

الحقول المشتركة بما لا يقل عن 500 ألف برميل يوميا تتقاسمها الدولتان بالتساوي. وتعود جذور الخلاف بين الجانبين إلى عام 2007 حينما أدى نزاع على الأرض بين الكويت والسعودية إلى تأخير خطط الكويت لبناء مصفاة نفطية رابعة هي مصفاة الزور.

وجاء إغلاق حقل الخفجي المشترك في أكتوبر/تشرين الأول الماضي لأسباب قيل إنها تتعلق بالامتثال للوائح البيئية، ليكشف عن وجود أزمة بسن البلدين الجارين العضوين في منظمة «أوبك».

تلى ذلك الإعلان في 11 من مايو/أيار ني عـــن إعلاق حفل الوقرة الا الذي تبلغ طاقتــه الإنتاجية نحو 220 ألف برميل يوميا مـن الخام العربي الثقيل، لمدة أسبوعين لإجراء أعمال صيانة في خطوة كانت تهدف إلى منــح الحليفين الخليجيين مزيدا من الوقت لحل الخلاف.

وتجاريا من خلال بناء عدة موانئ تقدم خدمات

ومن المتوقع ان يوفر هذا المشروع اكثر من

افتتح السيسي في الخامس من آب/اغسطس

2014 اعمال حفر الفرع الجديد لقناة السويس.

وقد طلب الرئيس آنداك ان تنتهى الاعمال خلال

وطرح بنك مصر المركزي اكتتابا عاما للمصريين

لتمويل اعمال انشاء الفرع الجديد للقناة جمع

للأساطيل التجارية التي تعبر القناة.

مليون وظيفة خلال السنوات الــ15 المقبلة.

# مصر تستعد لتدشين قناة السويس الجديدة التي تأمل أن تسهم في النهوض باقتصادها

■ القاهرة – أف ب: يدشن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مراسم احتفالية غداً الخميس قناة السويس الجديدة التي تراهن عليها السلطة لانعاش الاقتصاد المتدهور وارساء شرعيتها على الساحة الدولية،

الفرنسي فرنسوا هولاند ضيف شرف عليه، في الاسماعيلية على ضفة قناة السويس. يجري تدشين الفرع الجديد لقناة السويس بعد عام على وصول السيسي إلى السلطة، بعدما

وسيجري حفل التدشين، الذي يحل الرئيس

اطاح الرئيس الاسلامي السابق محمد مرسى في تموز/يوليو 2013، واطلق حملــة قمع دامية ًضدً ومشروع تطوير قناة السويس هو من المشاريع الكبرى للسيسي، الذي ركز حملته

على انجاز مشاريعها». الانتخابية على انعاش الاقتصاد الذي تدهور منذ

وقناة السويس التي اقيمت قبل 146 عاما تعد محورا هاما للتجارة العالمية واحد المرات التي

يربط بين البحرين الاحمر والمتوسط.

مقابل 49 سفينة حاليا، وستسمح القناة الجديدة بسير السفن في

وإلى المستثمرين الاجانب لاثبات قدرة الحكومة

تشهد اكبر حجم من الملاحة في العالم. شعبية مطلع العام 2011، وإعادة الامن. والهدف من تشغيل المجرى الجديد البالغ طوله 72 كلــم هو مضاعفة القدرة الاســتيعابية لحركة الملاحة في القناة، التي تعتبر ممرا رئيسيا مهما وتتوقع هيئة قناة السويس ان يكون بوسع حوالي 97 سفينة عبور القناة يوميا بحلول 2023

> الاتجاهين ما سيخفض مدة الانتظار المفروضة عليها من 18 إلى 11 ساعة. وقال عمر عدلي الخبير في مركز كارنيغي للشرق الاوسط «انها رسالة موجهة إلى الجمهور

وسيؤدى افتتاح القناة الجديدة إلى زيادة إيرادات القناة السنوية من 5.3 مليار دولار (حوالي 4.7 مليار يورو) متوقعة للعام 2015 إلى 13.2 مليار دولار (11.7 مليار يورو) عام 2023. وإذ أقر عدلى بانه «سيكون هناك بالتاكيد زيادة في الإيرادات» تساءل «هل ان الارقام المعلنة و اقعية ويعتد بها؟ لا نعرف كيف تم احتسابها».

وتدشـن القاهرة القناة في وقت تسعى مصر لترسيخ مكانتها كلاعب لا يمكن إغفاله على الساحة الإقليمية، فيما خفض حلفاؤها الغربيون نبرة انتقاداتهم بشأن حملة القمع التي تستهدف جميع مكونات المعارضة الإسلامية وغير الإسلامية والتي اوقعت اكثر من 1400 قتيل وأدت إلى توقيف عشرات الاف.

وقال عدلي ان «النظام الجديد يخوض معركة سياسية من أجل إرساء شرعيته داخل البلاد

هذه المشاريع الاقتصادية تساهم في تعزيز هذه

مصر مؤخرا من فرنسا والولايات المتحدة.

رفعت اعلام مصرية في جميع انحاء العاصمة. شرطى عبر البلاد خلال مراسم التدشين، بحسب ما أفادَّت وكالة انباء الشرق الاوسط.

ومشروع «قناة السويس الجديدة» جزء من

خلاله قرابة تسعة مليارات دولار.

تونس: تراجع طفیف

خطـة اقتصادية طموحـة لتطويــر منطقة قناة إنما كذلك خارجها (...) والقدرة على إنجاز مثل السويس لتجعل منها مركزا لوجيستيا وصناعيا

وسيقود السيسي غدا الخميس في حضور عدد من رؤساء الدول الأجانب عرضا بحريا على متن يخت كانت تملكه في الماضي العائلة المالكة، كما سيجري عرض جوي تشارك فيه طائرات الرافال الثلاث وطائرات إف16 الثماني التي تسلمتها

وعلقت في مطار القاهرة لافتات كتب عليها «قناة السويس الجديدة هدية مصر للعالم» فيما وفي وقت يواجه هذا البلد حملة غير مسبوقة من الهجمات الجهادية سيتم نشر عشرة آلاف

غيران فواز جرجس، المحاضر في مدرسة لندن للاقتصاد، رأى ان «مصر بحاجة إلى آلاف المشاريع الاقتصادية» غير قناة السويس مشيرا إلى ان «الاقتصاد لم ينطلق حتى الان».

## اسقاط الرئيس الاسبق حسني مبارك اثر ثورة صعود صادرات الغاز الروسية مع تخزين أوروبا الوقود الرخيص

اجتياز واحد من أسوأ الأعوام في تاريخها،

وفقدت الشركة التي يسيطر عليها الكرملين

■ موسكو - رويترز: قالت «غازبروم»، أكبر منتج للغاز الطبيعي في روسيا، أمس الأول ان مبيعات الغاز الروسية إلى أوروبا قفزت مسجلة أعلى مستوى لها على الإطلاق في يوليو/تموز مع اتجاه المشــترين الأوروبيين إلى تخزين الغاز

وأسعار «غازبروم» للغاز مربوطة بسعر النفط قبل ســتة أشــهر، وهو ما يعني أن زبائن الشركة يدفعون حاليا ما يعادل 45-50 دولارا للبرميل، وهو النطاق الذي ساد في يناير/كانون الثاني عام 2015، حينما هوت أسلعار النفط في أعقاب قرار منظمة أوبك ألا تخفض الإنتاج.

وستساعد قفزة الصادرات «غازبروم» على

■ اسلام اباد - أف ب: اعلنت الحكومة

الباكستانية ان وضع الحجر الاساس لمشروع

بناء خط أنابيب عملاق للغاز بين تركمانستان

والهند، مرورا بأفغانستان وباكستان، سيتم في

وفى بيان صدر أمس الأول في ختام زيارة

لوفد تركماني إلى اسلام اباد جاء ان «حفل

افتتاح اليوم الأول من اعمال بناء مشروع خط

أنابيب غاز تابي (تركمانستان، افغانستان،

باكستان والهند) سيتم في كانون الاول/ديسمبر

كانون الاول/ديسمبر المقبل.

للاستفادة من الهبوط الحاد للأسعار.

وتضررت مبيعات «غازبروم» من ركود الاقتصاد الروسي، الذي تراجع بشدة من جراء العقوبات الغربية بسبب أزمة أوكرانيا وهبوط سعر النفط.وفي سوق التصدير تواجه «غازبروم» ركود الطلب في أوروبا بسبب ضعف الاقتصاد. ويرتبط أملها الوحيد في وقف هذا الاتجاه

وهذا المشروع، البالغة كلفته عشرة مليارات

دولار والمقسرر منذ أمد بعيد، لسم يجد طريقه إلى

التنفيذ بسبب الاضطرابات السياسية التي تهز

بعض مناطق آســيا الوســطى. وخط الأنابيب

العملاق يفترض ان ينقل الغاز التركماني إلى

الهند، مرورا بافغانستان التي يسيطر على بعض

مناطقها متمـردو حركة طالبـان، ومرورا ايضا

ولكن ابرام ايسران اتفاقا مع الدول الست

بمقاطعة بلوشستان الباكستانية المضطربة.

بالأسعار المنخفضة للغاز،

الوضع الذي كانت تتمتع به كأكبر مورد للغاز إلى أوروبا، لصالح النرويج في وقت سابق من هذا العام،بسبب ركود الطلب وهبوط الاستثمارات في في فترة العام والنصف المنصرمة، وكانت مماثلة قطاع المنبع للصناعة النفطية،

كميات إضافية من الغاز إلى شمال غرب أوروبا.

يوليو/تموز.

الكبرى في 14 تموز/يوليو في فيينا وضع مشروع تابي على سكة التنفيذ من جديد، ذلك ان الاتفاق النووي الايراني وما ينص عليه من رفع للعقوبات المفروضة على الاقتصاد الايراني عزز آفاق التنمية الاقتصادية في المنطقة ومشاريع تطوير البنى التحتية فيها، بالاضافة إلى ان الوساطة التي تقودها إسلام اباد للتوصل إلى اتفاق سلام بين كابول وحركة طالبان عززت آمال المستثمرين بامكان إرساء الاستقرار في المنطقة.

لاحتياطات النقد الأجنبي وقالت «غازبروم» أمس الأول انها صدرت 14.29 مليار قدم مكعبة من الغاز إلى أوروبا وتركيا في وقالت الشركة في بيان أن صادرات يوليو سجلت أكبر مستوى للصادرات الشهرية لروسيا

> للكميات التي يجري في العادة تصديرها في ذروة وتأمل «غازبروم، التي تساهم بنسبة ثمانية في

> المئة تقريبا من إجمالي الناتج المحلي لروسيا، أن تعزز مبيعاتها من الغاز في وقت لاحق من هذا العام حينما تقيم مزادها الأول في سبتمبر/أيلول لبيع

شخصا وأضر بقطاع السياحة في البلاد. وتشير الأرقام إلى أن السلطات تحقق نجاحا في الحيلولة دون أن ينذر تراجع إيرادات السياحة بنشوب أزمة في ميزان المدفوعات، رغم أن البلاد تعانى من عجز كبير في ميزان المعاملات الجارية. وبلغ صافى أصول النقد الاجنبي 13.36 مليار دينار (6.78 مليار دولار) في نهاية يوليو/تموز، بما يعادل واردات تونس في

واردات 117 يوما في منتصف يونيو. وذكرت وكالة الأنباء التونسية نقلاعن بيانات وزارة السياحة أن عدد السائحين الذين زاروا تونس في الفترة من الأول إلى العاشر من يوليو هبط 58 في المئة مقارنة مع مستواه قبل عام، ونزل 75 في المئة مقارنة بنفس الفترة في عام 2010. وفي نهاية الشهر الماضي خفضت الحكومة توقعاتها للنمو الاقتصادي لعام

2015 إلى 0.5 في المئــة، من واحد في المئة

■دبي - رويترز: أظهرت بيانات وعزت ذلك إلى تضرر قطاع السياحة. البنك المركزي في تونس أمس الثلاثاء أن وفي بيان صادر في أواخر يوليو شجع البنك المركزي البنوك التجارية على مد احتياطي البلاد من النقد الأجنبي انخفض قليلا منذ الهجوم على منتجع سوسة في آجال القروض المقدمة لقطاع السياحة، لإتاحة الوقت له كي يجتاز حالة الركود. 26 يونيو/حزيران والذي أودى بحياة 39 وعلى الرغم من ذلك لا تزال احتياطات النقد الاجنبي أعلى من المستوى اللازم لتغطية واردات مئة يوم، وهو يعتبر على نطاق واسع الحد الأدنى المقبول، وفوق مستوى 93 يوما الذي ســجل في أبريل/نيسان 2014 ووصفه محافظ البنك

المركزي بأنه خطير،

ولم يوضح البنك المركزي كيف نجح في الحيلولة دون حدوث هبوط كبير للاحتياطات في يوليو، لكن البلاد تتلقى 115 يوما، مقارنة مع 13.50 مليار دينار، أو أموالا في صور مساعدات خارجية من حكومات ومؤسسات مانحة متعددة الجنسيات من آن إلى آخر. وفي منتصف يوليو وافـق البنك الدولي

على إقراض تونسس 230 مليون دولار لبناء طرق. وفيي مايو/أيار وافق صندوق النقد الدولى على تقديم قسرض تحت الطلب بقيمة 1.75 مليار دولار مدته سبعة أشهر حتى نهاية العام الحالي، وجري صرف 1.15 مليار دولار من الإجمالي حتى الآن.

## الرئيس الأمريكي يطلق خطة بيئية بعيدة المدى ضد «التهديد الكبير» الذي يشكله تغير المناخ

■واشنطن -أفب: اطلق الرئيس الأمريكي باراك أو باما أمس الأول خطته المنتظرة جدا حول «التهديــد الكبير» الذي يشــكله التغيير المناخي على العالم، مؤكدا ضرورة التحرك فورا، واعلن عن فرض قيود غير مسبوقة على محطات توليد الكهرباء،

وقال أو باما في البيت الابيض حيث اعلن «الخطة الأمريكية من اجل طاقة نظيفة/أمريكا كلين باور بالن» ان التغير المناخى «أحد التحديات الاساسية» في عصرنا،

وتتألف الخطة من سلسلة قواعد وتوجيهات ستفرض للمرة الأولى على محطات توليد الكهرباء ان تخفض بحلول 2030 انبعاثاتها من غاز ثاني أوكسيد الكربون بنسبة 32 في المئة عما كانت عليه في 2005.

وقال الرئيس الأمريكي انه «ليس هناك تحد

يشكل تهديدا اكبر لمستقبلنا وللأجيال القادمة، من التغييــر المناخــي». واضاف «فــى معظم الأو قات، الإشكاليات التي نواجهها موقتة ويمكننا انتظار تحسن الامور ادا عملنا بجد». وتابع محــذرا «لكن هذه واحدة من الحالات النادرة بحجمها وآثارها، التي لا يمكن ان تنعكس ما لم نقوم بحلها ولن نتمكن على

الأرجح من التأقلم معها بشكل كاف». واكد أوباما الذي جعل من قضية البيئة إحدى أولوياته منذ 2008 على التهديد الذي يشكله التغيير المناخى، وخصوصا محطات توليد الكهرباء مصدر غاز ثاني أوكسيد

وتثير هذه القضية جــدلا حادا في الولايات المتحدة، حيث ما زالت محطات تعمل على

الفحم تنتج 37 في المئة مـن احتياجات البلاد

و و صـف أو بامـا القيود التـي فرضت على محطات توليد الكهرباء بانها «أهم خطوة» تقوم بها الولايات المتحدة في مكافحة تبدل

ورحب الاتحاد الأوروبي على الفور بخطة أوباما و»جهوده الصادقة» لخفض انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون. وحيا الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند

«شــجاعة الرئيس أوباما» معتبــرا ان الخطة الأمريكية من اجل طاقة نظيفة «تشكل مساهمة كبرى في نجاح» مؤتمر باريك حول التغير وقال أو لاند ان «هذه الخطة مرحلة اساسية

في الحد من استخدام الكربون في الاقتصاد الأمريكي وقطيعة عبر تحديد هدف لخفض انبعاثات غاز ثانى أوكسيد الكربون في إنتاج الطاقة للمرة الاولى». من جهتها هنأت وزيرة البيئة الفرنسية،

سيغولين روايال، على موقع تويتر، أوباما على «التزامه» قبل مؤتمر باريس حول المناخ. وتشير روايال بذلك إلى الاجتماع الذي سيعقد في باريس بإشراف الامم المتحدة

ومشاركة 195 دولة للبحث في كيفية ابقاء ارتفاع حرارة الكرة الارضية الناجم عن تركز غازات الدفيئة في الجو، دون درجتين مئويتين. وكان أوباما اكد قبل خطابه هدا ان هذه الإجراءات ستخفض كلفة الطاقة في المستقبل بالنسبة للمواطنين العاديينن وتخلق وظائف في قطاع الطاقة المتجددة، وتضمن خدمات

طاقة مو ثوقة بشكل اكبر، وتسبب محطات توليد الكهرباء نحو 40 في المئة من انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون، اكثر الغازات المسببة للاحتباس الحراري والتغير

وكان اقتراح أول طرحته ادارة أوباما في العام الماضي حدد هدف التخفيض بـ30 في المئة. غير ان نسبة 32 في المئة الطموحة اثارت معارضة شرسة، ولا سيما في اوساط الجمهوريين الذين نددوا باجراءات «قاسية (...) تتجاوز الحدود»، وأكدوا انها «ستاتي بعواقب مدمرة على اقتصاد» الولايات المتحدة. والتغير المناخي من المواضيع الساخنة في السياسة الأمريكية. وخفض الأنبعاثات مسألة سياسية حساســة اذ ان الفحم، وهو احد اكثر مصادر الطاقة تلويثا، لا يزال من اهم القطاعات

ولكن حتى مع زيادة الطلب على الغاز الطبيعي، تنتشر المئات من منشات الطاقة العاملة بالفحم في انحاء الولايات المتحدة وتوفر ما نسبته نحو 37 في المئة من الكهرباء، متقدمة على المحطات العاملة بالغاز الطبيعي والطاقة النووية.

الصناعية الأمريكية،

واضاف أوباما في التسجيل ان التغير المناخى وأسبابه مدعومة ببيانات علمية، فيما يشكك عدد من الجمهوريين بحدوث ظاهرة الاحتباس الحـراري برمتها أو في مســؤولية

وقال السناتور الجمهوري لامار سميث تعليقا على الخطة ان إدارة أوباما «تواصل فرض تشريعات مكلفة وغير ضرورية».

وأضاف انه بهــذه الخطة «ســتغلق محطات لتوليد الكهرباء في البلاد وسترتفع استعار الكهرباء وسيخسر آلاف الأمريكيين وظائفهم». ودان رئيس الحزب الجمهوري، رينس بريبوس، الاجراءات التي اعلنها أو باما معتبرا انه قد يكون لها «عواقب مدمرة على الاقتصاد

الأمريكي». لكن المعارضة لم تقتصر على معسكر الجمهوريين، اذ انتقدت مجموعة الضغط المؤيدة لاســتخدام الفحم «اميريكان كو اليشن فور كلين كول الكتريسيتي» ايضا الاجراءات. وقالت أمس الأول انها ستلاحق ادارة أوباما امام القضاء لانها «تطبق خطـة غير قانونية تدفع اسعار الكهرباء إلى الارتفاع».

وشددت رئيسة وكالسة حمايسة البيئة الأمريكيـة، جينا ماكارثي، علـي ان القواعد التى أعلنها الرئيس «منطقية وقابلة للانجاز». و تابعت «يمكنهم تقليص تلـوث الكربون باي طريقة يرونها منطقية».

واوضحت «لا يفرض على اي منشأة تطبيق هذه الاجراءات بمفردها، او جميعها في آن، بل في اطار مجهود يشمل الشــبكة بكاملها وعلى فترة زمنية»،

من جهتها صرحت المرشحة الديموقراطية إلى البيت الابيض هيالري كلينتون ان هذه الاجراءات تشكل «خطوة كبرى إلى الامام». ومن المقرر ان يزور الرئيس الأمريكي في الاشهر المقبلة ولاية ألاسكا لتسليط الضوء على تبعات الاحتباس الحراري. كما سيستقبل البابا فرنسيس في البيت الابيض حيث سيطلق الرجلان نداء مشتركا للتحرك.

■ نيويــورك – أف ب: اعلنــت وكالــة التصنيف الإئتماني «ســتاندارد اند بورز» أمس الأول انها خفضت الآفاق الاقتصادية للاتحاد الأوروبي من مستقرة إلى سلبية بعد دعم التكتل لليونان وقرار بريطانيا اجراء استفتاء على البقاء في الاتحاد،

وخصوصا التعهدات التسى قطعها الاتحاد لتجنيب أثينا فشلا قد تكون نتائجه مضرة بمنطقة اليورو. وقالت الوكالة في البيان ان «استخدام الاتحاد الأوروبي باستمرار لأمواله لمساعدة دول أعضاء تنطوي على مجازفة

إلى اتخاذ هذا القرار،

تسعةً في المئةً.

وألمحت الوكالة الأمريكية إلى ان اليونان

صندوق النقد: العقوبات الغربية

قد تقلص ناتج روسيا الحلي 9%

#### بسبب الازمة اليونانية والاستفتاء البريطاني لن تتمكن من احترام ديونها حيال الاتحاد الأوروبي، بدون ان تقول ذلك صراحة. وقالت ان الاتحاد الأوروبي سيقدم قروضا خاسرة للمرة الأولى في اطار «خطة يونكر» للإنعاش الاقتصادي التي قدمت في

«ستاندارد آند بورز» تنوي خفض

التصنيف الإئتماني للاتحاد الأوروبي

وتهدف هــذه الخطة، التي تحمل اســم مما يعنى احتمال خفض درجة تصنيف الاتحاد.وبررت وكالة التصنيف الإئتماني رئيس المفوضية الأوروبية الحالى جان في بيان هـذا التغيير بالأزمـة اليونانية، كلود يونكر، إلى تحريك 315 مليار يورو من الاستثمارات في السنوات الثلاث المقبلة. وقالت الوكالة انها تشعر بالقلق ايضا من احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على إثر الاستفتاء الذي اعلن عنه في 2016، اذ ان فرنسا والمانيا وبريطانيا

(بما فيها اليونان اخيــرا) بدون ان ترتكز وذلك بنسبة سبعين في المئة، على اسـس» هو أحد الاسباب التي دفعتها واضافت ان كل هذه العوامل تشير إلى احتمال خفض درجــة تصنيف الاتحاد في

هي اكبر الدول المساهمة في ميز انية الاتحاد

السنتين المقبلتين.

# من بيع أسهم «رويال بنك أوف سكوتلند»

■ لندن – «القدس العربي»: خسرت الحكومة البريطانية 1.1 مليار جنيه استرليني (1.7 مليار دولار) في أول عملية بيع لأسهم «رويال بنك أوف سكوتلند» - المعروف اختصارا باسم «آر.بي. إس» - والتي بدأت أمس الثلاثاء، مما أثار اتهامات من قبل سياسين معارضين باختيار توقيت سيء

وباعت الحكومة البريطانية 5.4 في المئة من حصتها في» رويال بنك أوف سكوتلند» مقابل 330 بنسا للسهم الواحد، وهو سعر أقل بمقدار الثلث عن السعر الذي دفعته عندما قدمت إنقاذا ماليا للبنك بقيمة 45.8 مليار استرليني من أموال دافعي الضرائب في ذروة الأزمة المالية من 2007 إلى 2009.

وجمعت الحكومة البريطانية م عملية البيع 2.1 مليار إسترليني. ومن المتوقع أن تتبع عملية السرعة.»

الذي بلغ 502 بنس.

الشيء الأسهل هو تجنب القرارات الصعبة

وقال وزير المالية جورج أوزبورن «رغم أن

لكن حزب العمال المعارض انتقد عملية البيع

البيع هذه عمليات بيع أخرى. وتنتظر الحكومة تحمل خسارة إجمالية قدرها 15 مليار استرليني في حيازتها لأسهم البنك بحسب الأسعار الحالية للسهم ومتوسط سعر شرائه

> وترك رويال بنك أوف سكوتلند في يد الدولة فالأمر الصحيح الذي يمكن القيام به لصالح الاقتصاد ودافعي الضرائب هو البدء في بيع

وقال كريس ليزلى، المتحدث المالى باسم الحزب «جرى إنقاذ رويال بنك أوف سكوتلند ماليا بشكل عاجل لكن ينبغي عدم بيعه بنفس

وجَنَّب «رويال بنك أوف سكوتلند» 2.1 الأسواق أمس الاثنين. مليار استرليني لتغطية تسوية محتملة، لكن المحلكين يتوقعون أن التكلفة قد تصل إلى تسعة مليارات إسترليني.

وبيع الأسهم، الذي يخفض حصة دافعي الضرائب في البنك إلى 72.9 في المئة من 78.3 في لمئة، مؤشر مهم على تعافى بريطانيا من الأزمة المالية وهو جزء من استراتيحية أوزبورن لتحسين الوضع المالي للبلاد.

ويهدف أوزبورن إلى بيع ما لا يقل عن ثلاثة أرباع حصة الحكومة في البنك التي تبلغ قيمتها حاليا نصو 25 مليار استرليني خلال السنوات الخمس القادمة.

وقالت مؤسسة الاستثمارات المالية البريطانية التي تمتلك حصة الحكومة في البنك اليـوم الثلاثـاء إنهـا باعـت 630 مليون سهم إلى مستثمرين من المؤسسات بعد إغلاق

وتراجع سعر سهم البنك الساعة 1215 بتوقيت جرينتش 0.9 في المئة إلى 334.7 بنس. وقال مصدر مطلع إن الطلب من المستثمرين المحتملين بلغ 2.4 مثل الأسهم المطروحة من

البيع قريبا بعدما قال وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن الشهر الماضي إنه يرغب في بيع الأسهم في أقرب وقت ممكن وإنه يهدف إلى بيع ثلاثة أرباع الحصة على الأقل في

بريطانيا من الأزمة المالية 2007-2009 ومحاولة لإعادة «رويال بنك أوف سكوتلند»

الحكومة.

السنوات الخمس المقبلة.

من حيث الوصول الخارجي إلى أسواق المال وتكنولوجيا الاستثمار الجديدة ستستمر.»

وكان من المتوقع على نطاق واسع أن يبدأ

ويشكل البيع علامة بارزة على تعافى

#### من مطار آل مكتوم الدولي الجديد ويقع مطار دبي الأصلي في وسط الإمارة، في حين يبعد مطار دبي ورلد سنترال آل مكتوم نحو 60 كيلومترا بالقرب من حدود

جهود الإمارة لتشجيع شركات الطيران على

رحلات جدولها الشتوي من المطار الجديد. مازالت ناقلات عديدة تقاوم نقل عملياتها من

مطار دبي الدولي.

ل به سسة مطارات دبي. وأعلنت السلطات عن خطط تتكلف 32 ملياً ردولار لتوسعة مطار آل مكتوم في سبتمبر/أيلول الماضي، حيث تهدف إلى إنشاء أكبر مطار في العالم ليستوعب ما يزيد

# دبي مع أبوظبي.

وقالت «فـــلاي دبي» إن مطـــار دبي ورلد سنترال سيستوعب نموها حيث تستعد لتسلم 11 طائرة «بوينع 737–800» من الجيـل التالـي بحلـول 2017، و75 طائرة «بوينغ737إم.ايه.إكس» بحلول 2023. ولا تخطط طيران دبي، الناقلة الرئيسية

للإمارة، للعمل من مطار دبي ورلد سنترال قبل عام 2020، حيث تريد الاستفادة من الأماكن في مطار دبي الدولي التي سـتخليها الشركات التي ستنتقل إلى المطار الجديد، وتطمح طيران الإمارات لنقل 70 مليون مسافر سـنويا بحلول 2020، وتستطيع فعل ذلك من المطار الرئيسيي إذا استحوذت على

وتبلغ الطاقة الاستيعابية لمطار دبي الدولي 75 مليون مسافر سنويا، لكن يُجرى تنفيذ توسعات لزيادتها إلى 90 مليون مسافر سنويا بحلول 2018،

الحكومة أنه توجد أصـوات مختلفة كثيرة في

وتأتي الرسالة قبل ساعات من إغلاق

الحكومشة الأمريكية فترة يتاح فيها للجمهور

الإدلاء بتعليقاتهم في الثالث من أغسطس/

أب بشان ما إذا كانت شركة طيران الإمارات

والاتحاد للطيران والخطوط الجوية القطرية

تسببت بممارساتها في إخراج منافسيها من

أسواق رئيسية بفضل إعانات دعم حكومية

قيمتها 42 مليار دولار خلال العشرة أعوام

الماضية. وتنفي الشركات الخليجية مزاعم

الدعم.وكان ائتلاف يمثـل مجموعة «أمريكانُ إيرلايننز» و «دلتا إير لاينز» و «يونايتد

كُونتننتال هولدنغز» وسبع نقابات طيران،

ويطلق عليه «الشراكة من أجل سماوات

## شركة «ديار» القطرية توافق على بيع مبان إدارية في لندن بقيمة 857 مليون دولار

■ لندن – «القدس العربي»: وافقت شركة مملوكة لكل من «ديار» القطرية للاستثمار العقاري و»كناري وارف غروب» الاستثمارية على بيع مبنيين إداريين فـي منطقة «سـاوث بنك» في لندن إلى شـركة «ألماكانتار» مقابل 550 مليون جنيــه إســترليني (857 مليون

وقد اشترت شركة «ألماكانتار»، بقيادة مايك هوسيي المسؤول السابق في شركة «لاند سيكيوريتز» العقارية، المبنيين الموجودين بالقرب من محطة قطارات ووتر لو في لندن قبل اكتمال البناء في 2018،

شركة «رويال داتش شل» الهولندية البريطانية للنفط.

وسيتم تأجير أحد المبنيين إلى

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية عن هوسي قوله أمس الأول

إند» في لندن.





عر الليرة التركية سـجل تراجعا كبيرا.

وهدف النمو الذي كانت الحكومة خفضته

إلى 4 في المئة للعام 2015 سيكون «من الصعب

وافادت السياحة، وهي قطاع أساسي في

الاقتصاد التركي، من تحول اهتمام المسافرين

بعد الهجوم على فندق للسياح في تونس في

حزيران/يونيو، حيث اعلنت عندها وكالات

سفريات، ولا سيما في ألمانيا، انها ستعيد

توجيه بعض زبائنها إلى تركيا، غير ان هذا

وتراجعت عائدات السياحة في تركيا

بحوالي 9 في المئة خلال النصف الأول من

العام 2015 نتيجة النزاعين في العراق وسوريا

المجاورين، فانخفضت إلىي 12.5 مليار دولار

مقابــل 13.7 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من

ويســجل تراجع مماثل في الصادرات التي

العام الماضي، بحسب الأرقام الرسمية.

الاهتمام قد لا يستمر طويلا.

بورصات معظم الدول الناشئة الاخرى.

بلوغه» برأي ديمير.

## صعوبات اقتصادية في ظل

■ انقرة – أف ب: يسدد سقوط الهدنة ببن الدولــة التركية ومتمردي حــزب العمال الكردســـتانى ضربة للاقتصاد التركى، الذي كان يشهد اساسا مرحلة صعبة ستتفاقم حتما في ظل غموض الافق السياسي، بحسب ما يرى عدد من الخبراء. فبعد حوإلى شهرين من انتخابات تشريعية

خســر فيها حزب العدالة والتنمية الإسلامى المحافظ الحاكم غالبيته المطلقة، ما زال من المتعذر التوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة، ما يثير قلق الاوساط الاقتصادية المتخوفة كذلك من اعمال العنف المتركزة بصورة خاصة حتى الان في شرق البلاد.

وسينعكس الوضع السياسي والامني بالمقام الأول على السياحة، التي تعانى اساساً من تراجع الاقبال السياحي في قسم من حوض البحر المتوسط، وعلى الليزان التجاري

وقال اينان ديمير، رئيس قسم الاقتصاد في مصرف «فاينانسبنك»، ان «استئناف اعمال العنف مع حزب العمال الكردستاني واحتمال تنظيم انتخابات جديدة قد لا يؤديان إلى حلحلة الوضع السياسي، وهذا سينعكس حتما على نفقات الدولة وعلى معدلات الفائدة

الاستثمارات». ويجرى حزب العدالة والتنمية محادثات

تتقدم الدولة الناشئة، مع تسجيل معدل نمو قارب احيانا 10 في المئة، وقد تعافي الاقتصاد التركي بشكل سريع بعد الازمة المالية العالمية في 2009/2008، غير انه يبدي بوادر ضعف منذ ثلاث سنوات.

ولم يعد هناك سوى مؤشرات اقتصادية نادرة يمكن للحكومة حاليا التباهي بها. فالنمو تباطأ إلى 2.4 في المئه العام المآضي،

التى يتوقع ان تسجل ارتفاعا كبيرا».

مع حـزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ديموقراطي)، غير ان المفاوضات لا تحرز تقدما في وقت يفترض ان تفضى إلى نتيجة في مهلة اقصاها 23 اب/اغسطس بحسب الدستور، عندها يصبح بوسع الرئيس رجب طيب اردوغان حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات جديدة غير محسومة النتائج كذلك.

و من شان هذه الصعوبات السياسية

واكد الخبير في مقابلة ان إمكانية تنظيم انتخابات مبكرة «تؤثر على اجواء

ووصفت تركيا على مدى عقد تقريبا بانها

التركية التي تعانى من صعوبات.

ان تزيد من هشاشــة «المعجــزة الاقتصادية»

تدنت إلى 73.3 مليار دولار خللال النصف الاول من السنة بالمقارنة مع 80 مليار دولار في النصف الاول من العام 2014.

واكد الخبير الاقتصادي غونغور اوراس في مقال كتبه أمس الأول في صحيفة (ملييت) انه «ليسس هناك في الفترة المقبلة اي فرصة بحصول انفراج حوّل هاتين النقطتين» مشيرا الے، مشكلات القطاع السياحي والميزان اما بورصة اسطنبول فتراجعت بحوإلى 20 في المئة مند مطلع العام، ما يفوق التراجع في التجارى الذي يسجل عجزا مزمنا، ورأى هذا الخبير المعروف ان نقاط الضعف

في هذين القطاعين لها «تاثير سلبي جدا على الإنتاج الصناعي». وقال المحلل السياسي سركان دميرتاش ان «انعدام الاستقرار السياسي هو اكثر ما يكرهه المستثمرون الاجانب». واضاف ان «تركيا مدينة بمعجزتها لتدفق السيولة بكثافة، واذا

الذي يلف الأفق السياسي. غير ان الرئيس اردوغان لا يبدى اى قلق معتبرا ان «الوضع عابر». وقال لصحافيين رافقوه مؤخرا في جولة آسيوية «لا اتوقع صعوبات اقتصادية جدية»

مبديا ثقته بانه في حال حصول «عملية انتقال

سليمة» في اشارة إلى تشكيل حكومة، فان

الاقتصاد سيتعافى سريعا.

لم يعد ذلك ممكنا، عندها هناك بالتاكيد خطر

على الاقتصاد» مرجحا اجراء انتخابات

تشريعية مبكرة ستمدد لفترة اطول الغموض

فرضت عقوبات تحد من التمويل الدولي ■ موســكو – رويترز: قال صندوق النقد المتاح للبنوك وشركات الطاقة الروسية ومن الدولى أمسس الأول أن العقوبات المرتبطة صادرات التكنولوجيا المتطورة إلى قطاع بأزمة أوكرانيا قد تؤدي في نهاية المطاف إلى الطاقة، وردت روسيا بحظر صادرات معظم تراجع إجمالي الناتج المحلي لروسيا بنسبة منتجات الغذاء الأوروبية. وبدت علامات على استقرار اقتصاد روسيا

وتشير تقديرات الصندوق إلى ان الأثر الفوري للعقوبات والإجـراءات المضادة هو تقليص إجمالي الناتج المحلى بنسبة تتراواح بين واحد و1.5 في المئة، ترتفع إلى تسعة في المائة خلال السنوات القليلة المقبلة. وتنبأ صندوق النقد الدولى أيضا بنمو

اقتصادي «ضعيف» يبلغ نحو 1.5 في المائة

سنويا في الأجل المتوسط، وكان اقتصاد روسيا

سجل نموا نسبته نحو سبعة في المئة سنويا قبل

#### الأزمة المالية العالمية في عام 2008. وكانت الولايات المتحدة ودول غربية «فلاي دبي» ستبدأ تسيير رحلات

■ دبي - رويترز: قالت شركة الطيران منخفض التكلفة «فلاي دبي» أمس الثلاثاء انها ستبدأ تسيير رحلات من مطار دبي ورلد سنترال-آل مكتوم الدولي اعتبارا من 25 أكتوبر/تشرين الأول، مما سيدعم

بعد ركوده تحت ضغط من العقوبات المالية

الغربية والإجراءات الروسية المضادة. وزاد

انخفاض الأسعار العالمية للنفط من الضغوط

وقال الصندوق في إيجاز لنتائج بعثة

زارت موسكو في مايو/أيار «آثار العقوبات

على الروبل والمالية العامة للحكومةً.

الانتقال من مطارها الرئيسي المزدحم. وأضافت «فلاي دبي» أنها ستقوم بتسيير وبذلك تصبح «فلاي دبي» خامس شـركة طيـران تعمل مـن دبي ورلد سـنترال حيث

وتقوم شركات الطيران الأربع التي تعمل بالفعل من هناك بتسيير رحلات إلى خمس وجهات فقط، بحسب الموقع الإلكتروني

معظم طاقته الاستيعابية.

### على 200 مليون مسافر سنويا. ائتلاف جديد لشركات طيران أمريكية يساند ناقلات خليجية في نزاع السماوات المفتوحة

هذا المجال.»

■ نيويـورك - رويتـرز: اتخــذ تحــدي شركات الطيران الأمريكية التي تتهم الناقلات الخليجية بتشوية المنافسة بما تحصل عليه من دعم حكو مي منعطفا آخر أمس الأول، بإنشاء تجمع لشركات طيران أمريكية يساند قضية

الناقلات الخليجية. وتحالفت أربع شركات تساند منذوقت طويل اتفاق السـماوات المفتوحة الأمريكي مع قطر والإمارات العربية المتحدة، لتكوين ما يسمى انتلاف شركات الخوط الجوية الأمريكية سن أجل السماوات المفتوحة، والشركات الأربع هي وحدة الشَّحن الجوي لـ الديكس كورب»، و »جيت بلو كورب» و »أطلس إير» و»ورلدوايد» و»هاوايـان هولدنغز». ويقضي تفاق السماوات المفتوحة بإلغاء القيود على

الطيران من من الدول الموقعة على الاتفاق وقال جيمس نات، المستشار القانوني لشركة «جيت بلو» للصحافيين أمس الأول وهو يعلن رسالة من الائتلاف إلى حكومة الرئيس

مفتوحة وعادلة»، دعا حكومـة أوباما إلى بدء مشاورات مع الدول الخليجية لمعالجة مسألة الدعم المزعوم. ووصفت جيل زوكمان المتحدثة باسم الشراكة الائتلاف الأمريكي الجديد بانه

## باراك أو باما «رأينا أنه من الضروري أن تتفهم الأمم المتحدة تحدد أهدافا للقضاء على الفقر والجوع بحلول عام 2030

في العالم بحلول عام 2030، وتحث على التنمية الستدامة، حظيت على إشادة أمس الأول من سوؤولين في الامم المتحدة ودول أعضاء. ووافق على النص الذي يحدد أهداف إنمائية عالمية على مدى السنوات الـ15المقبلة، والتي سيتم اعتمادها رسميا من قبل قادة العالم خلال قمة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر المقبل، 193 دولة هم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

■ نيويورك – د ب أ: حظيـت وثيقة ختامية

ليلَّة الأحد الماضي، لتنتهي بذلك مفاوضات بعيدة الأثر استمرت لثلاث سنوات. وبعد مناقشات شاركت فيها حكومات والمجتمع المدنى وافقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على 17 هدفا، بدلا من 169 هدفا معينا،

المساواة الاجتماعية وحماية البيئة وتعزيز وافقت عليها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتدعو إلى القضاء على الجوع والفقر التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم. وسيصبح اتفاق شامل بشان تغير المناخ من المقرر ان يصدر في كانون أول/ديسمبر في باريس جزءا من جدول أعمال التنمية الذي يدعو إلى اتخاذ «إجراءات عاجلة» بشأن تغير المناخ. وقال الأمين العام لـلأمم المتحدة بان كي مون

ان المجتمع العالمي «صنع تاريخا من خلال إقرار جدول أعمال جريء وطموح وسيحدث تحولا» يعرف باسم أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام وقال بان كى مون للصحافيين في نيويورك ريمكننا أن نكون الجيـل الأول الذي ينهي الفقر في

العالم، والجيل الاخير الذي يمنع أسوأ آثاَّر لظاهرةً

الاحتباس الحراري قبل فوات الأوان».

حددت للقضاء على الفقر والجوع، وضمان

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8186 Wednesday 5 August 2015

زمن قياسي جديد للجنوب أفريقي فان دير بيرج والمرشحون يتقدمون في التصفيات

## بطولة العالم للسباحة

■ کازان – روسیا– د ب أ: حقق السباح الجنوب أفريقي كاميرون فان دير بيرج أمس الثلاثاء زمنا قياسيا عالميا جديدا في سباق 50 متر ظهر، ضمن منافسات بطولة العالم للسباحة المقامة حالية بمدينة كازان الروسية، وتقدم المرشحون دون عناء في تصفيات

وســجل فان دير بيرج أمــس 62، 26 ثانية ليحطم الزمن القياسي العالمي السابق المسجل باسمه (67ر26 ثانية) فيّ بطولة العالم 2009 التي أقيمت بالعاصمة الإيطالية روما، وتأهل فّي المركز الأول إلى

الدور قبل النهائي. ويعد الزمن القياسي العالمي هو الخامس في البطولة الحالية والأول في منافسات الرجال، حيث كانت الأزمنة الأربعة الأخرى من نصيب سارا سيوستروم (حطمت الزمن القياسي مرتين في منافسات 100 متر فراشة) وكاتى ليديكي (1500 متر حرة) وكاتينكا هوسزو (200 متر فردي متنوع).

وفي منافسات 200 متر حرة للسيدات، صعدت النجمة الأمريكية الشابة ليديكي وعادل فان دير بيرج الزمن الذي من المركز الأول إلى الدور قبل النهائي سجله أدم بيتي في البطولة الأوروبية الذي تخوضه عقب المنافسة على ذهبيةً العام الماضي، والذي لم يجر التصديق 1500 متر حرة، وكانت قد توجت أمس عليه رسميا من قبل الاتحاد الدولي بذهبية 400 متر لتحافظ على اللقب الذي

للسباحة (فينا) حتى الآن لأسباب إدارية

وصعد البريطاني بيتي، الذي تفوق

على فان دير بيرج أمس الاثنين في

نهائي سباق 100 متر صدر ، من المركز

الثاني بعد أن سـجل 68، 26 ثَّانية وتلَّاهُ

السلوفيني دامير دوجونييتش بفارق

وشهدت منافسات 200 متر فراشة للرجال خيبة أمل لحامل اللقب تشاد لو

و في منافسات 800 متر حرة للرجال،

ويتأهب الألماني بول بيدرمان لمنافسة

قوية أمام الأمريكي ريان لوكتى للفوز

بسباق 200 متر سباحة حرة للرجال في

القياســي العالمي في عــام 2009 ، أفضل

زمن في العالم هذا العام لكن لو كتى سجل

أسرع زمن في الدور قبل النهائي للسباق

وحقق بيدرمان، الذي سجل الزمن

صعد كونور جايجر من المركز الأول

ولحق به الصيني سون يانج.

كلوس حيث صعد إلى الدور قبل النهائي من المركز الرابع عشر، بعدما تأخر بفارق يزيد على ثلاث ثوان عن المجري لازلو

متعلقة بضوابط المنشطات،

02، 0 ثانية،

أحرزته قبل عامين.

تشيه المتصدر،

وقت لاحق أمس.

Audi Cup

# لوكتي وليديكي تسعى للذهبية الثانية

■ كازان – روسيا – دب أ: يتأهب الألماني بول بيدرمان لمنافسة قوية أمام الأمريكي ريان لوكتي للفوز بسباق 200 متر سـباحة حرة للرجال بينما تسـعى النجمـة الأمريكية الشـابة كاتى ليديكي للتتوييج بثاني ميدالية ذهبيية لها في بطولحة العالم للسجاحة المقامحة حاليا بمدينة كازان الروسية.

وحقق بيدرمان، الذي سـجل الزمن القياسي العالمي في عام 2009، أفضل زمن في العالم هـذا العام لكن لوكتي سـجل أسرع زمن في الدور قبل النهائي للسباق

ويفتقد السباق الفرنسي يانيك أجنيل بطل العالم والأولمبياد والياباني كوسوكي هاجينو، بسبب الإصابات.

Audi

أما ليديكي، فقد حافظت على لقبها العالمي في سـباق 400 متر سـباحة حرة وتعد مرشَّحة قوية لتكرار الإنجاز في سباق 1500 متر ، بعد أن سجلت زمناً قياسيا جديدا في تصفيات سسباق 1500 متر الاثنين الماضي.

وفي سباق 100 متر ظهر للسيدات، تأمل حاملة اللقب الأمريكية ميسى فرانكلين أن تظهر تعافيها الكامل من مشكلات الظهر التي عانت منها العام الماضي، ولكنها ســتخوض منافســة قوية مــع الثنائى الأسترالي إميلي سيبوم وماديسون ويلسون والدنماركية ماى نيلسون.

كذلك تقام اقيمت أمس منافسات النهائي لكل من سباقي 100 متر صدر للسيدات و 100 متر ظهر للرجال.

المرتقب، ويفتقد السباق الفرنسي يانيك أجنيل بطل العالم والأولمبياد والياباني كوسوكي هاجينو، بسبب الإصابات. وفي سباق 100 متر ظهر للسيدات، تأمل حاملة اللقب الأمريكية ميسي

فرانكلين أن تظهر تعافيها الكامل من وماديسون ويلسون والدنماركية ماي مشكلات الظهر التي عانت منها العام الماضى ، ولكنها ستخوض منافسة قوية

ويحمل سباق 100 متر صدر للسيدات مع التنائي الأسترالي إميلي سيبوم آمال روسيا في التتويج بأول ذهبية في

جوارديولا: كأس «أودي» بطولة كبيرة

منافسات أحواض السباحة بالبطولة المقامة على أرضها ، خاصة بعد أن سجلت يوليا إفيموفا أسرع زمن في الدور قبل

وفي سباق 100 متر ظهر للرجال، يخوض الأسترالي ميتش لاركين منافسة قوية مع الأمريكي مات جريفرز على



واختبار حقيقي للاعبى بايرن ميونيخ وأعرب جوارديولا عن حماســه الشديد للمشاركة في هذه البطولة التي "تجمع أكبر الأندية في القارة الأوروبية". ومن جانبه، قال رافائيل بينيتيز المدير الفنى الجديد لريال مدريد والذي سيفتقد خلال هذه البطولة لمجهودات نجميه كريم بنزيمه وكريستيانو رونالدو للإصابة: "سنقدم أفضل ما

## لدينًا وسنخوض التحدي بكل سرور".

الفني لنادي بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني أن يحقق لاعب وسطُّه السَّابق باستيان شَّفاينشــتايجر نجَّاحا باهْرا مع مانش يُونايتد الإنجليزي إذا تمكن من تجاوز أزماته مع الإصابات.

وانتقل شفاينشــتايجر 31/ عاما/ إلى مانشســتر يونايتد مقابل 4ر14 مليون جنيه استرليني بعد أن قضى 13 عاما مع بايرن ميونيخ.

■ ميونيخ - دبأ: أكد الأسباني بيب جوارديولا المدير الفني لفريــق بايرن ميونيخ الألمانــيّ أن بطولة كأسّ ّ أوديّ

الودية، التي يشارك فيها نادي ريال مدريد أيضا، تعد اختبارا

كبيرا للاعبيه. وقال المدرب الأسباني: "إنها بطولة كبيرة

واختبار صعب". ويواجه بايرن ميونيخ ميلان الإيطالي، فيما

يواجه ريال مدريد توتنهام الإنجليزي.

#### ■ ميونيخ – دب أ: توقع الأســباني جوســيب جوارديولا المدير وقال جوارديولا في تصريحات صحفية "مقتنع تماما من أنه ســيظهر بصورة رائعة في مانشستر يونايتد ". وأضاف "إنه لاعب عالمي، لسوء الحظ في العامين الماضيين

ليفربول يمنح

مهاجمه بنتيكي

القميص رقم تسعة

عانى من مشاكل الإصابات". وأشار جوارديولا "عندما يكون شْفَايَنشَــتايجر في حالة بدنية جيدة يكون نجمــا كبيرا ولاعبا

## رودنيفس بصدد الرحيل عن هامبورج والانضمام إلى سالونيكا اليوناني

■ هامبورج - ألمانيا- دبأ: أعلن نادي هامبورج الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء أن مهاجمه آرتيومس رودنيفس بصدد اللحاق بمدير الكرة السابق للنادي فرانك آرنيسن، حيث اقترب اللاعب من الانتقال إلى صفوف باوك سالونيكا

ونشر نادي هامبورج تغريدة بحسابه على موقع شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" ذكر فيها :"آرتيومس رودنيفس سافر إلى اليونان تمهيدا للانضمام إلى باوك سالونيكا." وكان آرنيسـن قد ضم اللاتفي رودنيفـس 27/ عاما/ إلى هامبورج قبل ثلاثة أعوام ولكن اللاعب لم يفرض نفسه كعنصر أساسي بالفريق وقضى فترة ضمن صفوف هانوفر على سبيل الإعارة.

## تصفيات الدوري الأوروبي شغب جماهير كوكيزي يمنح ليجيا وارسو الفوز بثلاثية

■ برلين - -دبأ: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أمس الثلاثاء احتساب فريق ليجيا وارسو البولندي فائزا بنتيجة 3 - صفر في مباراته أمام كوكيــزي الألباني في ذهاب الدور التَّالث مـن التصفيـات المؤهلة لبطولـة الدوري الأوروبي، والتي كانت قد توقفت والغيت بسبب أعمل شغب من جانب جماهير كوكيزي.

كذلك عوقب كوكيزي ، الذي قام مشجعوه بقذف الأحجار إلى أرضية الملعب وأصابوا لاعبا من الفريق البولندي في الرأس قبل أيام، بلعب

مباراتيه الأوروبيتين المقبلتين على ملعبه بدون

ولكن سيجرى وقف تنفيذ عقوبة غياب الجماهير عن المباراة الثانيـة لمدة عامين، وسيدفع النادي غرامة قيمتها 70 ألف يورو (76 ألف و835 دولار). ومن المقرر إقامة مباراة الإياب بين الفريقين غد الخميس في العاصمة البولندية وارسو.

كذلك رفض اليويفا اليوم طلب الاستئناف المقدم من فناربخشـه التركي ضد صحـة نتيجة التعادل السلبي لمباراته أمام شاختار دونيتسك الأوكراني

في ذهاب الدور الثالث مـن التصفيات المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا. وكان فناربخشـه قد استند في طلب الاستئناف

على عدم أحقية شاختار في إشراك البرازيلي فريد الذي أظهرت اختبارات المنشطات وجود مادة مدرة للبول في عيناته، خلال كاس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا 2015). وأوضح اليويفا أنه لم يجر إدانة اللاعب نظرا لأن

اتحاد كرة القدم في أمريكا الجنوبية (كونميبول) لم يوقف اللاعب حتى الآن.

وبذلك الفوز، وصل بانفيل د إلى النقطة 29

واحتل المركز 12 في جدول ترتيب مســـابقة الدوري

الأرجنتيني الندي يتربع على قمته ناديا بوكا

## بانفيلد يودع مدربه باكتساح أرسنال 4 / 1 في الدوري الأرجنتيني

■ بوینسس آیرس – دب أ: تغلب فریق بانفیلد على منافســه أرسـنال الاثنين الماضي 4/1 في ختام المرحلة الـ 19 من السدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة

وافتتح اللاعب فيديريكو ليرتورا التسجيل لصالح أرسنال قبل أن يقلب بأنفيلد أوضاع المباراة سيميوني الذي سجل هدفين.

ويحرز أربعة أهداف دفعة واحدة بأقدام اللاعبين خوان كازاريـس وفاكوندو كاسـتيون وجيوفاني يذكر أن بانفيلد خسر بثلاثية نظيفة أمام بوكا

جونيورز الأسبوع الماضى وخرج من دور الستة عشر من بطولة كأس الأرجنتين، لتعلن إدارة النادى في وقت لاحق عن رحيل المدير الفني للفريق ماتياس لليدا بناء على رغبته الشخصية. وبدأ ألميدا، اللاعب والمدرب السابق لفريق ريفر بلیت، مسیرته مع بانفیلد عام 2013، حیث کان

صعود الفريق لدوري الأضواء هو الإنجاز الأبرز له خلال العامين الماضيين. وقاد ألميدا نادي بانفيلد فـي 98 مباراة فاز في 44

وتعادل في 27 وخسر 27.

جونيورز وسان لورينزو برصيد 40 نقطة لكل منهما. ومن ناحية أخرى، تلقى فريق تيجري (31 نقطة) الهزيمة الأولى هذا الموسم على ملعبه أمام كويلميس (22 نقطة) بهدف نظيف سجله اللاعب كلاو ديو بيلير من ركلة جزاء ليحصد لفريقه نقاط المباراة الثلاث ويحقق الانتصار الثالث على التوالى لكويلميس منذ قدوم المدير الفنى الجديد فاكوندو سافا.

## تداول صورة للمصري محمد صلاح في تدريبات روما الإيطالي

■ روما - دب أ: تداول مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي صورة للنجم المصري محمد صلاح وهو يتدرب مع نادي روما الإيطالي رغم لجوء فريقه السابق فيورنتينا للقضاء لوقف صفقة

ولجأ فيورنتينا إلى القضاء لوقف صفقة انتقال صلاح إلى روما، ولكن انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي صورة لصلاح أثناء مشاركته فى تدريب نادى العاصمة، كما نشرت النسخة الإنجليزية من الموقع الرسمى للنادي الإيطالي نفس الصورة. وسرعان ما تدارك مسئولو روما الأمروتم الغاء

الصورة التي التقطت لصلاح أثناء التدريبات. ورفض صلاح الاستمرار مع فيورنتينا في الموسم المقبل رغم تألقه في صفوف الفريق في النصف الثاني من الموسم الماضي الذي قضاه مع الفريق معارا من تشيلسي الإنجليزي.

ويبدو أن فيورنتينا مصمم على اللجوء إلى لحنة التحكيم بالفيفا في حال انضم صلاح إلى روما من أجل الحصول على تعويض مناسب، بعد أن قرر اللاعب المصري عدم الوفاء بعقد الإعارة مع النادي والرحيل إلى روما.

وفى حال نفذ فيورنتينا تهديده فإن تشيلسي على الأرجـح سيكون مطالبا بدفع تعويض إلىّ فيورنتينا، بجانب إيقاف صلاح لستة أشهر، وفقا لشبكة سكاي سبورتس.

وانضم صلاح إلى فيورنتينا في كانون ثان/يناير

الماضى بعقد إعارة لمدة ستة أشهر، ضمن صفقة مقايضة شــهدت انتقال الكولومبي خوان كوادرادو وأعطى عقد الإعارة الحق لفيورنتينا لتمديد

بقاءً صلاح لعام أخر مقابل مليون يورو، وهو المبلغ الذي تم دفعه بالفعل في حزيران/يونيو الماضي، كما يتضمن العقد بندا يسمح للفريق الإيطالي بشراء

النجم السابق لبازل السويسـري مقابل 18 مليون ويستعى فيورنتينا للخروج بأقصى مكاسب

ممكنة من هذه المعضلة، حيث يرغب الحصول على مبلغ مالي أو اســتعارة أحد لاعبى تشيلسى أو ماتيا ديسترو مهاجم روما مقابل التنازل عن

## كريستال بالاس يتعاقد مع ويكهام مهاجم سندرلاند

سانت جون وفرناندو توريس.

بروميتش البيون.

القدم الاثنين الماضي تعاقده مع كونور ويكهام مهاجم سندرلاند بعقد يمتد لخمسة أعوام مقابل نحو 7 ملايين جنيه استرليني. وانضم ويكهام 22/ عاما/ إلى سندرلاند في 2011 قادما من ايبسويتش مقابل 8 ملايين استرليني.

وشارك المهاجم الشاب في 91 مباراة مع سندر لاند مسجلا 15 وقال ويكهام للموقع الرسمي لكريستال بالاس "كنت في حاجة

وأضاف "لقد عدت إلى دياري، يمكنني الآن أن أرى عائلتي بشكل

وبات ويكهام رابع صفقات كريستال بالاس هذا الصيف بعد التعاقد مع حارس المرمى اليكس ماكارثي ولاعب الوسط يوهان كاباي والمهاجم باتريك بامفورد.



## ليستر سيتي يتعاقد مع التونسي بن علوان والفرنسي كانتيه

■ لندن – د ب أ: أعلن نادي ليستر سيتى الإنجليزي لكرة القدم الاثنين الماضي تعاقده مع المدافع التونسي يوهان بن علوان من صفوف اتالانتا الإيطالي بعقد يمتد لأربعة أعوام. كما تعاقد ليستر سيتي مع لاعب الوسط الفرنسي نجولو كانتيه لاعب كان الفرنسي لمدة أربعة أعوام.

وسيكون بن علوان متاحا للمشاركة مع ليستر سيتي في الجولة الأولى من الدوري الإنجليزي الممتازيوم السبت المقبل في مواجهة سندرلاند. وبدأ المدافع التونسي مسيرته في سانت اتيان الفرنسي قبل أن ينتقل إلى الدوري الإيطالي في 2010 عبر بوابة تشيزينا، ثم انتقل إلى بارما في 2012

ومنه إلى اتالانتاً في 2014. وضم ليستر سيتي خمس صفقات حتى الان في فترة الانتقالات الصيفية، فبخلاف بن علوان و نجولو كانتيه، تعاقد النادي مع روبرت هوث وكريستيان فوكس وشينجي اوكازاكي.

## مولومبو يتعرض لكسر في مشط القدم ويغيب عن نورويتش

■ لندن – د ب أ: أعلن نادي نورويتش سيتى الإنجليزي لكرة القدم الاثنين الماضى أن لاعب الوسط الفرنسي يوسف مولومبو المنضم حديثا للفريق سيغيب عن الأسابيع الأولى من الموسم بسبب الإصابة بكسر في

ويســتهل نورويتش مســيرته في الدوري

كريستال بالاس بدون جهود مولومبو المولود في الكونغو.

وانضم اللاعب السابق لوست بروميتش البيون إلى نورويتش سيتي في صفقة انتقال حر هذا الصيف، لكنه تعرض للإصابة خلال المباراة الودية امام برنتفورد السبت الماضي،

الإنجليزي المتازيوم السبت المقبل بملاقاة ومن المقرر أن يخضع لعملية جراحية. وقال أليكس نيل المدير الفنى لنورويتش للموقع الرسمى للنادي "لسوء الحظ يوسف يعاني من كسر في مشط القدم وسيحتاج إلى عملية جراحية .. تتوقع تعافيه خلال بضعة أسابيع ولكن سيتم إعادة تقييم حالته بعد

رادار الملاع

كهدية لزواجه.

الأسبانية بالملايين،

رونالدو يهدي وكيل

أعماله جزيرة يونانية

احتفالا بزواجه

■ مدريد - د ب أ: ذكرت تقارير صحافية

الاثنين الماضي أن النجم البرتغالي كريستيانو

رونالدو هداف ريال مدريد الأسباني أهدى

وكيل أعماله خورخي مينديز جزيرة يونانية

ولم يتم الكشف عن القيمة المالية للجزيرة

وتزوج خورخي مينديز الأحد الماضي في

وبسبب الأزمة المالية في اليونان، تم طرح

العديد من الجزر للبيع، ويصل سعر الجزيرة

الواحدة وفقا لموقع "برايفت آيلاندز" إلى ثلاثة

ليون يحسم تعاقده

مع رافاییل دا سیلفا مدافع

مانشستر يونايتد

■ لندن - بأ: أعلن نادي ليون الفرنسي

لكرة القدم الثلاثاء الماضي أنه تعاقد مع

رافاییل دا سیلفا مدافع مانشستر یونایتد

وقضى رافاييل 25/ عاما/ ثمانية مواسم

ضمن صفوف مانشستريونايتدوفاز مع

الفريق بثلاثة ألقاب في السدوري الإنجليزي

المتاز، وقد شارك في 170 مباراة أحرز خلالها

وتضاءلت فرص البرازيلي رافاييل في

المشاركة مع مانشستر يونايتد بعد أن تعاقد النادي مع ماتيو دارميان ن تورينو الإيطالي

الهلال السعودي يستعد

لمواجهة أودينيزي

■ الرياض - دبأ: أختتم الفريق

الأول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي تدريباته أمس الثلاثاء استعدادا لمواجهة

فريق أودينيزي الإيطالي فيي رابع مبارياته

الودية استعدادا لانطلاق الموسم الرياضي

الجديد الذي يستهله الهلال بمواجهة النصر

يوم 12 آب/أغسطس المقبل في كأس السوبر

وكان الفريق قد عاد للتدريبات الاثنين

الماضي بعد تغلبه على العين الإماراتي الأحد

وخضع ناصر الشمراني لجلسة علاجية في

العيادة الطبية بمقر إقامة الفريق بعد تعرضه لكدمة في مفصل القدم أثناء لقاء العين.

شركة بوما تستعرض

القمصان الجديدة لفريق

الأهلى السعودي

■ جدة - دبأ: استعرضت شركة

. 'مه ما" صاحبة العلامة التجارية الشهيرة في

المستلزمات الرياضية، قمصان الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلى السعودي الخاصة

وكان النادي قد أزاح الستار مؤخرا عن

قمصانه الجديدة التي تحمل شعار الشركة

موقع شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" صورا استعرض من خلالها قمصان وصيف

بطل دوري عبداللطيف جميل السعودى

رادوسلاف مدربا لمنتخب

الاتحاد السعودي للطائرة

■ الرياض - دبأ: وقع رئيس الاتحاد عقدا

مع المدرب الصربي رادوسلاف ومساعده فلادان للإشراف على تدريب المنتخب السعودي الأول

لدة عام، وسيبدأ المدرب مهامه في دورة الألعاب

الخليجية الثانية التي تستضيفها المنطقة

الشرقية، من جهة أخرى، وقع الاتحاد السعودي

لكرة الطائرة عقد رعاية مع شركة "خبراء طيبة"

المحدودة لرعاية أنشطة الاتحاد لمدة عامين،

وذلك بحضور رئيس الاتحاد فهد الحريشي

و المدير التنفيذي للشركة هزاع العتيبي في مقر الاتحاد بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي في

وعبر الحريشي عـن سـعادته بتوقيع عقد الرعايـة الذي "سـيحقق فوائد عدة لأنشـطة

التحقيق مع مسؤول بلعبة

الكرة الطائرة في الصين

وبرامج الاتحاد خلال المرحلة المقبلة ".

الراعية "طيران قطر" على صدر القميص، ونشر الحساب الرسمي لشركة بوما على

بالموسم الكروي الجديد.

الماضي 2 – 1 وديا.

الإنجليزي، لمدة أربعة أعوام.

في تموز/يوليو الماضي.

البرتغال، وسـط حضور هائل من نجوم كرة

ولكن قدرتها صحيفة ″مونــدو ديبورتيفو″

# مدرب الأرجنتين يدافع عن ميسى وينفي غيابه عن مباراة المكسيك الودية

رَيْاطُيْ

■ بوينس آيــرس – د ب أ: أكد خيراردو مارتينو المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني الأول لكرة القدم أن ليونيل ميسى نجم برشلونة الأسباني لم يعتذر عن خُوض مباراة المكسيك الودية والمقرر إقامتها في الثامين من أيلول/سيبتمبر المقبل، رغم التَّكهنات التي ثارت في الفترة الأخيرة عن ا الغياب المحتمل للاعب الأسطوري عن هذه

وقال مارتينو في تصريحات إذاعية: ميسى لم يستبعد وهذا الأمر سيتضح عند إعلان قائمة اللاعبين الأسبوع المقبل". ودافع المدرب الأرجنتيني عن قائد منتخب التانجو أمام الانتقادات التي

تعرض لها بعد الهزيمة التي مني بها الفريق في نهائي بطولة كوبا أمريكا الأخيرة أمام وأضاف: "أعتقد أن ميسيي ظهر في أبهي

صوره خلال بطولة كوبا أمريكا الماضية .. لا أريد الحديث عـن الانتقادات لأنها غير معقولة ٠٠ لا يوجد تحليلات أو أسباب يمكن أن تكون منطقية في هذا الشأن". وتابع: "لا أحد يمكنه أن يتخيل المنتخب

بدون ميسى .. عدم انضمامه سيشكل خيبة أمل بالنسبة لي كأرجنتيني لأن لا أحد يستطيع الاستغناء عن اللاعب الأفضل في

ومن المقرر أن يواجه منتخب الأرجنتين نظيره المكسيكي وديا، كما يبحث عن مباراة وديـة إضافية أمام أحـد المنتخبات الأخرى في إطار الجدول الزمني للمباريات الوديــة للّاتحاد الدولي لكــرة القدم "فيفا" يومي الخامس والثامن من أيلول/سـبتمبر المقبل بعد أن ألغيت مباراة كلاسيكو أمريكا . و . الجنو بية أمام المنتخب البرازيلي.

ويهدف مارتينو في الفترة القادمة إلى استجماع قوى المنتدب الأرجنتيني مرة أخرى بعد الصدمة التي تلقاها مع خسارته لنهائى كوبا أمريكا من خلال خوض بعض المباريات الودية قبل انطلاق تصفيات

أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018 في تشرين أول/أكتوبر المقبل. وكانت الهزيمة أمام تشيلي في نهائى كوبا أمريكا هي الثانية للمنتخب الأرجنتيني في المرحلة الحاسمة من عمر البطولات الكبرى بعد خسارته نهائي المونديال الماضي أمام نظيره الألماني.

وكان مارتينو قد صرح بعد الهزيمة أمام تشُّيلي قائلا: "لقد شُعرت بحزن وأسى كبيرين بالنظر إلى وجوه اللاعبين بعد الهزيمة .. لقد استعدوا جيدا .. عندما تشعر بحـزن أو بمرارة كبيرة فإن العديد من الأفكار الغريبة تجول في خاطرك". ورغم ذلك، بدا مارتينو محددا وواضحا

إلى حد بعيد فيما يخص مستقبل المنتخب الأرجنتيني، حيث كشف أن قائمة فريقه لن تشهد تغييرات في الفترة الحالية، مؤكدا في الوقت نفسه أنه قد يضم لاعبين جدد في المستقبل من هؤلاء الذين سيخوضون أولمبياد ريو دي جانيو 2016. وأوضح مارتينو أنه ينوى ضم اللاعبين

فيرناندو جاجو وكارلوس تيفيز، وهو الأمر الذي قد يدفع نادي بوكا جونيورز بتأجيل مباراته الهامة والمرتقبة أمام سان لورينزو، رغم رفض القائمين على شوون سان لورينزو طرح أو قبول هذه الفكرة.

■ برشـلونة - دب أ: كشـف لويس انريكي المدير الفني لنادي برشلونة الأسباني أن النجمين

الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار دا سيلفا أصبحا جاهزين لواجهة روما اليوم الأربعاء في أولى تجاربهما الوديـة مع الفريق الكتالوني في المرحلة التحضيرية للموسم الجديد. وقال لويس انريكي في مؤتمر صحفي: "لقد حضر نيمار وميسي (بعد أن أنهيا عطَّلتهما) متمتعين بلياقة بدنية كبيرة وهما مدركان لما

يمكنهم غدا اللعب لبضع دقائق". ويفتتح الفريق الكتالوني موسمه الجديد

ينتظرنا خلال أسبوع (كأس السوبر الأوروبي) ..

في 11 آب/أغسطس الجاري بمباراة السوبر . الأوروبي أمام اشــبيلية، حيث يهدف انريكي إلى إشراككُ نيمار وميسي لبضع دقائق في مباراة الغد حتى يصبحان جاهزين قدر الإمكان قبل المباراة المرتقبة.

الودية فرصة حقيقية وثمينة لتحقيق هذا الهدف. وأضاف انريكي: "لن نرى في بطولة جامبر الفريق الذي سيخوض كأس السوبر .. ما يهمني هو توزيع دقائق المباراة على اللاعبين كما تهمني الحالة البدنية للفريق أكثر من النتيجة .. الخسارة لا تروق لنا .. سـنلعب من أجل الفوز ولكن هناك أولويات أخرى".

حققناها في أو لمبياد لندن، وربما تحسينها ً.

واحتلت ألمانيا المركز السادس من حيث عدد

الميداليات التي تحققت في أو لمبياد لندن 2012 حيث

أحرزت 11 ميدالية ذهبية و19 فضية و14 برونزية.

وأوضح المدرب الأسباني أن فريقه اصبح

متكاملا إلا إذا أرادت إدارة النادي بيع أحد اللاعبين الذي لا يرغبون في البقاء مع الفريق. وتكُهنت الصحافة الأسبأنية في الأونة ألأخيرة باقتــراب رحيل المهاجــم بيــدرو رودريجيز إلى صفوف مانشسـتر يونايتد الإنجليــزي، بيد أن لويس انريكي أكد أنه لا يوجد شيء من هذا القبيل

## انريكي يدفع بميسي ونيمار لدقائق في مباراة روما اليوم الكامب نو غدا في إطار بطولة كأس خوان جامبر

وتعتبر مباراة برشلونة أمام روما على ملعب

حتى اللحظة الراهنة.

واختتم قائلا: "بيدرو لاعب على مستوى عال .. أرغب في بقائه"،

## ریو دی جانیرو تعترف بعدم قدرتها على القضاء على تلوث المياه قبل أولمبياد 2016

■ ريو دي جانيرو - دبأ: اعترفت السلطات بولاية ريو دي جانيرو البرازيلية أنها لن تستطيع القضاء على 80 فـي المئة من تلـوث المياه بمدينة باهيا دي جوانابارا، مقر استضافة منافسات المراكب الشراعية خلال دورة الألعاب الأولمبية ريو

وقال رئيس بلدية ريو دي جانيرو لويز فيرناندو بيزاو: "لا أريد أن أؤكد أننا سنقضى على التلوث بنسبة 80 في المئة، لا أريد أن أخطئ مرة

وقال مسؤول الشــؤون البيئية في حكومة ريو

■ القاهرة – د ب ا: تسلم الزمالك درع الدوري المصرى الممتاز لكرة القدم الاثنين الماضى عقب

انتهاء أخر مبارياته بالمسابقة أمام وادي دجلة

بالتعادل السلبي وذلك في لقاء مؤجل من

واختتمت بذلك مسابقة الدوري المصري

لموسم 2014 / 2015 التي تعتبر أطول بطولة

دوري على مستوى العالم حيث استغرقت نحو

324 يوما وتوج بها الزمالك بعد صراع مع غريمه

وبهذا التعادل رفع الزمالك رصيده إلى 87

وقبل بداية المباراة قام لاعبو دجلة بعمل ممر

وعلى عكس المتوقع بدأ الشوط الأول سريعا

من الفريقين وكاد دودو الجباس أن يحرز الهدف

الأول لدجلة في الدقيقة الرابعة عندما تلقى

الكرة داخل منطقة جزاء الزمالك لكن المدافع

إسلام جمال تدخل وأبعد الكرة قبل أن يسددها

الجباس.ورد باسم مرسى بعدها بتسديدة علت

الأرجنتينيان ديلبونيس وشوارزمان

يتأهلان إلى الدور الثاني

■ كتسبويل – النمسا – د ب أ: تأهل الأرجنتينيان فيديريكو ديلبونيس

وتأهل ديلبونيس المصنف 69 عالميا إلى الدور الثاني من البطولة بعد

تغلبه على الأسباني بابلو كارينيو بوستا بنتيجة  $7 - \overline{5}$  و 6 - 4 ليواجه

الهولندي روبين هاس الذي تأهل إلى هذا الدور بعد انسحاب الأرجنتيني

فيما تأهل شو ارزمان المصنف 68 عالميا بعد فوزه على الأسباني البيرت

راموس بينيو 4 - 8 = 4 ليواجه الثامن في البطولة بنتيجة 6 - 8 = 6 = 4 ليواجه

الفائز من المباراة التي ستجمع بين النمساوي جيرالد ميلزر والأسباني

وتأهل أيضا إلى الدور الثاني للبطولة النمساوية الكولومبي سانتياجو

خيرالــدو بعد فــوزه على البرازيلــي روجيريو دوترا ســيلفا 7 ــ 5 و6 ــ 2

ليلاقي الفائز من المباراة التي ستجمع بين الألمانيين فيليب كولشرايبر

ولحق الفرنسي بول هنري ماثيو بالمتأهلين إلى الدور الثاني من البطولة

بعد تغلبه على مو أطنه كيني دي تشابر 6 – 2 و6 – 2، فيما عبر النمساوي

دينيس نوفاك إلى هذا الدور بعد فوزه على البريطاني الجاز بيدين 6-7

وتقام بطولة كتسبويل ذات الــ 250 نقطة على الملاعب الرملية وتبلغ

موناكو أمامه في الدور الأول بسبب الإصابة.

.1-6 .1-6 .1-2

جوائزها 500 ألف دولار.

ودييجو شوارزمان إلى الدور الثاني من بطولة كتسبويل النمساوية

عارضة دجلة ببضع ياردات.

شرفي لتكريم لاعبي الزمالك بعد فوزهم بدرع

نقطة متربعا على القمة ووصل دجلة إلى النقطة

57 في المركز الخامس.

دي جانيرو اندري كـوري: "الهدف الذي حددناه وأطلق المسؤولان البرازيليان الاثنين الماضي

مشسروعا للقضاء على التلوث فسي جوانابارا عن طريق حملة لتنظيف الموقع من أنواع البكتيريا والفيروسات مما يرفع من درجة مخاطر تعرض الرياضيين لمشكلات صحية.

الجديد لن ينطلق من نقطة الصفّر، حيث أن التلوث

ويشرف على تنفيذ المشروع سبع جامعات

الزمالك تسلم درع الدوري المصري بعد تعادله في آخر مبارياته مع وادي دجلة

وأضاع محمد فاروق انفرادا محققا عند

الدقيقة 20 عندما تلقى الكرة وتوغل داخل

منطقة جزاء الزمالك وسدد الكرة باتجاه المرمى

وأشار المسؤول البرازيلي إلى أن المشروع

و ثلاثة معاهد بحثية.

جاء بناء على توصية من منظمة الصحة العالمية.

انخفض في هذه المنطقة بنسبة 17 في المئة عندما تولى منصبه الحالي في كانون ثان/يناير الماضي حتى وصلت النســبةُ فيّ الوقت الحالي إلى 49 فيّ

وانطلاقا من المخاوف التيى يثيرها تلوث المياه في جوانابارا بالتأثير سلبيا على صحة الرياضيين طالبت اللجنة الأولمبية الدولية بإجراء التحاليل والفحوصات اللازمة لمستوى التلوث لتفادي أي مخاطر قد تحدث في هذا الشأن. وكشفت اللجنة الأولمبية الدولية أن مطلبها هذا

وقبل عام كامل على انطلاق دورة الألعاب الأولمبية، التي ستقام في الفترة من 5 إلى 21 آب/أغسطس، يرى شيملبنيج أن الرياضيين والرياضيات الألمان يسيرون على الطريق

نحققها في بطولات العالم .. ولكن هذه النتائج تظهر أننا قادرون على المنافسة . ويتوقع الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية

في أولمبياد ريو دي جانيرو

ت و أضاف : "يتعين علينا ألا نضخم النتائج التي

مشاركة أكثر من 400 متنافس في أولمبياد ريو دي جانيرو مقابل 391 كانوا في أولمبياد لندن.

#### ■ كيلشــترباخ – ألمانيا – دب أ: يتوقع الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية الحصول على 44 ميدالية على الأقل في دورة الألعاب الأولمبية

ألمانيا تستهدف الحصول على 44 ميدالية

الصيفية التي ستقام بريو دي جانيرو العام المقبل، بحسب ما قاله ديرك شيملبنيج عضو مجلس . الإدارة الاثنين الماضي. وقال للصحافيين "نريد أن نعادل النتائج التي

وذلك على الملعب الأولمبي بمدينة سوسـة

كما قرر الجهاز منح الثنائي راحة من

التدريبات لمدة يومين بدايـة من الاثنين

## الأهلي المصري يستبعد غالي والسعيد من مواجهة النجم التونسي بالكونفدرالية

ويلتقى الأهلى مع النجم السبت المقبل

ضمن منافسات الجولة الرابعة بدور المجموعات لبطولة الكونفدرالية الأفريقية

■ القاهرة -دبأ: أعلن الجهاز الفنى للفريق الأول لكرة القدم للنادي الأهلى المصري بقيادة فتحي مبروك استبعاد الثنائي حسام غالي وعبد الله السعيد من قائمة الفريق التي ستسافر إلى تونس لخوض مباراة النجم الساحلي وذلك

وحين قرر وائل جمعة مدير الكرة توقيع عقوبات مالية على الثنائي بحسب ما تنص عليه لائحة الفريق. جاء ذلك في بيان إعلامي صدر عن النادي الأهلي يوم أمس.

# لأسباب تأديبية،

## الإسماعيلي يغلق الباب نهائيا أمام بيع السولية للأهلى أو الزمالك

استمراره ضمن صفوف الدراويش حتى

الإسماعيلي المصرى لكرة القدم بيانا رسميا الاثنين الماضي ينتقد فيه الأخبار التي تم تداولها حول توقيع لاعب الوسط عمرو السولية لأحد الأندية الكبرى داخل مصر. ونفى البيان وجود أي نية لبيع السولية لأي ناد داخل مصر ،مشيرا إلى

## لكن محمد أبو جبل حارس الزمالك تصدى لها ببراعة. وانتهت المباراة بالتعادل السلبي بين

وطلبت إدارة النادي من جماهير الإسماعيلي عدم الالتفات لهذه الأخبار خاصـة وأن أي أخبـار حـول الانتقالات يتم الإعلان عنها عبر الوسائل الرسمية

## أمين عام الاتحاد الكويتي لكرة القدم يتعهد بتقديم بطولة خليجية مميزة بعد تأجيلها عاما

■ الكويــــت – الرياض – – د ب أ: قال ســهو الســهو أمين عام الاتحاد الكويتى لكرة القدم إن بلاده ستقدم استضافة مميزة وغير مسبوقة لبطولة كأس الخليج بنسختها الثالثة والعشرين بعد أن وافق أمناء · الاتحادات الكروية الخليجية واتحادي العــراق واليمن على طلب اتحاد الكرة الكويتي بتأجيل موعد انطلاق البطولة لتقام في نهاية العام المقبل بعـد أن كان مقررا أن تنطلـق يوم 22 كانون أول/ديسـمبر المقبل حتى 4 كانون ثان/يناير 2016.

وأكد السهو أن اتحاد الكرة الكويتي ممتن لأعضاء اللجنة الدائمة لبطولة الخليج والذين أقروا بالإجماع إعطاء مهلة للترتيب والإعداد للحدث الخليجي الكروي القادم قائلًا: "موقف الاتحادات الخليجية كان إيجابيا ويستحق التقدير لقد استمعوا لوجهة نظر الاتحاد الكويتي جيدا وتفهموا أســباب التأخر فى إعداد الترتيبات اللازمة بسبب البيرو قراطية الحكومية التي يواجهها الاتحاد والتي نسعى بكل قوة لوضع الحلول

# وقال موناكو: "لقد اضطررت للانســحاب بسبب

شعوري بألام قوية في معصم اليد اليمنى". و أضاف موناكو 31/ عاما:/ "سافرت إلى دوسلدورف قبل أسبوعين لزيارة أحد الأطباء وخضعت لعلاج جديد بالخلايا الجذعية وشعرت بتحسن كبير بعد ذلك، ولكن اليوم شعرت بألم مختلف عندما حاولت ضرب إحدى الكرات باليد وتابع موناكو: "لقد شعرت بوخز شديد لم يسمح



الأرجنتيني خوان موناكو

#### بطولة كتسبويل للتنس لارجنتيني موناكو ينسحب من البطولة

فريق الزمالك الفائز بمسابقة الدوري المصري لموسم 2014 / 2015

■ كتسبويل - النمسا- د ب أ: قرر الأرجنتيني خوان موناكو الانسحاب من بطولة كتسبويل النمساوية للتنس الاثنين الماضي بعد تجدد إصابته في معصم اليد اليمنى خــلال مباّراته أمام الهولندي روبين هاس في الدور الأول من البطولة. وانسحب موناكو المصنف الـ40 عاليا من الباراة عندما كان متّقدمـــا في نتيجتها 6 - 1 (المجموعة الأولى) و 1 - 1 في المجموعة الثانية بعد شعور بآلام في معصم اليد. ومن المقرر أن يعود اللاعب الأرجنتيني لبلاده لإجراء بعض الفحوصات.

# لى باستكمال المباراة".

وبالرغم من أن تزويد أدوات صيانة الملاعب يحتاج لعمل متسارع وحيوي دون تأخير بيروقراطي كونها تأتي مستوردة من الخارج بمواصفات محددة ككشــافات الملاعب إلا أن الســهو أبــدى تفاؤلا كبيرا بتخطي العقبات لاسيما أن وجهات النظــر بين اتحاد الكــرة الكويتي والهيئة العامة للرياضة والشـباب بدأت بالتقارب بحسب وصف السهو الذي قال : " في كانون أول/ديســمبر المقبل علينـــا أن نطلع اللجنة الدائمة للبطولة على مُلــف كامل يحتوي على جميع العقود الرســمية المبرمة مع الشــركات والمؤسســات المختصة بتجهيز الملاعب وهذا يتطلب منا سرعة في الإعداد وتنسيقا أكبر مع زملائنا بهيئة الرياضة والشباب الذين نأمل التعاون معهم من أجل استضافة بطولة متميزة ورائعة بكل جوانبها تثبت قوة وريادة الكويت".

## ■ بكين – د ب أ: أعلنت السلطات الصينية

أمس الثلاثاء أن بان تشيي تشن مسؤول إدارة الكرة الطائرة في البالد انضم لقائمة من المسؤولين الرياضيين الذين يخضعون للتحقيق

وأوضّح مسؤولو مكافحة الفساد في بيان أنه يشتُّبهُ في تورطُ بان تشبي تشن في "مخالفات كبيرة لقواعد الانضباط والقّانون." وتأتي التحقيقات في الوقت الذي تجذب فيه الصين الأنظار في عالم الرياضة، حيث فازت بكين يوم الجمعة الماضي بحق استضافة أولمبياد 2022 الشَّتوي، كما تتأهَّب المدينة نفسها لانطلاق

بطولة العالم لألعاب القـوى على أرضها في 22

آب/أغسطس الجاري.

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8186 Wednesday 5 August 2015

كحلون ليس تقليدا لبيغن بل هو بوق يزمر في يد نتنياهو

خيانتنا جميعا

#### المجلة الجديدة لجبهة النصرة مكتوبة باللغة الانجليزية وإشارات للانفصال عن القاعدة

# في الطريق إلى الشرعية؟

#### تسفى برئيل

■ إنها ليست المجلة التي انتظرها العالم وهـو يحبس أنفاسـه. فهي مصممة مثل مُجِــلات المحامين أو المهندســين، الكثير من الكلام والقليل مـن الصور الملوّنة، وهي تشمل الافتتاحية بقلم أبو محمد الجولاني، زعيم جبهة النصرة الذي هـو فرع القاعدة في سوريا. وهناك مقابلة مع أبو سلطان الجزراوي، القائد الذي انتصر في نيسان الماضي في معركة جسر الشغور على الجيش

ومقالة تحت عنوان «إنها القاعدة، هل نسيتم ذلك؟» تتحدث عن انجازات المنظمة ـ بقي أنْ تخصـص زاوية لانتقاد الكتب كي تكون مثل أي مجلة ايديولوجية.

لكن الجديد في مجلّة «الرسالة» التي صدر عددها الاول في الشهر الماضي من 43 صفحة، هو أنها مكتوبة باللُّغة الانجليزية. ما الصلة بين جبهة النصرة التي تعتمد على المتطوعين السوريين وبين مجلة تصدر باللغة الانجليزية؟

يبدو أن المنافسة بين هذه المليشيات وبين داعـش لا تقتصـر فقط علـي ميدان ربيد القتال. فجبهة النصرة التي تعاني من نقص القوى البشرية تطمح إلى تجنيد المتطوعين مـن الخارج، أو علـى الأقل محاولـة اقتاع متطوعين من داعش بالانضمام إلى صفوفها. لقد نجح داعش في تجنيد المتطوعين من خلال الاستخدام الذكي للشبكات الاجتماعية، وهـو يعمل على تغذية مقاتليه بالمفاهيم والارشادات باللغة التي يفهمونها. وهـو حتى الآن التنظيم الوحيد من بين المليشيات السورية الذي نشر مجلة باللغة الانجليزيـة، «دابق»، الخصصـة للجمهور الإســـلامي الغربــي، وهي تفســر الفوارق بين داعتش والقاعدة التي منيت بالهزائم المتتالية من قبل داعش في السنة الاخيرة لدرجة أنها لم تعد قادرة على اثبات وجودها

AL RISALAH

### صدور العدد الأول من مجلة «الرسالة» التابعة لجبهة النصرة الشهر الماضي في 43 صفحة

في المحيط العربي، فقـط جبهة النصرة في تغيير استراتيجي قد يؤثر على جبهة المتمرِّدين السُّوريينُّ. لكن لماذا قرر الجولاني سُـوريا وذراعها في اليمن هي التي ما زالت أن تصدر المجلة باللغة الانجليزية، وبالذات ترفع راية القتال. هذه الرسالة المهمة؟ يبدو أنه أراد أن يوجه فى الصفحة الخامسة من مجلة جبهة النصرة يظهر اقتباس بارز لاقوال زعيم

الجبهة: «الجماعات التي تعمل في اطار جيش الفتح هي جماعات مسلمة بالكامل، حتى وإن كأنت تختلف عنا قليلا. منها من قام بارتكاب الأخطاء، ونحن نتغاضى عن ذلكُ بسبب الملابسات الصّعبة للحرب»، كتب الجولاني، جيش الفتح هو مليشياً تعمل في مدينــة إُدلب وقد كان حتــى الآونة الاخيرة عدوا لجبهة النصرة التي رفضت الانضمام إلى اتحاد المليشياتُ هذا. ﴿ اقـوال الجولاني قد تكون مؤشـرا على

كلامسة في هذه المرة ليسس لداعش فقط، بل ايضا للولايات المتحدة وتركيا والغرب تحاول السعودية وقطر منذ بضعة اشهر اقناع جبهة النصرة بالانفصال عن القاعدة والانضمام إلى احدى المليشيات السورية: جيش الفتح أو جيش الإسلام الذي يرأسه

زهـران علوش، حليـف السـعودية. وقد نجحت كل من قطر والسعودية وتركيا في اقناع واشنطن بشطب جبهة النصرة منَّ قائمة المنظمات الإرهابية إذا أعلنت الجبهة

المتحدة في الاسبوع الماضي حول التعاون في الحرب ضد داعش، شملت كما يبدو موافَّقة متبادلة على التعاون مع المليشيات الإسلامية، في اطارها توافق تركيا على اعتبار الولايات المتحدة الاكراد السوريين حلفاء \_ وفي المقابل توافق الولايات المتحدة غض الطرق عن التعاون العربي التركي مع المليشيات الإسلامية الراديكالية. كل هذا بهدف اقامة قوة عسكرية موحدة من المتمردين، تقوم بتشفيل جبهة برية تعتمد على القوات الجوية للائتلاف. لذلك بقى اقناع العريس، الجولاني، بأن ينفصل عنّ القاعدة وينضم إلى القوات الشرعية.

التفاهمات التي تمت بين تركيا والولايات

عن انفصالها عن القاعدة.

التي يهاجه فيها الجولاني داعش بشدة ـ هو بدايــة العودة إلى الســؤال؟ لا يجب التشدد ضد المؤمنين ونتعامل بلين مع الكفار. لا يجب الطلب من المقاتلين أن يكونوا ملائكة. علينا أن نغفر اخطاءهه، يقول الجو لاني مشيرا إلى الفرق بين جبهة النصرة وداعش الذي قتل رجالًه آلاف المؤمنين. هذه كلمات مصالحة تستجيب لدعوة قائد جيش الإسلام، زهران علوش، توحيد القوات. دينامية كهذه ليست جديدة، والتعاون بين جبهة النصرة وجيش سوريا الحروعدة مليشيات يتم فعليا في سوريا وينعكس في المجال المدنسي: مثلا في درعا تعمل المحاكم المشتركة حيث يوجد قضاة يتبعون لليشيات مختَّلفة. في جَبَّال القلمون حارب نشطاء النصرة مع جيش سوريا الحرضد

هل الكلام بالانجليزيّـة في المُجلَّة الاولى

حــزب الله، وفي عـدد من المدن في شــمال سوريا يتقاسمون السلطة والدخل. بقى الآن فقط رؤية ما إذا كانت الادارة الأمريكية التي تقصف القاعدة في اليمن ستقبل الفرع السُـوري للتنظيم كجزَّء من القوات التّي ستؤيدها وتدعمها

هآرتس 4/8/2015

الائتلاف الذي يخون ناخبيه.

■ لـو أن مخلوقا فضائيا سـمع النقاش المكثـف في موضوع مصيرى بخصوص وجهة زهافا غلئون لكان اقتنع أن مصير حكومة اسرائيل ومصير الشرق الاوسط متعلق بحزب ميرتس. أفضل المحللين تساءلوا إذا كان حزب اليسار الصهيونى يجب أن يتمسك بحل الدولتين والانضمام إلى المعسكر الصهيوني، أم طلاق الفكرة الصهيونية والاتحاد مع القائمة المشـتركة. كان يُمكن الاعتقاد أن مفتاح تغيير الحكم موجود في يد الحزب الصغير.

يبدو أن الجميع قد نسوا الانتخابات الاخيرة التي أعطت المفتاح لحزب»كلنا»، وهو حزب شاب قدم نفسه على أنَّه «يمين عقلاني» في الوسط. وعشية الانتخابات ميز كحلون نفسه عن الجناح المتطرف في الليكود واعتبر نفسـه «ليكودي مع قناعات ليكودية مثل بيغن في حينه». ومن أجل التشــبه بالليكود القديم قدم كحلون مرشــحين مـع مواقف براغماتية معتدلة. كاســتمرار لمناحيم بيغن ـ الزعيم الذّي انســحب من سيناء واحترم محكمة العدل العليا ودافع عن الأقلية العربية \_ ووعد كحلون بالحفاظ

عكيفا الدار

حتى وقت اغلاق الصناديق أمل المعسكر الصهيوني أن يوصي كحلون رئيس الدولة رؤوبين ريفلين بمنح اسحق هرتسوغ مهمة تشكيل الحكومة. وبعد أن تبينٍ أن نتنياهو باق في السلطة، بقي المتفائلون في معسكر السلام (مثل كاتب هذه أَلقالَة) مع كذبة أنَّ كحلون واصدقاءه سيكبحون تدهور بيبي وجماعته إلى الهامش

هذه الكذبة تبخرت ايضا. إذا تحول رؤساء المعسكر الصهيوني إلى رائحة زائدة في المعارضة لنتنياهو، فان «كلنا» سيكون ورقة التُّوت في الْائتلافُّ. وفي قمامة رئيس يوجد مســتقبل، يئير لُبيد، الذي لا يفُّوت أي فرصة للتهجم على من يعتبره يســـاريا، ويتذكر احيانا انتقاد نتنياهو، لم تبق أي سلهام للمتعاون في حكومة شــموتريتش ـ ليفين. وهُم يتهمــون زهافا غلئــون بالآنتهازية وخيانة مباديء الحزب.

نتنياهو زعيم حزب يميني آخذ في التطرف. نفتالي بينيت بستمر في أداء المهمة لمن يعيشون في بيت ايل. الاحزاب الحريدية مخلصـة بطبيعتها لمصالح جمهورهاً. «كلنـا» الذي وعد بأن يمثل التيار المركزي في المجتمع الاسرائيلي هو الشريك الوحيد في

«كلنا» وعدُّ في برنامجه الانتخابي أن يعمل على دفع الاتفاق مع الفلسطينيين على أساس حل الدولتين. يوآف غالنت، الثاني في القائمـة، طلب في حملة من الحملات

موشيه كحلون

الانتخابية الاكتفاء بالبناء في الكتل الاستيطانية الكبيرة من اجل تمكين الفلسـطينيين من التواصل الجغرافي الحيوي وادارة حياتهم في كيان مسـتقل. حاليـا وزير الماليـة كحلون هو عضو في الكابنت الذي يحرك البناء في المناطق، ووزير البناء غالنت وقف صامتا أمام وعد نتنياهو المصادقة على بناء مئات الوحدات السكنية للخارجين على القانون في بيوت دراينوف، كتعويض لمن هاجم الشرطة والقضاة.

هذه جريمة يشارك فيها عشرة اعضاء حزب «كلنا». «كلنا» ليس «الليكود ذات مرة»، بل هو جزء من الليكود مع مواقف خطيرة. وكحلون ليس تقليدا لبيغن بل هو بوق لنتنياهو.

4/8/2015 هآرتس

#### أحد التغييرات الدراماتيكية في القانون هو إمكانية تقديم شهادات دون حضور الشهود

## الصراع على قوانين الإرهاب

ريفتال حوفيل

■ العمليــة في قرية دوما في نهاية الاســبوع، التي اعتبرها رئيس الحكومة عملية إرهابية بكل معنى الكلمة، دفعت الأجهزة الأمنية إلى المسارعة إلى سـن قانون جديد لمكافحة الإرهــاب، العاَّلق، في دواليب البيروقراطية في الكنيست منذ بضع سنوات. القانون يهدف بداية إلى اجراء اصلاح حقيقي في صلاحيات جهاز الأمن العام «الشــباك» في الصّراع ضد الإرهاب الفلسطيني. صائغو القانون لم يوجّهوه ضد نشـطاء الإرهاب اليه ودي، رغم أنه لايميز بسين الإرهاب اليهودى والعربي، احراق بيت عائلة دوابشة قلص الفجوة في معاملة الاجهزة الامنية بين الإرهاب اليهودي والإرهاب الفلسطيني الامر الذي قد يؤثر في تطبيق القانون في المستقبل.

اقتراح قانون مكافحة الإرهاب الذي تمت

المصادقية عليه بالقراءة الاولى في الكنيسيت السابقة، يشمل كل القوانين التي تختص بالإرهاب فى قانون واحد ويستبدل قانونا للانتداب سيتم الغاء جزء منه، وهو يشمل تغييرا حقيقيا على كل مستويات مكافحة الإرهاب \_ بدءا بتشديد العقوبة من خلال تعريف الإرهاب وتغيير معايير اثبات التحريض على الإرهاب ومنع التضامن مع منظمة إرهابية وتغييرات في صلاحية شهادات لا يتم اعطاءها في المحاكم وحتى تحويل الصلاحيات المؤقتة إلى ثابتَّة مثل استخدام الاعتقال الاداري. حتى الآن لم يطلب «الشـــباك» من و زارة العدل الموافقة على اعتقال اداري لنشطاء اليمين، الامر الذي يسمح باعتقال شخص لفترة متواصلة بناءً على مواد ســرية ودون محاكمة تُمكنه من الدفاع

وقد اكتفى «الشباك» باصدار قرارات تقييد الحركة التي تمنع البقاء في منطقة معينة. في وزارة العدل يتحدثون عن عشرات الأوامر التي صدرت فــى الســنوات الاخيرة. وبعــد العملية في يوم الجمّعة توجه «الشــباك» إلى المستشــار القّانوني للحكومة وقال إنه حان الوقت لاستخدام الاعتقال الاداري ضد نشطاء اليمين الذين توجد عنهم معلومات استخبارية، لكن لا توجد أدلة كافية لمحاكمتهم، المستشار القانوني للحكومة وافق مبدئيا على استخدام هذه الصلاحيات على

ضوء التوقيت الحساس، لكن كل حالة تُدرس على حدة. وقد شكلت الوزارة ايضا جهازا قانونيا يُمكن من تطبيق أوامر تقييد الحركة مع أغلال الكترونية بناءً على طلب «الشباك».

صلاحية الاعتقال الاداري ضد نشطاء الإرهاب اليهودي توجد في القانون الاســرائيلي في اطار أو امر الطواريء. القانون الجديد لمكافحة الإرهاب يهدف إلى استبدال هذه الأوامر حيث أن استخدام الاعتقال الاداري مثلا لا يكون مشروطا باعلان حالة الطـواريء، التي هي قائمة منذ قيام الدولة. القانون، القديم - الجديد، يتطرق للمواطنين الاسـرائيليين (وليس الفلسطينيين الذين يسري عليهم القانون العسكري)، عربا ويهودا، ويمنح وزير الدفاع صلاحية الاعتقال الاداري. ويقوم رئيس المحكمـة المركزية بالاطلاع على الأدلة خلال 48 ساعة، وتبقى هذه الأدلة سرية أمام المشبوه، ويُطلب من القاضي الموافقة على الاعتقال الاداري لفترة اقصاها ستة اشهر قابلة للتمديد.

في جمعية حقوق المواطن يحذرون من أن القانونَ الجديد يحاول «تطبيع» (جعله طبيعيا) استخدام هذه الأداة الاستثنائية. «هناك خوف كبير وحقيقي من أن تترسخ هذه الصلاحيات في وعى الجمهور كأدوات عادية وليست للحالات الاكثر استثنائية». كتبت الجمعية في رسالة موجهــة إلى اللجنة الوزارية للتشــريع. «المحكمة ليست فقط أداة رسمية بل ايضا جهاز تربوي، وهي تشكل المعايير والقيم المقبولة على المجتمع» ومتع ذلك فان القانون الجديد يحدد بدائل أقل ضرراً من الاعتقال الاداري مثل أوامر تقييد الحركة

التي ستستند ايضا على المواد السرية. قَانون الإرهاب تقدم على خلفيــة الانفصال، بعد أن اشتكى «الشباك» من أن الحكم العسكري في غــزة أُلغي، واضطــر إلى اســتخدام القانونّ الأسرائيلي والاكتفاء بعرض المشبوه أمام المحكمة خلال 24 سباعة، عندها تم سن قانون مؤقّت يُمكن من تمديد اعتقال المشبوه بتهم أمنية بدون وجوده أو اعتقالــه مــدة 96 ســاعة بــدون اذن المحكمة. القانون الجديد يحول القانون المؤقت إلى دائم. تبلور القانون خلال فترة المستشار القانونى السابق للحكومة مني مزوز واستمر مع المستشا

القانوني الحالي يهودا فينشتاين، بتركيز من قبل مساعدةً راز نزري. وزيرة العدل السابقة تسيبي لفني دفعت القانـون، وأعلن الكابنت قبل سـنة



ونصف عن نشاط «شارة الثمن» كتنظيم محظور. وامتنع الكابنت عن تسمية «شارة الثمن» منظمة إرهابية، رغم أنه من الناحية الجوهرية لا يوجد فرق في الأدوات التي يملكها «الشباك» ضد تنظيم إرهابي أو تنظيم محطور.

الاعلان عن تنظيم محظور مكن «الشباك» من منع المشبوهين اليهود من الالتقاء مع المحامي وعزلهم عن محيطهم.

حتى حل الكنيست السابقة كانت هناك 11 جلسة في لجنة الدستور حول القانون الجديد. وقد حضر نزري هده الجلسات وكان احيانا مدعوما من ممثلي «الشباك»، وحاول اقناع اعضاء الكنيست بأهمية القانون. عندما أشارت عضوة الكنيست ميراف ميخائيلي (المعسكر الصهيوني) في احدى الجلسات إلى أنَّ القانون يوسع تعريفٌ التنظيم الإرهابي لدرجة تسمح بمحاكمة مربيات في رياض الاطفال يعلمن أغنية تؤيد حماس بطريقة غير مباشرة، انتفض نزرى وطلب أن تُبن له كيف يجب العمل ضد الإرهاب اليهودي. «إن أخذ الامر إلى اماكن رياض الاطفال ونقطة الحليب استخفاف بالأمر». أجاب «اذا كان هناك تنظيم

آخر. الَّا يسْــَكُت أو يَقُولُ فقط ما هــو مريح. لقد عَين ريفلين

في منصب رمزي فقط ولكنـه اصبح زعيمًا. جاءت ايام في

اسرائيل محظور فيها الاستخفاف بشجاعة الكلمة. ليست

كلمة رئيس ليس له التزام سياسي ولا كلمة اعضاء حزب

ديني، مثل نفتالي بينيت ويانون مغيل، ممن ارادا الحديث

في مناسبة الطائفة الفخورة. ليس طبيعيا لرئيس نشأ في

اللَّيكود أن يتعرض لمثل هُذُه النار وليس طبيعيا لاعضاءً

حزب ديني أن يخطبوا في مظاهرة من اجل حقوق المثليين.

في أساس الفكر الرسمي في اليهودية يوجد قول من

قضيـــة قانونية: «الله لا تســب ورئيس شــعبك لا تهين».

شاتمو الرئيس يفعلون هذا باسم دين غريب. المحرضون

ضده لا يفهمون ما هي القومية. وبشكل مشابه، في اساس

الليبرالية يوجد قبول الاخر. عندما يمنع النواب من البيت

اليهودي القاء كلمة في مظاهرة - فأن هذا هو نقيض

ان الكفاح في سبيل وجه الدولة يجب أن يكون منقطعا

عن الخطاب في الشبكات الاجتماعية، المسؤولية هي

مسؤولية من يرىّ نفسه صاحب السيادة على الأرض. هذاً

هو جوهر الصهيونية. دولة يهود مستقلة تفرض القانون

والنظام، تكافح ضد البناء غير القانوني من الجميع، تصفي

الإرهاب العربي وكذا اليهودي بكلّ القُّوهُ. وأخيرًا، ولعلُّه

الاهم، تربي. مسموح الجدال مع خطابات الرئيس ريفلين، ولكن كونوا هامين مثله.

يديعوت 4/8/2015

قبل عقد من الزمن ما كان لهذا أن يحصل.

يسيطر على رياض اطفال يتم فيها تعليم مباديء «شـــارة الثمن» و «كهانا حي» فهل ستقولين لي إن هذا توسيع زائد؟ ولن تسَّالي لماذا هذه منظمة إرهابية؟ أنا على يقين من أنك ستّقولين هذا. أتوقع من الجميع النظر إلى الامر من جميع الاتجاهات». وحينما اعتقدت زهافا غلئون أن اقتراح القانون هو أمر مبالغ فيه، كشف نزري عن أن «الشباك» ايضًا يتحفظ من القانون حيــث أراد اضافة امور اخرى. أما المستشار القانوني فقد حاول عمل

توازن في الامر. خُلال ألـ 11 جلسة انتهى اعضاء الكنيست فقط من نقاش البند الاول لاقتراح القانون من اصل 134 بندا، البند الذي يوسع تعريف «العمل الإرهابي»، «المنظمة الإرهابية» و »التنظيم الإرهابي»، يحظى بالانتقاد من منظمات حقوق الانسان. حسب القانون الجديد هناك ثلاثة شروط تراكمية لاعتبار عمل أنــه إرهابــي. الاول، تم على خلفية سياســية، ايديولوجيــة أو دينيــة أو عنصرية. الثاني، تم لاثارة الرعب والخوف عند الجمهور أو اجبار الحكومة على فعل شــىء ما أو عدم فعله. التَّالَـتْ، العمل أو التَّهديد بعمل يتسبب بأضرار

شديدة وحقيقية بما في ذلك الاضرار بحياة الناس أو الممتلكان أو الاماكن الدينية. التعريف الجديد يُمكن من اعتبار مجموعة من

الاشخاص تنظيما إرهابيا. صائغو القانون أرادوا أن يشمل التعريف ما يسمى «التنظيم الاحتوائي»: وهو التنظيم الــذي لا يقوم بالاعمــال الإرهابية بنفسه بل هو يقوم بتقديم الخدمات الانسانية. ولتفسير اقتراح القانون هذا يطرح مثال تنظيمات الدعوة التي تشجع نشاط حماس وتشكل الشبكة الاجتماعية لها بواسطة تشغيل مؤسسات التعليم وتوزيع الغذاء والملابس والعلاج الطبي واحتضان عائلات القتلى والاسرى في السجون الاسرائيلية.

في جمعية حقوق المواطن يعتقدون أن الحديث يدور عن تعريف شامل «اعطاء صلاحيات واسعة للاعلان عن تنظيم كتنظيم إرهابي دون دراسة كل حالة وفحص العلاقة الواضحة بين نشاط التنظيم وبين الإرهاب الذي يريدون منعه \_ يوسع الدائرة الجنائية بشكل غير معقول، وقد يلحق الضرر بالنشــاط الاجتماعي المشــروع»، جاء في موقفَ الجمعية الذي كتبته المحامية ليلى مرغليت.

ايضا تعريف عضو التنظيم الإرهابي واسع وســينطبق على «مــن وافق علــي الانضّمام إلى تنظيم إرهابي، ومن يتم الاشــتباه بعضويته في تنظيم إرهابي».

وحسب رأي المستشار القانوني للجمعية، دان يكير «اقتراح القانون يعطى تعريفًا واسعا جدا لســؤال من هو إرهابي وما هو العمــل الإرهابي، حيث أن مواطنين قد يُتهمون بالإرهاب دون وجه حق. ومكافحة الإرهاب الفعالة للإرهاب اليهودي والفلسطيني يجب أن لا تتم بادوات مبالغ فيها واستغلال الصلاحيات بطريقة سيئة. مثلا إذا كان شــخص ما عضو في المنّظمة التــّي قتلت فُي قرية دوما، لكنه ترك المنظَّمة منذ فترة، فأن اقتراحٌ القانون سيطلب منه الدليل على تركه المنظمة. كيف سيثبت ذلك؟».

عموما القانون يقوم بترسيخ وترتيب صلاحيات كبيرة توجد في القانون الاســرائيلي، لكنه يحمل في طياته تغييرات بعيدة المدى مثل الأعمال التي تعبر عن التضامن مع منظمة إرهابية من خلال المديح والتأييد والتشجيع، رفع الأعلام، عرض مسرحي أو دعاية، واســماع أو نشر شعار أو نشيد، في حين أن الامريتم بشكل علني، وهذا

بخلاف القانون البريطاني الذي يشدد على التأييد الفعال وليس التضامن فقط. الصيغة الاسرائيلية لا تتطلب وجود النية لدى الشخص لمساعدة أو تأييد التنظيم. حسب اقوال د. عمير فوكس من المعهد

الاسرائيلي للديمقراطية: «المخالفة تسمح بحبس كل من يلبس قميص يخص حماس مدة ثلاث سنوات حتى لو حصل عليه من العائلة وهو لـم ينوي تأييد التنظيم». وحـول مخالفة منع التحريض على الإرهاب، الموجودة اليوم في القانون، قيل إنه يكفي اثبات وجود احتمالً معقول بأن نشــر التأييد أو التشجيع على العمل الإرهابي، سيؤدي إلى تنفيذ هذا العمل. هذا بدل الصيغة الحالية التي تستوجب اثبات «الاحتمال

القانون يتشدد ايضا ضد من يساعدون في عمل إرهابي، ويمكن محاكمة من يساعد عن طريق الاهمال أوّ النقل أو النوم أو الاموال أو الملابس أو وسائل الاتصال وغيرها. حسب القانون الجنائي اليوم فانه من اجل اثبات أن الشخص قدم مساعدة يجب أثبات أنه كان يعرف عـن ذلك، ويعرف من أراد تنفيذ المخالفة، القانون الجديد يشدد العقوبة للمساعد بنفس قدر العقوبة للمنفذ بدلا من نصف الفترة التي يحددها القانون الحالي، وبشكل عام فان القانون الجديد يضاعف العقوبة على الاعمال الإرهابية لتصل إلى 30 سنة سجن.

تغيير دراماتيكي في القانون يتعلق بالشهادات، حتى لو لم يقدموا الشهادة في المحكمة، وهنا يكون الاستتناء للقانون القائل إن شهادات التسجيل ليست مقبولة في المحكمة. وحسب الاقتراح الجديد فمن حق المحكمة الحصول على شهادات مكتوبة في حال عدم القدرة على احضار الشاهد. صحيح أن القانون يقول إنه لا يمكن ادانة شخص على خلفية شهادة كهذه، لكنها ستكون دعامة للأدلـة مثل الاعتراف. وحسـب د. فوكس «هذا سيسبب الضرر لقدرة الناس على الدفاع عن أنفسهم، ويمنع احضار الشاهد الى المحكمة، أدوات من هذا النوع تضر بالشرعية الجوهرية اثناء محاكمة متهمين بالإرهاب». فوكس يخشــى من الانزلاق حيث أنه «سيأتي يوم يطلبون فيه أن يسري القانون على مخالفات أخرى».

هآرتس 4/8/2015

## دور القائد هو أن يقود الشعب وألا يسكت أو يكتفى بأن يقول فقط ما هو مريح للناس

# ريفلين أصبح زعيما

#### يوعز هندل

■ روبي ريفلين هو رجل هام. بعد سنة من غدوه رئيس الدولة، كلمَّاته تثير النقاش، خطاباته تخلق الفكر. هو رجل هام، وليس فقط بسبب كونه المواطن رقم 1 في اسرائيل بل لانه مؤثر. وهو يتجرأ على أن يقول ما يتردد كثيرون آُخْرُونَ فِي قُولُهُ فِي اللَّحْظَاتِ الصَّعْبَةِ، يَتَجَرَّا عَلَى أَن يَقُولَ وان يتلقى النار، المرة تلو الاخرى.

ان الشَّـجاعَة فِّي انَّ تقولُ ما تفكر به ليسـت مســالة سهلة في اليمين. ففي عصر الشبكات الاجتماعية، من الافضل السَّكوتُ. لا يوجد سياســي او صحافي لم يكتوى بقطيع التعقيبات. ليس هناك احد لمّ يســمي خّائنا، عاقرا لاسرائيل، يساريا محبا للعرب.

في شــهر آذار 2013 نشــر الراحل اوري اورباخ رسالة للحاخًام كوكٌ من العام 1947، وقف فيها ضد الفتيان الذين تحرشوا بالباعة العرب المتجولين في شارع يافا في القدس. وكان عنوان الرسالة «فعل مُخْجِلٌ ومؤسَّف». وقد جلب اورباخ الرسالة كسند على الفكر اليميني واليهودي الذي ولد فيه كل انسان بطابع الانسانية. وردًّا على ذلك كتبوا له انه دمية وسائل الإعلام، يساري، متزلف يعنى فقط

ميري ريغف \_ سياسية مرنة، حاولت أن تكتب ضد لا فاميليا في اليوم التالي لاعمال الشفعب في بلجيكيا. وردا على ذُلك أَمتلأتُ صفحتُها على الفيســبوك بمئاتُ الشّتاّئُم. يوم الاحد التالي في مقابلة مع صوت الجيش شرحت بانها لا تعرف من همَّ او لَّنك رجالَ لا فاميليا وانه يجب معالجة العنف في الرياضة. قول عمومي مريح للجميع، أما احداث الايام الاخيّرة فانها تمر عنها بصّمت. خلافا للأدعاءات من اليسُار، فَانَّى اقدر بانَّها ديمقراطية وليبرالية بقدر لا يقلُّ

تفشل في لسانها. ولكنها ليست شجاعة بما يكفي لان تكون

الانترنت عن الالم الذي شعر به مع علمه بالعملية اليهودية بحـق العائلـة الفلسـطينية. داوم هو زميل وشـخصية . فيسبوك و كتب عشرات المرات من اليمين. هذا لم يغير شيئا. الردود ضده كانت قاسية. المؤيدون اصبحوا كارهين.

في اليمين، يوجد الكثير منها في اليسار ايضا. ُ وعليــه فان الرئيــس ريفايّن هو رجل هــام. يميني في فكره السياسي، رجل بلاد اسرائيل الكاملة، بين القلائل فكره

ريفلين يتجرأ على أن يقول ما يتردد كثيرون آخرون في قوله في اللحظات الصعبة

عن الاخرين حتى عندما تثير مناقشات عامة، حتى عندما يوم الجمعــة الماضي نشــر حانوخ داوم عبــارة على

احيانا يخيل لي أنه يتجاهل الفوضى في الوســط العربي و نزعـة القومية المتطرفة هناك. ولكن لا يمكن للمرء الآ يلاحظ ما نتج في سنة واحدة. دور الزعيم هو أن يقود الشعب من مكان واحد إلى مكان

> نحن في أزمنة جديدة، في الماضي لم يجد هزال الفكر تعبيرا له. للكتاب والزعماء كأنت لغة عالية وتفكير واضح ولا يهم من أي جانب كانوا هم أما اليوم، فلوحة النقر توجد تحت يد كل واحد، والافكار الجنائية تلقى تعبيرها، العنصرية قائمة، الكراهية غير مخفية، يوجد الكثير منها

> الذِّين عارضوا فِّك الْأرتباط (خلافًا لمعظم وزراء الحكومة الحاليـة)، يختار لان يتحدث رغـم ردود الفعل التي تأتي ولا بد ستأتي. أنا لا اتفق معه في كُل شيء. المثال الابرز هُو قُانون القُّومية الذي آنا من مؤيديه وهو من معارضيه.

#### اسحق بن نیر

غروســمان أول أمــس في صحيفــة «هآرتس» الاخلاقي، ولكنه اعتـرف بان عمليـة تعاظم الجانب المظلم من اسرائيل تسارعت جدا منذ انتصار نتنياهو في الانتخابات (متلازمة «الحجـم يفـرق») وأنّه لا توجد قـوة تقف ّفي وجه تعسف اليمين وافعاله المخيفة، هكذا على حد قول غروسمان. وفي الختام: اليمين، إذا ما صحا أخيرا، سيصحو، ولكن للشر.

والاستناد للعنف، لجرائهم الكراهية وللتزمت وبيوت الفلسطينيين. هذه هي الحفية والقطيع

الذي يندفع وراءها. يا غربوز وكوتلر، يا لكما كم كنتما محقين. هذا هو اليمين في آب 2015. الكثير من المنتخبين يساعدونهم لضعف الرأي، للجبين، لقصر النظر أو للرغبة في

■ في مقال هام ولكن عديم المنفعة، دعا دافيد اليمين إلى ان يصحو أخيــرا مــن التدهور إذ من هو اليمين اليوم؟ أهو من يعطي النبرة

القومي \_ الديني؟ يسالًا محللنا لشوون الالهام، ويجيب: أناس على مستوى صراخ ميري ريغف، على مستوى كراهية يريف لفين، على مستوى تملص الكين، على مستوى تحقير اوري ارئيل، على مستوى الغرور الفارغ ليانون مغيل، على مستوى سخف يارون مزوز، عبر الاورن \_ حزانين، الموتي \_ يوغافين، والسموتريتش الحصري؛ شارون غال والامل الذي يعود إلى الفي سنة ايلتوف، عصابة بن جفير، مارزيل وبواقي كهانا، أولاد موشيه اورباخ ومئير أتينغر ورفاقهم، من صارخي «محمد خنزير»، مشاغبي لا فاميليا، «شارة الثمن»، زعران التلال، قاتلي المثلين، حارقي المدرســة ثناية اللغــة والكنائس والمســاجد،

التعاون لاجل وقف الانجراف، يتزلفون للاصوليين ولليمين. وبالطبع يمينيون كسلفان، شــتاينتس، كاتس، ادلشــتاين، بينــى بيغن الذي فلتت شـخصيته منـه، أكونيس عديمو الفقرَّات وهنغبي الانْتهازي، وبينيَّت، شُــكديةٌ وسبوليانسكي. وليبرمان، بالطبع، الذي يسير بدون، ولكن يشعر بانه مع الخرَّاف والذئاب، كلهم سيســجلون في التاريخ كمســؤولين عن

انكسار نفينا وعن وحدة الشر ومصادره:

جرائـم الكراهية، العنصريـة والإرهاب تجاه

العرب، اليهود، المثليين، الأثيوبيين، اليساريين

والإعلام. منهم من عمل ومنهم من ساعد، منهم

تغيير الصورة. زعماء المعارضة، بدلا من

نتنياهو هو المسؤول عن الشقاق والتخويف واثارة الكراهية والتدهور الأمنى

البلدة تشتعل

من تجاهل ومنهم من سكت. وعلى رأسهم نتنياهو: من الهمسة للحاخام كدوري بان «اليسار نسـي أن يكون يهوديا»، عبر «اليسار ينقل الاف العرب الذين يندفعون إلى صناديق الاقتراع» \_ ولا تـزال يده وفمه، افعاله وقصوراته مستمرة: الشقاق، التخويف، اثارة الكراهية والتدهور، هو المسؤول عن الخوف من المستوطنين والمتطرفين في اليمين، والذي يشله ويشل حكومته ـ وبالتالي فهو الذنب بالتسامح وبصفر القبض على الإرهابيين

اليمين المتطرف، الهاذي، المسيحاني، العنيف و الذي يستعن مجرمونه بماله، عبر جمعية

«حنانو»، يوسع نفوذه العنيف وينشره على قيادة الدولة. ايها الاخوة، البلدة تشــتعل. من جملة التشهيرات والتهديدات على الرئيس الشجاع، يبرز جبن رئيس الوزراء. زعيم التفاهة لن يصمـد في مثل هذه الهجمات، ولهذا فانه سيشجب بوجه مكفهر، باقوال ممجوجة وملتبسة احراق الرضيع علي دوابشة وعائلته

في دوما وقتل الفتاة شيرا بانكي في مسيرة

القَّحْــار \_ وســرعان مــا يفر منَّ مسَّــؤوليته

إلى ملجّاً خياراته الخاســرة، الصـــراع الغبي

ضـد اوباما وإيـران والـي جانب أدلّسـونّ ليس هو من سيأمر الامن والاستخبارات لوضع خطة مانعة ذكية لتصفية الإرهاب اليه ودي: ليس فقط الاعتقالات الوقائية الادارية، بل قوائم مشبوهين، اخراج مجموعات، جمعيات ومنظمات عن القانــون، التحقيق مع حاخامين خفيين يقفون خلف منفذي العمليات اليهود والتحقيق مع المهددين في الشبكة ممن عرفوا عن أنفسهم باسمائهم؛ واشراك جمهور المستوطنين، والذي لا بدأن في معظمه يعارض المتطرفين، في العثور على الإرهابيين. حتى ذلك الحين ينبغى التنغيص على حياة المهددين، الحارقين، الطاعنين والضغط عليهم بالتحقيقات، بالملاحقة والتنصت وأخيرا تقديمهم إلى المحاكمة لمعاقبتهم. لاجل الردع. هكذا ربما نصحو من الشر الذي اوقعوه عليناً.

حسنا، أحقاء أضحكتني، إذنّ لماذا اننا أبكي؟

معاريف 4/8/2015



#### مقال بكر صدقى: تفاهم أمريكي. تركى الأمن القومي

أنا أعتقد أن أردوغان لم يكن مصيبا على الاطلاق بالموضوع الرئاسي والشعب قال كلمته بهذا وأعلن رفضه الصريح لهذا الموضوع ولكنى أعتقد انه من عدم الانصاف تفسير حالة تتعلق بالأمن القومي هكذا واختزالها بالانتقام. حزب الشعوب وضع نفسه في صف حزب البي كي كي ولم يدن عمليات الارهاب حتى أن نائبه هدد بخنق تركيا.

أي زعيم سياسي يقول مهددا ان منظمة ارهابية تستطيع خنق الوطن الذي يُفترض به خدمته ولا ننسى رئيس الحزب عندما خاطب نواب حزب العدالة والتنمية بعد فوزه قائلا «لا تخافوا! لن نعدمكم ولكن سنعطيكم محاكمة عادلة». للأسف زعماء كرد تركيا تصرفوا بطريقة تلقى كثيرا من الشك بالنسبة لولائهم وأضاعوا فرصة تاريدية للسلام الذي أؤمن بأن الحكومة كانت مخلصة كل الاخلاص بالسعى اليه.

#### مقال سهيل كيوان: أيها الطبل كفي

#### الوطن الجريح

يطبل المطبلون طبول الحرب في كل العواصم ونسمع ازيز الطائرات والسفن الحربية تمخر عباب البحار والمحيطات كلها في الطريق إلينا إلى وطننا العربي الكبير هذا الوطن الجريح تسمع أنين جرحه دمه ينزف في كل الشوارع ، والأزقة وشعوب تشرد من بيوتها وتحول إلى مخيمات لجوء على مساحات الوطن المقهورة. يتعالى الصراخ ويجتاح صداه الصم..

وكتابة قصائد رثاء ...فعلا شعوب الطبول إن بقي في قلوبهم بقايا من إحساس للحزن وفي عيونهم بقاياً دموع يذرفونها في زمن عربي رديء.

#### خبر: الإعدام لسيف الإسلام ومسؤولين سابقين

#### الصالحة الوطنية

على الليبيين إجراء مصالحة وطنية شاملة إن كانوا يريدون الأمن والإستقرار وأن تبقى ليبيا موحدة وقوية. الله يصلح بينكم ويؤلف القلوب وما ذلك بعسير على

الحضرامي –الصحراء الغربية

مقال: أنور القاسم: هل جنحت الفضائيات نحو الحل السلمي في سوريا

#### إعادة الإعمار

نعم هناك تغير في تناول الاعلام للقضية السورية، فالاعلام ساهم بشكل خطير في تحويل هذه الثورة وتشويهها وهو المسؤول عن الكثير من الاكاذيب. لكن الغريب هذا التغيير يتزامن مع الاتفاق الايراني الغربى فهو نتيجة لرؤية غربية وليس قناعة بالاعلام العربي للاسف.. على العموم اي اتجاه نحو حل سلمي هو من مصلحة السوريين الذين اثخنوا جراحا ويكفيهم ما قدموه من تضحيات.

الآن جاء دور الاعلام على حث الدول على اعادة

وردة

يتجاوزه إلى تقنين الإعتداء والقتل بتواطؤ مريب ■ جاء في موسوعة أندريه لالاند الفلسفية في مفهوم السياســة:»هي أســلوب أو نمط حكم الدولة وكيفية توجيه مواطنيها إعتمادا على السلطة والقانون» وجاء في معجم روبير تعريف آخر «فن إدارة المجتمعات الإنسانية»، وبلا شك هي مهارة في التعامل على مستويات عليا على ســس وقواعد تلتزم بها الشــخصيات الفاعلة في الأنظمة السياسية على الصعيدين الداخلي وألدولي لأجل بناء دولة قوية وإكتساب مزيد من القوة لفرض وجهة النظر التي تتبناها الجماعة أو الشخصيات المؤثرة.

التعريفات نظرية وتكتسى صبغة منطقية وفضفاضة في آن واحد، و ما تمارسه الأنظمة في عالم اليوم ســواء الديمقراطية منها أو الشمولية أو «مابينهما»، ليـس إلاً دليلا على أن المفهوم الفعلى والمعاش للسياسة هو الكذب والنفاق والكيل بمكيالين مع تقديم المصالح الذاتية لصناع القرار حتى وإن أدى الأمر لإشعال فتيل حروب تأتي على الأخضر واليابس تدمر الأرض وتشرد البشُّر؟ فقط للظفر بمكاسب تكسوها الدماء

التعريف فيـه منطق من حيـث الإعتماد على السلطات الثلاث أو الأربع «اذا ما أضفناً لها الإعلام في سـطوته المنقطعة النظير في هـذه الآونة»، وإعتمادها القانون كآلية لفرض النظام العام والحفاظ على مكتسبات الدولة والمواطن وإدارة شــؤون المجتمع عموما، وفضفاض من حيث أن القانون في عالمنا ليس بالضرورة تكريسا لحقوق الإنسان عموما وحق المواطن خصوصا وإرساء عُدالة يقف أمامها المسؤول على حساسية منصبه مع المواطن البسيط والدولة العظمي والدولة السائرة في طريق النمو،سواسية كأسنان المشط، بل في أحيان كثيرة هو العكس تماما، بل

من كل الدول تقريبا ومن الراعي للأمن والسلام الدولي «الأمم المتحدة» ولا يزيد الأمر عن الإدانة «بشّدة » كما جاء على لسّان الأمين الأممي بان كي مون، كيف تكتفي الهيئات الأممية والمنظّمات الإنسانية والدول، بإستنكار إعتداءات إسرائيل السافرة في حقّ الشعب الفلسطيني، آخرها حرق الرضيع على دوابشـة وهو «آمن «في فراشه، ألا تعتبره أمريكا على سـبيل المثال»حقّ الرد» وهي بذلك تساوي بين الضحية والجلاد ؟ألا يعتبر في أوروبا الحديث عن السامية والمحرقة النازية التي أقامها هتلر، خصيصا لهم دون غيرهم أمرا جللا؟ يعاقب عليها المتجرئون بالفصل من مناصب عملهم وتتم ملاحقتهـم «قانونيا» لأن النصوص الأوروبية عموما تجرم التشكيك في الرواية؟

أليس القانون الذي يتعامل به البشر فيما بينهم عبارة عن نصوص تكتبها الأيادي النافذة في العالم؟ ألم يجرم القانون المصري فئة من الشُّعب المصري وحكم بالإعدام على أول رئيس مصري منتخب ديمقراطيا؟ وأعدم وسجن أخريت، وهاجر من هاجر منهم خوفا من أن يطالهم سيف عدالة العسكر؟ الم يقض الرئيس السوري بالقتل على الملايين

من الشعب الســوري كونهم»حاضنة إجتماعية للإرهاب»؟، الـم يقـض بالإعدام على الشـيخ يوسف القرضاوي والإعلامي فيصل القاسم بإسم القانون الذي سطره مع مجموعته؟. واقع السياسة في عالمنا المعاصر سيئ للغاية وبعيد كل البعد عـن أمالنا المرجوة من ممتهنيها، ويحتاج حقيقة إلى مفهوم جديد دقيق قريب من

طموحات المجتمعات بإختالاف مكوناتها،مفهوم

يلزم المسؤولين قانونيا بالشفافية وطرح الأفكار

وتغليب المصلحة الإنسانية على المصلحة الذاتية

أسرار الجماعات الجهادية؟ أم أن الحماعات تلك فرع من فروعها بإختلاف الأسماء والأماكن؟

لأي دولة، وتغليب مصلحة المجتمع ككل على

أما عن وفاة «الملاً عمر»، فلا أدري حقيقة اذا كان

التشابه بين القصتين سليما، لكنَّ هكذا حضرتني

الفكرة عند سـماعي نبأ وفاة زعيـم طالبان الملاّ

عمر، الذي أخبرت بـ الحكومة الباكستانية،

تذكرت قصة الجن مع سيدنا موسى التي وردت

في القرآن الكريم، حيث أن الإعتقاد السائد بين

النَّاس آنذاك أن الجن تعلم الغيب، فأبطل الله عز

وجل هذا الإعتقاد بأن أبقى سلميان عليه السلام

متكنًا على عصاه مدة من الزمن ولم تعلمهم سوى

«أرضة» أكلت عصاه، فتبين للجن أن سليمان

متوفى وهم يخدمونه في عذاب، خوفا من بطشه،

و علمت الناس بعد ذلك أنّ لو كان الجن يعلمون

كذلك هو الحال بالنسبة لأولئك الذين

يعتقدون أن الجماعات الجهادية في عالمنا العربي

والإسلامي هي حركات نضالية وصناعة محلية

تخطط وترسم استراتيجياتها بنفسها، هم

واهمون فهذه المجموعات المسلحة ليست أكثر

من صناعة مخابراتية تعمل من حيث تدري أو

لاتدري على تنفيذ مخططات دول ذات مصالح

حيوية في مناطقنا، كيف إنتهى الحال بزعيم

القاعدة اســـامة بن لادن مقيما في باكســـتان ثم

حدث ماحدث، وكيف مكث الملا عمر في باكســتان

مرِيضا في مستشفى ويتوفى ولا يعلن عن وفاته

هل أصبحت المخابرات الباكستانية مستودع

الغيب لما بقوا في العذاب المهين مدة سنة.

مصلحة الأفراد النافذين.

منى مقرانى – الجزائر

#### الوطن العربي في السوق السوداء وضريبة الحلفاء الحدد أكثر صلابة وقوة. وهو تنظيم ■ في ظل الربيع العربي الدولُّـة الاسـّلامية وصنعت له والفوضي الخلاقة زادت الطالبات قائدا بعمامة سوداء تستهوي أمة الشعبية على العرض المقدم من الإسلام وجلبابا فضفاضا يجعله حكام العرب مما اضطر أمريكا

أميرا وإماما.

الشعوب المستهلكة.

الأحرار.

وأستغنت عن صاحب العمامة

البيضاء وثوب الزهد والنقاء

فتلك البضاعة في نظرها أصبحت

كاسدة وفاسدة وملت منها

ولازالت أمريكا تجنيمن

سوقها السوداء العائدات

والأرباح التي تنعش سوقها

المحلي بربيع تلك الدول الخالي من

الأزهآر وتنعم بهدوئها السيآسى

بثورة تلك الشعوب الملتهبة من

ونحن لا زلنا نشتري منها

تلك البضاعة بأبخس الأثمان

فلا يوجد في الوطن ما يشترى

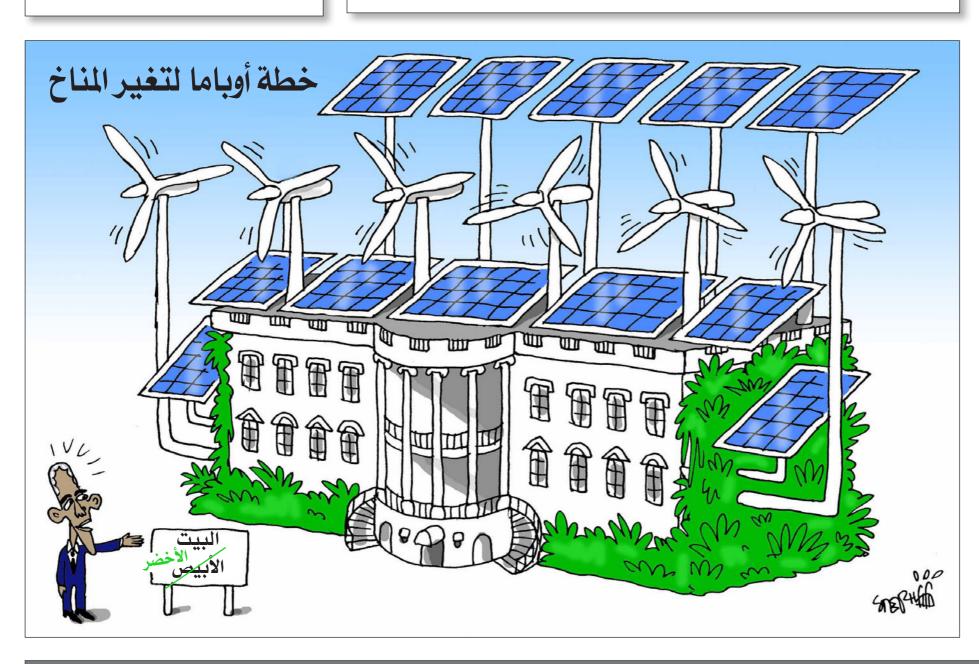
على بيع حلفائها في السوق السوداء بأبخس الأثمان من زين العابدين إلى محمد حسنى مبارك مروراً بـ «الجزيرة العربية» وبلاد العراق والشام حتى وصل بها الحال إلى بيع أغلى ما تملك من بضاعة رائجة ورابحة لها ومن فتح لها الشرق الأوسط بقاعدته الشاذة وهـو بن لادن الذي تخلصت منه برميه في قاع البحر حتى تروج لمنتجها البديل دون تشويش لإعلانها الجديد وحتى تهرب من ضريبة حمايتهم لأنهم جاؤوا عن طريق غير شرعى وبصناديق إقتراع مزيفة ونسبة

الـ % 99.9% التـي سـقطت من معادلة الشعوب المثقفة فالشعوب لفظتهم رغم إصلاحاتهم نهرتهم رغم توســـلاتهم. فلم تجد أمريكا وسط ذلك السخط السياسي والصحوة الإسلامية سوي إستبدالهم بكلفاء جدد أكثر شباباً وأكثر جاذبية تساير بها

الوضة الفرنسية وتطور التكنولوجيا البريطانية وعصر الفتنة الطائفية حتى تلك الفجوة التي خلفتها بالتخلص من القاعدة ملأتها بنظام متكامل

فالجميع باع الكرامة واشترى الدونية باع الحرية واشترى العبودية باع الوطن واشترى نفسه. باع الربيع واشترى الصيف باع الثورة واشترى الهفيف باع المواطن العربي وأشترى الحليف الغربي، فالوطن صبح لدى الحلفاء الجدد أرخص من السوق السوداء وكسرة

الإعلامي خالد البرغش –



## «القدس العربي»: رسالة عتاب للرضيع الفلسطين

#### خلع براقع الحياء

هل يمكن لمن أحرق متظاهري رابعة أن يحصل على شرف الدعوة لمجلس قمة الظَّالمِين و الشياطين المشاركين وليس الخرس في قتلنا وذبحنا من ســوريا إلى غزة إلى دومـا إلى رابعة هل يحـق لمن أحسرق آلاف الأطفال في سوريا وبارك قاتسلهم السادي باسم المانعة ان يتحدث بعد اليوم باسمنا هل يحق للبلاد التي هـي جنات تجري مـن تحتها الآبــار ان تخطب في فقرنــا وجوعناً

هل يمكن لمن فقدوا ماء الوجه وخلعوا آخر براقع الحياء يوم جاهروا بالعداء أكثر من العدو فمنعوا المدرسيين من المرور هل يمكن ان يلوث اسم فلسطن بهؤلاء جميعا؟ لطالمًا قلنا لكم يا ساكني القمة المقلوبة في أسفل سافلين لا نريد منكم أحدا ارفعوا أيديكم عنا

غادة الشاويش - المنفى

#### القرش الابيض

أطفال فلسطين لهم جاذبية خاصمة للسادية الصهيونية فهم لا يتلـــذذون بمنظر جثثُ الأطفـــال التي فارقتها الحياة فحســـب بلُ يحسبون ربحهم في التخلص من منجب لأجيال لاحقه لتواصل الكفاح وتجعل كل البطش الصهيوني موضع استهزاء، وتبطل مفعوله بوجودها وتصميمها وعزيمتها وهذا ماحصل ويحصل على مر الأجيال منذ عشرينيات القرن الماضى هكذا وتلقائيا وبديهيا وهذا هُو رصيدنا وقرشناً الأبيض في يومنا الأسود.

ورسانًاكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

#### الانتفاضة الثالثة

أعتقد ان الطفل الرضيع الفلسطيني علي إذا ما قام من قبره مرة ثانية فإن نصيحته الوحيدة لنا لن تكون بقيام الإنتفاضة الثالثة فقط بل في تذكيرنا بأن مقاومة دواعش اليهود يجب ان تكون بدواعش فلسطين التي أثبتت جدارتها خلال الإنتفاضة الثانية عندما لم تستطع دواعش اليهود الخروج من جحورها او منازلها بعد الثامنة مساء أو الرعب من ركوب الحافلات أو الذهاب إلى المطاعم والسينمات والشواطئ.

#### صعوبة الحرب النظامية

من يهن يسهل الهوان عليه

menbar@alquds.co.uk

الصهاينة لا تنفع معهم الحرب النظامية لأن دول الغرب متحكمة بذلك النظام وتسليره لصالح اسرائيل، كذلك كل الاسلحة التي لدى الانظمــة العربيــة غربية ولا توجــد دولة فــى العالم تحارب الكيان الصهيوني حتى تسلح الانظمة العربية لو دخلت الحرب مع الصهاينة ولا يوجد الاحل واحد هـو توجه كل الارهابيين في الدول العربية لمحاربة إسرائيل،

ما لجُرْح بمَيّت إيلامُ مَنْ يَهُنْ يَسْهُل الهَوَانُ عَلَيه والله نحن الأموات بذلناً بخنوعنا بركضتًا ورًاء ملذات الحياة كلنا شعوبا وحكاما دائما نلوم الحكام دائما لكنهم في عالم غير

زين العابدين - الجزائر

عالمنا يحكموننا فقط لكنهم ليسوا منا ولا معنا إذن فلنكف عن لومهم

عزائي لأسرة على اللهم اجعله ذخرا لوالديه اللهم ثقل به

ولنقاطعهم هم بدل اسرائيل لأنهم هم سبب ضعفنا وهواننا.

موازينهم اللهم أجعله مع ذرية المسلمين في كفالة سيدنا ابراهيم.

#### حرق البشرعلي الملأ

«اليوم قضى الطفل الرضيع على دو ابشة حرقاً على أيدي المستوطنينُ الغزاة، وشاء القدر أنَّ يكونَّ هذا الطفل من قرية دوما فيَّ فلسطِين. واليوم وكل يوم ومنذ سنوات يلقى ألوف السوريين حتفهم حرقاً في دوما السورية على أيدي مجرمين طائفيين وغزاة صفويين حقدوا على الصغار قبل الكبار، النّساء قبل الرجال والرضع قبل الشيوخ. بين دوما سوريا ودوما فلسطين يحرق البشر أمام عيون

ابو حمزة الشامي

#### قلة وعي قانوني

أولا: قرار السلطة الوطنية باللجوء لمحكمة الجنايات الدولية دليل واضح على قلة الوعى القانوني للقيادات الفلسطينية بالقانون الدولي وخاصة ان المحكمة تحاكم دولا لا أفرادا. ثُانيًا : الشخص منفذ الجريمة سوف يعاقب داخليا بالتالي لماذا نلجأ لمحكمة الجنايات الدولية ؟ ثالثًا : علينا فضح أوضاع منفذ الهجوم، وخاصة وضعه النفسي.

رابعا: تصرف الشخص تصرف فردى لا يعبر عن موقف دولة

الكره والظّلم؛ اضحكوا للأبد والعبوا للأبد وغنوا للأبد ويبقى الحزنّ للباقين على الأرض،

السلطة الفلسطينية دائماً تدين سواء كان القاتل أو المقتول

مستوطنا اسرائيليا. والآن إلى قصيدة مظفر النواب؛ القدس

عروس....فإنها تُثلج صدري. شكراً له «القدس العربي» على هذا

ان القلب ليحزن وان العين لتدمع وانا على فراقك يا على لمحزونون.

إلى جنات الخلد حيث لا تستطيع أيدي اولئك المتوحشين او غيرهم

المساس بك ؛ إلى جنات الخلد حيثٌ شهداؤنا من اطفال غزة وسوريا

والعراق واليمن وليبيا والصومال وكل طفل سرقته من بيننا أيادي

#### الوعى ضار بالصحة

قائمة ذات سيادة سوى انه يحمل جنسيتها.

القدس عروس تثلج الصدر

المقال الذي يشفى بعض ما في الصدور!!

خامسا: رحمة الله الطفل واسكنه فسيح جناته،

مرثية أبكتني رغم هروب الدموع منذ متى لا أعرف .. يا قوم لا ترهقوا أعصابكم، واعلموا ان «الوعسى»، في الظروف الراهنة، ضار بالصحة النفسية والعقلية، ويسبب ارتفاع ضغط الدم الشرياني، والسكري من النوع الثاني، وحصوات المثاني، وفشـل «الكلاوي»، وما إلى ذلك من «بلاوي»، ولهذا نِصحنا شاعر عاقل قبل قرون به: نَاموا ولا تستيقظوا / مَّا فازُ إلا النُّوَّم.

الشربيني المهندس



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة و التعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية و الثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London W6 9DP, UK

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»

هل حصل

الجانب

التونسي

تطمينات

بأن نيران

الحريق

الليبي،

اشتعلت،

لن تطال

د. مدى الفاتح\*

■ الابتعاد التدريجي عن الإسلام الأصيل كان من

مميزات تلك الحقبة بين أواخر القرن الثاني وأوائل

القرن الثالث، وبدا للمسلمين في ذلك العصر أن قرون

فى ذلك الوقت أو قبله بقليل بدأ ظهور مثقفين جدد

غير تُقليديين، ينطلقون من ترجمات حديثة لكتب

فلسفة قديمة مستفيدين من عزم الخلفاء على تحديث

المجتمع باصطحاب الثقافات الأوروبية. هذه الكتب

التي كانت من نتائج عصر الفتوحات الأولى، سمحت

لجيل المثقفين الجديد بإعادة قراءة النصوص المقدسة

وإعادة تفسيرها بما يتناسب مع حجج المنطق وفلسفة

الكلام، وكان من نتائج ذلك طهور مذاهب جديدة

لا تعتمد على التفسير التقليدي السلفي وحده، بل

تتعداه لتأخذ بالرأى والبرهان والحجة العقلية في

التيار الأبرز هنا كان تيار المعتزّلة، الذي تأثر به

لخليفة المأمون، إضافة لتيار الرفض الذي استند إلى

مشــتركات كثيرة معه، وبدأ تنظيره بقوة في مسائل

الإمامـة والولاية والرجعـة، وإعادة قراءة الدين

الاسلامي على ضوء ما يعتبرونه حدث من أخطاء

في التاريث والتفسير، لكن تيارات أخرى نشات

مستفيدة من جو الحرية الجديد، منها ما يضمّن في

كلمة «الباطنية» و هو كل تيار يفسر القرآن والأحاديثُ

بحسب ما يراه معنى باطنيا لم يصل إليه سواه،

ومنها ما هو إلحاد تام أو زندقة، بحسب تعبير ذلك

في كتب التاريخ السنية أوصاف قاتمة لتلك الفترة

من فتَــراتِ التاريّخ، فهــي وإن كانت ما تــزال «حكماً

إسلامياً» وخلافة جامعةً، إلا أن انتشار هذه الأفكار

الدخيلة والبدع المرتبطة بعقائد الناس أفسد الكثير

العصر، وإن كان أقل جهراً وشيوعاً من غيره.

على طريقتهم وعلى طريقة ولاة أمرهم.

«حفار قبور»

يسعى

لبناء

عراق

موحد

قوي

يدفن

فیه کل

النفايات

الطائفية

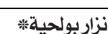
كل الأمور، بما فيها جوهر العقيدة والشريعة.

الخير نضبت وأن مشكاة النّبوة خبت.

بيته؟

متی





■ تدوينة نشرها سفير معتمد في العاصمة تونس على حسابه الشخصي في موقع فيسبوك، جلبت أنظار المتابعين واهتمامهم، بعد أن احتوت تأكيدات واضحة وصريحة من جانب المدون على أنه لن يملأ حقائبه عند المغادرة تحفا وهدايا نادرة وثمينة فقط، بل سيضيف إلى لائحة الاغراض الشخصية المهمة شيئين آخرين، قد لا يخطران على البال، ويراهما على درجة من الاهمية والرمزية، وهما القليل من أكلة شعبية معروفة تسمى «البسيسة» ومعها نسخة من الدستور الجديد.

السفير سيباستيان بوليو، قال في التدوينة، إنه سوف يأخذ كل تلك الأغراض معه كتذكار للايام والشهور التي امضاها في بلد ظل يردد باستمرار انه يبقى بمنزلة بلده الام. أما قراره الاستعراضي المفاجئ وغيـر المعهود، الذي اختــار أن يعلنه اياما قليلة قبل ترك منصبه والعودة إلى اوتاوا في اعقاب انتهاء مهامه على رأس البعثة الكندية، فقد كان مصحوبا بصورة ظهر فيها واقفا فوق ربوة تطل على شاطئ بضواحي العاصمة تونس، وهو يرتدي قميصــا كتبت عليه عبـارة «احب تونــس» باللغةُ الانكليزية، ومن الطبيعي أن تثير حركة المسؤول الكندى بعض اللغط والتعليقات، وأن يرى فيها الكثيرون جزءا من حملة اتصالات وعلاقات عامة، اختار السفير أن يبدأها في نهاية عهده، ربما حتى يمهد من خلالها الطريق امأم خلفه و يخدم بها في النهاية مصالح الدولة القصية التي أرسلته إلى بلد صغير في اعلى الشمال الافريقي، لا تربطها به علاقات أو روّابط قويــة أو مصالح بـّحجم تلك التي تشده منذ عقود إلى القارة العجوز القريبة منه بحكم التاريخ والجغرافيا. لكن الإشكال الحقيقي لا يبدو في مجرد البحث عن صدق السفير في مشاعر الود التّي أظهرها، أو في الغايات والأهداف الْحقيقية التبي تقَّف وراءها، بقدر ما يتمثل في استفاقة التونسيين على مشهد تعمق فيه انقلاب المسلمات والضوابط القديمة رأسا على عقب، وتحول فيه الصديق البعيد، أو هكذا أريد له أن يكون إلى الاكثر فهما واطلاعا على مواطن القوة والضعف، والأقرب حتى روحيا ووجدانيا إلى قادة البلد وحكامه، من كل شــقيق أو جار ، ولأجل ذلك لم يكن غريبا أن

وحلم الحريات والحقوق.

يختار السفير الكندي المغادر رمزين متناقضين قد يلخصان إلى حد كبير حالة التخبط التى تعيشها تونسس اليوم، بعد أن عجزت عن حستم وجهتها بشكل صارم وواضح، ولم تعرف بالضبط إن كان الافضل و الاسلم لها أن تميل إلى «البسيسة» أو اشباع رغبات البطون، أم تنحاز بقوة إلى الدستور

جيوب المقاومة لنزعة الالتفاف على الحريات، تحت مبررات ودواعي الحرب علي الارهاب، قد تلاشـت و فقدت جذوتها وبريقها بالكامل تقريبا في اداء وتحرك الدبلوماسية التونسية في الخارج. اما الدلالات على ذلك فلــم تعد تخطأها العنن، ولعل اكثرها شيوعا وتعبيرا موجة الهرولة الصيفية نحو دمشق ونظامها، مقابل شـحذ السكاكين والسيوف وأبواق الدعاية والاعلام ضد طرابلس الغرب، وحفر الخنادق والحواجر الاصطناعية بوجه حكومتها غير المعترف بها دوليا. إنها المصالح العليا للدولــة هي وحدها التــي توجه وتقود السياســة الخارجية للبلد، يقول الرئيس الباجي قائد السبسيي في الندوة السنوية للسفراء والقناصل التونسيِّين، وتلك المصالح قد لا تتفق بالضّرورة مع آراء الدبلوماســـيين ذاتهم، وحتى مع آراء الرئيس نفسه في بعض الحالات مثلماً يضيف، قبل أن يشير إلى أن هُناك «ضو ابط» ينبغي على الجميع احتر امها والخضوع لها، لكن هل كان يعني بالضوابط تلك الراحل بورقيبة والتسى كان هو واحدا من منفذيها، لما تقلد لفترة منصب وزيـر الخارجية في عهده، أم كان يقصد معرفة الاشارات والمتغيرات الاقليمية والدوليـة مبكـرا، والاصطفاف الجيد والمناسـب، بحسب ما تشير اليه ابرة بوصلتها التي تكاد لا تســتقر على حال؟ لا شــك أن قياس درجة التحفز للمتغيرات يقتضى المفاضلة الصعبة بين الخيارات، ومن الطبيعي أن يقود ذلك إلى ترجيح كفة على حساب اخرى. وهو ما حصل بالفعل، حين اتخذت الحكومة التونسية الجديدة موقفا من عاصمتين عربيتين تشهدان وضعا بالغ الحساسية والتعقيد،

المفاضلة وبأى شكل وصورة وما الذي فعلته تونس تحديدا مع العاصمة الاولى، أي دمشق ونظامها، فالجواب الرسمى الذي يقدمه وزير الخارجية في مؤتمر صحافي، هو انه حصل «سوء فهم للموضوع حيث يوجد فرق بين تمثيل دبلوماسي على مستوى سفير وتمثيل دبلوماسي مقتصر على قنصل عام مهمته ادارة شــؤون الجاليّة التونسية في سوريا»، أي أن الجمهور الواسع والبسيط لم يفهم ربما لفرط سنذاجته وغبائه، أن هناك درجات في التمثيل وانه تماما مثلما يحصل في كل الروايات فان هناك شخصيات مهمة ومحظوظة تستأثر بمفردها بادوار البطولة، فيما يقتصر وجود اخرى على لعب ادوار الكومبارس فقط، ووفقا لذلك واذا ما فهمنا الوزير جيدا هذه المرة فاننا سنبادر إلى القول بان الاعلان عن ارسال قنصل إلى دمشق بعد قطع العلاقات الدبلو ماسية مع نظامها قبل نحو ثلاث سنوات من الان، ليس سوى تمثيل لدور ثانوى على هامش المسرحية الكبرى التي يستمر العالم بمتابعتها بشيء من الدهشــة والذهول، ولا يملك ترف التنبأ لا بمصير ابطالها ولا حتى تخيل أو توقع مشهدها

أما لماذا لم تقدم السلطات على اتخاذ خطوة التطبيع الكامل مع نظام بشار بعد دخولها على خط المواجهة المشتركة مع من تصفهم بالتكفيريين، فالتفسير الذي يقدمه الدكتور المرزوقي، في مقابلة نشــرتها صحيفة «هافينغتون بوســت عربي» في السابع والعشرين من الشــهر الماضي، هو أنَّ هناكًّ اطرافاً دولية لم يذكرها بالاسم هي التي طلبت من الحكام الحاليين عدم الاقدام على ذلك، ملخصا الموضوع في أن قراره السابق بقطع العلاقات كان من «منطّلق سيادي»، أما قرار استئنافها الذي اتخذ بعد مغادرته السلطة، فقد كان من» منطلق ضغط دولي» على حـد وصفه. لا يلتفـت الدكتور هنا إلى تأثيرًات داخلية وخارجية تعمقت على مر الشهور وفعلت فعلها في النفوس، وجعلت معظم التونسيين لا يجدون طائَّلا أو هدفا واضحا أو مفهوما، لا من وراء القطع ولاحتى من وراء العودة، ولا يقر صراحــة بان غاية ما في الامر هــو أن العملية كانت

إهمال العلم والتقانة في بلاد العرب مجرد اقتراب تكتيكي من منطق الدولة الكليانية د. على محمد فخرو\*

alquds@alquds.co.uk

■ مـن فواجـع الوضع الحياتي العربي المتردي، بمواضيع العلم والتقانة، سواء من قبل الحكومات أم من قبل المجتمعات.

للتذكير بان بناء وتطوير وإغناء مكونات وأدوات

المداخل للتقدم، على الأخص في حقول الصناعة والزراعة والبيئة والغذاء والصحة والتواصل والأمن الوطني، وبالتالي ما عاد من المكن الحديث عن الأمن الشامل لأي أمة بدون العلم وقوى العلم

الاكتفاء بشرائها أو استئجار من يجيدون نقل تطبيقاتها إلى الواقع العربي.

فوارق كبيرة بين قلَّة أو ضعف الناتج العربي وبين

وبالطبع فان أحد أسباب تلك الفوارق هو ضعف نسلبة ما تخصصه بلاد العرب للصرف على البحث العلمي من ناتجها المحلي، مقارنة ىنسىة ما تخصصه البلدان الأخرى من ناتجها المحلى، فالبلاد العربية مجتمعة تخصص أقل من عشر ما يخصصه مثلاً الكيان الصهيوني للبحث العلمي. ومع الأسـف فإن دوائـر الحكم العربية لا تدرك بعمق أن ذلك يفسر إلى حد بعيد القدرات العسكرية والصناعية الصهيونية الهائلة، وليس،

الكيان الصهيوني، إضافة لذلك الوضع الكارثي للبحث العلمي، فهناك جوانب نقص كَثيرة في التعامل العربي مع العلم والتقانة، حتى نتائج البحوث المحدودة والعلماء الذين ينتجونها والمراكر البحثية التي تجري البحوث فيها لا يستفاد منها بشكل كاف في تطوير الصناعات والخدمات والمشاكل البيئية والزراعية العربية، وعندما توجد مشكلة في هذه الحقول فإن أول ما تفعله الحكومات العربية هو الاستعانة بقدرات الخارج، بدلاً من الاستعانة أو لاً

. ومع الأسف فإن البلدان العربية لم تعط اهتماماً وتايوان، في دمج العلم والتقانية المحلية لإنماء إن ما يحزُّ في النفس أن المئات من المليارات جرى نفذ بقدرات وعمالة الخارج، وبالتالي لم تساهم في بناء القدرات العلمية والتقانية العربية ولا في

العلمية المشتركة، وكم قليل هو التواصل والتعاون والتفاعل بين علماء العرب.

العلمية الذاتية حتى في حقل التثّقيف العلمي، من خلال وسائل الإعلام العربية. فمؤسسات الإعلام العربى تشتري وتبث البرامج العلمية التى أنتجها الآخُروْن للتعامل مع بيئاتهم وحاجاتهم، التي في الكثير من الأحيان لا صلة لها بو اقع و محيط الإنسان العربى، بدلاً من الطلب من جهات علمية أو بحثية عربية لتنتج برامج علمية تثقيفية تربط الإنسان العربى ببيئته وقضاياه المعيشية وتحسن وعيه العلمي لُحل قضاياه الحياتية، وفي الوقت نفسه لربطه بالتطورات العلمية والتقنية

العلماء المبدعين غير العرب وهم يتصدرون شاشات التلفزه العربية، بينهما ينروي العلماء المبدعون العرب وراء ظلال التهميش

وحتى الآن لم نـــدرك بعد أن بناء وتطوير حقل العلوم والتقانات هـو موضوع لا يحتاج إلى المال فقط، ولا فقط لحكومات تحتضنه، وإنما يحتاج أيضاً لبيئة مجتمعية تحتضنه وتتفاعل مع علمائه، بما فيها وجود مؤسسات مجتمعية تناضل ليل نهار لتركيــز الجهود وللاســتثمار الكبير في حقلى العلم و التقانة.

المدرســة والجامعة في عملية البنــّاء والاحتضان تقدم في السياسة والاقتصاد والأمن والتجديد

# كيف صارت دمشق أقرب إلى تونس من طرابلس؟

المثير في الموضوع أن تلك الحالة التي بدأت بالانحسار التدريجي في الداخل، رغم ظهور بعض النهائي أو فصلها الاخير.

التيّ تمسك السلطة بمخالبها، وتقبض عليها حتى الرمق الأخير، وتحرص على أن يتم كل ذلك وفق تبادل مدروس للاشارات مع السبع الكبار التي صارت ترى ألا حل في سوريا الا بوجود نظام بشار واستمراره في السلطة، خصوصا بعدما زاد الاتفاق النووي الاخير مع ايران في تكريس تلك الرؤية و دعمها، و من المؤكد أن الدخول في ذلك المنطق يجعل السلطات منساقة بالكامل وراء آلارادات الخارجية وليـس مهما في تلك الحالة أن تصبح دمشــق اقرب لى تونس من طرابلس لانه لم يعد هناك من معنى أو قيمة للقرب الجغرافي وحتى التصريحات الرسمية من قبيل تلك التي رددها وزير الخارجية التونسي، في حديث لصحيفة «الصباح» المحلية من انه «لا استقرار في تونسس وكامل المنطقة بدون تسوية الملف الليبي سياسيا، وعودة الامن والاستقرار إلى الشــقيَّقة ليبيا»، تبدو كلها استعراضا لغويا لا يقدم أو يؤخر شــيئا مادامت تونس قد نفضت يديها تماما من جارتها الجنوبية وتركتها تواجه مصيرها منفردة مع السبع الكبار، التي تتأهب لضربة وشيكة قد تُعيد رسمُ التوازنات داخلها ثم ايضاعلي اطرافها، لكن هل حصل الجانب التونسيي قبل وبعد ذلك على تطمينات بأن نيران الحريق اللّيبي، متى اشتعلت، لن تطال بيــــــته و تجعلــــه هدَّفا سهلًا و مباشــراً لجنونها؟ لا أحد بأمكانه النفـــي أو الجــزم، فقواعد اللعبة التي رســمها الكبار تبدوّ واضحة ولا تحتمل اللبس وهي تفسسترض على الطرف المقابل، إما السير خلفها إلى الآخر بدون شــوشرة أو اعتراض، أو رفضها وتجاهلها بشكل

قاطع منذ البداية، وهو ما يلوح شــبه مستحيل في

الحالة التونسية، بقي أن الدرس المستخلص من

كل ذلك على غاية من السهولة والبساطة، وهو ألا

مكان ابدا للعواطف الجياشــة في رســم التوجهات

والسياسات، اللهم الا في حالة المجاملة الدبلوماسية

الواعية والمحسوبة مسن قبيل تلك التسى بادر بها

السفير الكندي المغادر في تدوينته الاخيرة على

\* كاتب وصحافي من تونس

60

لولا صبر

الصادقين

ما يلقون

في سبيل

لضاع ولعلا

الحق

صوت

الباطل

للأبد

على

## محنة الإمام أحمد

بل حتى يغمى عليه، وقد وثق التاريخ كلمة لأحد الجلادين قال فيها: لقد ضربت أحمد ثمانين سـوطاً لو ضربتها فيلاً لهدته. بلغ الضيق مداه حتى تمنى الإمام أن يتهور أحد الجلادين فيزيد في تعذيبه حتى يمـوت، أو أن يقوم

> حتى اليوم عند بعض المثقفين مثالاً للجرأة الفكرية والتنوير، وحاكم يقتنع بأن هذا التنوير يجب أن يفرض بالقوة والإرهاب، وأنه لا مكان في دولته «الحديثة» لمن لا يتفق معه حول ما ذهب إليه.

كبيرة بلا شك، ولم يكن يستطيع الصبر عليها إلا من أوتى إيماناً كبيراً وقوة، ولذلك فقد تساقط الغالب من العلماء مؤثرين عدم مخالفة الحاكم ومفضلين السلامة، في حين بقى آخرون على الحياد لا تستطيع أن تفهم عـن آرائهم شـيئاً، فلا هـم بالمعارضين ولا بالموافقين، وظل قليل على منهجهم رغم كل شيء، ثم بقى منهم واحد لم ترعبه التهديدات ولم يخفه موت أحد رفاقه مكبلاً في الطريق الطويلة إلى المأمون. كان

الإمام أحمد الذي نمر على اسمه ببساطة ضمن كتب الفقه والتراث، كان بحق شعلة حقيقية أضاءت ذلك

والحوقلة والاحتساب، فيجلد حتى يتعب الجلادون،

آخر بطعنه بسيف أو رمح، لكن ذلك لم يحدث، حيث التناقص هنا هو ذلك التحالف بين تيار يعتبر كان القصد هو الاستمرار في التعذيب، لأنه وكما قال أن يموت في منزله وينتهي أثرهِ.

الله حتى في أحلك المواقف.

من مظاهر قوته المعنوية أنه كان يصر على متابعة عادته القديمة فـي مداومة الصيــام حتى وهو تحت التعذيب، وفي أضعُّف حالاته، حتى أن جلاده القاسي نفسـه طلب منه يوماً أن يفطر فرفض، الحنة لم تنته بوفاة المعتصم فقد كان خليفته الواثق بمثل جرأة من هم قبله وحرصهم على نشر مذهبهم وفرضه، لكنه بدلاً من التعذيب اكتفى بفرض إقامة جبرية على الإمام أحمد، محولاً داره المتواضعة إلى سجن لا يدخله أحد، ولا يتمكن الإمام من مغادرته حتى للصلاة، ليبقى الأخير على هـذا الحال حتى تولـي الخلافة المتوكل، الذي أعاد الأمور إلى نصابها ورفع الظلم عن المظلومين وعلى رأسهم إمام أهل السنة الذي عاد مرة أخرى

هنالك عدة نقاط يمكن أن تدور بخاطر من يسترجع تلك الأحداث، أولها هو الســؤال عمــا كان يدور بعقل ذلك الحاكم وهو يشرف على تعذيب رجل لم يعرف عنه إلا الخير، ولم يسخر حياته إلا لطلب العلم والحديث والسنة حتى أنه جمع، بمعنى حفظ، أكثر من مليون حديث.

والفقهاء والدعاة، على انتهاج ذلك بالقوة.

ذلك هو الإمام أحمد بن حنبل.

رباح، رضى الله عنه، مثالاً للقوة والجلد، ونحن نذكر تكون أكثر إيلاماً، فلا يفعل سوى ترديد كلمات الحمد

يتهمهم أحد بذلك، حيث أن نظرية المؤامرة لم تكن قد ظهرت بعد، لكنهم كانوا يؤمنون حقاً بفساد الإمام أحمد وما يشكله من خطر على دولتهم، وهو ما يشبه إلى حد كبير ما قاله فرعون وهو يعلن حربه على موسى عليه السلام وجماعته: «وَقَالَ فرْعَوْنُ ذرُونِي أَقْتُلْ مُوسَــى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّى أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضَ الْفُسَـَادَ». نقطة ثانية وهَي أيضاً مهمة تتَلخَص في الســـؤال: لماذا لم يساير الإمام أحمد

جلاديه طالما أن قلبه مطمئن بالإيمان وطالما أن الإكراه أحد مستشاري المعتصم، «إن قتل أو مات قال الناس: صبر حتى قتل»، لكن الدهاء اقتضى أن يتم اخراجه عذر مقبول شرعيا..؟ وهو بين حي وميت من زنزانة التعذيب، حتى لا يلبث لقد ســاله أحد المشــفقين فعلاً هذا السؤال فما كان منه إلا أن طلب إليه أن يخسرج وينظر إلى الناس. في الخارج كان مئات من طلبة العلم يمسكون بكتبهم كان صبر الإمام أحمد كبيراً، وهو يحرص على ألا وأوراقهم وينتظرون ما يفتى به شيخهم ليدونوه.

يشمت به أعداءه ولاشك أن الطبيب الذي أتاه ليعالج جروحه استغرب صموده ولسانه الذي لا يمل من ذكر

أولئك الخلفاء لم يكونوا عملاء لدولة أجنبية ولم

الجديدة. نعم، المأمون والمعتصم والواثق كلهم كانوا بلاء على الإسلام، وهم يعملون على نصرة المعتزلة وتبنى أقوالهم، خاصة في ما ذهبوا إليه من القول بخلق القرآن، المأمون الذي أجبر الناس على اعتقاد ما يعتقده المعتزلة ومنع المناصب إلالمن يتفق معه جملة وتفصيلاً، بـدأ حملة لإجبار النـاس، خاصة العلماء

ماذا كان موقف العلماء من ذلك؟ كانت فتنة

العصر، ومثالاً يحتذى في الصبر والصمود والثبات على المبادئ. التعذيب الذي تعرض له هذا العالم الجليل في عهد المعتصم يحتاج لمقالات عدة من أجل التذكير بتَّفاصيله، حيث تم تقييده وحبسه لأكثر من ثلاثين شهراً، وكان لا يفك القيد عن قدميه حتى للصلاة والنوم. ثلاثون شهراً من العذاب ومن تزايد القيود ومن الجلد المتواصل، إذا كنا اليوم نعتبر بلال بن كلمته المختصرة إبان حر التعذيب: «أحد .. أحد ... فإن علينا أن نذكر بفخر أيضاً ذلك الشيخ الأسمر الصامد، وهو يراهم وهم يبحثون عن سياط أقوى من أجل أن

#### من أخلاق الناس، الذين لم يكن لهم حول ولا قوة وهم يرون المعتزلة وغيرهم من الفلاسفة، وقد مُهد لهم الطريق من أجل محاولة «تجديــد الخطاب الديني»، ولاة الأمر كان لهم قصب السبق في كل ذلك، فهم لم يمهدوا الطريق فقط، بل تبنوا صراحة الأفكار

الاهتمام بالموت وطقوسه ودفن الموتى كان ومايزال جزءا أساسيا من ثقافات الشعوب، والشواهد على ذلك كثيرة وباقية على مر التاريخ، فمن أهرامات الجيزة (مدافن ملوك مصر القديمة) مرورا بتاج محل التحفة المعمارية التي شيدها الملك شاه جهان الإمبراطور المغولي (1630 م 1648) التي ضمت رفات

الإنسان من ثقافة إلى أخرى ومن دين إلى آخر، فبينما نجد الديانات الشرقية (الهند، الصين وجنوب شرق آسيا) تكرم الانسان عند وفاته، بان يتم وضع الجثمان وسط انواع من الأخشاب العطرية ويتم إشعال النار فيها، نجـد أن الديانــات الابراهيميـــة ( اليهودية، المسيحية، الاسلام) تؤكد على دفن الجثمان وفق طقوس مختلفة، وربما تحدرت بعض تلك الطقوس من حضارات مصر والعراق، وأثرت في الديانة اليهودية بهذا الخصوص، فقد بات معروفا أن المصريين القدماء اهتموا كثيرا بالجسد بعد الوفاة، حتى وصلوا إلى فكرة تحنيطه، كي يبعث في الحياة الاخرى وهو بأبهى صوره، حيث تدفَّن معه الثِّياب والحلي والاطعمة. أما الشخصيات النافذة كالقادة والملوك والكهنة فقدكان يدفن معهم حتى زوجاتهم وعبيدهم وجواريهم، ويبدو الاهتمام جليا واضحا عندما نشاهد التقنيات المعمارية

وعندما جاء الاسلام لم يهتم كثيرا بتشيد القبور أو طقوس الموت، والحديث النبوي في هذا الامر «خير القبور الدوارس» معروف لدى الجميع، وربما كان ذلك بتأثير المنشا الصحراوي لأرض الاسلام، أو زهدا في الجسد البشري النَّذي اعتبرته مبادئ الاسلام فانيا، وان دار البقاء هي الحياة الآخرة، لكن مع توسع الفتوحات والاختلاط بالثقافات المحيطة في العراق والشام ومصر، ابتدأ نمط جديد من التعامل مع القبور وجعلها مزارات تقام عليها العمائر، وتوقف لها

في الثقافة البشرية.

#### صادق الطائي\*

زوجته ممتاز محل التي تدله في عشقها، وصولا إلى آلاف الشواهد الأثرية التي تشير إلى أهمية هذا الأمر وقد تباينت الطقوس والمراسيم التي تصاحب وفاة

التي بنيت على القبور المصرية القديمة لتجعلها تحفا

الاوقاف لخدمتها، وهذا الامر من بين الامور التي شكلت

زمن الفنتازيا. عنصرا من عناصر النزاع والحرب بين التيار السلفي

المتشدد، الذي يدعو إلى الرجوع إلى الاسلام الاول النقى الخالي من البدع، وبين تيارات اخرى اعطت القبور اهمية واعتبرت التبرك بها جزءا اساسيا من الايمان، كما هو الحال لدى الصوفية والشيعة، ونحن نرى اليوم حربا مستعرة بين الفريقين، وصلت إلى حد تفجير المقامات وقتل الالاف من الابرياء. من يعيش في الغرب اليوم يعرف أن هنالك شركات

متخصصة في (خدمات التأبين والموت) التي تبدأ من سيارة نقل الموتى إلى نوعيات فاخرة من النعوش وتزيين وتجميل المتوفى وإلباسه ابهى حلة ليلقى عليه الأهل والاصدقاء تحية الوداع، فــى قاعات مخصصة للتأبين وصولا إلى انواع الرخام الذي سينحت كشاهدة توضع على القبر، لكننا في العالم العربي لم نعتد هذه الخدمات بهـذه التفاصيل، وإن وجدت فهي ابسط واكثر زهدا، لكن الزمن العراقي الفنتازي اخرج لنا شخصا اشتغل على فكرة تسويق (خدمات الموت) بطريقة غربية، انه شاب عراقي اسمه على العمية الكعبي، هو حفار قبور او كما يعرف في العراق (دفان) فما هي قصته؟

مقبرة وادي السلام في مدينة النجف يعدها البعض من أكبر مقابر العالم، مقبرة تضم رفات عشرات الملايين من البشر من مختلف بقاع العالم، ويتم الدفن فيها منذ حوالى الف عام، الناس تسعى للدفن فيها تقربا إلى الله لأن قبور موتاهم ستجاور قبر الخليفة الرابع على بن ابى طالب (رض) الذي دفن في هذه المدينة، بل أن المدينة قامت وتشكلت لتحيط بقبر هذا الولى المقدس لدى المسلمين، وطقوس الدفن في مقبرة وادي السلام معروفة، واصبحت هناك عوائل متخصصة في دفن الموتى ويتم توارث المهنة فيها من الاب إلى الابن، وكل عائلــة عراقية تعرف من هو دفانها ولا تحتاج إلى البحث عن خيارات عبر الاعلانات، لكن اللافت في هذا الشاب العراقي انه دخل عالم القبور وطقوسها من بوابة الحداثة وما بعدها، إذ استغل شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لمهنته، فأنشأ صفحات على الفيسبوك وتويتر وانستغرام، واللافت انه لاقي رواجا كبيرا، إذ أن صفحته على الفيسبوك وصل

اعلانته اصبحت مادة للتندر مرة وللشتائم مرات على صفحات الاخرين.

علي العمية الكعبي،الدفان الذي اثار سجالا واسعا بسبب اعلاناته، يبدأ يوم عمله بشكل مختلف، إذ يفتح صفحته على فيسبوك ليقول لأصدقائه «صباح القبور وأعواد البخور وعطر الكافور من مقبرة وادي السلام في النجف الأشرفِ»، وينشــر صور «سيلفي» لنفسه بين القبور طالباً من متابعيه أن يدعوا له بجملته الشــهيرة «ادعوا لي بالرزق والعافية»، وهو إذ يطلب من متابعيه الدعوة له بالرزق ما يعنى ضمنا وفيات أكثر، لذلك يوجه له العديد من الشــتائم بسبب ذلك، بينما هو يبرر الامر قائلا؛ إن مهنتى مهنة محترمة ولا تختلف عن اي مهنة اخرى، والموت حق وكلنا سنموت، هذه سنة الحياة ولا أفهم تشاؤم الناس من الامر الوحيد المحتوم في هـذه الدنيا، بينما نجده يعلن عن وصول رخام ايطالكي درجة اولى يجعل من القبر تحفة فنية! أو الاعلان عن قبور ولادية او بناتية (صغيرة الحجم للأطفال)، وكأي شركة تعلن بحرفية عن منتجاتها، نجد الكعبي يروج لنفسه عبر اعطاء ضمان صيانة للقبور لمدة عشر سنوات بعد البيع! أو بعد الدفن، ويمكنك أن تشاهد صوره على صفحته على الفيسبوك، وهو يرش القبور بالماء كل اثنين وخميس، ويشعل البخور ويرش ماء الورد كل جمعة، وأصبحت اعلاناته على صفحته في الفيسـبوك تنشر بثلاث لغات، وهـى العربية والإنكليزيــة والكردية، وكلها ترويجية، لكن المفارقة أن بضاعتها هي خدمات ما بعد الموت. وما فاجأ عدد كبير من متابعي صفحة (الدفان الاشهر) في العراق، هـو اعلانه عن طلبات توضيف مساعدين له، المفارقة انه يطلب كلمتقدم تثبت خبرته العملية التي يجب ألا تقل عن خمس سنوات، كما أن المتقدم يجب أن يتمتع بخبرة في أعمال المحاسبة لا تقل عن سنة، لماذا؟ لا احد يعرف الا الكعبي والراسخون في قطاع دفن الموتي، وتتعدد وتتنوع اعلانات وصور على العمية الكعبي مع كل يوم، حتى

اصبح شخصية عامة في العراق. مفارقة اخرى تجدها على صفحة هذا الرجل

وعنده رمزيحبه، وأنا معجب بشخصية هتلر، لماذا تســتهزئون؟ إنه حقا امر معيب مــن قبلكم، والله اني هتلري وافتخر، والذي لا يعجبــه الامر لينتحر»، وقد دفع هـنا الامر بالبعض للتعليق على صورة للكعبي امام مكتبه في النجف وهو يرفع يده بالتحية النازية للتعليق على الصورة بعبارة (مقر الحزب النازي في النجف) استهزاء بطروحات الدفان النازية، وبما انه اصبح ذا مواقف سياسية في عراق الفنتازيا، فلماذا

هنا علم ذلك المشفق ألا خيار أمام الإمام، فهو ليس

مجرد أحد من الناس، بل هو رجل صار رمزاً للدين

وللسنة ولهذا، ربما أمده الله بكل تلك القوة وذلك

هي رسالة ماضية لعلماء السلطان الذين يتبرعون

بالفتاوي التي تدعم الظالمين والذين يساندون كل

حاكم بحجة الخوف والمداراة والتقية. وكما قال غير

واحد من الرواة: لولا صبر الإمام أحمد لضاع الدين

وتبدل، وهكذا أيضاً وفي كل مكان وزمان فإنه لولا

صبر المخلصين الصادقين على ما يلقون في سبيل

الحق لضاع الحق ولتفرقت السبل بالمؤمنين ولعلا

نقطة أخيرة لا مجال للتعليق عليها هنا، وإن كان

من المهم التذكير بها، هيئ أن المعتصم الذي ورد ذكره

أعلاه، والذي كان يشرف بنفسه على جلَّد وتعذيب

الإمام أحمد، بل أنه جلده بيده مرات، هذا المعتصم

هُو نفُسـه الذي نحفظ من سـيرته أنه قد سيّر جيشاً

من أجل الثار للمسلمة التي استنجدت به قائلة في

نعم.. التاريخ لا تنقضى عجائبه.. ولا تناقضاته..!

\* كاتب سوداني

على شبكات التواصل، وهي مجموعة من صوره مع

مساعديه واصدقائه وهم يؤدون التحية النازية وقد

كتب على صفحته «اخوان لكل شـخص رأي خاص به

لا يكون له رأى في الواقع السياسي العراقي، وقد

كان فعلا، فقد أعلن عن خصم % 60 لشهداء الحشد

صرختها المشهورة: وا معتصماه..!

حفار قبور نازي ينوي الترشح لرئاسة العراق

الصبر الذي حيّر أعداءه.

صوت الباطل للأبد.

الشعبى، وكذلك بناء القبور مجانا لضحايا مجزرة سبايكر، ثم المفاجأة كانت مع اعتزامه ترشيح نفسه لرئاســة الحكومة العراقيــة في الانتخابــات المقبلة، اما برنامجــه الانتخابي فســيكُون بالتأكيد نابعا من طبيعة مهنته فيقول فيه «إنه سيسعى لبناء عراق موحد قــوي، وســيدفن كل النفايــات الطائفية التي شـوهت وجه العراق»، وعندها تبدأ اسـئلة المتابعين تستفسر عن كل تفاصيل الواقع العراقي الفنتازي لتأتيهم اجابات الكعبي الاكثر فنتازية شارحا تفاصيل ير نامجه السياسي. آخر نشاطات الكعبى السياسية، مشاركته في المظاهرات السلمية التي عمت العراق منذيوم الجمعة الاول من اغسطس احتجاجا على الفساد وسوء الخدمات والنهب الممنهج للشروات، وقد اتسمت مظاهرات كل المدن العراقية بالسلمية، بل أن القوات الامنية كانت توزع قناني المياه الباردة على المتظاهرين، لكن مظاهرات مدينة النجف هي الوحيدة

من بين مـدن العراق التي حدث فيهـا صدام مع قوات الامن، ما دفعهم لاطلاق النار فوق روؤس المتظاهرين، فهل هـي صدفة أن المظاهرة التي يشـارك فيها الدفان الاشهر في العراق تتعرض لاطلاق نار؟ ربما هي اشارة له بالرزق من يدري؟!

\* كاتب عراقي

ولا يحتاج الإنسان

هـذا الموضوع يعتبر في عصرنا الحالي من أهم

نحن هنا نتحدث عن بناء القدرات العلمية والتقانة العربيـة الذاتية، وليس عن استعمال العلم والتقانة اللذين ينتجهما الآخرون، من خلال

لعلَ أبرز ما يشــير إلــي عدم اهتمامنا ببناء القدرات العربية الذاتية، ما كتب عنه الكثيرون مراراً وتكراراً، ونعنى به موضوع البحوث ومراكز البحوث وما يصرف على البحوث في كل بلاد العرب. فهناك دراسات إحصائية كثيرة تقارن بين ناتج مجموع البلدان العربية المترامية من البحوث العلمية المنشورة، وناتج بلد مثل كوريا الجنوبية الصغيرة، أو الكيان الصهيوني الأصغر، أو البلدان الأوروبية الصغيرة الحجم، إذ تظهر تلك المقارنة

وفرة وقوة الناتج عند الآخرين. كما تعتقد، المساعدات الأمريكية المقدمة بكرم إلى

بالقدرات المحلية، من أجل أن تقوى وتتطور وتراكم كافياً لتجارب بلدان مثل كوريا وماليزيا والهند اقتصاداتها، ما ساهم في رفع قدرات الجانبين: العلم والتقانة من جهة، والاقتصاد من جهة ثانية. تخصيصها للتصنيع في بلاد العرب، لكن معظمها

تطوير ما هو موجود منها. ولعل ما يجعل كل بلد عربي يتجه إلى الخارج، الضعف المحزن للتعاون العربي المشترك في حقل العلم و التقانة، فكم قليلة هي المشرو عات المشتركة، وكم قليلة هي المؤسسات والجمعيات واللقاءات

ويبرز الضّعف في الرغبة في التنمية العربية

ويشعر الإنسان بالإحبباط وهو يرى

وأُخيراً، هناك الدور الهائل الذي يمكن أن تلعبه

تلكِ. وهو موضوع واسع ومتشعب يحتاج إلى مجلّدات لإبراز تفاصيل أدوراه المتعدّدة. الحضاري لا يقوم على رافعة العلم والتقانة هو تقدم مؤقت وفي خطر الإنهيار، إن لم يكن حديث

\* كاتب بحريني

بناء وتطوير حقل العلوم والتقانات يحتاج لبيئة مجتمعية تحتضنه وتتفاعل مع علمائه





alquds@alquds.co.uk

■ في عصر هيمنة الصورة، يتذكر ملايين العرب ذلك الفيلم المرعب لصدام حسين وهو ذاهب إلى المشنقة، ويسترجعون ملامح صلابته وقوة إرادته أمام جلاديه، فتتكرّس، في لحظة، الصورة الأيقونية للشخص وتمحو، للأبد، آلاف الوقائع التي رزح تحتها العراق أثناء حكمه، وبذلك ينتصر الضعيف المخذول الذي كان صاحب جبروت لا يوصف، وتنحط تاريخيا قيمة آسريه، في مفارقة تاريخية لا تنسى.

مناسبة هذا الحديث تداول وسائل التواصل الاجتماعي شريط فيديو يظهر الساعدي، إبن الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، يتعرض للضرب على وجهه خلال استجواب يقوم به حراسه، كما أظهر الشريط تقييد قدميه أثناء التحقيق.

تعتقل حكومة طرابلس الساعدي، المتهم، إضافة إلى جرائم أخرى، بقتل لاعب كرة قدم حين كان رئيسا للاتحاد الليبي للعبة، بينما تحتجز مجموعة من قبائل الزنتان أخاه سيف الإسلام الذي حكم عليه غيابيا، مع ثمانية مسؤولين آخرين، بالإعدام، في محاكمة شابها، كما قالت الأمم المتحدة، «عوار

د. سعيد الشهابي\*

■ لاسباب عديدة تشكل في الاعوام الاربعة الاخيرة

ـــى الراهن والدوارن

تحالف بين دول اقليمية ودولية يضع خطا احمر في

الاستراتيجي بين مكوناتها . وبرغم الضّجة التي صاحبت

توقيع الاتفاق النووي بين إيران والدول الست الكبرى،

فان ما يحدث في العلن وما يناقش وراء الكواليس يؤكد

ان ثمة تفاهما حقيقيا قد تم الاتفاق عليه بين هذه الدول

التي تشــكل في جوهرها «قوى الثورة المضادة» لمواجهة

ويمكن القول ان الاتفاق النووي الإيراني كان ضمن

تلك التوافقات برغم الضجية الإعلامي من قبل الكيان

الاســـرانيلي. فإيران قد تشــهد نموا اقتَّصاديا محدودا،

ولكن الاتفاقّ، برغم اهميته، يحجـم من قوتها وارادتها

عســكرية في البحرين، كتبت مجلّة «ايكوّنوميست» في

كانون الاول/ديسـمبر الماضي مقالا مهمـا بعنوان: لقدّ

رجعنا We are back .. وبرغم ان نغمة المقال لم تكن

داعمة لبناء القاعدة الاانه ذكر معلومة مهمة ذات بعد

استراتيجي. فقد ذكر ان ثمة تفاهما قد تم بين الولايات

المتحدة الامريكية وبريطانيا تنقل واشنطن بموجبه

ثقلها العسكري إلى جنوب آسيا والمحيط الهادىء

لمواجهة توسع النفوذ الصيني خصوصا الاقتصادي،

بينما ستعيد بريطانيا ثقلها مجددا إلى الشرق الاوسط

للء الفراغ الناجم عن الانكماش الامريكي المتوقع.

ونسبت المجلة لوزير الخارجية البريطاني، فيليب

هاموند قوله: «حيــث ان الولايات المتحدة تركز جهودها

على منطقة آسيا والمحيط الهادىء، فان المتوقع منا نحن

وحلفاءنا الاوروبيين ان نتحمل شطرا اكبر من الجهد في

الخليج والشرق الادنى وشمال افريقيا». قد تكون هذه

المعلومًات عادية في نظر الكثيرين، ولكنها ذات اهمية

قصوى لمن يريد ان يستشرف مستقبل المنطقة السياسي.

فهذا ينطوي على امــور عديدة: اولها ضمان اســتمرآر

الانظمـة العربية الحليفـة للتحالف الانكلـو – امريكي

وحمايتها من محاولات التحول الديمقراطي. ثانيها اقامة

منظومة سياسية شرق اوسطية بموازاة ذلك لضمان امن

بسام البدارين\*

■ تركيا..كيف نفهمها أكثر؟...يقال على ذمة الخبراء

بأن إخفاق رئيس الوزراء المكلف بتشكيل حكومة

بعد انقضاء المهلة القانونية يعني القفز إلى خيار

هنا الاحتمالات واحد من إثنين .. ينقض الرئيس رجب

طيب اردوغان وحزبه على هذه الانتخابات ويحاولون

الفوز بأغلبيتها وهذا غير ممكن بدون تبديل وتغيير

في الاستراتيجيات والتكتيكات خصوصا تلك المعنية

بمخاطبة الخائفين والقلقين أو الشرائح التي صمتت او

معنى الاحتمال ان شرائح في مجتمع التصويت

التركى تحتاج لإعادة بناء الثقة باردوغان ورجاله

وهي عملية يرى الخبراء انها ممكنة إذا اعترفت حملة

حرب اردوغان بارتكاب بعض الأخطاء وبالحاجة

الملحة للاستدراك الانتخابي ولتعديلات ذات أغراض

الاحتمال الثاني أن تزداد الهوة ويتقلص عدد

المؤيدين لحزب اردوغان في انتخابات مبكرة وهو

احتمال سيقفز اذا فشل الحزب في اقناع الشرائح المشار

صوتت للمنافسين وهي ليست من حزب اردوغان.

الانتخابات المبكرة.

عندما اعلنت بريطانيا العام الماضي بناء قاعدة

السياسية ونفوذها الاقليمي.

ے بعییر الوصع السیاس

عن فيديو ضرب الساعدي القذافي

رغم جوّ الاحتراب الكبير بين حكومتي طرابلس وطبرق، فإنه لا يوجد ما يثبت أن أيًا من الحكومتين تلتزم بمعايير حقوق الإنسان العالمية، وهو أمر قد يبدو نافلا في الوقت الذي لا يضمن أحد فيه، بمن فيهم كبار مسؤولي الحكومتين، أن لا يتعرضوا للإهانة والإذلال، كما حصل لرئيس حكومة طبرق مع جنود خليفة حفتر، أو لرئيس برلمان طرابلس مع قائد ميليشيا استجوبه وصوّر اهانته له وابتزازه.

تتمتع إحدى الحكومتين (طبرق) بصفة «الحكومة المعترف بها دوليا»، لكن هذه الصفة غير قابلة للتصديق في الواقع، كما تؤكد المفاوضات الجارية فى الجزائر والمغرب أننا نتحدث عن طرفين سياسيين (تتراكب عليهما انقسامات مناطقية وقبائلية)، أكثر مما نتحدث عن حكومة وبرلمان شرعيين مقابل متمرّدين «إرهابيين»، كما كانت سردية حكومة

ياهادي فاتك القطار أنت فائن وطلبت تدهلا أجنبياً

طبرق وحلفائها الإقليميين تردد، وتتمنى للعالم أن يسمعها ويصادق على أقوالها فيسلِّحها ويؤيد حربها الاسـتئصالية ضد الحكومـة الأخرى لينتهي الصراع بترئيس خليفة حفتر، وهي المعادلة التي تعتقد قوى إقليمية عربية أنها كافية لوأدما أطلقته ثورة 17 فبراير /شـباط الليبية مـن أحلام بالتخلص من حلف الاستبداد والفساد.

كنّا نتمنى أن نشهد تنافسا بين الحكومتين على تنمية المدن واحترام القوانين (أو حتى احترام الشرع الدينية والأعراف الأخلاقية) والتنازع على محبة سكان المناطق التي تسيطر الحكومتان عليها، ولكن ما نراه هو تنافس في ازدراء الأسس الدينية، على يد منادين بإعلاء شأن الدين، وانتهاك الحقوق القانونية، على أيدي «الليبراليين» من المنادين بإعلاء

ما يقوله شريط الفيديو هو إن اعتبار الانتقام أهم

والتسلط والغلبة، وهي صفات الدكتاتور التي ثار الثوار الليبيون ضدها، وأن التخلص من المستبد (إذا لم تكن هناك ضوابط قانونية وأخلاقية كبرى تحكم العلاقة بين الحكام الجدد ومحكوميهم) لن ينهى الاستبداد بل سيعيده على أيدي الضحايا السابقين. بتصوير الساعدي وهو يخضع للإذلال، يفترض الشوار «السابقون» أنهم يوصلون «رسالة» ما لخصومهم، لكن الرسالة التي ستصل إلى البشر هي التعاطف مع شخص لا يملك الآن من أمر حريته شيئا بعد أن كان أحد المستفيدين في نظام شرس و فاسد وقاس في الماضي، ولعل التعاطف يرداد لأنه كان ذلك الطاغية الفاسد الصغير الذي انقلب الزمان عليه فأصبح يتلقى الصفعات من حراس لا يعرفهم أحد. الانتقام من شخص سجين، حتى لو كان مجرما، هو اعتداء على إنسانيته، يعلى من شانه ويقلل من

من العدالة هو المقدمة لبدء دورة جديدة من القهر

ويحفظها من الشرّ.

شأن المنتقمين ويضائل من مصداقيتهم.

المآل البائس لثالوث التوريث محمد كريشان\* ■ «هذا ما جناه على أبي وما جنيت على أحد»... بإمكان عدد من أبناء الرؤساء العرب الذين سعى آباؤهم أن يورثوهم الحكم أن يرددوا النصف الأول من بيت شعر أبي

وأحمد علي عبد الله صالح، جمال داخل السجن وأحمد خارجه. سيف الإسلام القذافي يستحق محاكمة عادلة لا شماتة فيها ولا انتقام، وهو ما لم يتوفر على الأرجح في المحكمة التي قضت مؤخرا بإعدامه، وكذلك أحمد صالح الذي لا مفرله من أن يمثل يوما أمام المحكمة حتى وإن ظن اليوم أنه في مأمن من ذلك. حين التقيت قبل بضع سنوات لمرة يتيمة بسيف الإسلام القذافي لإجراء مقابلة تلفزيونية وجدته شابا على قدر كبير من التهذيب والخجل وحتى بعض الارتباك. لم يسع، على غرار بعضهم، إلى محاولة طلب الأسئلة أو التنبيــ إلى أنه لن يخوض فـي مواضيع محددة. وحين إتصل بي وقتها صديق فلسطيني مشترك لـ»يوصيني به خيرا» لم يجد من القول سـوى إنـه «العاقـل الوحيد في مجموعـة والده والمحيطين به». قول يحتمل المدح والذم على حد سواء لكنه بالتأكيد هو السبب الذي جعل البعض ممن قدموا أنفسهم كمعارضين للقذافي وشاركوا بشكل أو بآخر في الإطاحة بحكمه يتعاونون معه في فترة من الفترات، بل ومنهم من كان ضمن الحلقة الضيقة

جمال مبارك لم يعرقل وصوله إلى الحكم عدا اختناق المصريين الكامل بطول حكم والده يضاف إلى أنه، بشخصيته السمجة لم يستطع كسب الناس، و لا هو حاول كثيرا على كل، فقد كان مطمئنا إلى أن الحكم آيل إليه لا محالة، رغم أنف شعبه الطيب الصبور القادر على تحمل الأذى بنكتة هنا وشكوى عابرة هناك، لكنه نسي

أن الأمور تغيرت كثيرا وما زالت مرشحة للتغيير اليوم كذلك. أحمد علي عبد الله صالح، هـ و الوحيد الذي سارت الأمور مع

رؤساء عرب آخرون لم يكونوا بصدد تأهيل أبنائهم لورثة الحكم من بعدهم ولكنهم سمحوا لهم بكثير من الاستهتار الذي أساء إليهم كثيرا وقضم من رصيدهم حتى بين أنصارهم. الراحل صدام حسين المثال الأبرز هنا فسلوك إبنيه ولا سيما عدى كان همس الناس

ما يشفع لهما في النهاية هو استبسالهما في الدفاع عن نفسيها حتى الموت رافضين الاستسلام لقوم كانوا سيسومنهما سوء العذاب بلا شك. الرئيس عبد الناصر سعى طوال حكمه لإبعاد أبنائه عن دائرة الضوء ولكن وفاته المبكرة لا تسمح بالجزم بماذا كان يمكن أن يكون عليه الوضع مع استمرار حكمه فلا أحد كان يتحدث عن أبناء مبارك في البداية، لقد كانوا أطفالا. رؤساء آخرون أشركوا أبناءهم في تسيير دواليب الدولة دون أن يصلوا إلى حد تهيئتهم لخلافته. الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة مثلا عين إبنه المحامى الحبيب الإبن مستشارا خاصاله وفي فترة من الفترات وزيرا للخارجية لكن لا أحدردد في أي وقت أنه قد يكون خليفة والده حتى أن لبورقيبة جملة شهيرة في هذا الصدد وهي أن

ما جمع في النهاية ثالوث التوريث أن أباءهم أو قعوهم جميعا في شر مآل بعد أن ظنوا أنهم سيمددون من خلالهم حكما إستمر لـ 42 عاما للقذافي و 30 لمبارك و 33 لـــصالح وقد يستمر من خلال أحفادهم. أما من استطاع ورثة الحكم فعلا، مثل بشار الأسد، فأفلح فى تدمير بلده بالكامل دون أن يتنازل عن حكم بإمكانه أن «يفتخر»، في أعقاب تركه له حتما يوما ما، أنه تسلم من والده بلدا واحدا... وسيسلمه بلدين إثنين أو ثلاثة أو ربما أكثر.

\* كاتب وإعلامي تونسي

# الصراع بين التغيير والحفاظ على الواقع الراهن

الكيان الاســرائيلي، ثالثها: اســـتخدام الاتفاق النووي الاتفــاق النووي المذكــور، وذلك بطلب من الســعودية. الذي تمدد حتى في افغانستان،

الإيراني اما لاحداثً تغيير في السياســـة الإيرانية تجاه 👚 وتميز الموقف البريطاني بانه يسعى لاسترضاء الحلفاء 👚 ثانيهـــا: ان حركــّة طالبان هِي أثرها على التوازن العسكري والسياسي مع الكيان رابعها: لكي تنجح المنظومة السياسية «المحافظة» لا بد من تخفيف وطأة المنظومة الامنية التي تمارسها انظمة المنطقة مع شعوبها فتكون بمثابة الصاعق الذي يشعل فتيل الثورة والتغيير، كما تمثل احراجا للتحالف الانكلو

> الانسان من قبل الانظمة الاقليمية الصديقة. ما مدى صدقية هذه الافتراضات؟ يمكن في هذا المجال تسجيل الحقائق التالية: الاولى: ان بريطانيا وسعت دورها كثيرا بمنطقة الخليج، ولكن بشكل غير مكشوف، فهي المسؤولة الاساس عن الملف الامنى في البحرين، بعد أن بعثت عددا من «خبرائها» لهذا البلُّد الَّذي يشَّهد ثورة شعبية منذ اكثر من اربع سنوات. وبدأت ذلك التدخل بارسال جون بيتس، النائب السابق لرئيس شرطة لندن، وعدد من «المستشارين» في مجال الشرطة والقضاء، وتشعر المعارضة البحرانية انها مستهدفة بجهاز امن متمرس يهدف لاقتلاع المعارضة بدون ان يترك آثارا كبيرة تكشف مدى القمع. ثانيها: ن بريطانيا تدخلت بشكل شبه مباشر في حرب اليمن. وفي الشهر الماضي اعترف وزير الدولة لشَّؤون الدفاع،

اللوردات بأن بلده تدعم السعودية في مجالات ثلاثة: تزويدها بالاسلحة الموجهة (من قنابل وصواريخ)، وبالمعلومات الاستخبارية العسكرية، وبالخبراء ر. الذين يديرون تلك الاسطحة المتطورة من مراكز القيادة والتحكم السعودية.

ايرل هاو، في جوابه لســؤال قدمــه احد اعضاء مجلس

وهذه هي المرة الاولى التي تعترف فيها دولة غربية بدور في الحرب الظالمة، الامر الذي يفسر الدمار الشاسع الذي حدث في اليمن، وان ذلك غير ممكن بدون ادارة الضربات الجويّة من قبل عناصر تمتلك خبرة وتدريبا ومعرفة عميقة بطبيعة الاسلحة والعمليات. ثالثا: ان بريطانيا لعبت دورا كبيرا للتأثير على نص

□ امريكي الذي يحاصر بالانتهاكات الفظيعة لحقوق

في هذا المجال،

ضمانات حقيقية بان الاتفاق سيؤدي إلى اضعاف تأثيره بمساعدة بعض دول الخليج لاقتناء مفاعلات نووية بالصادرات إلى البحرين وعلى رأسها «مفاعلات نووية»، الذين يلتحقون بذلك التنظيم في ســوريا تجاوز الالف. الخليج، لمنع محاولات زعزعة تلــك الانظمة او مطالبتها البريطانــي في مؤتمر الامن بالمنامة في شــهر ديســمبر المَاضَــى قولَه الشَّـهير: «امنكم هــو امننــا»، قد يطرح

تماما. بينما بقي ايمن الظواهري معزولا عن العالم وغير

قادر على توفير قيادة ميدانية بديلة لتنظيم «داعش»

الخصومات الداخلية المنبثقة من التيار نفسه وصعوبة

هي أمراض اعتدنا على رصدها في الأنظمة العربية

القمعيــة وحكوماتها وللأســف لا زالت مســتوطنة في

الكثير من مطابخ القوى السياسية الاسلامية المعتدلة

ونحسب ان النموذج التركي متباين قليلا ولا ينقل نفس

المسطرة من الأمراض وتمكن من تحقيق منجز اقتصادي

لكن الخبراء يشيرون الى أعراض مرضية محتملة

في نفس السياق يمكن رصدها حتى في النموذج التركي

وقد يعود التراجع الأخيــر في الانتخابات لها خصوصاً

عندما يتعلق الأمر بالقدرة الحقيقية على اقناع الناخب

بالتأكيد تحتاج جماعة الاخوان المسلمين لمراجعات

وثمة أخطاء فادحة في ممارستها وأسلوبها لكن بالتأكيد

أن تركيا أنصفت المجتمع العربي وهي تساند المتطلعين

للانعتاق فيه من الاخوان المسلمين وغيرهم.

غير المنظم وانسان الشارع أو من يحمل فكرا مختلفا.

المراجعة والدقة في التشخيص.

تنموي شعربه الجميع.

وفاعليته. يضاف إلى ذلك ان بريطانيا ربما تعهدت لمنافسة إيران. وفي الاسبوع الماضي فوجيء الكثيرون عندما ظهر على موقع وزارة الخارجية البريطانية كشف فماذا يعنى ذلك؟ رابعا: ان السياســة البريطانية لم تكن متحمسة لمواجهة «داعش»، بل ترددت كثيرا عندما قررت امريكا تشكيل التحالف ضدها، ولم تتحمس للمشاركة الا بعد مقتل ثلاثين سائحا بريطانيا قبل أسابيع بتونس، وبعد ان اتضح ان عدد المواطنين البريطانيين خامساً: ان بريطانيا تسعى لاحداث توازن بين احتمال تطور العلاقات بين امريكا وإيران، وعلاقاتها مع دول بالتحول الديمقراطي. وفي العامين الاخيرين لوحظ حماس بريطاني واسع للدفاع عن بعض حكومات الخليج خصوصا البحرين والسعودية بوجه الانتقادات الدوليَّة في مجال حقوق الانسان. وطرح وزير الخارجية

بشكل تدريجي مع المنطقة ونقل ثقلها العسكري إلى آســيا والمحيط الهادىء فلماذا تواصل استهداف تنظيم «داعش» في العراق وسوريا؟ ثمة حقائق لا يمكن اغفالها أو لاها: أن بريطانيا لا تســتطيع وحدهــا القضاء على ظاهرة الإرهاب في المنطقة، لقد استطاعت امريكا توجيه ضربات شبه قاضية لتنظيم القاعدة، فبعدان قتلت اسامة بن لادن في العام 2011 استهدفت عناصره في باكســتان واليمن حتّى اســتطاعت ان تشل التنظيم

التساوُّل التالي: إذا كانت امريكا تسعى لفك الارتباط

الاستراتيجية الغربية المدعومة من بعض دول الخليج. هذا التحالف الخليجي-الغربي روج داعش بديلا لهما، الا انه اصبح الآن عبَّنا على هذا التَّحالف، فاصبح هو الآخر مستهدفا ايضا. لقد استخدم داعش لتحقيق اولها ضرب مجموعات الإسلام السياسي، وقد تحقق جــزَّءْ كبير مَّنْ ذلــكَّ، وثانيها اضعاف الحراَّك الشـعبيّ للتغيير الديمقراطي واستبداله بالمشروع الطائفي

الامريكيين وكذلك من داعيش التي تمددت في شرق

افغانستان على حسابها، وجاء الاعلّان الاسبوع الماضي

عن «وفاة» الملا محمد عمر، الزعيم الروحي لطالبان،

ليزيد الحركة اضعافا ويشتت افرادها بين المجموعات

الآخرى خصوصا داعش التى استقطبت الكثيرين

منهم. واضعاف القاعدة وطالبان جانب اساس في

و الاقتتال الداخلي، وتحقق ذلك ايضا اما بسبب الصدود الشعبي نتيجة تصاعد موجات العنف والتطرف والطائفية او بسبب رفع شعار التصدي لداعش مؤخرا. وتالثها أزالة التهديد الذي كأن موجها للدول الغربية من قبل القاعدة، ورابعها: صرف الانظار عن قضية فلسطين تمهيدا للتطبيع مع الكيان الاسرائيلي في لحظة استغفال للشعوب التي اشغلت بتمزقها الداخلي. وهكذا تبدو الخريطة السياسية في الشرق الاوسط مضطربة ومشوشة ومستعصية على الاستيعاب خارج اطار الصراع المحتدم بين الاستبداد والديمقراطية وبين الإسلام ومشروعه السياسي من جهة ومناوئيه واعدائه من جهة اخرى، لذلك شـمرت بريطانيا عن سواعد الجد فيما تتوجه امريكا بعيدا عن المنطقة بعدان تحتوي الاخطار والتحديات المذكورة. انها النسخة الاخرى من سايكس بيكو التي تمزق الامة وتبعدها عن الصراع الحضاري باشفالها بالاقتتال الداخلي والعنف الذي يأتي على الاخضر واليابس، في غياب المواقف المسؤولة من العلماء والكتاب والإعلاميين والمثقفين.

لا يعجبنى كالكثيرين

بصورة محددة أنتهازية الماكينة

السياسية التركية في مسألة

المرآة وتقول العكس.

الارهاب ومكافحته وكنت أتفهم نظام الأولويات التركى

لكن بكل الأحوال لا يمكنني توجيه اللوم للمؤسسة

التركية وهى تلعب وتناور وتبادر على اساس مصالح

الشعب التركى ودولته وعلى كناشط عربي أن أنظر

مجددا بمرآتي لأفهم: ما الذي يغضب الحكومات العربية

أي محاولــة للحصول على جواب شــفاف وصريح

ستنتهى بالاعتراف أمام نفس المرآة بأنها الغيرة

ومصالح النقيض فقد بنت المؤسسات الرسمية العربية

مجدها على فكرة الخنوع والخضوع لارادة الآخرين

وعلى اساس ان الديمقراطية لا تليق بشعوب هذه الأمة

فجاءت تركيا اردوغان رغمكل ملاحظاتنا عليها لتحطم

أؤمن خلافا لما يراه كثيرون بأن درسا مؤثرا في

الديمقراطية التركية كالذى قرأناه جميعا في العالم

العربي قد ينطوي على امكانية الاستدراك ومعالجة

\* اعلامي أردني من اسرة «القدس العربي»

بعض الهفوات في أداء مجموعة اردوغان.

في منطقة تعج بالفوضى وتزدحم بالانتخابات.

الفاشلة في تجربة اردوغان وتركيا المعاصرة؟

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

العدالة، وليس الانتقام، هي ما يحرّك الثورات،

العلاء المعري لكنهم بالتأكيد من الصعب أن يجازفوا بترديد نصفه الثاني. آخر من جنى عليه أبوه، ميتا، سيف الإسلام القذافي فيما تستمر محنة إثنين من نظرائه في حياة والديهما، هما جمال مبارك

والده على ما يرام لكنها حال «من كان في نعمة ومن يشكر خرج منها ولم يشعر». غادر والده الحكم وفق صيغة مثلى أمنت له ما كان ربما بن علي ومبارك والقذافي يتمنونه في منامهم، لكن الرجل عـض اليد الذي امتدت ليس فقط لمساعدته بل و لإنقاذ حياته بعد محاولة اغتياله. أكثر من ذلك، بتحالفه مع الحوثيين تحول هو ووالده إلى موقع مقابل تماما معاد للبلد وهويته ولأصحاب الفضل عليهما وعلى كامل الأسرة. تـــرك أحمد سفيرا في دولة الإمارات معززا مكرما لكنه لم يقدر هذه النعمة أيضا فصار يحارب وأنصاره الحكومة التي عينته إلى أن اضطرت إلى عزله.

جميعا دون أن يتجرأ أحد على فضح ذلك.

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief



تأسست عام 1989

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP • UK

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 5372 00212 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road \* W6 9DP United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## خيارات اردوغان... تركيا كيف نفهمها أكثر؟

خلف الستارة كالخيار «المهرمن».

شخصيا وكعربي لم يتمكن بعد من تذوق طعم انتخابات نزيهة وحقيقية وبحرية واستقلالية أسجل مسار النزاهة لحزب اردوغان ومجموعته.

هي ممارسة ديمقراطية بكل الأحوال تحسب لاردوغان وحزبه فتركيا تختار بحرية والناس يصوتون باستقلالية دون زيارات ليلية من العسس والدرك ودون قواعد العصا والجزرة ودون تزوير ينمو

لا زلت شخصيا أشعر بوجود اشكاليات مزمنة لا

ذاتها والاصرار عنداختيار النخب على قواعد الولاء للشخص والمرجع وليس القدرة على التواصل مع الناس عدم وضوح برنامج العمل الداخلي والافتقار للشفافية ايضا من تلك الأمراض اضافة للشراسة مع

> قراءة الواقع الموضوعي يبدو لي أن تعبيرات الاسلام السياسي بما فيها النسخة التركية تتورط او لا زالت تتورط في نفس الاشكالات الأساسية التي تخيف الجمهور وتقلق الناخبين وتسمح للخصوم المتآمرين بالانقضاض واعادة تجهيز الذات وتنتج هامشا يسمح للأجنبي والخصم بالتدخل.

والحقوق المدنية ودولة المواطنة ومنهجية المشاركة بحد نهاية التجربة بكل الأحوال.

اردوغان ويعود للبقاء في الواجهة بقوة لكن من حيث

من حيث الاتجاه السياسي والمشاعر أتمنى أن يصمد

يريد القوم بالتيارات السياسية الاسلامية المعتدلة معالجتها عندما يتعلق الأمر بالشراكات الحقيقية مع القوى السياسية والحزبية التى يحتمل ان تكون شريكة وعندما يتعلق بتوضيح الموقف من ملفات محددة من بينها الرأى الآخر و»التقية» السياسية وحقوق المرأة

إليها وإذا تمكن خصوم اردوغان وهم كثر بالداخل والخارج وبعضهم للأسف عرب من عملية الاستقطاب.. هـذا الاحتمال يعني ان حزب اردوغان سيخرج من الساحة او يتحول الى حزب ظل ضعيف مما يعنى قرب

السنة السابعة والعشرون العدد 8186 الأربعاء 5 آب (أغسطس) 2015 – 20 شوال 1436هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8186 Wednesday 5 August 2015

إحباط تهريب 761 مجلدا تراثيا

في مطار القاهرة

■ القاهـرة ـ الأناضول: أعلنت وزارة الآثار المصرية أن سلطات مطار القاهرة الدولي أحبطت محاولة تهريب 761 كتابا ومجلدا

تراثيا مدونة باللغتين العربية والفرنسية تتعلق بالقانون المصري والفرنسي، وقالت وزارة الآثار المصرية في بيان لها أمس الثلاثاء إن وحدة المنافذ الأثرية في مطار القاهرة الدولي، بالتعاون مع إدارة

الجمارك، هي التي ضبطت هذه الكتب والمجلدات لكنها لم تذكر «إلى متى تعود الكتب القديمة والأثرية التي قالت إنها مخصصة لمكتبة المحامين المصرية». وأضافت الوزارة أن «المضبوطات كانت ضمن

مجموعة من الطرود الجمركية المصدرة إلى دولة الكويت مع غيرها

وقال أحمد الراوي رئيس الإدارة المركزية للمنافذ والوحدات الأثرية في الموانئ المصرية التابعـة لوزارة الآثار إنه تمت «مصادرة

المضبوطات لصالح نقابة المحامين وذلك وفقا للقرار الجمهوري رقم 114 لسنة 1973 الذي ينص على منع استيراد وتصدير وتداول المتلكات الثقافية والتراثية بين الدول بطرق غير مشروعة». تجدر الإشارة إلى أن معدلات سرقة الآثار زادت بنسبة 900 نتيجة

الاضطراب الأمني الذي شهدته مصر عقب ثورة 25 كانون الثاني/

ينايــر2011. وفي تموز/يوليو 2014 أحبطت الأجهزة الأمنية المصريّة

محاولة تهريب كتاب أثري يعود لأكثر من 150 عاما كان بحوزة أحد

الاستعانة بطائرات «درون»

لرصد تجمعات الحوت الأحدب

■ بوسطن – وكالات: شرع الباحثون في معهد «وودز هول» لعلوم

المحيطات في منطقة كيب هود في الاستعانة بطائرات «الدرون»

(بلا طيار) تشبه الهليكوبتر لمراقبة تجمعات الحوت الأحدب قبالة

الساحل وجمع عينات من الزفير من داخل الفقاعة الهوائية الشهيرة

وقال المعهد في بيان إن الباحثين كانوا قد استخدموا هذه الطائرات

المسماة (هكساكوبتر) والتي يبلغ طولها 32 بوصة في تموز/يوليو

الماضي لمراقبة صحة وســـلامة الحيتان في محمية «ستّيلواغن بنك»

القوميَّة البحرية على بعد نحو 72 كيلومترا إلى الشرق من بوسطن

وقال البيان: «حلقت الطائرات بلا طيار المزودة بمنظومة كاميرات

متخصصة على ارتفاعات من 125 إلى 150 قدما فوق مستوى

سطح البحر لتصوير أجسام 36 من هذه الحيتان بالكامل. وهبطت الطائرات إلى مستوى عشرة أقدام فوق مستوى سطح البحر لجمع

وقال المعهد إن عينات زفير الحيتان أمدت العلماء بقياسات عن

الحمض النـووي (دي إن أيـه) والهرمونـات والبكتريا. والحوت

الأحدب من بين أضخم الثدييات على وجه الأرض إذ يصل طوله إلى

قرابة 19 مترا ويهاجر آلاف الكيلومترات بين فصلي الصيف والشتاء

بحثا عن الغذاء، وصنف الحوت الأحدب عام 1970 ضمن الأنواع

المهددة بالانقراض بعد عقود من اصطياده، ما أدى إلى تناقص

اتهام رئيس الوزراء البريطاني السابق

إدوارد هيث بالاعتداء الجنسي على صبى

■ لندن ـ «القدس العربي» ووكالات: فجر رجل ـ حُجبت هويته ـ

قنبلة سياسية في بريطانيا عندما زعم أن رئيس الوزراء البريطاني

وطفت هذه المزاعم الى السطح أمس بعدما أعلنت لجنة التظلمات

الشرطية المستقلة انها تريد التحقيق في مزاعم شرطي متقاعد

بشأن استقاط التهمة عن شخص هدد في تسعينات القرن الماضي

بفضح رئيس الوزراء الأسبق في ما يتعلق بسلسلة من الاعتداءات

الجنسية على الأطفال. وذكرت «بي بي سي» ان شرطة اسكتلنديارد

% إضافة الى ثلاثة أقسام من قوات الشرطة الاقليمية – تحقق الآن

وتهدد هذه التطورات الخطيرة التي تتهم رئيس الوزراء

البريطاني الأسبق المتوفى في 2005 بتلطيخ صورة طبقة الساسة

والمشاهير مع تراكم الاتهامات المماثلة عبر فترات متلاحقة. تولى

هيث رئاسة الحكومة بين 1970 و1974 وأدخل بريطانيا إلى المجموعة

الاوروبية في 1973 واشتهر بالرجل العازب الذي يحب الإبحار

والموسيقى الكلاسيكية وتوفي عن 89 عاماً، لكنه أصبح الآن أكبر

السابق، إدوارد هيث، اغتصبه عندما كان عمره 12 سنة.

مباشرة في قضية هيث بشأن تلك المزاعم.

الناتجة عنها مّع التقاط صور جوية لهذه الحيتان.

حيث يوجد كم هائل من التلوث وحركة الملاحة البحرية.

20 عينة من زفير 16 حوتا».

أعداده بشكل مثير للقلق.

المغادرين من مطار القاهرة في محاولة لتهريبه إلى خارج البلاد.

من الكتب و المجلدات الحديثة».



## العرب... من نظرية المؤامرة إلى المؤامرة!

#### واسيني الأعرج

نعيش اليوم زمنا معقدا التبس فيه كل شيء. أصبح بإمكاننا، في ظل الثورة المعلوماتية والرقمية والتواصلية أن نضع كل شيء تحت المجهر لتحليك وفهمه وتدقيق تفاصيله نظرا للتدفق الكبير للمعلومات. لكن في الوقت نفسه، فقد منحتنا هذه الثورات أيضا كل إمكانات المواربة والتضليل واللعب بالحقائق، بإظهار جزء منها قد يكون شكليا، وإخفاء الجوهر، وتوجيه الرأي العام وفق

إلى درجة التباس المؤامرة بنظرية المؤامرة. ندرك سلفا أنه من الطبيعي أن يرفض الباحث الجاد والموضوعي، إلصاق كل الهزائم العربية الأكثر تراجيدية بالآخر، وتحميله مـــا اقترفته اليد العربية نفسها من خلال عجزها وتواطؤاتها المختلفة، المعلنة والسرية، وربط كل شيء بفكرة نظرية المؤامرة التي يقف وراءها دوما من يتربصون شرا بالعرب، لأنها في النهاية مجرد حالة اختزال لحقائق معقدة، واستغناء عن التحليل. يدرك العرب اليوم أن مأساتهم نبتت منهم وفيهم، وهم من أنشا وأنتج الممارسات التاريخية التي تشلهم وتشدهم إلى الأرض، وتعطلهم عن تحقيق القفزة النوعية، وأن النمط التسييري للدولة؟ العربية ومؤسساتها كان كارثيا، لأنه بني أصلا على المصالح الأيديولوجية والشخصية ومصالح المجموعات المتنفذة، بالخصوص الدول التي اختارت النظام الأشتراكي وكانت تشكل نموذجا خاصا للتطور، والتي تحولت فيها البيرو قراطية البائسة إلى بديل للدولة. وعلى الرغم من المكاسب الاجتماعية التي تحققت، إلا أن جانب تسيير الدولة ظل معطلا حاملا في جوهره عطالـة المصدر في تجلياته البيروقراطية، وأي وقوف ضد الإيديولوجية القاتلة وضد البيروقراطية اعتبر وقتها مروقا ووقوفا ضد خيارات الدولة وضد الشعب

الخراب الداخلي تسبب، ويتسبب فيه، من لم يروا إلا أنفسهم في المرايا الذاتية والاجتماعية ولم يذهبوا إلى أبعد من ذلك. مصالحهم الخاصة فوق أي اعتبار. كثيرا ما اعتمدت الدكتاتوريات العربية على هذا النوع من الخطابات لكي تبرئ نفسها، لأنها أيضا لا تملك حلولا، وهي من أوصل البلدان العربية إلى عنق الزجاجة وسد كل المسالك ألمكنة للخروج من التخلف، وهي أيضا من دمر كل شيء بعد أن قتل نواة الحلم، ورهن المستقبل. فظهرت، بدل حكام غيورين على مصالح بلدانهم، مافيا متسلطة لا حساب لها إلا كيفية الاستيلاء على المال العام. حفنة بشرية، تاريخها غامض، عاشت في مناخات المؤامرات والانقلابات، هي من يتحكم في خيرات البلاد وتسيرها كما يروق لها. الأنظمة العربية إذن، ومن هذا المنظور، مسـؤولة كليا عما حصل ويحصل عربيـا، وما انتهى إليه العالم العربي من انهيارات وخراب وفقدان كلي للأمل. وهي من حول الشعوب العربية إلى رعايا بدل مواطنين لهم حقوق وأمامهم واجبات. هذا كله نبت على الأرض العربية وبأيد عربية، ولا يمكنه أن يكون وليد مؤامرة من الآخر. لكن أيضا، وهذا ليس سرا، يحتاج الإنسان إلى أن يكون أعمى كليا لكي لا يرى أن وراء الكثير مما يحدث في العالم العربي، أيادي قوية توجه الرياح وفق مصالحها الحيوية. وأن حسابات تدمير العالم العربي وتحويله إلى مجموعات وقبائل وطوائف وكيانات مفككة تابعة للنظام الدولي الجديد، خضع ويخضع اليوم لآلة معقدة أنشئت خصيصا في المخابر العالمية للإجهاز على أية إمكانية للخروج العربي من التخلف، لأن ذلك ستتلوه تغيرات عميقة في المجال الجيوسياسي. حسابات تأمين إسرائيل والتحالف الاستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي ليست مسائل ثانوية و لا علاقة لها بنظرية المؤامرة. تأمين إسرائيل يتم بالضرورة بتدمير محيطها العربي القوي والمعادي الباحث عن التوازن معها، والمتمثل في الثالوث التاريضي: العراقي السوري المصري. وهو ما تم بالفعل في السنوات الأخيرة بضرب العراق في حربي الخليج، وتفكيك سورياً وتحجيم دور مصر. في هذه الإستراتيجيّة الاستعمارية من حيث الجوهر، هناك ما هو عاجل وآني، وهناك ما يمكنه أن ينتظر. العراق وسوريا تدخلان في عنصر العاجل لأن خطرهما على الأمد المتوسط والطويل، كبير على إسرائيل، بسبب الحدود والقوة العسكرية أيضا. فقد طور البلدان ترسانة عسكرية كبيرة كان بإمكانها أن تحدث بعض التوازن بما في ذلك فرصة امتلاك النووي مقابل النووي الإسرائيلي، لو كانت الخيارات الإستراتيجية صحيحة واللحمة الداخلية مضمونة. فقد سيطرت إسرائيل، في السنوات العشر الأخيرة، على عصب الحرب ووسائل الاتصال والتحكم في كل ما هو جو بحيثٌ تم تعطيل الترسانة الحربية الأرضية العربيةً بسبب التفوق في السلاح الجوي والأقمار الصناعية.

وهو ما تم اختباره في حربي الخليج حيث تحولت الدبابات العراقية إلى كتل مرمية في الصّحراء لا يمكن أن تؤخذ نظرية المؤامرة مفصولة عن السيّاقات الدولية لأنها تتعلق بقضية المسؤولية وربطها بما لحق العالم العربي من حكامه، ولكن أيضا من القوى الدولية التي تهمها المصلحة الأساسية لبلدانها. هذه النظرة الثنائية تحمّل الأنظمة المسؤولية التاريخية لما يحصل اليوم من تفكك وانهيار، ولكنها لا تخلى سبيل القوى الدولية المهيمنة والنظام الدولي الجديد.

ما حصل ويحصل للعالم العربي محكوم بأنظمة لم تجد النموذج المحدث للقطيعة مع ممارسات القرون الوسطى في الحكم أو النظام المافيوي، لكن أيضًا، هذا العالم العربي لا ينشأ محاطًا بفراغات كثيفةً ولكنه يكبر في عالم تخترقه المصالح الإستراتيجية التي تحتاج إلى إيديولوجية تخفيها و تمررها بسرية وذكاء.

المصالح ليست لعبة ولكنها مسألة وجودية، سيدها الاقتصاد والحماية العسكرية وغيرهما. تشكل المحروقات، على الرغم من تراجعها الشكلي، العصب الأساسي في هذا الاقتصاد، الذي تبنى عليه رهانات نصف القرن المقبل. يشكُّلُ ضمانه حتى نفاذه واحدة من المعضلات التي تؤرق الغرب في ظل صعود ثورات داخلية رافضة، وقوى مناقسة اقتصادياً وحاجاتها النفطية والغازية ضخمة بل ومهولة كالصين وروسيا وكوريا والهند واليابان وغيرها. كما تشكل حماية إسرائيل، هاجسا مركزيا غربيا. فهي الشرطي الناظم لهذه المصالح بحكم قربها ومعرفتها للذات العربية المزقة والمرتبكة والتي تدفع بالدول العربية الضعيفة إلى البحث الدائم عن الحماية الأمريكية، وبدرجة أقل الحماية الأوروبية. فهي المراقب لكل تحرك عربي الذي ينام على بحيرة نفط تغري الكثير من المغامرين بما فيهم إسرائيل. كل الحروب الحديثة العربية وكل المؤامرات أيضًا التي استهدفت العالم العربية، بنيت عل هذينٍ العنصرين: النفط وإسرائيل. من اتفاقية سايكس بيكو التي تمّ بموجبها زرع إسرائيل ككيان مستقل في عمق الجسد العربي، أإلى الحروب العربية الإسرائيلية، إلى حرب الخليج الأولى والثانية، إلى نشوء الإسلام المُسلح الذي أنتج أخطر آلتي تدمير داتي: القاعدة وداعش، يستمر تفكيك عالم عربي لم يكن دائمًا مشرقًا، لكن وجوده وحده كان كافيا ليشكل هاجساً غربيا وإسرائيليا مخيفا، في ظل حماية التوازنات الجيوسياسية والمصالح الاقتصادية. لم يعد خفيا اليوم أن هناك تقسيما جديدا للعالم، تلعب فيه الإمبراطورية الأمريكية الدور الحاسم في لعبة استباقية معقدة، بعد أن وضعت يدها على منابع النفط الأساسية، وهذا يفترض حتما سلسلة من الحسابات أو بمعنى أدق، سلسلة من المؤامرات، يكون ضحيتها بلا أدنى شك، العالم العربي، لأنه من حسن أو سوء حظه، يملك المادة الحيوية والإستراتيجية (النفط)، التي يقايض بها الحماية والتطور، لكنه لا يعرف كيف يستغلها ويوتجهها نصو مصلحته ه مصلحة شعوبه.



● اجتمع عبدالعزيـز بن أحمـد المالكي الجهني، سفير دولة قطر لدى إيطاليا، الاثنين، احو|ل مع إيناسيو مارينو عمدة مدينة روما. وتبادل الناس الطرفان وجهات النظر حول القضايا الراهنة والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

- أعلنت النائبة الأردنية هند الفايز عن رغبتها في الترشح لانتخابات رئاسة مجلس النواب المقبلة، في الدورة الثالثة لمجلس النواب السابع عشر. وتنطلق الدورة العادية في الأول من تشرين الأول/ اكتوبر المقبل.
- مدّد المخرح المصري شادي سرور عرض مسرحيته «غيبوبة»، على مسرح بيرم التونسي في الإسكندرية لدة أسبوعين، وذلك بعد تحقيقها إيرادات قياسية بلغت 180 ألف جنيه خلال 15 يوما. المسرحية من بطولة أحمد بدير، محمد الصاوي، ياسمين جمال، وتأليف محمود الطوخي.

من دور النشر العربية والأجنبية.

● أكد مسـؤولون في مهرجان دبي السـينمائي أن الـدورة الجديدة ستقام على مدار سبعة أيّام، بمشاركة مجموعة كبيّرة من الأفلام العربية والغربية والآسيوية. وتم اختيار التاسع من كانون الأول/ ديسمبر المقبل لانطلاق دورته الثانية عشرة.

- أعلن الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز، محافظ جدة رئيس اللجنة العليا لمعرض جدة الدولي للكتاب، عن إقامة المعرض الأول ابتداء من الثاني عشر من شهر كانون الاول/ ديسمبر المقبل، بمشاركة العديد
- تقيم استوديوهات كتارا للفن في المؤسسة العامة للحي الثقافي في

- الدوحة، ورشة عمل عن أساسيات التصوير الضوئي لستيف كورساج، اعتبارا من 11 آب/أغسطس الحالي، وحتى 27 من الشهر نفسه، وذلك ضمن أنشطتها الصيفية.

#### بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد

## أول جراحة لتركيب رجل صناعية لدجاجة عرجاء

■ بوسـطن – رويترز: تجرى اليوم الأربعاء في ماساتشوسيتس عملية جراحية لدجاجة عرجاء لتركيب رجل صناعية لها بتكلفة 2500 دولار تم تصنيعها بالكامل بالاستعانة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد،

وقالت أندريا مارتن من مزرعة (بلاك ثيسل) صاحبة الدجاجة المسماة «سيسيلي» إن هذه أول جراحة من نوعها لتركيب رجل صناعية

وقد ولدت الدجاجة «سيسيلي» - وعمرها الآن ثلاثة أشهر - بعيب خلقى وتمزَّق في وتر الرجل اليمني، ما يعرقل حركتها الطبيعية، وعندما توجهت بها مارتن إلى كلية «كومنغز للطب البيطرى» في جامعة تافتس لفحصها الأسبوع

■ غومـــا – الأناضــول: أبونغــو موكونجي،

شاب في الـ38 من عمره، لم يجد من سبيل لكسب

عيشه سوى بيع يرقات الحشرات (اليُسْروع)

في السوق المركزية في منطقة بيني الواقعة

شرق الكونغو الديمقراطية التي تهتز على وقع

هجمات المتمردين الأوغنديين. ويقول كابونغو أنا

اليوم أجنى حوالي 20 دولارا في اليوم ببيعي 10

ودفع الإقبال المتزايد على استهلاك اليرقات

وغيرها من الحشرات الغنية بالبروتين بكل

من السلطات الكونغولية و»الصندوق العالمي

للأغذية والزراعة» (الفاو) إلى إطلاق برنامج

موسـع للتصـدي لإنعـدام الأمــن الغذائي في

الكونغو الديمقراطية، اعتمادا على تطوير ثُقافةً

وأوضح ممثل «الفاو» في كنشاسا لوران

كيكيبا أن «أكثر من 5 ملايين كونتفولي (من أصل 68

مليونا) يعيشون أوضاعا غذائية بأئسة، ونادرا

ما يقع التكفل بهم لتلبية حاجياتهم الحيوية. كما

أن 70 % من هؤلاء السكان يستهلكون الحشرات

9 آلاف رجل إطفاء

ضد حرائق كاليفورنيا

■ لـوس انجليس – أف ب: يحاول أكثر من

تسعة آلاف رجل إطفاء إخماد نحو عشرين حريقا

منتشرة في كاليفورنيا وأدت إلى إجلاء السكان

في هذه الولاّية التي تشهد أخطر موجة جفاف في

ونجح أكثر من 9300 رجل إطفاء في إخماد

النيران مخفضين بذلك عدد الحرائق الكبيرة التي ما زالت مشتعلة من 21 إلى 18 حريقًا، وتمكن

أولئُّك من إطفاء بعضها، لكن جبهة جديدة فتحت

خصوصا الأحد في غابة لوس بادرس بالقرب من سانتا بربارا، حسبما قالت أليشا هيرينغ المتحدثة

باســم هيئة الوقاية من الحرائق في كاليفورنيا. لكن هذا الحريق ما زال محدوداً ودمر ثلاثين

أماً أخطر هــذه الحرائق فما زال مشــتعلا في

منطقة روكى ويمتد باتجاه مناطق كولوسا وليك ويولو شـمال ساكرامنتو عاصمة الولاية، ولم

يعرف سبب هذا الحريق الذي يجري التحقيق

بشانه لكنه أدى خلال ستة أيام إلى تدمير 242

كيلومترا مربعا ولم يتم تطويقه سوى بنسبة

12 % . وقد أدى إلى إجلاء أكثر من 13 ألف شخص

هكتارا فقط خلال 24 ساعة.

وتدمير 24 منزلا.

التي توفر لهم 55 % من البروتينات».

كيلوغرامات من اليسروع.

استهلاك هذه الحشرات،

الماضي كان أمامها خياران لا ثالث لهما: إما تركيب

وتتخصـص مزرعــة مارتن – التــي تقع في

وقالت مارتن: «في كل مـرة تجري فيها عملية جراحة لطائر نخوض مخاطرة. لكنني متفائلة واعتقد ان ذلك سيكون مدعاة لسعادتها".

رجل صناعية وإما القتـل الرحيم. وقالت مارتن في اتصال هاتفي أول من أمـس الاثنين: «لم أفكر كثيرا، فمن حقها ان تعيش حياة طبيعية».

منطقــة كلينتون على بعد 72 كيلومترا إلى الغرب من بوسطن - في إعادة تأهيل الدجاج. وهذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها المزرعة إلى اجراء العمليات الحراحية، فقد أجريت لدجاحة عملية جراحية لاستئصال الرحم العام الماضى ىتكلّْفة ثلاثة آلاف دولار،

وخلال الجراحة التي تجري اليوم ستقوم الطبيبة البيطرية إيمتي كنافو ببتر الرجل اليمني ثم يجرى تصوير الساق اليسرى بالأشعة المقطعية من أجل تصنيع رجل صناعية بالاستعانة بتقنية الطباعة ثلاثية الابعاد. ثم تعاد الدجاجة إلى مزرعتها للراحة أسبوعين قبل إعادتها إلى جامعة تافتس لتركيب الرجل الصناعية.

وقالت كناف ان جراحات مماثلة أجربت لكائنات أخرى لكنها المرة الأولى التي تجري فيها مثل هذه الجراحة لدجاجة،

وقالت مارتن إنه بعد ان تتعافى «سيس تتعشم ان تضع كتابا للأطفال عن هذه التجربة. وأضافت: «يجب أن تروي الدجاجة قصتها».

#### اليرقات تؤمن الغذاء في الكونغو الديمقراطية

■ بكين \_ وكالات: ذكر تقرير إخباري أن 38 أما مرضعة شاركت في نشاط خيري للرضاعة الطبيعية في مدينة غوّانتشو بإقليم جوانعدونغ في جنوب الصين. وأفادت إذاعة «تشاينا راديو إنترناشونال»

أن الأمهات المرضعات قمن بالتبرع بكمية من لبن الرضاعة الأحد الماضي في المرة الثالثة التي يقام فيها هذا الحدث الخيري في مدينة غوانتشو. ويشار إلى أن معدلات الرضاعة الطبيعية تتراجع في الوقت الحالي، ويعود ذلك بصورة

أن الدراسات أظهرت أهمية الرضاعة الطبيعية للأطفال وللأمهات اللاتي يرغبن في خسارة وزنهن لأن الرضاعة يمكن أن تحرق 500 سعر

2013 شاركت أكثر من 800 أم مرضّعة من الصين ومن الخارج في التبرع بلبن الرضاعة. وقد تبرعت 557 أما بـــ635 لتــرا من لبن الرضاعة منذ 18 تموز/يوليو الماضي، ما أدى إلى

مسوَّ ول ينضم الى سلسلة ليست قصيرة من السياسيين المتهمين بالاعتداء جنسيا على أطفال، و معظمهم متو في. ونادرا ما تحدث هيث عن حياته الشخصية رغم تلميحات وسائل الإعلام على مدى سنوات الى كونه مثلى الجنس عندما كان الاعلان عن الميول المثلية من شأنه ان يقو ض طمو حاته السياسية. ومنذ أن بدأ هذا الحدث الخيري في أيار/مايو

وقال سايمون دانكزوك النائب في حزب العمال ان «من المهم التحقيق في مزاعم الإساءة للأطفال مه ما كان المنصب الذي شعله أي كان في المجتمع، حتى وإن كان رئيس وزراء». وأضاف «اذا كانت هناك مزاعم جدية بارتكاب إساءة شنيعة، فلا بد من التحقيق فيها»،

